المؤتمر العلمي الأول

السلوك الإنساني وتحديات قضايا العصر

تحت شعار : نحو مستقبل أفضل

منشورات جامعة طبرق

المشرف العام

أ.د. حسن على حسن خيرالله

رئيس جامعة طبرق

اسم الكتاب

المؤتمر العلمي الأول

السلوك الإنساني وتحديات قضايا العصر

تحت شعار: نحو مستقبل أفضل

الجزء الأول

رئيس لجنة التحرير

د/ مجدي جمعة حمد

أعضاء لجنة التحرير

د/ فتحي امراجع امصادف

د/ أبوبكر فضل لامين

الطبعة الأولى 2024

رقم الإيداع:

2024 / 309

الترقيم الدولي:

978-9959-838-32-2

تنفيذ وإشراف

إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر

مدير عام الإدارة

د. فوزي عمر الحداد

(حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لجامعة طبرق - ليبيا)

موقع الجامعة،

WWW.TU.EDU.LY

البريد الإلكتروني،

info@tu.edu.ly

هاتف:

00218927624331

فاكس:

00218927629577

جامعة طبرق _ كلية الآداب

المؤتمر العلمي الأول

السلوك الإنساني وتحديات قضايا العصر

تحت شعار : نحو مستقبل أفضل

تنظيم قسم علم النفس بكلية الآداب- جامعة طبرق

(19 – 18- 20 / ديسمبر/ 2023)

(الجزء الأول)

رئيس لجنة التحرير

د/ مجدي جمعة حمد

أعضاء لجنة التحرير

د/ فتحي امراجع امصادف

د/ أبوبكر فضل لامين

مراجعة لغوية:

د/ هاشم الضابط

الطبعة الأولى: 2024م

لجـــان المؤتمـــر

اللجنة الرئيسية

الدكتور حسن علي خيرالله	رئيس الجامعة والرئيس الشرفي للمؤتمر
الدكتور وليد شعب أدم	وكيل الجامعة للشؤون العلمية
الدكتور ادريس عبدالصادق رحيل	عميد كلية الآداب
الدكتور فتحي امراجع امصادف	رئيس المؤتمر
الأستاذ عبدالعزيز فرج عمر	الكاتب العام

اللجنة العلمية للمؤتمر

الدكتور مجدي جمعة حمد	رئيســـــا
الدكتور أبوبكر فضل لا مين	عضـــــــوا
الدكتور راف الله محمد بوشعراية	عضـــــــوا
الدكتور أبوبكر عبدالجواد المبروك	عضـــــــوا
الدكتور ميرفت خميس عبدالقادر	عضـــــــوا

اللجنة الاستشارية للمؤتمر

الدكتورة سعدة يوسف الحضيري	رئيســـــا
الدكتور أبوبكر مفتاح المنصوري	عضـــــــوا
الدكتور عبدالكريم الجويلي	عضـــــــوا
الدكتورة نجاة أوحيدة القداري	عضـــــــوا
الدكتور عبدالحكيم عبدالحميد بوشنيف	عضـــــــوا
الدكتور عبدالحكيم محمد غزالة	عضـــــــوا
الدكتور سالم أمحمد المجاهد	عضـــــــوا
الدكتورة عائشة سعيد متوبل	عضـــــــوا

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

الدكتور أبراهيم أبوبكر محمد	رئيســـــا
أ. محمد عمر اسرافيل	عضـــــــوا
أ. وفاء عمر عبدالمولى	عضـــــــوا
أ. ماهر شعاب عمار	عضـــــــوا
محمد سعد سليمان	عضـــــــوا
أحمد عبدالمولى محمد	عضـــــــوا
علي يوسف بوسيف	عضـــــــوا
عبدالهادي مفتاح عبدالسلام	عضـــــــوا
السيد محمود السيد	عضـــــــوا
أشرف محمد عمر	عضـــــــوا
طاهر فرج مخلوف	عضـــــــوا

كلمة رئيس الجامعة

أ. د. حسن علي حسن خيرالله

رئيس جامعة طبرق

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد حققت جامعة طبرق الكثير من أهدافها المعلنة في خططها الاستراتيجية، وذلك بتنظيم عدد وافر من المؤتمرات والندوات العلمية، بمشاركة واسعة من كل الكفاءات الأكاديمية الموزعة في مختلف كليات الجامعة، هذه المؤتمرات التي جمعت حولها عددًا من الخبرات الليبية والعربية الذين شاركوا ببحوثهم وأعمالهم القيمة في هذه المؤتمرات.

وفي هذا السياق يأتي هذا المؤتمر الذي نفتتح أعماله المباركة هذا اليوم، تحت عنوان: **المؤتمر العلمي الأول: السلوك الإنساني وتحديات قضايا العصر**.

وذلك بتنظيم قسم علم النفس بكلية الآداب.

ونحن إذ نشجع هذه الأعمال وندعمها، نرجو لكم التوفيق والسداد في أعمالكم، وأن يحقق هذا المؤتمر الغايات والأهداف التي يسعى إليها منظموه.

كما نشكر لكم حضوركم ضيوفنا الكرام، فأنتم بين أخوتكم وأهليكم، وأشكر حرصكم على المشاركة وإثراء جلسات المؤتمر بآرائكم وأفكاركم النيرة، فجامعة طبرق تفتح أبوابها للباحثين من كل مكان وفي كل المجالات تحقيقاً لرؤيتنا الصادقة في خدمة البحث العلمي.

أخيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. د. حسن علي حسن خيرالله

رئيس جامعة طبرق

كلمة رئيس المؤتمر
دكتور: فتحي امراجع امصادف
رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً وسهلاً بكم في مدينتكم دار السلام وجامعتكم جامعة طبرق يسعدني ويشرفني أن أرحب بكم جميعًا بحضوركم هذا الحدث الهام وانطلاق فعاليات مؤتمرنا العلمي الأول لقسم علم النفس – بكلية الاداب – جامعة طبرق، ((**السلوك الإنساني وتحديات قضايا العصر – تحت شعار: نحو مستقبل افضل**)) والذي يناقش موضوع هام جدا الا وهو "السلوك الإنساني وما هي التحديات والقضايا بهذا العصر"، **أود أن أبدأ بالشكر العميق** للجميع الذين ساهموا في إنجاح هذا المؤتمر، بدءًا من اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر والمتمثلة في رئاسة الجامعة الاستاذ الدكتور: حسن علي خيرالله والسيد الاستاذ الدكتور: وليد شعيب وكيل الشئون العلمية وكذلك الشكر الي السيد المحترم: عبدالعزيز فرج الكاتب العام بالجامعة والسيد الدكتور ادريس عبد الصادق عميد كلية الاداب ووصولاً إلى جميع اللجان بالمؤتمر والأساتذة الزملاء والباحثين والمشاركين الأعزاء الذين حضروا من مختلف الجامعات والمدن الليبية وكذلك الاساتذة المشاركين من كافة الدول العربية الشقيقة.

إن ما حدث ويحدث في العصر الحديث من كوارث وظواهر طبيعية وضغوطات يمر بها الانسان في كافة نواحي ومجالات الحياة الان، تدعو الي البحث عن الحلول وطرق المواجهة والوقاية من اثارها السلبية.

ان السلوك الإنساني هو موضوع محوري في دراسة علم النفس، وهو يتعلق بطبيعة ونمط تصرفات الإنسان وتفاعله مع العالم المحيط به. وفي هذا المؤتمر، سنعمق فهمنا لهذا الموضوع ونستكشف تحديات العصر التي تؤثر على هذا السلوك الإنساني. حيث تعد القضايا المعاصرة التي تواجهنا اليوم تحديًا مهمًا لدراسة السلوك الإنساني، بداية من تطور التكنولوجيا الحديثة إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي نعيشها

اليوم، فإننا نعيش في عصر متسارع التغير يتطلب منا فهمًا أعمق لهذا السلوك الإنساني وماهية تحدياته التي تعرقله وتوثر فيه .

سنستعرض في هذا المؤتمر الأبحاث والدراسات الحديثة التي تسلط الضوء على تحديات هذا العصر و سنناقش مواضيع مثل تأثير التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الإنساني، وكذلك تحولات العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية والصحة النفسية، وايضا لا ننسى التحديات الاقتصادية والسياسية كذلك.

في الختام، انني وجميع الحضور نتطلع إلى الاستماع إلى الأبحاث والعروض والأفكار الجديدة التي ستقدمونها خلال هذا المؤتمر وما ستسهم به مشاركتكم الفعّالة في إثراء المعرفة والاستفادة، كما انني أتمنى أن يكون هذا المؤتمر فرصة للتعلم والتواصل والتعاون بين الباحثين والمهتمين بمجال علم النفس ومؤسساته التعليمية في جميع الدول العربية والعالمية و نأمل أن نسهم بهذا الحدث في تطوير استراتيجيات وحلول جديدة لمواجهة كل التحديات والقضايا الإنسانية في وطننا الحبيب.

شكرًا لكم جميعًا على حضوركم ومساهمتكم في هذا المؤتمر وأتمنى لكم اقامة طيبة ووقتًا ممتعًا ومفيدًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. فتحي امراجع امصادف

رئيس المؤتمر

كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر
الدكتور: مجدي جمعة حمد
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،،، السادة والسيدات ضيوف المؤتمر الكرام،،، زملائي الاجلاء أعضاء هيئة التدريس الجامعي،،، طلابنا الأعزاء،،،، أهلا وسهلا بكم في هذا المؤتمر العلمي.

انه ليسعدني ويشرفني أن أكون بينكم اليوم ونحن نحتفل بافتتاح هذا المؤتمر الذي تقيمه كلية الآداب، كلية الآداب التي تعتبر احدى أكبر منارات العلم بجامعة طبرق، ويأتي تنظيمها لهذا المؤتمر في إطار السياسة التي تنتهجها جامعة طبرق في دعم البحث العلمي وتشجيع الدراسات الجادة في سبيل خدمة المجتمع والوطن.

السادة الحضور الكرام...مما لا شك فيه أن المؤتمرات العلمية تعد من أهم وسائل الجامعات التي تسهم في توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع، حيث يتم فيها دعوة المتخصصين والخبراء للمشاركة بأبحاثهم ودراساتهم، وذلك للمساهمة في حل العديد من القضايا والمشكلات التي يعاني منها أفراد المجتمع.

ومن هذا المنطلق خطط قسم علم النفس لإقامة مؤتمره العلمي الدولي الأول تحت شعار:(السلوك الإنساني وتحديات قضايا العصر)، وقد أخذ هذا المؤتمر صداه المحلي والدولي من الوهلة الأولى، فسارع للمشاركة فيه العديد من الباحثين من داخل ليبيا ومن خارجها. ومنذ افتتاح البريد الإلكتروني للجنة العلمية في يوم 2023/05/15م وحتى الآن، استقبلت اللجنة العلمية عبر بريدها الالكتروني عدد (267) رسالة، واستجابة اللجنة بالرد على هذه الرسائل بعدد (151) رسالة.

وقد تقدم للمشاركة في هذا المؤتمر عدد (55) بحثا، وبعد عملية الفرز الأولية تم قبول مبدئي لعدد (43) بحثا تنطبق عليه شروط المؤتمر، أهما أن يكون البحث في أحد محاور المؤتمر، وأن يكون البحث مكتمل الأركان، كما يجب أن يحتوي البحث على جانب تطبيقي. وبعد إحالة هذه البحوث الي لجنة التحكيم لإجراء عملية التقييم النهائية، تمت الموافقة على قبول عدد (28) بحث منها فقط.

أما بالنسبة للمداخلات الدولية، فقد تقدم للمشاركة في المؤتمر عدد (20) مداخلة من عدة دول عربية، أبرزها (الجزائر، والأردن، وسوريا، والعراق، ومصر)، وبعد اجراء عملية التقييم وافقة لجنة التحكيم على قبول عدد (12) مداخلة منها فقط.

وسيتم عرض هذه المشاركات على النحو الآتي:- اليوم الأول للمؤتمر سيحتوي على ثلاث جلسات يعرض فيها (13) بحث. وفي اليوم الثاني سيكون أيضا هناك ثلاث جلسات يعرض فيها عدد (14) بحث. أما في اليوم الثالث للمؤتمر سيكون مخصص للمداخلات الدولية، وستكون على جلستين يعرض فيها عدد (12) مداخلة دولية من دول عربية مختلفة، ثم جلسة ختام المؤتمر والتوصيات.

فيما يتعلق بالمشاركات التي لم يتم قبولها في هذا المؤتمر، فقد كانت آلية عمل اللجنة العلمية معها على النحو الآتي: نظرا لأن الوعاء الزمني للمؤتمر محدود، وبناء على أن عدد المشاركات التي قدمت الي المؤتمر كان كبيرا، رأت اللجنة العلمية ما يلي:-

1. عدم قبول المشاركات التي لم ينطبق عليها شروط المؤتمر بناء على عملية التقييم الأولية دون احالتها الي لجنة التحكيم.
2. كل البحوث التي تم تقيمها ورفضها من قبل لجنة التحكيم، لم يتم قبولها بطبيعة الحال.
3. عدم قبول البحوث التي طلبت منها لجنة التحكيم تعديلات تتعلق بالمنهجية والأسلوب الاحصائي بالذات نظرا لضيق وقت المؤتمر.
4. عدم قبول البحوث التي جاءت متأخرة الي بريد اللجنة العلمية، بعد أن تم احالت البحوث الي المحكمين.

وأخيرا، نأمل من الذين تقدموا للمشاركة معنا في هذا المؤتمر ولم يحالفهم الحظ -لأي سبب كان- أن يلتمسوا لنا العذر في ذلك، ونتمنى لهم التوفيق في المرات القادمة بإذن الله.

وفي النهاية، نحن – بدون غرور– واثقين بإذن الله تعالى بفضل حضوركم ومشاركتكم من نجاح هذا المؤتمر ان شاء الله، لأننا نعمل مخلصين لله أولا، ثم للعلم، ولجامعتنا ولوطننا الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. مجدي جمعة محمد

رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

محتوى الجزء الأول

ر.م	الموضوع	الاسم	ص
1	لجان المؤتمر		5
2	كلمة الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة	أ.د حسن علي حسن	7
3	كلمة الدكتور رئيس المؤتمر	د. فتحي امراجع امصادف	8
4	كلمة الدكتور رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	د. مجدي جمعة حمد	10
5	معدلات انتشار القلق والاكتئاب في مدينة بنغازي (دراسة مسحية).	د. حنان حسن بالشيخ أ. غادة مصطفى مسعود	15
6	دافعية الانجاز وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة النهائية بكليتي (الآداب –الاقتصاد) جامعة عمر المختار البيضاء.	أ. سالمة هويدي محمد	42
7	مدي معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ.	أ. خالد الناجي عمر أ. فاطمة عبدالله ميلاد الطيرة	91
8	دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الجامعي الليبي – موقع التيك توك نموذجاً.	أ. نسرين خليفة بن زابيه د. جمال عيسى ميلود	112
9	مستوي التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية.	أ. حميدة عبدالله المسماري أ. ناصر محمد مطاري	149
10	الضغوط النفسية لدى طلبة الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي في ضوء بعض المتغيرات.	د. فاطمة مفتاح الفلاح	178
11	الاجترار المعرفي وعلاقته بالميول الانتحارية لدى طلبة جامعة درنة.	أ. جمعة عبدالرحمن أقويدر	206
12	الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلبه مرحله أولي ثانوي بمدينه المرج.	د. عبدالحكيم عبد الحميد أ. حواء عمر فرج	232

13	الالعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثاني من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة اجدابيا.	د. كاملة حمد فكرون الزوي	259
14	الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد أحمد المقريف اجدابيا.	أ. محمد أمطول عبدالعالي أ.الشريف مهدي عطية بو حديدة	287
15	السيطرة الدماغية لدى عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق.	أ/ سالمة الناجي فايز	318
16	قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المراهقين بمدارس مدينة البيضاء.	د. على عمر بولطيعة	355
17	نوعية حياة المرأة الليبية العاملة في قطاعات مختلفة.	أ. أحلام يونس محمد الرفادي	386
18	جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات في مركز التوحد بمدينة المرج.	أ. فخرية محمد الذرعاني	429
19	التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلاب جامعة طبرق وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.	د. فتحي أمراجع امصادف	445
20	صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.	د. مؤمن نظمي عودة أبو مصطفى أ. مشرفة محمد محمد محجوب	468
21	تقييم الوضع التغذوي لدى الأطفال الذين يعانون من قلة الانتباه وفرط الحركة.	أ. نجوى دخيل عبدالله أ. حميدة الفارسي	495
22	التوافق النفسي لدى الأزواج ومدى تأثيره على حياتهم الزوجية (دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المعلمين بمدينة بنغازي)	أ. ازدهار عبد الله أحمد الأوجلي	543

د. حنان حسن بالشيخ _محاضر بقسم علم النفس_كلية الآداب _ جامعة بنغازي
أ. غادة مصطفى مسعود _محاضر بقسم علم النفس _ كلية الآداب _جامعة بنغازي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على معدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى عينة من الراشدين، من مختلف الشرائح التعليمية والمهنية. تكونت العينة من (475) مبحوثاً من كلا الجنسين، بلغ عدد الذكور (280)، وبلغ عدد الإناث (195).استخدم في الدراسة مقياس حالة القلق اعداد: سبيل بيرجر، ترجمة وتعريب أحمد عبد الخالق، و مقياس الاكتئاب كحالة اعداد إيزنك ترجمة وتعريب أحمد عبد الخالق، وكشفت النتائج: ارتفاع نسبة انتشار القلق إذ بلغت 63.4%، وانخفاض نسبة انتشار الاكتئاب 7% لدى افراد العينة ككل .كما خلصت النتائج: أن النسب كانت متقاربة بين الجنسين في القلق، فقد بلغت عند الذكور 60.7% وعند الإناث 67.2% وفي الاكتئاب بلغت النسبة عند الذكور 6.8% و لدى الإناث 7.2% .

الكلمات المفتاحية: القلق، الاكتئاب، الراشدين.

Abstract

The current study aims to identify the prevalence rates of anxiety and depression among a sample of adults, from various educational and professional segments. The sample consisted of (475) respondents of both genders, the number of males was (280), and the number of females was (195). The study used a state anxiety scale prepared by: Sabeel Berger, translated and translated by Ahmed Abdel Khalek,

and a depression scale as a state, prepared by Eysenck, translated and Arabized. Ahmed Abdel Khalek, and the results revealed: a high prevalence of anxiety, reaching 63.4%, and a low prevalence of depression, 7% among the sample as a whole. The results also concluded that the percentages were close between the sexes in anxiety, as it reached 60.7% for males and 67.2% for females. Depression: The percentage among males was 6.8% and 7.2% among females.

Keywords: anxiety, depression, adults

مقدمة:

يمثل القلق والاكتئاب أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً، والسبب الرئيسي في تأزم وحدوث كثير من الأمراض النفسية والعقلية مثل: نوبات الهلع والفزع، والوسواس القهري، والمخاوف الشاذة، واضطرابات ما بعد الصدمة، والاضطرابات الوجدانية وحالات الانتحار والادمان، والفصام وغيرها.

وقد تعددت التوجهات العلمية التي اهتمت بكل من القلق والاكتئاب، فهناك بعض النظرين يرون أن القلق والاكتئاب اضطرابين متداخلين، فكثير من الأشخاص تنطبق عليهم المحكات التشخيصية لاضطراب القلق، مثلما تنطبق عليهم المحكات التشخيصية لاضطراب الاكتئاب (الرميح، و عبدالخالق، 2002).

وعلى المستوى العصبي الحيوي، يبدو أن هاذين الاضطرابين يخضعان لأصل عصبي بيولوجي مشترك (مرتبط بخلل التنظيم في هرمون السيروتونين والنور أدرينالين (Baldwin ,Evans, Hirschfeld& Kasper, 2002).

من جانب آخر تشير بعض الأدبيات على أن القلق والاكتئاب اضطرابان يختلفان

بصفة أساسية وتميز كل منهما عن الأخر. ففي هذا المجـال يشير بارلو Barlow (في: الرميح، وأحمد عبدالخالق،2002) أن الأفراد الذين يظهرون اعراض القلق لا يظهرون بالضرورة أعراض الاكتئاب، وفسر هذا التمايز بين القلق والاكتئاب وفق المنظور المعرفي.

فقد افترض بيك (Beck,1977) أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب لديهم تركيبات معرفية تتصف بالتشاؤم، والحط من قدر الذات، ويؤدي هذا إلى ترسيخ المشاعر الاكتئابية .في حين أن التركيبة المعرفية لدى المصابين بالقلق تتم بالخوف والترقب، وعدم الأمان والذي قد يكون مصدره خارجي كما في حالات المخاوف الاجتماعية، أو مصدره داخلي كما في حالات الهلع، عدا ذلك فالمحتوى المعرفي لحالات القلق يتمثل في صور من الغضب، وسوء تأويل الخبرة الشعورية التي يمر بها ؛ فالشخص القلق يسيطر عليه الشعور بالخطر الجسدي والنفسي، والضيق والتنبه التلقائي. أما المحتوى المعرفي للاكتئاب يتمثل في الشعور بالخسارة والفقدان، وعدم تقدير الذات، وفقدان المشاعر الإيجابية، والأفكار السلبية حول الماضي والمستقبل.

مُجمل القول أن هناك تباين في أراء الباحثين والإكلينيكيين بالنسبة للتداخل بين أعراض القلق والاكتئاب أو التمايز بينهما في الأعراض. وتتبنى الدراسة الراهنة الأساس العلمي الذي يعتبر أن هذه المتغيرات متغيرات متمايزة ومنفصلة في الأعراض.

وفي الفقرات اللاحقة سيتم القاء الضوء على موضوع الدراسة من خلال الأدبيات التي تناولت معدلات انتشار القلق والاكتئاب وبعض المتغيرات الديمغرافية ذات الصلة. إذ توضح الدراسات الوبائية أن هناك 26% من المترددين على العيادات النفسية يعانون من القلق، وأن 28 % أخرين من المترددين على هذه العيادات يعانون من الاكتئاب (Islam, Akter,.Sikdr & Griffiths, 2020) .

كما تقدر نسبة انتشار القلق في منطقة افريقيا والشرق الأوسط 4.9%؛ وتتراوح معدلات انتشار الاكتئاب في إقليم جنوب شرق اسيا ما بين 22%: 59.7 % (Remes, Brayne ,van derlinde & Lafortune,2016,

Hellal uddin, Didar , Afzal, Rashid Tarigu, Waziul & Aftob 2017).

وأشارت البيانات في بحوث متعددة وجود اختلافات في معدلات انتشار القلق والاكتئاب تبعاً لاختلاف النوع ؛ فقد لوحظ أن نسبة انتشار القلق لدى الاناث تتراوح ما بين 5.2%: 8.7%؛ كما أن الاناث اكثر اكتئاباً من الذكور بنسبة 1:6 .(Remes, et al.,2016, Mulat, Gutem& Tadess,2021)

من جانب آخر خلصت أدبيات أخرى إلى أن كثير من الأفراد المصابين بالقلق والاكتئاب لا يتلقون الرعاية اللازمة، بسبب انخفاض مستوى التعليم، وتدني مستوى الدخل، وينتمون إلى مهن بسيطة متواضعة (Makhtar &Oei,2011) .يتضح من العرض السابق أن هذه الدراسات خلصت أن في مجملها هناك معدلات مرتفعة من القلق والاكتئاب لدى أفراد عيناتها بنسب متفاوتة، وتضمنت دراسات أخرى أهدافها معرفة الفروق بين الجنسين في القلق والاكتئاب، بينما أغفلت أغلب هذه الدراسات دور مستوى التعليم والمهنة في متغيرات القلق والاكتئاب.

والدراسة الحالية تقع ضمن الدراسات السابقة في الاهتمام بمعدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى كل من الجنسين لكن من زاوية جديدة هي دراسة معدلات انتشار هذه المتغيرات لدى عينة من الراشدين تضم شرائح تعليمية ومهنية متنوعة، وإن كان هناك تباين بين طبيعة المجتمعات التي أجريت بها هذه الدراسات والاطار الحضاري والثقافي الذي يميز كل منها، والإطار الحضاري والثقافي للمجتمع الليبي وما يحمله من مؤثرات متعددة قد يؤدي إلي ظهور نتائج مختلفة عن الدراسات السابقة.

بناء ما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة تندرج ضمن موضوعات الصحة النفسية، وأن هذا المجال في حاجة إلي مزيد من الدراسات ذات الطبيعة الاستكشافية، من خلال التوصل إلي بعض النتائج المحددة والواضحة حول متغيرات الدراسة.

وعلى ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التحقق من الهدف الرئيسي الاتي: ما مدى انتشار معدلات القلق والاكتئاب لدى عينة الدراسة؟ وتنبثق من هذا الهدف

مجموعة من الأهداف الفرعية:

1_ أي فئات النوع (ذكور/إناث) ينتشر فيها القلق والاكتئاب؟

2_ أي المستويات التعليمية التي ينشر فيها القلق والاكتئاب؟

3_ أي المهن التي تنتشر فيها القلق والاكتئاب؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

التأصيل النظري لمتغيرات القلق والاكتئاب في البيئة الليبية الذي يماثل نظيره من المجتمعات الغربية والعربية.

الأهمية التطبيقية:

قد تساهم نتائج هذه الدراسة في التخطيط لبرامج وقائية وإرشادية التي تهدف إلي رفع الصحة النفسية لشرائح مختلفة تعليمياً ومهنياً في مجتمع الدراسة.

التحديد الإجرائي للمصطلحات الرئيسية في الدراسة:

1- القلق: يعرف القلق إجرائياً بأنه ما يحصل عليه الفرد من درجة تعكس مدى شعوره بالقلق من خلال مقياس قلق الحالة المستخدم في هذه الدراسة.

2- الاكتئاب: يتحدد مفهوم الاكتئاب إجرائياً، بأنه ما يحصل عليه الفرد من درجة على قائمة بيك للاكتئاب المستخدمة في هذه الدراسة.

3- **النوع**: ويقصد به إجرائياً أداء كل من مجموعتي الذكور والإناث في مقياس القلق، ومقياس الاكتئاب. وقد تم اختيار متغير النوع نظراً لما أشارت إليه كثير من الأدبيات من وجود فروق معرفية ومزاجية بين الجنسين، كذلك لمعرفة دور هذا المتغير في متغيرات الدراسة الرئيسية.

- **مستوى التعليم**: يتحدد إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الفرد وفق تصنيف مستويات التعليم الذي تضمنته استمارة البيانات الأولية.

ويتدرج هذا المستوى من صفر: 6 درجات بدءًا بالأمي، وانتهاءً بشهادتي

الماجستير والدكتوراه.

- **المهنة:** تتحدد إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الفرد وفق التصنيف المهني الذي تضمنته استمارة البيانات الأولية ويتضمن هذا التصنيف مدى درجات من درجة واحدة إلى ست درجات بدءًا بالمهن البسيطة والتي لا تتطلب أي مهارة وانتهاءً بالمهن الإدارية العليا .

أولاً: مفهوم القلق:

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس القلق بأنه انفعال شديد يتميز بالشعور بالخوف والتوتر الداخلي وتوقع الخطر غالباً ما يكون مصدره غير واضح (American Psychiatric Association, 1994).

ويصاحب القلق العديد من الأعراض منها: الأعراض الفسيولوجية كبرودة الأطراف، وتصبب العرق، وسرعة التنفس، وازدياد دقات القلب، وارتفاع ضغط الدم، واضطرابات النوم، والصداع، وفقدان الشهية، واضطرابات متعددة في الجهاز الهضمي. إضافة إلى أعراض متعددة على المستوى السلوكي مثل: ضعف القدرة على تركيز الانتباه، والإحساس بعدم الكفاءة، والشعور بعدم الاستقرار والتوتر، والميل إلى القفز عند مواجهة الأصوات المفاجئة، واضطرابات في النوم، وسلوك التجنب والتحاشي. كذلك تظهر أعراض أخرى على المستوى المعرفي، كالخوف من المستقبل، وصعوبة في اتخاذ القرارات، إضافة إلى ظهور الأفكار المقتحمة المربكة والفجائية والأفكار المخيفة (كولز، 1992).

وعادة ما يكون القلق عرضاً لبعض الاضطرابات النفسية، إلا أنه قد يصبح اضطراباً نفسياً أساسياً، وهو ما يعرف باضطراب القلق العام, ويتميز هذا النوع من القلق بأنه "حالة مزاجية" موجهة مستقبلياً، ويصبح الفرد وفقاً لها مستعداً أو مهيأ لمحاولة مواجهة أية أحداث سلبية. كما يرتبط القلق بحالة انفعالية سيئة شديدة، وبحالة من الاستثارة المزمنة والمرتفعة، وبتركيز الانتباه على المثيرات المهددة، والشعور بعدم الاستقرار, إضافة إلى متلازمة الشد والتوتر العضلي والتيقظ والفحص الدقيق، ونقص

المرونة الذاتية (براون و تريس أوليرى و ديفيد بارلو، 2002).ويميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق:

1 – القلق الواقعي: وينشأ هذا النوع من القلق عندما يمثل التهديد الذى يشعر به الفرد خطراً خارجياً (موقفاً مهدداً) في البيئة الواقعية للفرد.

2 – القلق العصابي: يحدث هذا القلق نتيجة عجز الأنا عن السيطرة على الصراعات اللاشعورية التي تحدث داخل الفرد بين الهو ورغباته غير المقبولة، والقيود التي تفرضها الأنا العليا

3 – القلق الأخلاقي: ينشأ هذا القلق عند شعور الفرد بالذنب من التصرفات الغريزية غير المقبولة، والتي يشعر الفرد أنه يفعلها، أو حتى عندما يفكر فيها. (Endler & Kocovski, 2001).

ويسعى الفرد إلى تقليل الألم الناتج عن هذا القلق، ويلجأ إلى استخدام آليات الدفاع النفسي، إذ تعمل على المستوى اللاشعوري على حماية الفرد (الأنا) من الصراعات التي يتعرض لها، وبالتالي تحقيق التوافق بين الهو والانا العليا (جودرن،1993).

من منطلق أخر قدم سبيلبيرجر عام 1966 مفهوم قلق الحالة ومفهوم قلق السمة، واعتبر أن كلاً منهما من المفاهيم البنائية المرتبطة معاً، على الرغم من اختلاف كل منهما. فقلق الحالة يعرف بأنه استجابة انفعالية مؤقتة غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر، والخشية، والترقب، والعصبية، والانزعاج، كما يتصف بالاستثارة الجسدية من خلال تنشيط الجهاز العصبي الذاتي (عبدالخالق، 1987).

أما قلق السمة، فهي استعداد يتميز بالثبات النسبي مقارنة بحالة القلق، وسمة القلق هذه لا تظهر مباشرة في السلوك، بل تنتج من تكرار ارتفاع حالة القلق وشدتها عبر الوقت، فالأفراد ذوو سمة القلق المرتفع هم أكثر الأفراد تعرضاً للاستجابة للمواقف المهددة، كما يميلون إلى استرجاع الخبرة المتعلقة بحالة القلق، وهو إرجاع ذو شدة وتكرار مرتفع، مقارنة بالأفراد ذوى سمة القلق المنخفض (Endler &

(Kocovsk, 2001. والقلق سواء كان حالة أو سمة، فهو خبرة شعورية مؤلمة ناتجة عن إدراك الفرد لموقف مهدد أو توقعه للخطر، وإدراكه في الوقت نفسه لعجزه عن مواجهة هذا الخطر.

مفهوم الاكتئاب:

يستخدم مفهوم الاكتئاب بطرق مختلفة ومتعددة، فقد يستخدم لوصف حالة مزاجية عابرة، أو قد يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الإكلينيكية. ويشير الاكتئاب كحالة إلى مزاج عسير يتسم بالحزن، وعدم السعادة، والإحساس بعدم القيمة والكفاءة وفقدان العون، وفتور الهمة واللامبالاة. وتتميز أغلب هذه الحالات بكونها معتدلة، وتنتهي بعد فترة قصيرة، وتتوقف على الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد كالفشل في علاقة عاطفية، أو فقدان شيء مهم، أو وفاة شخص عزيز، أو مشاكل في العمل (Hammen, 2003).

ويظهر الاكتئاب في مجموعة من الأعراض، تشمل جوانب من السلوك والأفكار والمشاعر التي تحدث بعضها أو أغلبها بصورة مترابطة. وهذه الجوانب تساعد على وصف الاكتئاب وتشخيصه، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

1 – **الأعراض الوجدانية:** وتتمثل في مشاعر الحزن، ونقص الاهتمامات الباعثة لمشاعر الرضا والسرور.

2 – **الأعراض المعرفية:** وتبدو هذه الأعراض في نقد الذات والشعور بالذنب، واللوم والتشاؤم، وضعف الانتباه والتركيز، واختفاء سرعة البديهة، وبطء الذاكرة.

3 – **الأعراض الاجتماعية:** وتظهر هذه الأعراض من خلال الانسحاب الاجتماعي، وعدم رضا الفرد عن علاقاته بالآخرين، وصعوبة التعامل معهم، وفقدان المهارات الاجتماعية.

4 – **الأعراض المتصلة بالدافعية:** وتتمثل هذه الأعراض في السلبية، والتردد، وضعف مستوى النشاط الحركي والخمول، وصعوبة أداء الواجبات اليومية.

5 – **الأعراض الجسمية والشكوى الجسمية:** وهي أكثر الأعراض شيوعاً لدى الأفراد

المكتئبين، إذ تظهر هذه الشكاوى في شكل سرعة التعب والإرهاق، وفقدان الشهية، والأرق، والصداع، ونقص الوزن واضطراب القدرة الجنسية (عبد الستار، 2008).

وهذا المجال تؤيد مراجعات الأدبيات وما يتصل منها بالاكتئاب أنه مفهوم تصنيفي، وقد صنف من حيث النمط إلى نوعين اثنين: اكتئاب أحادي القطب، واكتئاب ثنائي القطب. ويتسم النوع الأول (أحادي القطب) بظهور أعراض الاكتئاب فقط غير مصحوب بأي صورة من صور الهوس. في حين يتسم النوع الثاني (ثنائي القطب) بوجود نوبات من الهوس والاكتئاب معاً. كما يمكن تصنيف الاكتئاب وفقاً لحدته وطبيعته، فالاكتئاب إما أن يكون بسيطاً بدون أو مع أعراض بدنية، أو في صورة متوسطة الشدة بدون أو مع أعراض بدنية، أو شديد بدون أو مع أعراض ذهانيه (Hammen,2003).

وإلى جانب التصنيفات السابقة للاكتئاب يميز روزنهان وسيجلمان بين الاكتئاب الإكلينيكي والاكتئاب التفاعلي (عبد الستار،2008)، إذ يتضمن النوع الأول درجة شديدة من أعراض الاكتئاب, وتكون هذه الأعراض أكثر حدة، وتستمر لفترة طويلة كالحزن، وفقدان الهمة، والتردد، وانخفاض النشاط، ونقصان الطاقة، واضطراب النوم، وفقدان الاهتمام بالأشياء... إلخ. وتتمثل أعراض الاكتئاب التفاعلي في اضطرابات مزاجية تظهر لدى الفرد كاستجابة لمصادر ضغوط الحياة المختلفة كوفاة شخص عزيز، أو الطلاق، أو التعرض للفصل من العمل، أو التعرض لخسارة مادية فادحة. وتتميز هذه الأعراض بكونها تمثل درجة خفيفة من الاكتئاب وفى إطار المدى السوى لها. ومن ثم يمكن القول إن الفرق بين الاكتئاب التفاعلي والاكتئاب الإكلينيكي يمثل فرقاً في شدة الأعراض الاكتئابية وفى مدى استمراريتها.

وفى ضوء ما سبق طرحه من تعريفات لمفهوم الاكتئاب وتصنيفاته المختلفة، ستتبنى الباحثتان في هذه الدراسة تعريف بك للاكتئاب (كحالة) وهو: "حالة وجدانية تتضمن تغيراً في المزاج، كالشعور بالحزن، واللامبالاة، وانخفاض تقدير الذات،

والإحساس بالذنب، والانسحاب الاجتماعي، وظهور بعض الأعراض الجسمية كانخفاض الطاقة، والشعور بالتعب، وصعوبة في النوم, واضطراب في الشهية (Beck, 1977).

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وأهدافها، مع مراعاة الترتيب الزمني لهذه الدراسات من الأبعد حتى الأقرب لزمن الدراسة الحالية، ففي هذا المجال استهدفت دراسة بيكر والزيد والفارس (Becker,Al-Zaid&Al-Faris,2002) معرفة معدلات انتشار الاكتئاب لعينة تمثلت في (431) راشداً، خلصت نتائجها أن 20% من أفراد العينة لديهم اكتئاب مرتفع.

وأجرى عبد الخالق (Abdel-Khalek,2004) دراسة لمعرفة القلق لعينة من الطلبة الجامعيين بالدول العربية*، تكونت العينة من (3064) طالب من كلا الجنسين، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القلق وذلك في اتجاه الإناث.

وداخل سياق الدراسات السابقة للقلق أجرى الأنصاري (2004) دراسة عن معدلات انتشار القلق لدى طلبة الجامعة في العديد من الدول العربية تكونت العينة من (10345) طالباً، خلصت نتائج أن معدلات انتشار القلق متقاربة في نسبها، فقد تراوحت نسبة الانتشار في قطر، والسودان، وسوريا، والكويت ما بين (11.1%: 12.1%) وأما تونس والجزائر، واليمن، ولبنان، ومصر، والأردن، والمغرب، والسعودية، وفلسطين، وليبيا، والعراق، والبحرين فقد تراوحت معدلات انتشار القلق فيها ما بين (10.1%: 10.7%).

تكررت هذه النتيجة نسبياً في دراسة عربية أخرى أجرها الحجامي (2011) للتعرف على مدى انتشار القلق لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (150) طالب وطالبة، أشارت النتائج إلي ارتفاع مستوى القلق لدى عينة الدراسة، ووجود فروق بين

* توزعت العينة على عشر دول: الكويت، السعودية، الإمارات، عمان، مصر، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن والعراق.

الجنسين في القلق في اتجاه الطالبات.

وقام كل من باكستير، وسكوت، وفاس، ووايت فورد (Baxter, Scott,Vas&White ford,2012) بدراسة استهدفت معرفة معدل انتشار اضطراب القلق لدى (44) دولة من العالم بالفترة ما بين عامي (1980-2009)، شملت العينة (456012) شخص من كلا الجنسين، وتم تشخيص اضطراب القلق لديهم وفق تصنيف D.S.M بينت الدراسة أن المعدل الانتشار العالمي لاضطراب القلق 7.3% أي من 14:1 شخص لديه اضطراب القلق.

ودرس قريشي (2013) مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الثانوية لعينة حجمها(200) طالب من كلا الجنسين، أسفرت النتائج إلي أن أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من القلق بمستوى دال إحصائياً(0.01).

وفي نفس السياق قدم ريميس وزملاؤه (Remes, et al.,2016) دراسة حول معدل انتشار اضطراب القلق لدى عينات متنوعة حجمها (1232) شملت دول مختلفة من العالم، أشارت النتائج: انتشار اضطراب القلق يتراوح بين 3.8%:25% لدى أفراد العينة، وانتشار القلق عند الإناث يتراوح بين 5.2%:8.7%، وعند الذكور يتراوح ما بين 2.5%:9.1%، كما خلصت الدراسة أن أكثر الشعوب لديها مستوى مرتفع من اضطراب القلق هي أوربا الوسطى (13.2%)، وأقل الشعوب في انتشار اضطراب القلق هي شمال أفريقيا والشرق الأوسط (4.9%).

وبحث هلال الدين وأخرون (Helal uddin,.et al.,2017) معدلات انتشار الاكتئاب في الفترة (1956 – 2016) في أحد عشر دولة في إقليم جنوب شرق أسيا، تراوحت أحجام العينات ما بين 949:56 فرداً تراوح معدل انتشار الاكتئاب ما بين 22%: 59.7% لدى هذه الدول.

وقدم إسلام واخرين (Islam ,et al.,2020) دراسة حول معدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة تمثلت العينة في 400 طالب لأعمار تراوحت من (21-25) عاماً، خلصت النتائج أن 69% من أفراد العينة لديهم قلق مرتفع، إلي

جانب ارتفاع معدل الاكتئاب لدى هذه العينة بنسبة 61% لم تكن هناك فروق بين الجنسين في القلق والاكتئاب ولم تكن هناك علاقة بين كل من القلق والاكتئاب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وأجرى سمرين، والصديقي ومثان (Samreen, Siddigui & Mothan, 2002) دراسة لمعدلات انتشار القلق لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من 170 طالب تراوحت أعمارهم مابين18-25 عاماً، أشارت النتائج أن معدل انتشار القلق لدى أفراد العينة 49%.

واستهدفت دراسة مولات واخرين (Mulat,et al,.2021) معرفة انتشار الاكتئاب لدى فئة الكبار لعينة حجمها (941) من عمر (60 عاماً فما فوق)، خلصت النتائج أن معدل انتشار الاكتئاب لدى عينة الدراسة 45%، ونسبة انتشار الاكتئاب لدى الإناث أكثر من الذكور بنسبة 1:6.

واستهدفت دراسة شينار (2022) مجموعة من الأهداف أهمها: التعرف على قلق المستقبل والاكتئاب لدى عينة مكونة من (400) طالب وطالبة بالجامعة، خلصت النتائج إن نسبة 50% من الطلبة لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل، ونسبة 50.25% لديهم اكتئاب مرتفع، أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فكانت الإناث أكثر اكتئابا من الذكور، وبالنسبة لقلق المستقبل فكانت النتائج في اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن دور بعض المتغيرات الديمغرافية: كالمهنة، ومستوى التعليم لم يكن واضحاً في اغلب هذه الدراسات لا سيما العربية منها، لذا تحاول الدراسة الراهنة الاهتمام بتلك المتغيرات بالدراسة والبحث، وتناوله ضمن أهدافها.

كما يلاحظ افتقار تراث البحوث العربية إلي الدراسات السيكولوجية التي تبحث في معدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى فئة الراشدين، والتي أشارتها بحوث أجنبية عدة، إذ ركزت أغلب الدراسات العربية في مجملها والتي تم استعراضها، على دراسة معدلات

انتشار هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة، والدراسة الحالية تحاول سد هذه الثغرات البحثية والاهتمام بدراسة معدلات انتشار القلق والاكتئاب على عينات أوسع وتضم كل شرائح المجتمع، وهذا ما يبرر أهمية هذه الدراسة.

منهج وإجراءات الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية وفقاً للمنهج الوصفي، وهذا المنهج يتم تناول المتغيرات فيه بناء على الوصف والتوصيف وليس على التحكم البعدي.

أولاً: عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (475) مبحوثاً من الجنسين، بلغ عدد الذكور (280) والإناث (195)، تم اختيارهم من قطاعات خدمية وإنتاجية مختلفة بمدينة بنغازي؛ وقد روعي في اختيار العينة أن تكون من فئة الراشدين لأعمار تراوحت ما بين 65:25 عاماً، إلي جانب التنوع في مستويات التعليم والمهنة.

والجدول (1) يوضح خصائص العينة وفق مستوى التعليم والمهنة.

مستوي التعليم	العدد	النسبة المئوية	نوع المهنة	العدد	النسبة المئوية
أمي	9	1.9	عمال غير مهرة	84	17.7
يقرا	22	4.6	عمال شبه مهرة	63	13.3
ابتدائي	16	3.4	عمال مهارة يدوية	53	11.2
إعدادي	31	6.5	مستخدمون مهارة غير يدوية	98	20.6
ثانوي	111	23.4	إداريين	98	20.6
جامعي	260	54.7	إدارة عليا	79	16.6
ماجستير/دكتوراه	26	5.5	العدد الكلي	475	100.0
الإجمالي	475	100.0			

أدوات الدراسة:

استمارة البيانات الأولية:

- **مستوى تعليم الفرد:** تضمن مؤشر مستوى تعليم الفرد المستويات التعليمية الآتية: 1- أمي. 2- يقرأ ويكتب. 3- شهادة ابتدائية. 4- شهادة إعدادية. 5- شهادة ثانوية أو ما يعادلها. 6- شهادة جامعية. 7- شهادة الماجستير/ الدكتوراه.

وفى ضوء هذا التصنيف خُصص لهذا المؤشر مدى درجات من صفر: 6 درجات بدءًا بالأمي، وانتهاءً بشهادتي الماجستير والدكتوراه. (Arif, 1987) .

- **المهنة:** أما بالنسبة لمؤشر المهنة فقد شمل:

1– العمال غير المهرة، كمهنة بواب، أو عامل بناء مثلاً.

2– العمال شبه المهرة، مثل طباخ، وبستاني.

3– العمال المهرة (مهارة يدوية) كالسواق، والنجار، والميكانيكي.

4– المستخدمين المهرة (مهارة غير يدوية) مثل السماسرة، والتجار (أصحاب المحلات) وموظفي مكاتب الخدمات والفنادق.

5– الإداريين كفئة موظفي الدولة، والشرطة، والمعلمين.

6– الإدارة العليا (القيادات المهنية، والإدارية العليا)، مثل مهنة القاضي، والطبيب، والمهندس، والأستاذ الجامعي، والوزراء، والمحافظين، ومديري الشركات والمؤسسات الكبرى.

وبناءً على هذا التقسيم حُدد لهذا المؤشر مدى درجات من درجة واحدة إلى ست درجات بدءًا بالمهن البسيطة والتي لا تتطلب أي مهارة وانتهاءً بالمهن الإدارية العليا (Arif, 1987).

مقياس القلق:

يُعد هذا المقياس جزءاً من قائمة سبيلبيرجر للقلق (الحالة–السمة). وهذه القائمة لها ثلاث صيغ هي: أ، س، ى. وهى من إعداد وتعريب: أحمد عبد الخالق عام 1983, والمقياس المستخدم في الدراسة الراهنة هو قائمة سبيلبيرجر قلق الحالة (الصورة ى–1)، وهى مكونة من 20 بنداً، يُجاب عن هذه البنود من خلال أربعة

بدائل هي (أبداً، أحياناً، كثيراً، دائماً) تعادل الدرجات من 1:4، حيث تعنى الدرجة (1) عدم انطباق العبارة أبداً، وتعنى الدرجة (4) انطباق العبارة بصورة دائمة.

وهناك بعض البنود التي تجمع درجاتها بشكل عكسي عند التصحيح وهى البنود أرقام 1، 2، 5، 8، 10، 11، 15، 16، 19، 20,فأدنى درجة يتحصل عليها المفحوص هي 20 وأعلاها 80. ووفقاُ لدليل المقياس إذا تحصل المبحوث على درجة 40 فما فوق فإن ذلك يدل على وجود حالة القلق مرتفعة.

وللمقياس في صورته العربية ثبات مرتفع، فعن طريق إعادة الاختبار بلغ 0,57 للذكور، 0,47 للإناث، في حين بلغ 0,91 للذكور، 0,94 للإناث بطريقة التجزئة النصفية. كما أن للمقياس صدقاً تلازمياً مرتفعاً بين حالة القلق وسمة القلق، فقد بلغ وسيط الارتباطات بين حالة القلق وسمة القلق 0,65 (سبيلبيرجر و فاج جاكوبنز، 1992).

مقياس الاكتئاب:

تم استخدام قائمة "بيك" إعداد: أرون بيك وزملائه عام 1978, هذه القائمة من أوسع الأدوات انتشاراً، ليس لقياس شدة الاكتئاب لدى المرضى في المجال السيكاتري فحسب، بل للكشف عن الاكتئاب لدى الجمهور العام أيضاً.

وتكونت بنود هذه القائمة من 21 بنداً، تقدر على أساس أربعة احتمالات متزايدة في الشدة من (صفر: 3). وهذه الأعراض هي: الحالة المزاجية، والتشاؤم، والإحساس بالفشل، وعدم الرضا، ومشاعر الذنب، والإحساس بالعقاب، وكره الذات، واتهام الذات، والرغبة في الانتحار، والبكاء، والقابلية للتهيج، والانسحاب الاجتماعي، وعدم الحسم، وتشوه صورة الذات، والكف عن العمل، واضطراب النوم، والقابلية للتعب، وفقد الشهية، ونقص الوزن، والانشغال بالجسم، ونقص الطاقة الجنسية. و قام أحمد عبد الخالق بترجمة بنود هذه القائمة إلى اللغة العربية(إيزنك، ب .ج ايزنك،1991) .

ويمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس، من خلال جمع درجات كل مفحوص

على مقياس الشدة عبر بنود القائمة، حيث تبلغ النهاية العظمى على القائمة إجمالاً 63 درجة (النهاية الكبرى على مقياس الشدة × عدد البنود = 3×21=63 درجة).فإذا تحصل المبحوث على درجة 31 وما فوق فإن ذلك يدل علي اكتئاب حالة مرتفع.

الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

تم التحقق من الثبات والصدق لهذه الأدوات، وذلك بسحب عينة عشوائية حجمها(60) فرداً من كلا الجنسين من العينة الأساسية، تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية .كذلك تم التحقق من صدق مقياس القلق، ومقياس الاكتئاب بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس. والجدولان (3,2) يوضحان هذه المعاملات.

جدول (2) ثبات مقياسي القلق والاكتئاب بطريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

مقاييس الدراسة:	عدد الفقرات	معامل ألفا_كرونباخ	التجزئة النصفية	بعد تطبيق معادلة التصحيح سبيرمان براون
1– القلق	20	0.880	0.779	0.876
2– الاكتئاب	21	0.869	0.666	0.799

جدول(3) معاملات الصدق كل من: مقياس القلق ومقياس الاكتئاب بطريقة الاتساق الداخلي

مقياس القلق رقم الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.485**	6	0.559**	11	0.466**	16	0.569**
2	0.551**	7	0.585**	12	0.521**	17	0.653**
3	0.573**	8	0.518**	13	0.559**	18	0.560**
4	0.565**	9	0.561**	14	0.457**	19	0.586**
5	0.542**	10	0.678**	15	0.431**	20	0.605**
مقياس الاكتئاب رقم الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.650**	7	0.541**	13	0.619**	19	0.467**
2	0.526**	8	0.505**	14	0.550**	20	0.527**
3	0.553**	9	0.501**	15	0.612**	21	0.498**
4	0.553**	10	0.500**	16	0.540**		
5	0.524**	11	0.402**	17	0.540**		
6	0.503**	12	0.562**	18	0.540**		

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدولان (3,2) أن معاملات الثبات والصدق لهذه الأدوات كانت مرضية إلي حد كبير، ما يبرر إمكانية الوثوق في البيانات المستمدة منها.

إجراءات التطبيق:

للتحقق من أهداف الدراسة الحالية،تم في توزيع المقاييس بشكل فردي على المبحوثين بعد التأكد من فهمهم لكل العبارات، وتم قراءة الاستبيانات لمن لا يجيدون القراءة، واجهتنا صعوبة في إيجاد المهن البسيطة من الاناث ؛ ولهذا كان عدد الذكور اعلى، تم البدء في التوزيع يوم الأربعاء الموافق 16 أغسطس الى يوم الاحد الموافق 10 سبتمبر .

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام النسب المئوية للتكرارات لكل درجات متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

في هذا الجزء يتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لترتيب أهدافها:

الهدف الأول: ما مدى انتشار القلق والاكتئاب لدى عينة الدراسة:

للتحقق من هذا الهدف تم حساب النسب المئوية لتكرارات درجات القلق وتكرارات درجات الاكتئاب، وذلك بحساب عدد الأفراد الحاصلين علي درجة كلية خام في مقياس القلق (40 درجة فما فوق)، أما مقياس الاكتئاب، فقد تم حساب عدد الأفراد الحاصلين على درجة كلية خام في مقياس الاكتئاب (31 درجة فما فوق).

والجدول (4) يوضح نتائج هذا الهدف:-

جدول (4) يوضح معدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى أفراد العينة(n=475)

المتغير	النسبة المئوية لمدى الانتشار
القلق	%63.4
الاكتئاب	%7

أظهرت النتائج بالجدول (4) أن نسبة انتشار القلق لدى العينة ككل بلغت 63.4%،ويشير هذا إلي ارتفاع نسبة القلق لدى أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة شينار (2022) ودراسة الحجامي (2011). ودراسة إسلام وأخرون (Islam, et al,.2020) والتي خلصت في مجملها إلي ارتفاع نسبة القلق. ومثل هذه النتيجة، قد تعزى الأحداث الأخيرة التي مرت بها البلاد من حروب ونزوح وتهجير، إلا أن هذا يظل موضع تساؤل جدير بالبحث والدراسة في المستقبل.

كما يوضح الجدول (4) انخفاض نسبة الاكتئاب لدى عينة الدراسة فقد بلغت 7%. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيكر وأخرون(Becker, et al,.2002). والتي خلصت نتائجها إلي ارتفاع الاكتئاب لدى أفراد عينتها. وترجح الباحثتان انخفاض نسبة انتشار الاكتئاب لدي عينة الدراسة إلى وجود مجموعة من المتغيرات الايجابية في الشخصية(والتي لم تخضع بالبحث والضبط في الدراسة الحالية) والتي قد يتصف بها أفراد العينة مما كان لها دور في انخفاض معدلات انتشار الاكتئاب.

الهدف الثاني: أي فئات النوع (ذكور/إناث) ينتشر فيها القلق والاكتئاب؟ والجدول (5) يوضح نتائج هذا الهدف.

جدول (5) معدلات انتشار القلق والاكتئاب لدى كل من الذكور والإناث

القلق		**الاكتئاب**	
ذكور=280	**إناث=195**	**ذكور=280**	**إناث=195**
%60.7	**%67.2**	**%6.8**	**%7.2**

توضح النتائج المعروضة بالجدول (5) أن معدلات انتشار القلق مرتفعة لدى كل من الذكور والإناث وتكاد تكون متقاربة فقد بلغ معدل انتشار القلق لدى الذكور 60.7% ولدى الإناث 67.2%. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد الخالق (Abdel_Khalk,2004). والتي خلصت نتائجها إلي أن الإناث كانت أعلى في معدل القلق من الذكور.

كما يتضح من النتائج بالجدول (5) انخفاض معدلات الاكتئاب لدى كل من الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إسلام وأخرون Islam, et

(al,.2020). والتي خلصت نتائجها إلي أنه لم تكن هناك فروق بين الجنسين في الاكتئاب.

وتبدو هذه النتيجة غير متسقة مع التوجه العام للأدبيات والتي تدلل في مجملها أن الإناث أكثر قلقا وأكثر اكتئابا. من المحتمل أن يرجع هذا التقارب في نسب انتشار القلق والاكتئاب لدى كلٌ من الجنسين،إلى أن النظرة السلبية التي كانت تميز بين الذكر والأنثى قد تضاءلت بالمجتمع الليبي؛ فكلاهما يتعرضان لنفس المثيرات البيئية، وكلاهما يتحملان نفس المسئولية في مجال العمل،وفي مجال الحياة عامة،مما انعكس بدوره على متغيرات الدراسة.

الهدف الثالث: أي المستويات التعليمية التي ينشر فيها القلق والاكتئاب؟ والجدول (6) يوضح نتائج هذا الهدف.

جدول (6) مدي انتشار القلق والاكتئاب وفق (المستويات التعليمية)

القلق		الاكتئاب	
المستويات التعليمية	**النسبة المئوية**	**المستويات التعليمية**	**النسبة المئوية**
أمي	**%88.9**	**أمي**	**%33.3**
يقرأ ويكتب	**%86.4**	**يقرأ ويكتب**	**%18.2**
ابتدائي	**% 68.8**	**ابتدائي**	**%6.3**
اعدادي	**%54.8**	**اعدادي**	**%0**
ثانوي	**%70.3**	**ثانوي**	**%12.6**
جامعي	**%59.2**	**جامعي**	**%3.8**
ماجستير/دكتوراه	**%53.8**	**ماجستير/ دكتوراه**	**%3.8**

يتضح من الجدول (6) أن معدل انتشار القلق لدى المستويات التعليمية البسيطة(أمي88.9%) (ويقرأ ويكتب86.4%) كان مرتفعا مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، فقد كانت متقاربة في نسبة انتشار القلق .

أما بالنسبة لنسب انتشار الاكتئاب، توضح النتائج المعروضة بالجدول (6) أن أكثر نسب الاكتئاب تنتشر لدى فئة الأميين 33.8%، ولدى المستوى الثاني يقرأ ويكتب 18.2%.أما باقي المستويات التعليمية فقد كانت متقاربة في نسب انتشار الاكتئاب.

ويمكن تعليل التقارب في نسب انشار القلق والاكتئاب لدي أغلب المستويات التعليمية إلى التجانس الاجتماعي والثقافي لهذه المستويات التعليمية. كما يمكن تعليل ارتفاع نسب انتشار القلق والاكتئاب لدي المستويات التعليمية الأولى والبسيطة، مقارنة بالمستويات الأخرى،إلى أن هذا التباين قد يرجع جزئياً إلى بعض المتغيرات (مع قلة وضوحها في هذه الدراسة)مثل:تقدير الذات المنخفض نتيجة عدم استكمال مراحل تعليمهم.

الهدف الرابع: أي المهن التي تنتشر فيها القلق والاكتئاب؟

الجدول (7) يوضح نتائج هذا الهدف.

جدول (7) مدي انتشار القلق والاكتئاب وفق(المهنة)

القلق		الاكتئاب	
المهنة	**النسبة المئوية**	**المهنة**	**النسبة المئوية**
العمال غير المهرة	**%70.2**	**العمال غير المهرة**	**%15.5**
العمال شبه المهرة	**%60.3**	**العمال شبه المهرة**	**%6.3**
العمال المهرة (مهارة يدوية)	**%66.0**	**العمال المهرة (مهارة يدوية**	**%5.7**
المستخدمين المهرة (مهارة غير يدوية)	**%66.3**	**المستخدمين المهرة (مهارة غير يدوية**	**%7.1**
إداريين	**%57.1**	**إداريين**	**%5.1**
إدارة عليا	**%60.8**	**إدارة عليا**	**%3.1**

يتضح من الجدول (7) أنه كل المستويات المهنية متساوية في ارتفاع معدلات القلق،ماعدا الفئة الأولى فقد كانت نسبة انتشار القلق لديهم أكثر ارتفاعاً فقد كانت70.2%، أما مستوى انتشار الاكتئاب عند هذه المستويات المهنية لم يكن مرتفعاً، وإن كانت المهن الأولى (المهن البسيطة) هي الأعلى في مستوى الاكتئاب إذ وصل 15.5%.

في غياب الدراسات السابقة التي قد تؤيد هذه النتائج،أو تختلف معها، يمكن تعليل هذه النتائج المعروضة بالجدول(7) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعيشون في مجتمع واحد متجانس ويتعرضون لمثيرات بيئية واحدة، مما ساهم في تقارب نسب انتشار القلق بينهم. كما يمكن اعزاء انخفاض نسب انتشار الاكتئاب لدي هذه المستويات المهنية إلي قوانين العمل الحديثة،وكثرة المهن اليدوية مما ضيق الهوة بين هذه المستويات المهنية،ساهم في تقليل نسب انتشار الاكتئاب عامة. ولعل ارتفاع نسبة القلق والاكتئاب لدى المستويات المهنية الاولي والمتواضعة، إلى أن هذه المهن تصاحبها بعض الضغوط النفسية ؛مثل شعور اصحابها بالنقص وسيطرة خبرة الوجدان السالب لديهم. وأياً كان التعليل فإنه يستحق التحقق منه في قبوله أو رفضه من خلال دراسات أخرى.

وتبدو هذه الدراسة بما قدمته من نتائج وتعليلات حول هذه النتائج، قد قدمت اسهاماً متواضعاً في فهم بعض المتغيرات النفسية المهمة والاساسية في مجال الصحة النفسية، وفي ضوء خصائص العينة والأدوات المستخدمة، والنتائج المستخلصة من هذه الدراسة فإن الباحثتان تقدمان التوصيات والمقترحات الاتية:

التوصيات:

1. حث جهات الاختصاص والمراكز النفسية بضرورة دعم أفراد المجتمع في كافة المؤسسات الإدارية والإنتاجية بتقديم برامج ارشادية وتوعوية بالمخاطر المترتبة من انتشار الاضطرابات النفسية وكيفية تفادي هذه المخاطر .
2. العمل على تدريب الاختصاصي النفسي الإكلينيكي على استخدام هذه البرامج الارشادية للتمكن من مساعدة الافراد بشكل كفء وفعال .

المقترحات:

1. إجراء محل هذه الدراسة على عينات أكبر حجماً بمدينة بنغازي وضواحيها، ومدن أخرى في ليبيا .
2. دراسة المكونات العاملية لكل من القلق والاكتئاب على عينات مختلفة .
3. إجراء دراسة للمتغيرات المنبئة بالقلق، والمتغيرات المنبئة للاكتئاب.
4. إجراء دراسة عن فاعلية برنامج ارشادي للتقليل من القلق المرتفع .

أولاً: المراجع العربية:

- عبدالخالق، أحمد عبدالخالق (1987). **قلق الموت**. الكويت: عالم المعرفة.
- الأنصاري، بدر محمد (2004). القلق لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين ثماني عشر دولة عربية. **دراسات عربية في علم النفس**.(3):81،4-122.
- براون،تموثي و تريس أوليرى وديفيد بارلو (2002). اضطراب القلق المعمم. في ديفيد ها. بارلو (محرر) **مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية، دليل علاجي تفصيلي**، (ص ص 333-468)، ترجمة محمد نجيب الصبوة، مراجعة: صفوت فرج، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عبد الله، يسير .(2008). سمة القلق لدى عينة من طلبة جامعة القدس وعلاقتها بجنس الطالب ومكان سكنهم وديانتهم، **مجلة بيت لحم**، (27)،10-31.
- جودرن. إمسلى، (1993). اتجاه التحليل النفسي . في جوردن، إمسلى،ووليام إ قلاسمان، وبول هـ . هيرشورن، وجُوديث كيلى وآلين (محرر) .**اتجاهات فى علم النفس المعاصر** (ص ص 273 – 329) . ترجمة: عبدالله، محمد عريف، مراجعة: بشير الشيباني. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
- الحجامي، عبد العباس غضيب (2011). مدى انتشار القلق النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة ذي قار، **مجلة كلية التربية جامعة ذي قار**. 2:(2)، 178-199، العراق.

- الرميح، منى محمد وأحمد عبد الخالق. (2002) التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذجين المعرفي والوجداني. **دراسات نفسية**، 12 : (4)، 465-488.
- سبيلبيرجر، جورستشن و فاج جاكوبنز (1992). **قائمة القلق: الحالة والسمة**، تعريب واعداد أحمد عبد الخالق، ط 2. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- شينار، سامية (2022). قلق المستقبل واحتمال الانتحار وظهور فكرة الهجرة لدى الطلاب الجامعيين المقبلين على التخرج (دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو). **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**.(19):9،2-17. الجزائر.
- عبدالستار، إبراهيم (2008). **الاكتئاب والكدر النفسي "فهمه وأساليب علاجه"، منظور معرفي – نفسي**. ط2، القاهرة: دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- قريشي، عبد الكريم، (2013) مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. 5(13)،57-67، الجزائر.
- كولز،أ. م. (1992). **المدخل إلى علم النفس المرضى الإكلينيكي**، ترجمة: عبد الغفار عبد الحكيم الدمياطي، ماجدة حامد حماد، حسن على حسن، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إيزنك، سيبل وب.ج.إيزنك (1991). **استخبار أيزنك للشخصية: دليل التعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)**.تعريب واعداد: أحمد عبدالخالق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel Khalek, A. (2004). Gender differences in anxiety among under graduates From ten Arab Countries. Social Behavior and Personality, 40:115-121.
- American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (3th text revision), Washington, Dc: APA.
- Arif, A.F. (1987). Children's reasoning in two countries: A comparison of operativity, short-term memory and scholastic attainment in Libyan and english primary schools. PhD. Thesis, University of Nottingham, Nottingham: The U.K.
- Bald win, S.; Evans, L., Hirschfeld M.; & Kasper,s. (2002). Can we distinguish anxiety From depression? Psychopharmacology Bulletin. 2: 158-166.
- Baxter, A.; Scott.; Vas, T.; K& white ford. (2012). Global prevalence of anxiety disorders a systematic review and meta-regression. Psychological Medicine. 43:(5),1-14.
- Beck, A. (1977). Depression: Causes and treatment. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Becker,S;Al-Zaid,K&Alfaris,E.(2002).Screening for somatization and depression in Saudi Arabia:International Journal of Psychiatry in Medicine,32(3):271-283.

– Endler, N. & Kocovski, N. (2001). State and trait anxiety revisited J. Anxiety Disorders, 15: 231-245.
– Hammen, C. (2003). Mood disorders. In: G. Stricke & T. Widiger (Eds). Handbook of Psychology, V. 8, (pp. 93-111) Clinical Psychology. New York: John Wiley & Sons.
– Helal Uddini ,A; Didar ,H . ; Afzal , A . ; Rashid, S.; Tarigu, A.; Waziul, C.; Aftab, U. (2017). Who South-East Asia journal of Public Health. 6(1):6-66.
– Islam, S.; Akter, R.; Sikder, T.& Griffiths, M. (2020). Prevalence and Factors Associated with Depression and Anxiety Among First-Year University Students in Bangladesh: A Cross - Sectional Study. International Journal of Mental Health and Addiction. 20:1289-1302. https://doi.org.
– Mukhtar, F.& Oei, T. (2011) A Review on the Prevalence of Depression in Malaysia. Current Psychiatry Reviews, (7): 3,1-5.
– Mulat, N.; Gutem, H. & Tadess, W. (2021). Prevalence of depression and associated Factors among elderly people in Womberma District, north-West, Ethiopia. BMC Psychiatry. 21:36 https://doi.org.
– Remes, O.; Brayne, C.; Van der Linde,L & Lafortune,L (2016) .A systematic review of reviews on the prevalence of anxiety disorders in adult

populations. Brain and Behavior. 6(7) 1-33.

– Samreen, S.; Siddiqui, N& Mothan, R. (2020). Prevalence of Anxiety and Associated Factors among Pharmacy Students in Saudi Arabia: across Sectional Study. Bio Med Research Interactional https://doi.org/10.1155/2070/2436538.

دافعية الانجاز وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة النهائية بكليتي(الآداب - الاقتصاد) جامعة عمر المختار البيضاء

أ .سالمة هويدي محمد / محاضر مساعد بقسم علم النفس / كلية الآدب / جامعة عمر المختار

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دافعية الانجاز وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة النهائية بكليتي (الآداب- الاقتصاد) جامعة عمر المختار البيضاء تكونت عينة الدراسة من (011) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (615) طالباً (2122)، وتم اختيار هذا / وطالبة طلاب المرحلة النهائية بكلية(الآداب والاقتصاد)بجامعة عمر المختار خلال العام الجامعي2022 (العينة بناءً على طريقة العينة العشوائية، بواقع (61) طالب وطالبة من كلية الآداب، و

(61) طالب وطالبة من كلية الاقتصاد .استخدمت (الدراسة لجمع البيانات (استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة –مقياس دافعية الانجاز من إعداد عبد اللطيف خليفة (2115) مقياس التوافق النفسي من إعداد د .زينب شقير 2112 حيث تم استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارنة، وللتحقق من أهداف هذه الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية) SPSS (وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز والمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من دافعية الانجاز.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي والمتوسط الفرضي للمقياس ذاته،، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من التوافق النفسي.

-توجد علاقة موجبة مرتفعة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي لدى أفراد عينة

الدراسة مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى دافعية الانجاز لدى الطالب زاد توافقه النفسي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث.)

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد)وذلك لصالح طلبة كلية الاقتصاد.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث.)

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد.)

Abstract

The study aimed to identify the achievement motivation and its relationship to psychological adjustment among a sample of final-stage students at the Faculties of Arts and Economics, Omar Al-Mukhtar Al-Bayda University. and Economics) at Omar Al-Mukhtar University during the academic year (2022/2023), and this sample was selected based on the random sampling method, with (50) students from the Faculty of Arts, and (50) students from the Faculty of Economics. The study used to collect data (the primary data form prepared by the researcher -

the achievement motivation scale prepared by Abdul Latif Khalifa (2006) and the psychological adjustment scale prepared by Dr. Zainab Shuqair, Where the psychometric characteristics (honesty and reliability) were extracted in the current study, and to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used in both its relational and comparative parts, and to achieve the objectives of this study, the statistical package (SPSS) was used, and the study reached the following results:

- There are statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the achievement motivation scale and the hypothetical mean of the same scale, which indicates that the study sample members have a high degree of achievement motivation.
- There are statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the psychological adjustment scale and the hypothetical mean of the same scale, which indicates that the study sample members have a high degree of psychological adjustment.
- There is a high positive relationship between achievement motivation and psychological

adjustment among the study sample, which indicates that the higher the student's achievement motivation level, the greater his psychological compatibility.

- There are no statistically significant differences in the level of achievement motivation among final stage students at Omar Al-Mukhtar University, according to the gender variable (male-female).
- There are statistically significant differences in the level of achievement motivation among final-stage students at Omar Al-Mukhtar University, according to the faculty variable (Arts-Economics), in favor of students of the Faculty of Economics.
- There are no statistically significant differences in the level of psychological adjustment among final stage students at Omar Al-Mukhtar University, according to the gender variable (male-female).
- There are no statistically significant differences in the level of psychological adjustment among final-stage students at Omar Al-Mukhtar University, according to the faculty variable (arts-economics).

مقدمة الدراسة:

يُعد الدافع مؤثراً ذا علاقة قوية ووثيقة بسلوك الفرد لذلك فالدافع من مواضيع علم النفس المهمة، وذلك لاقتران السلوك الإنساني بنوعية الدافع لدى الشخص.

ولمفهوم الدافع اسماء متعددة مثل (الدافع- الحافز- الباعث- الحاجة- الهدف- القصد) إلى غير ذلك من المفاهيم التي تشير إلى الدافع وتتصل به على نحوه أو آخر (الطويلة، 2003).

فالدافع ليس سلوكاً معيناً أو شيئاً أو حدثاً يمكن ملاحظته على نحو مباشر إنما هو تكوين أو نظام نستدل عليه من السلوك الملاحظ، لذا يعد دافع الانجاز محركاً رئيسياً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، كما يعد دافع الانجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها، وأحياناً يكتب هذا الدافع لدى الإنسان، فتجارب الفرد فاشلة أو ناصحة تؤثر في تكوين أساس يتحكم به على أهدافه وعلى القيم والتقاليد والعادات والاتجاهات الجماعية التي قد تؤثر في تكوين التوافق النفسي لدى الفرد وتحقيق هدفه الذي يسعى لإنجازه (القداري، 2002).

ويعتبر التوافق النفسي هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً حتى يستطيع أن يكون على علاقة متوازية وصحية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ولكن في حالة فشل الفرد في تحقيق التوافق السوي الناجح يتمثل في نقص فهمه لذاته وحرمانه من إشباع ونقص قدرته على تحقيق مطالب بيئته وشعوره بالإحباط والتوتر والتهديد الذات حيث يفشل في حل مشكلاته ومواجهتها أو يعجز عن تقبلها أو يتجه إلى أساليب شاذة مما يجعله عرضه للاضطرابات والأمراض النفسية (سوء التوافق) (مطر، 1996).

ولذلك يمكن القول بأن دافع الإنجاز عبارة عن شعور وإحساس داخلي يحرك سلوك الفرد وذلك بهدف تقليل التوتر الناتج عن نقص في إشباع حاجة معينة (رمضان، 1999).

وبما إن الجامعة تهتم بتنمية الشخصية السوية للطالب واهتمامها بالمعرفة العلمية،

فإن الحرص على تحقيق نمو سوي شامل للطالب من جميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية يغدو أمراً ضرورياً، لذا يجب التركيز على دوافع الطلاب وطموحهم وتوافقهم النفسي للوصول إليها.

ومن هنا يأتي هذه الدراسة للتعرف على دافع الإنجاز من حيث علاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لبعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

بما إن الدافع للإنجاز يُعد من أهم الدوافع الإنسانية التي تكون الشخصية الإنسانية، فالدافع شأنه شأن غيره من الدوافع يتأثر بالمتغيرات الأخرى في الشخصية وتؤثر فيه، فالدافع هو المحرك الرئيسي لتحقيق طموح الفرد والوصول إلى تحقيق هدفه في الحياة، وفي مرحلة الشباب يبحث الأفراد عن صورة ذواتهم أو مفهومهم عن أنفسهم، ويسعون إلى تأكيد ذواتهم، فيضعون لأنفسهم مستويات لطموحاتهم بالنسبة لكل مجال في مجالات الحياة ويسعون إلى تحقيقها لأنفسهم ولأسرهم ولأمتهم في المستقبل ويحرصون على بذلك الجهد لتحقيقها (الطويلة، 2003).

ومن جانب آخر يعد التوافق النفسي للطلبة وبالأخص هذه المرحلة العمرية (الشباب) تُعد مهمة في تكوين شخصيته وتحقيق رغباته وأهدافه وإشباع دوافعه وأيضاً تحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبينه وبين بيئته والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والعقبات التي قد تعترضه وحلها ومواجهتها، فالمشاكل والعقبات أمر عادي في حياة الفرد والأمر غير عادي هو فشل في حل هذه المشكلات أو عجزه عن مواجهتها أو جنوحه إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها (الخالدي، 2002).

لذلك فإنه إذ قل دافع الإنجاز لدى الفرد فقد يؤدي ذلك إلى فشل الأفراد في تحقيق التوافق النفسي مما يؤثر عليهم سلبا، ومن هنا تتحدد مشكلة دراستنا في التساؤل الرئيسي التالي: هل هنالك علاقة بين دافع الإنجاز والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لبعض

المتغيرات (النوع- الكلية)؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار؟
- ما نوع وطبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات (النوع- الكلية).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات (النوع- الكلية).

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من ناحتين: الناحية النظرية، والناحية العلمية.

فمن الناحية النظرية نستطيع أن نحدد إلى أي مدى يكون لدافع الانجاز دور في تحديد التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، وعليه نستطيع دراسة العلاقة بين دافع الانجاز والتوافق النفسي.

كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية في تقديم الاستراتيجيات التوصيات والمقترحات من خلال النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة الحالية والتي يمكن الاستفادة منها في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1- الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار.

2- الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار.

3- التعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار.

4- التعرف على الفروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات (النوع- الكلية).

5- التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات (النوع- الكلية).

مصطلحات الدراسة:

الدافع: تكوين فرضي وهو يعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشطيه وتوجهه نحو هدف معين (قشقوش، منصور، 1979).

الدافع للإنجاز: الدافع يوجه سلوك الفرد نحو المثابرة والسعي للتغلب على العقبات ومنافسة الآخرين لبلوغ أهداف معينة بأقل قدر من الوقت وبأقل جهد وبأفضل نتيجة وهو الرغبة في الأداء الجيد في شؤون الحياة وفي العمل (القداري، 2002)

التعريف الإجرائي للدافع للإنجاز: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس دافع الانجاز الذي أعده عبد اللطيف خليفة (2006) حيث تدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس ارتفاع دافع الإنجاز لدى المفحوص.

التوافق النفسي: هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير أو التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ويحقق متطلبات البيئة (زهران، 1997).

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس التوافق النفسي الذي أعده زينب شقير (2003) حيث تدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس ارتفاع دافع الإنجاز لدى المفحوص.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** يتم إجراء هذه الدراسة داخل النطاق الجغرافي في مدينة البيضاء بكليتي (الآداب- الاقتصاد) بجامعة عمر المختار.
- **الحدود الزمنية:** سوف يتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي (2023/2022م.
- **الحدود المكانية:** سوف تطبق هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة النهائية بكليتي (الآداب- الاقتصاد) بجامعة عمر المختار.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

- تعريف الدافعية للإنجاز:

يعتبر هنري موراي (Murray) أول من أدخل مفهوم الدافع للإنجاز إلى التراث النفسي، من خلال دراساته المتعمقة بديناميات الشخصية، حيث عرفه على أنه الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو أفضل بقدر الإمكان إلا أن هذا المفهوم بداء بالانتشار في بداية الخمسينيات من القرن العشرين من خلال الدراسات التي أجرها ماكيلاند وانتكسون وزملائهم.

ويعرف ما كليلاند (Mclelleand) الدافع للإنجاز بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجز من قبل، بكفاءة وسرعة وأقل جهد وأفضل نتيجة، ويعتبر الدافع للإنجاز تكوين فرضي يعني الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير التميز، ويعرف اتكنسون (Atkinsou, 158) دافع الانجاز بأنه عبار عن محرك ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غاية أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من التمييز (مليك، 2020).

ويعرفها فاروق عبد الفتاح: بأنها الرغبة في الأداء الجيد ويتحقق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك أو يوجه ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي (مليك، 2020).

وعرف ماسلو (Maslow) الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة، ومتغيرة ومركبة، وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي (خليفة، 2000).

كما عرفها يونج (Young) الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين (خليفة، 2000).

بعض المفاهيم المتعلقة بالدافع:

يمكن التمييز بين الدافعية وبعض المفاهيم ذات الصلة نذكر منها ما يلي:

- **الحاجة:** هو شعور الكائن الحي بالافتقار إلى شيء معين، ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما وجد تحقيق الاشباع، وبذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحضر طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعها (عبد الله، 1990).
- **الحافز:** حالة من التوتر نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة، تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه اشباعها (حسين، 1988).
- **الغريزة:** هي قوة موروثة لا عقلانية تجبر السلوك على اتجاه معين، ويطلق مصطلح الغريزة على الحاجات الفيزيولوجية والأنماط السلوكية.
- **الباعث:** عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه من قيمة، فالباعث إذا هو موضوع أو شخص أو موقف تدركه على أنه قادر على اشباع حاجة ما ويكون الباعث بذلك الجانب للدافع(عبد الله، 1990).
- **الميل:** مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها أو نكرهها أو التي نفضلها أو ننفر منها وينمي الفرد في معترك حياته حباً أو كرها لأشياء تدخل في خبراته وهذه الأشياء التي يحبها أو يكرها لها أثر واضح في سلوكه، لذلك يكون مستوى انتباهه عالياً ويظل نشاطه مستمراً ودرجة اشباع عالية (أبو علام، 2004).

تصنيف الدوافع:

هناك العديد من التصنيفات التي قدمها الباحثون عند تقسيمهم لأنواع الدوافع المختلفة، ومن هذه التقسيمات ما يلي:

أ- التصنيف الذي يميز بين الدوافع الوسيلية والدوافع الاستهلاكية:

والدافع الوسيلي هو الذي يؤدي إلى اشباعه إلى الوصول إلى دافع آخر، أما الدافع الاستهلاكي فوظيفته هي الاشباع الفعلي للدافع ذاته.

ب- تصنيف الدوافع طبقاً لمصدرها إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى- دوافع الجسم: وترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد وتساهم في الوظائف الفسيولوجية، ويعرف هذا النوع من التنظيم بالتوازن الذاتي، ومن هذه الدوافع الجوع، العطش، الجبن.

الفئة الثانية- دوافع إدراك الذات: من خلال مختلف العمليات العقلية وهي التي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات، وتعمل على المحافظة على صورة مفهوم الذات، ومنها دافع الإنجاز.

الفئة الثالثة- الدوافع الاجتماعية: والتي تختص بالعلاقات بين الأشخاص ومنها دافع السيطرة (خليفة، 2000).

- قياس دافعية الانجاز: نظراً لأهمية الدوافع في العديد من المجالات السلوكية التي يقوم بها الفرد على صعيد النشاط العام والخاص، لاسيما تلك المجالات المختلفة في مواقف التفاعل اليومي والتعلم والانجاز والنمو، فقد زاد الاهتمام بها من قبل العاملين في حقل الدراسات النفسية، الأمر الذي دفع العديد منهم إلى إيجاد وسائل وأساليب لقياس الدوافع لدى الأفراد بهدف المساعدة في تغيير السلوك الإنساني والتنبؤ به وظيفة، ومن هذه المقاييس:

المقاييس الموضوعية:

وتمتاز هذه المقاييس بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية وتشمل:

- أسلوب التغلب على العقبات: وهي وضع الفرد في مواقف صعبة يتطلب منه بذل المزيد من الجهد للتخلص من هذا الموقف دون أن يلحق به أي أذى أو ضرر.

– معدل أداء الاستجابة المتعلقة: يتم في هذا الاجراء قياس مدى السرعة والدقة التي ينفذ بها الفرد استجابة متعلمة ما عندما يستثار بمثير معين.

– أسلوب التفضيل: في هذا الإجراء يعرض الفرد أكثر من مثير بالوقت نفسه، بحيث يثير له عدداً من الدوافع ويتميز قياس استجابة الفرد في اختياره لمثير من والاستجابة له دون غيره من المثيرات (السيد وآخرون، 1999).

الملاحظة ودراسة الحالية:

يتم في هذا الإجراء ملاحظة سلوك الفرد في المواقف المختلفة والكيفية التي يتصرف فيها من خلالها لأجل إشباعه للدوافع المتعددة، كما يمكن التركيز على حالة معينة وتحديد الدوافع لديها وأساليبها في التعامل مع هذه الدوافع (مليك، 2020).

مقاييس التقدير الذاتي:

وهي أكثر المقاييس المستخدمة في قياس الدافعية لدى الإنسان، حيث تتنوع هذه المقاييس وذلك حسب الهدف منها، فبعضها يقيس الدافعية بشكل عام والآخر يركز على الدوافع محددة وتشمل هذه المقاييس مجموعة فقرات أو أمثلة تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريق ما، ومن أبرز هذه المقاييس:

- بطارية جيلفورد.
- اختبار لاني (Lanny) للدافعية.
- اختبار السيطرة.
- اختبار الاستقلال (مليك، 2002).

المقابلة الأسقاطية:

تتطلب مثل هذه المقاييس تعريض المفحوص إلى مثيرات شكلية غامضة يطلب منه الاستجابة لها وتفسيرها، وتنطلق مثل هذه المقاييس من فلسفة أن الفرد يعكس حاجاته ودوافعه الكاملة في عملية إدراكه وتفسيره لهذه المثيرات وتقع هذه المقاييس في عدة أنواع هي:

– الأساليب التفريغية أو التطهيرية: أشهرها اختبار (ليفي الاسقاطي).

– الأساليب التحريفية: وهي عن طريق سلوك الأفراد أثناء التعبير الكلامي أو سرد قصة.

- الأساليب التكوينية: وهي عرض صور غامضة على المفحوص ويطلب منه تفسيره مثل اختبار (بقع الحبر لروشاخ).
- الأساليب البنائية: مثل اختبار تفهم الموضوع (TAT)
- الأساليب التفسيرية: وفيها يطلب من المفحوص ترتيب أو تشكيل مواد محددة الحجم في أشكال معينة مثل اختبار مجموعة الألعاب (الدراسيكول) وتكون قصة ما مثل اختبار تكوين القصص المصور (لشيدمان) (الزعلول، 2013).

النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

1- النظرية البيولوجية: وتفسر هذه النظرية (العلمية) الدافعية لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط، ويرى العالم (والتر، 1951) صاحب نظرية الاتزان الداخلي أن العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي الأمر الذي تسبب في استمرار هذه العمليات حتى يتم تحقيق التوازن ويؤكد (والتر) أن الحوافز تنشا عن عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهداف لإشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد، لقد وسع والتر مفهوم عدم التوازن (مفهومي والفسيولوجي) (غباري، 2008).

2- نظرية التعلم الاجتماعي والفاعلية الذاتية: صاحب هذه النظرية هو عالم النفس السلوكي (باندورا) وهذه النظرية تنطلق من افتراض، أساسي مفاده أن الإنسان عبارة عن كائن اجتماعي أي أنه جزء من كل وهو يعيش ضمن جماعة يؤثر ويتأثر بها على شكل تنافس أو تعاون أو امتثال أو طاعة وترى هذه النظرية أن العديد من دوافع الإنسان هي متعلمة يتم اكتسابها من خلال تفاعله مع الآخرين باستخدام نماذج للمحاكاة أو التقليد أو الملاحظة والنمذجة وغيرها. ويعتقد (باندورا) بأن عوامل الخطط والفاعلية الذاتية لها دور بارز في الدافعية، فالخطط تشمل على وجود أهداف محددة لدى الفرد تعد بمثابة محركات الدافعية نحو الأداء لفترات مختلفة (مليلك، 2020).

3- النظرية القصدية أو الغرضية: صاحبها مؤسس علم الاجتماعي (ماكدوجل) حيث تأثرت بنظرية الغرائز واعتبرت الإنسان على أنه كائن حي تعمل

الغرائز على تحريكه وتوجيهه نحو تحقيق أغراض أو مقاصد محددة وذلك لإشباع تلك الغرائز، كما اعتبرت الغريزة على أنها استعداد فطري لملاحظة المثيرات يليه استعداد فطري للاستجابة لهذه المثيرات ويفضل حالياً علماء السلوك استخدام مفهوم نمط الفعل الثابت بدلاً من مفهوم الغريزة، وذلك لأن مفهوم الغريزة يشير إلى الحاجات البيولوجية والأنماط السلوكية المعقدة التي تظهر بالدرجة الأولى وراثية المصدر، بينما المفهوم الثاني أنماط الفعل الثابتة تتأثر بكل من العوامل الوراثية والبيئية (الزغلول، 2010).

4- النظرية الإنسانية: يعد (أبراهام موسلو) صاحب هذه النظرية ومؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس حيث يعد أن هذا الاتجاه القوة الثالثة في علم النفس إضافة إلى (المدرسة السلوكية والمدرسة الفرويدية) وقد جاءت هذه النظرية بمثابة انتقاد لكل من المدرسة الفرويدية التي اعتبرت أصول السلوك البيولوجي تتمثل في غرائز الموت والحياة، والمدرسة السلوكية التي اعتبرت السلوك مدفوع بعوامل كالتعزيز والحرمان والحوافز والمكافآت، وترتكز هذه النظرية على تأثر سلوك الإنسان وفقاً لمفهوم الحاجات أي أن وراء كل سلوك حاجات معينة. وقد رتباها (ماسلو) ترتيباً هرمياً تبعاً لأولوياتها حيث صنفت في مجموعتين هما: الحاجات الأساسية أو الحاجا الفسيولوجية اللازمة لبقاء الإنسان واستمراريته كالحاجات إلى الطعام والهواء، والحاجات النفسية والاجتماعية أو الحاجات النمائية كالحجات الأمن والانتاء وتحقيق الذات (الزغلول، 2010).

الشكل (1) يبين هرم الحاجات الإنسانية تبعاً لتصنيف ماسلو (الزغلول، 2010)

ثانياً– التوافق النفسي:

تعريف التوافق النفسي:

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعددة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذ الدوافع.

ويتضمن التوافق النفسي الرضا عن النفس وعدم كرهه لها أو النفور منها أو السخط عليها إلى جانب الخلو من التوترات والصراعات (زهران، 1997).

ويشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية (الداهري، 2005).

والتوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمه ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أكان ذلك مع ذواتهم أو مجتمعهم، ومما لاشك فيه أن عدم التوافق يجعل الفرد غير متزن في انفعالاته وفي تفكيره وآرائه ومعتقداته وأحكامه، ومن هنا قد يسلك سلوكاً اجتماعياً غير سوي لا يتفق مع مبادئ ومعايير المجتمع، إذ فالتوافق النفسي هو بناء متماسك وموصد لشخصية الفرد وتغلبه لذاته وتقبل الآخرين له (الداهري، 2005).

ويعرفه كارل روجز (Car Rogers): بأنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته (القذافي، 1998).

وعرفه (موسى، 1981): بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد متقدماً تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بيه وبين نفسه وبيئته (مليك، 2020).

كما عرفها عبد الخالق: قدرة الفرد على أن يغير من سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد، وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو عندما يواجه الفرد مشكلة أخلاقية أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته، لكي توائم الجماعة التي يعيش في كنفها (زهران، 2002)

أبعاد التوافق النفسي:

أ- التوافق الشخصي:

إن التوافق الشخصي ما هي إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع الداخلية الأولية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي ومواجهة المشكلات وحلها (سرى، 1990).

ب- التوافق الصحي:

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضاعة، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة النفسي، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته، وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان والتركيز مع الاستمرارية في النشاط دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه (شقير، 2003).

ج- التوافق الأسري:

وهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة وأن يكون التفاهم هو الاسلوب السائد في أسرته، وما توفره لهً أسرته من اشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة وأن تساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وإن تحسن الظن به وتساعده في إقامة علاقة التواد والمحبة (شقير، 2003).

د- التوافق الاجتماعي:

يتضمن التوافق الاجتماعي تحيق السعادة مع الآخرين، وذلك من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل لصالح الجماعة، كما يحتاج أن يعدل في اهتماماته الذاتية وأن يتعاون من أجل مصلحة الآخرين في جميع الأنشطة لكي يتحقق بذلك التوافق الاجتماعي (شقير، 2003).

عوائق التوافق النفسي:

1- العوائق الجسمية:

مثل العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه.

2- العوائق النفسية:

مثل نقص الذكاء، وضعف القدرات العقلية، أو ضعف المهارات الحركية، أو خلل في نمو الشخصية أو الصراع النفسي الذي ينشأ من تناقص وتعارض أهداف الفرد وعدم قدرته على المفاضلة بينها.

3- العوائق المادية والاقتصادية:

مثل نقص المال، وعدم توفر الإمكانات المادية، وتكون عائقاً يمتع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم شعور بالإحباط.

4- العوائق الاجتماعية:

أي القيود التي يفرضها المجتمع من عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات التي تعوق الشخص من تحقيق أهدافه (شريت، 2006).

شروط التوافق النفسي:

هنالك عدة قوائم وضعت كشروط للتوافق، ومن أهم تلك القوائم ما وضعه (تومسون، 1952) والتي يمكن تلخيصها:

1- اختيار الأهداف:

يجب أن يختار الفرد من الأهداف ما يستطيع تحقيقه لإرضاء حاجاته، وأن تكون واضحة وأن يختار ما يستطيع تحقيقه في حدود إمكاناته.

2- اختيار الأهداف المقبولة اجتماعياً:

وذلك حتى لا يقع في صراع مع المجتمع وقوانينه وقيمه وتقاليده، ويستدعي ذلك القدرة على التمييز بين الأهداف المقبولة والغير مقبولة اجتماعياً.

3- الاستعداد لعدم إرضاء بعض الحاجات:

إي يجب ان يكون عند الفرد استعداداً لتغيير الحاجات الغير مرغوبة اجتماعياً، أو تأجيل إشباعها.

4- الاستعداد لتغيير السلوك وقبول أهداف بديلة:

كلما زادت مرونة الفرد أصبح في إمكانه أن يغير من سلوكه كي يتوافق مع مطالب وإمكانات البيئة.

5- احتمال درجات معقولة من الاحباط والقلق:

يواجه الفرد الكثير من العقبات والصراعات نتيجة للعديد من الاحباطات مما يؤدي إلى القلق، ولذا يجب أن يتعلم الفرد كيف يتحمل على الأقل درجاته معقولة من الاحباط والقلق.

6- الاستجابة بدرجة معقولة من الثبات للوصول إلى نفس الهدف:

يجب على الفرد الثبات والمثابرة وزيادة بذل الجهد في الأوقات المختلفة، مع البحث عن أهداف أخرى لإشباع حاجاته.

7- اتخاذ القرارات فيما يختص السلوك في موقف معين:

يجب أن يتعلم الفرد وأن يكتسب القدرة على اتخاذ قراراته الخاصة بنفسه، أي أن يصبح مستقلاً، وعليه بعد ذلك أن يقبل النتائج المترتبة على ما يقوم به من أفعال مع عدم الشعور بالذنب، حتى عندما يفشل..

8- تكوين علاقات شخصية متينة مع عدد من الأفراد وعلاقات صداقه مع عدد أكبر من الأشخاص:

فكلما اتسعت دائرة الفرد الاجتماعية كلما ازدادت قدرته على عملية التوافق لشعوره بمكانته وتقديره من قبل الأفراد الآخرين (عبيد، 1979).

مؤشرات التوافق النفسي:

1- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والاسري والاجتماعي.

4- الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة الأزمات بأنواعها المختلفة.

5- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6- الشعور بالسعادة واراحة النفسية والرضا عن الذات.

7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار الأهداف وأساليب تحقيقها.

8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

9- التعرف على قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

10- الخلو النسبي من الأعراض المرضية والنفسية والعقلية.

11- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الاكاديمية والمعرفية والاجتماعية (وافي، 2006).

النظريات المفسرة للتوفق النفسي:

أولاً- نظرية التحليل النفسي:

1- فرويد: يعتقد فرويد أن التوافق يتحقق عندما تكون الأنا عن الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية، أي أن الفرد هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى ويتحكم فيه ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي، تفاعلاً تُراعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها، وبأداء الأنا لوظائفه في حكمه واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق، أما إذا تخلى الأنا عن قدر أكبر من سلطانه للهو أو للأنا الأعلى أو العالم الخارجي، فإن ذلك يؤدي إلى انعدام الانسجام وإلى سوء التوافق (هدول، كالفن، 1988).

2- يونج: يعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطيل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقة، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة (النابلسي، 2009).

3- أدلر: حيث يرى أن الدرجة العالية من التعاون والثقافة الاجتماعية التي يحتاجها الإنسان لوجوده، وتوافقه في الحياة تتطلب نشاطاً اجتماعياً مستقلاً، حيث

أن الهدف الأسمى للتربية هو إثارة النشاط الاجتماعي للمستقبل، وبناء الشخصية المتوافقة السوية، فالفرد عند أدلر لديه الفرصة ليصبح أفضل مما هو عليه ويتقدم نحو الأفضل ويقلل من مشكلاته في الحياة أوي عالجها بأساليب ملائمة ليصل إلى درجة كبيرة من التوافق، وكذلك يرى أدلر أن مشاعر النقص هي المسئولة عن سوء التوافق لدى الأفراد (العازمي، 2008).

4– فروم: حيث يقول أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين ومتفتحة ولديها قدرة على التحمل والثقة ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق أو خوف أو تردد (عبد اللطيف، 190).

5 آريكسون: وفي رأيه أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية هي التي تتسم بالآتي: الثقة الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب (عبد اللطيف، 190).

ثانياً– النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي تيعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية التوافق لدى واطسن (Watson) وسكينر (Skinner) لا يمكن أن نمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق إثابات البيئة.

أما السلوكيين المعرفيين أمثال باندورا ومايكل ماهوني استبعدوا تفسير توافق الفرد بأنه يحدث بطريقة آليه تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أم كثيراً من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك (النيال، 2002).

ثالثاً– نظريات علم النفس الإنساني:

1– روجرز: يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، يعبرون بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم لذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات

الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك والوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظراً لافتقار الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيداً من التوتر والأسى وسوء التوافق (عبد اللطيف، 190).

2- ماسلو: حيث يرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أولويتها (الداهري، 1999).

3- بيرلز: حيث أكد على أهمية التنظيم والتوجيه وعلى أن يحيا الأفراد دون خوف من المستقبل وأكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبي من القواعد الخارجية (عبد اللطيف، 190).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت دافع الإنجاز:

1- دراسة العنزي (1987) دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى الدافعية، لدى طلبة الكليات النظرية (العلوم- التربية- الحقوق- الشريعة) وطلبة الكليات العلمية (العلوم- الطب- الهندسة) حيث تكونت عينة البحث (230) طالباً وطالبة من الذين يدرسون احدى المقررات كمتطلب جامعي لجميع طلاب الجامعة، حيث تم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز. وأسفرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ودرجات الطالبات في المقاييس المستخدمة، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة الخاصة بالمعدل العام في الدافعية الداخلية إعلاء الذات ونقص الأهداف لا تختلف لدى أفراد العينة فيما إذا كان معدل الدراسي العام للطلبة عالي أو منخفض، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في الدافعية الداخلية (أورد في الشرقاوي، 2000).

2- دراسة عبد اللطيف خليفة (1997) بعنوان دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث هدفت هذه الدراسة في الكشف عن الدافعية للإنجاز لدى عينتين من طلاب الجامعة

والمقارنة بينهما حيث تكونت العينة من (654) طالب وطالبة بمرحلة التعليم الجامعي منهم (404) طالب من الجنسين من الطلاب المصريين و(250) طالباً من الجنسين من الطلاب السودانيين وجميعهم يدرسون بكلية الآداب جامعة القاهرة، حيث استخدم مقياس الدافعية للإنجاز من إعداده. وأسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز في كل من المجتمعين المصري والسوداني، أيضً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الطلاب المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز لصالح الطلاب المصريين، أيضاً عدم اختلاف الدافعية للإنجاز باختلاف التفاعل بين الجنس والجنسية، كذلك وجود ارتباط موجب دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المصريين. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستويات التحصيل الدراسي في الدافعية للإنجاز لصالح مستوى الأعلى (جيد جداً) ولذلك للفرقة الدراسية الأعلى (الرابعة) حيث وصلت درجات الدافعية أقصاها (خليفة، 1997).

3- دراسة القداري (2002) بعنوان الدافع للإنجاز وعلاقته بترتيب الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة قاريونس حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة قاريونس وعلاقته بترتيب الحاجات النفسية باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، وكانت عينة الدراسة من طلبة السنة الثانية أو الثالثة الرابعة بجامعة قاريونس بكليات (الآداب- القانون- العلوم- الهندسة) وكان عددها (300) طالب وطالبة حيث استخدمت الباحثة لجمع البيانات استخبار دافع الإنجاز من إعداد (هرمانسي) وأعده بالعربية (رشاد عبد العزيز) (وصلاح أو ناهية) حيث أسفرت النتائج إلى أن مستوى الدافع للإنجاز لدى أفراد العينة بصفة عامة متوسطة (القداري، 2002).

ب- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

1-دراسة منيرة مطر (1967) بعنوان التوافق النفسي لطالبة الجامعية ونوع المشكلات التي تعوق توافقها، وأيضاً التعرف على علاقة التوافق النفسي بمجموعة من المتغيرات من ضمنها المستوى الدراسي والتخصص العلمي، حيث بلغ عدد العينة

(880) طالبة من طالبات السنة الدراسية الأولى والثانية والثالثة وقد تراوحت أعمارهن بين (17-21سنة) حيث استخدمت الباحثة اختبار التوافق للطلبة أعداد محمد نجاتي، حيث أسفرت النتائج أنه لا توجد فرق جوهري بين طالبات التخصص العلمي والأدبي في مجالات التوافق الأربعة (المنزلي- الصحي- الاجتماعي- الانفعالي) والتوافق العام (مطر، 1967).

2- دراسة محمد جمل الليل (1993) بعنوان دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي مع المجتمع الجامعي لطلاب جامعة الملك فيصل، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، جنسية الطالب، التخصص، الكلية، المستوى الدراسي، الإقامة في المدينة التي توجد فيها الجامعة) المرتبطة بالتوافق النفسي مع المجتمع الجامعي لطلاب جامعة الملك فيصل وطالباتها بالجزء الشرقي من المملكة بالسعودية وتكونت عينة الدراسة النهائية (168) طالباً وطالبة بجميع الكليات الجامعة بفرعيها في مدينة الإحساء والدمام، واستخدم الباحث مقياساً للتوافق مع المجتمع الجامعي من إعداد الباحث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على درجة التوافق مع المجتمع الجامعي، وهذه الفروق في صالح الطلاب، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي مع المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات في التخصصات المختلفة في الجامعة (جمل الليل، 1993).

3- دراسة فتحية الطويلة (2003): بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة عمر المختار، حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الطموح، وأيضاً معرفة الفروق بين أفراد عينة البحث من حيث التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الطموح وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- أدبي) حيث تكونت عينة البحث من طلبة السنة النهائية بجامعة عمر المختار بمدينة البيضاء بمختلف كلياتها المتمثلة للتخصصين العلمي (الهندسة- الطب البيطري- الزراعة- الموارد- العلوم) والأدبي (الآداب) حيث بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة موزعين حسب

الجنس بالتساوي (100) علمي (100) أدبي، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد العينة من حيث مستوى التوافق النفسي والطموح وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لصالح عينة الذكور، بمعنى أن مستوى الطموح الذكور أعلى من مستوى طموح الإناث، أيضًا لا توحد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة في مستوى الطموح والتوافق النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي- أدبي) بمعنى أن اختلاف التخصص لا يؤدي إلى اختلاف الطموح والتوافق النفسي (الطويلة، 2003).

ج- الدراسات التي تناولت دافع الانجاز وعلاقته بالتوافق النفسي:

1- دراسة أبو طالب (2008): بعنوان التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى طلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً بالصف الثالث بمرحلة الثانوية وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وفقاً للتفاعل الثنائي بين التخصص والتحصيل الأكاديمي أيضاً معرفة مدى التفاعل في تفضيلات إفشاء الذات لدى أفراد العينة إلى الأشخاص المستهدفين بالإفشاء في الدراسة، وقد اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي المقارن وقد كانت عينة الدراسة (1077) طالباً حيث طبقت مقياس التوافق النفسي- ومقياس الدافعية للإنجاز وأسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في التوافق النفسي بين أفراد العينة أيضاً وجدت فروق بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وذلك لصالح طلاب العلوم الطبيعية، وأنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في الإفشاء على الاب بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في الإفشاء إلى الصديق المفضل عند مستوى (0.05) لصالح طلاب قسم العلوم، أيضاً توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة المتوفقين دراسياً في التوافق العام في الدافعية للإنجاز (أبو طالب، 2008).

2- دراسة عماد (2018): هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وذلك من خلال كشف العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ ودافعية انجازهم أثناء حصة

التربية البدنية والرياضية، وكانت عينة الدراسة قوامها (200) تلميذ وتلميذة من الأقسام النهائية للطور الثانوي، حيث استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي الاجتماعي (لمحمود عطية) ومقياس دافعية الانجاز للروسي (نيموف- Nemov) الذي ترجمه للعربية بن يونس محمد وقد أسفرت النتائج أن افراد عينة البحث ذكوراً أو إناثاً يختلفون في درجات التوافق النفسي الاجتماعي، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافعية الانجاز وفقاً لمتغير الجنس، تتأثر دافعية الانجاز التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية بدرجات التوافق النفسي، توجد علاقة بين دراسات التوافق النفسي ودافعية إنجاز التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، وأيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافع الانجاز خلال حصة التربية البدنية والرياضية (عماد، 2018).

3- دراسة شريفة (2018): يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، بالإضافة إلى التعرف إلى دلالة الفروق في الاتزان الانفعالي و دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت عينة الدراسة (265) طالب وطالبة، واعتمدت هذه الدراسة على مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس دافعية الانجاز التي اعدته الباحثة حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاتزان الانفعالي والدافعية للإنجاز كما أوجده عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الانجاز لصالح الذكور (ريفة، 2018).

4- دراسة مؤمن (2021): التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحثة تفسيرا و فهما أفضل للظاهرة و موضوع البحث، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموع من الأدوات تمثلت في مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير سنة (2003) و مقياس دافعية الإنجاز لمنصور جميل (1986) وقد استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية: معامل ألف لكرو نباخ والتكرارات، ومعامل ارتباط بيرسون المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وذلك استعانة بـ

(SPSS)تكونت عينة الدراسة الأساسية من 80 تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. وقد أسفرت النتائج إلى: أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الثانية الثانوي، أيضاً توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الشخصي (الانفعالي دافعية الانجاز)، أيضاً توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز، وأيضاً توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الصحي ودافعية الانجاز، ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الأسري ودافعية الانجاز (مؤمن، 2021).

5- دراسة لبكيري (2021): هدفت الدَّراسة إلى البحث عن العلاقة بين الضُّغوط النَّفسية المدرسية والدَّافع للإنجاز والتَّوافق النَّفسي ومعرفة مستوياتها، والكشف عن الفروق في الضُّغوط النفسية المدرسية والدافع للإنجاز والتوافق النفسي بين الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية سطيف. حيث تكوّنت عينة الدراسة من (654) تلميذاً وتلميذة بواقع (229)من الذكور و(425)من الإناث والذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وتم تطبيق استبيان الضُّغوط النَّفسية المدرسية واستبيان التَّوافق النَّفسي من إعداد الطالب، واستبيان الدَّافع للإنجاز من إعداد (خليفة، 2006). **وتوصلت الدَّراسة إلى النتائج التالية:**

- وجود دافع إنجاز بدرجة مرتفعة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا.
- وجود توافق نفسي بدرجة متوسطة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الضُّغوط النفسية المدرسية ودرجات الدافع للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا.
- وجود فروق دالة إحصائياً في الضُّغوط النفسية لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدافع للإنجاز بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من السرد السابق للدراسات أن أغلب الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المتغيرات فجميعها تهدف إلى دراسة دافعية الانجاز والتوافق النفسي.

كما إن أغلب الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية من حيث العينة فقد كانت أغلبها عينات من طلبة الجامعة كدراسة العنزي (1987) ودراسة القداري (2002) ودراسة عبد اللطيف (1997) ودراسة مطر (1967) ودراسة جمل الليل (1993) ودراسة الطويلة (2003) ودراسة شريفة (2018)، فيما عدا دراسة أبو طالب (2008) ودراسة لبكيري (2021) ودراسة مؤمن (2021) فقد كانت عيناتها من طلبة المرحلة الثانوية وهي قريبة جداً من عينة الدراسة الحالية.

كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغير النوع والتخصص منها دراسة العنزي (1987) ودراسة القداري (2002) ودراسة عبد اللطيف (1997) ودراسة مطر (1967) ودراسة جمل الليل (1993) ودراسة الطويلة (2003)، أما دراسة أبو طالب (2008) ودراسة لبكيري (2021) ودراسة مؤمن (2021) ودراسة عماد (2018) ودراسة شريفة (2018) من حيث النوع فقط.

أما من حيث طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة (دافعية الانجاز والتوافق النفسي) فقد أظهرت أغلب الدراسات السابقة أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي زاد توافقه النفسي وهي بذلك تتفق مع دراسة عبداللطيف (1997) ودراسة مؤمن (2021) ودراسة لبكيري (2021) ودراسة شريفة (2018).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

يعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن) لأنه المنهج المناسب لوصف متغيرات الدراسة وإيجاد العلاقات المراد دراستها بين هذه المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة النهائية بكلية (الآداب والاقتصاد) بجامعة عمر المختار خلال العام الجامعي (2023/2022) وذلك بناءً على الإحصائية المتحصل عليها السادة مسجلي الكليات المذكورة، بلغ عدد طلاب المرحلة النهائية بهاتين الكليتين (506) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (274) وعدد الإناث (232) والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع والكلية:

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة طلاب المرحلة النهائية بكلية (الآداب والاقتصاد) حسب متغير النوع والكلية

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	116	108	224
الاقتصاد	158	124	282
المجموع	274	232	506

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة قوامها منهم (100) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (506) طالباً وطالبة طلاب المرحلة النهائية بكلية (الآداب والاقتصاد) بجامعة عمر المختار خلال العام الجامعي (2023/2022)، وتم اختيار هذا العينة بناءً على طريقة العينة العشوائية، بواقع (50) طالب وطالبة من كلية الآداب، و(50) طالب وطالبة من كلية الاقتصاد، والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع والكلية:

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة طلاب المرحلة النهائية بكلية (الآداب والاقتصاد) حسب متغير النوع والكلية

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	13	37	50
الاقتصاد	25	25	50
المجموع	38	62	100

أدوات الدراسة:

1- استمارة البيانات الأولية:

من إعداد الباحثة، حيث تضمنت هذه الاستمارة مجموعة من البيانات تمثلت في: (النوع، والكلبة).

2- مقياس دافعية الانجاز:

وصف المقياس:

مقياس دافعية الانجاز من إعداد عبد اللطيف خليفة (2006) يتكون من (50) فقرة، خصصت منها عشرة بنود لكل مكون أو مقياس فرعي، والمقاييس الفرعية لدافعية الانجاز هي:

- الشعور بالمسؤولية.
- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى الطموح مرتفع.
- المثابرة. - الشعور بأهمية الزمن. - التخطيط للمستقبل.

تعطى للمفحوص قائمة بالعبارات، وكذلك تعليمات عامة تتضمن الإجابة، وقد أعد هذه التعليمات بطريقة تمكن المفحوص من الاستجابة لكل عبارة، وذلك وفقاً لمقياس تقدير خماسي باستخدام طريقة ليكرت (تنطبق تماماً- تنطبق إلى حد كبير- ينطبق بدرجة متوسطة- ينطبق إلى حد ما- لا ينطبق أبداً)، أي على تدرج من خمسة نقاط لتقدير الشدة، والتكرار، أو لتقييم الأسلوب المختار في مستوى الدافعية، بمعنى تتراوح الدرجات من (1-5) أي من درجة واحدة إلى خمسة درجات، حيث:

تشير الإجابة (1) إلى الدرجة المنخفضة في دافعية الانجاز.

تشير الإجابة (3) إلى الدرجة المرتفعة في دافعية الانجاز.

وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس الفرعي ما بين (10-50) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ككل ما بين (50-250).

صدق المقياس في الصورة الأصلية:

من أجل التحقق من صدق المقياس قام معد المقياس بثلاث طرق:

الطريقة الأولى: طريق الاتساق الداخلي:

وهي تعني أن مجموع اجابات المبحوث عن الأسئلة التي تتناول جوانب مختلفة المجال واحد تلتقي فيما بنيها على تكوين صورة متكاملة خالية من التناقضات الداخلية ونظراً لأن المقياس الحالي يتم استخدامه لأول مرة في البحث الراهن فقد تم القيام بالآتي:

1- حساب معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص به لدى عينتين احدهما مصرية (ن=404) والثانية سودانية (ن=250) وتبين أن جميع البنود ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالمقياس الفرعي الخاص بها.

2- تم أيضاً حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الخمسة الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام، وذلك لدى كل من العينتين المصرية (ن=404) والسودانية (ن=250) وكشف النتائج عما يأتي: أن جميع معاملات الارتباط المقاييس الفرعية والمقياس العام دالة إحصائياً في كل من العينتين المصرية والسودانية، ويعد هذا مؤشراً للاتساق الداخلي للمقياس، وصدقه في قياسه للظاهر موضوع البحث.

الطريقة الثانية: الصدق العاملي:

وفيه يستخدم التحليل العاملي للحصول على تقدير كمي لصدق المقياس في شكل معامل إحصائي وهو تشبع المقياس على العامل الذي يقيس المجال المعين، وبوجه عام كشفت النتائج أن المتغيرات الخمسة الفرعية لمقياس دافعية الانجاز قد تشبعت على عامل واحد سواءً لدى العينة المصرية أو السودانية، مما يعني أننا بصدد مقياس احادي العامل، وبالتالي إمكانية التعامل مع الدافعية للإنجاز كتكوين فرضي آحادي البعد.

الطريقة الثالثة: صدق التمييز:

يشير هذا النوع من الصدق إلى كفاءة المقياس المستخدم وقدرته على التمييز بين المجموعات المختلفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة التي قام بها معد المقياس عن قدرة هذا المقياس على التمييز بين الطلاب المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز، كما ميز بين ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض في الدافعية، مما يدل على صدق تمييزي لهذا المقياس.

ثبات المقياس في الصورة الأصلية:

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بوجه عام وكل من المقاييس الخمسة الفرعية بطريقة الاختبار –إعادة الاختبار– بفاصل زمني يتراوح بين 10–15يوماً وذلك لعينتين مصرية قوامها (35) طالباً وطالبة وعينة سودانية قوامها (22) طالباً وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق سواء لدرجة الكلية على المقياس بوجه عام أو الدرجات الكلية لكل مقياس من المقاييس الفرعية وتبين ما يأتي:

أ– بالنسبة للمقياس بوجه عام، فقد تبين أن معامل ثباته (ارتباط بيرسون) لدى العينة المصرية (0.81) ولدى العينة السودانية (0.76) مما يعني الاعتماد على هذا المقياس بدرجة معقولة من الثقة.

ب– بالنسبة لثبات المقاييس الفرعية، اتضح أن لهذا المقاييس معاملات ثبات مرضية لدى كل من العينتين الثبات المصرية والسودانية.

3– مقياس التوافق النفسي:

– وصف المقياس:

مقياس التوافق النفسي من إعداد د. زينب شقير (2003) يتكون من (80) فقرة مقسمة إلى (20) فقرة لكل بعد فرعي على حدة وتتمثل هذه الأبعاد كما يلي:

1– التوافق الشخصي والانفعالي. 3– التوافق الأسري.

2– التوافق الصحي. 4– التوافق الجماعي.

تعطى للمفحوص قائمة بالعبارات، وكذلك تعليمات عامة تتضمن الإجابة، وقد أعد هذه التعليمات بطريقة تمكن المفحوص من الاستجابة لكل عبارة، وذلك وفقاً لمقياس تقدير ثلاثي باستخدام طريقة ليكرت (تنطبق تماماً– تنطبق أحياناً– لا ينطبق)، أي على تدرج من ثلاثة نقاط لتقدير الشدة، والتكرار، أو لتقييم الأسلوب المختار في مستوى التوافق، بمعنى تتراوح الدرجات من (0–2) أي من درجة صفر إلى ثلاثة درجات، حيث:

تشير الإجابة (0) إلى الدرجة المنخفضة في التوافق النفسي.

تشير الإجابة (2) إلى الدرجة المرتفعة في التوافق النفسي.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر- 160درجة) وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي (وكذلك أبعاده الأربعة) بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي (وكذلك أبعاده الأربعة) هذا ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من النوعين.

صدق المقياس في الصورة الأصلية:

من أجل التحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بعرض المقياس على متخصصين في علم النفس وتم تعديل بعض الفقرات وفقاً لملاحظات المحكمين.

- كما قد تم حساب (صدق التكوين) لمقياس التوافق النفسي واتضح أن جميع معاملات الارتباطات للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسي العام) حيث كان معامل الارتباط بينهما ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مما يطمئن على صلاحية المقياس.

- كما تم حساب (صدق التمييز) في الكشف عن الفروق بين الجنسين لدى عينة من الذكور عددها (100) وأخرى إناث عددها (100) تم اختيارهم عشوائياً حيث اتضح أن قيم (ت) جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يطمئن على صلاحية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

- كما تم حساب (صدق المحك) وبإيجاد معامل ارتباط بين درجات مجموعتي التقنين في المقياسين كان معامل الارتباط (0.82، 0.93) لعينتي الذكور والإناث وكلاهما معامل موجب ودالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد كفاءة الصدق في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس في الصورة الأصلية:

- قامت مؤلفة المقياس بحساب درجة ثبات المقياس باستخدام طريقة (إعادة التطبيق) حيث اتضح أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح ما بين (0.67، 0.83) وتعكس هذه المعاملات ارتفاعاً لدى عينة الدراسة.

– كما قامت الباحثة باستخدام (طريقة التجزئة النصفية) حيث استخدمت معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية بني الفقرات واتضح من جميع معاملات الارتباط الثبات دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهي جميعها تسجل ارتفاعاً في الثبات.

– كما تم حساب الثبات بطريقة معامل (ألفا كرونباخ) حي اتضح أن معاملات الثبات للدرجة الكلية موجبة دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يطمئن على صلاحية استخدام المقياس في المجالات العليمة.

الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية:

أولاً– الصدق:

استخرجت الباحثة الأنواع الآتية من الصدق، وهي:

1– الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

انطلاقاً من الأهمية الكبيرة لهذه النوع من الصدق، ولإمكانية الرجوع قامت الباحثة بعرض المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية على مجموعة من المحكمين[8] البالغ عددهم سبعة (7) أعضاء من الأساتذة المختصين في علم النفس بجامعة عمر المختار، لمعرفة مدى مناسبة عبارات المقاييس للبيئة الليبية وإمكانية تطبيقه، واتفق المحكمون على صدق المقاييس وملاءمتها من حيث أن كل فقرة تقيس فعلاً المجال أو الأسلوب الذي تنتمي إليه، مع بعض التعديلات اللغوية البسيطة في اتجاه توضيح معنى الفقرة، وهذا دليل واضح على مدى صدق وملاءمة المقاييس.

2– الصدق التمييزي:

أ– مقياس دافعية الانجاز:

لاستخراج هذا النوع من الصدق طبق مقياس دافعية الإنجاز على عينة من التلاميذ المتفوقين والبالغ عددهم (30)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى (0.27) ودرجات أدنى (0.27) لأفراد كل مجموعة على حدة (الدرجات الدنيا

[8]– د. فتحي الدايخ، د. حميدة عبد السلام لوجلي، د. صالحة بو شعراية، د. فتحية عبد القادر، د. حسنية الجياش، أ. فاطمة الفرجاني، أ. معلومة عياد.

والدرجات العليا) فجاءت قيمة ت (t.test) (17.070) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الدافعية للإنجاز، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى 0.27% ومتوسط درجات أدنى 0.27% على مقياس دافعية الانجاز

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
دافعية الانجاز	الدرجات الدنيا	9	143.444	7.28	17.070	16	0.01	لصالح الدرجات العليا
	الدرجات العليا	9	205.000	8.00				

ب- مقياس التوافق النفسي:

لاستخراج هذا النوع من الصدق طبق مقياس التوافق النفسي على عينة من التلاميذ المتفوقين والبالغ عددهم (30)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى (0.27) ودرجات أدنى (0.27) لأفراد كل مجموعة على حدة (الدرجات الدنيا والدرجات العليا) فجاءت قيمة ت (t.test) (11.346) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق النفسي، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى 0.27% ومتوسط درجات أدنى 0.27% على مقياس التوافق النفسي

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التوافق النفسي	الدرجات الدنيا	9	85.000	6.245	14.826	16	0.01	لصالح الدرجات العليا
	الدرجات العليا	9	129.555	6.502				

3- صدق الاتساق الداخلي:

أ- مقياس دافعية الانجاز:

تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالب وطالبة من طلاب المرحلة النهائية بكلية الآداب والاقتصاد، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.768- 0.851) ومع الأبعاد ما بين (0.741-0.792) وكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01- 0.05)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وملائم للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

ب- مقياس التوافق النفسي:

تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالب وطالبة من طلاب المرحلة النهائية بكلية الآداب والاقتصاد، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.763- 0.886) ومع الأبعاد ما بين (0.692-0.8963) وكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01- 0.05)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وملائم للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

ثانياً- الثبات

استخرجت الباحثة الأنواع الآتية من الثبات، وهي:

1- الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ:

أ- مقياس دافعية الانجاز:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات مقياس دافعية الانجاز.

والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح معاملات ثبات مقياس دافعية الانجاز بطريقة ألفا كرونباخ لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	ن	معامل ألفا
دافعية الانجاز	30	0.745

يتضح من الجدول (5) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الانجاز كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.745) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ب- مقياس التوافق النفسي:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي. والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة ألفا كرونباخ لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	ن	معامل ألفا
التوافق النفسي	30	0.780

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي كان مرتفعاً حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.780) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

2- الثبات بواسطة طريقة التجزئة النصفية:

أ- مقياس دافعية الانجاز:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية في التحقق من ثبات مقياس دافعية الانجاز. والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح معاملات ثبات مقياس دافعية الانجاز بطريقة التجزئة النصفية لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	ن	التجزئة النصفية
دافعية الانجاز	30	0.836

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس دافعية الانجاز كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.836) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ب- مقياس التوافق النفسي:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية في التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) يوضح معاملات ثبات مقياس دافعية الانجاز بطريقة التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	ن	التجزئة النصفية
التوافق النفسي	30	0.956

يتضح من الجدول (8) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي كانت مرتفعة جداً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.956) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الحصول على كافة المعلومات من المفحوصين عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس (دافعية الانجاز- التوافق النفسي)، اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية واستخراج نتائج الدراسة، وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون – التجزئة النصفية- معادلة ألفا كرونباخ- الاختبار التائي (ت) لعينة واحدة – الاختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين).

تحليل نتائج الدراسة:

تمهيد:

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة لتوضيح الاتفاق والاختلاف، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من أجل تحليل البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية وللإجابة على أهداف الدراسة، حيث سيتم عرض نتائج الدراسة ومن ثم تفسيرها ومناقشتها إحصائياً ونظرياً.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

قامت الباحثة بعرض النتائج والتي تكشف عن درجة وحجم ونوع العلاقة بين متغيرات الدراسة موضع الاهتمام وكانت النتائج مرتبة حسب أهداف الدراسة على النحو الآتي:

الهدف الأول: الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار.

للإجابة على هذا الهدف والمتمثل في التعرف على مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد، تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافاتها المعيارية على مقياس دافعية الانجاز، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، وقيمة (t) للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية. والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الفعلي لمقياس دافعية الانجاز المستخدم في الدراسة (ن =100)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
دافعية الانجاز	100	176.56	16.428	150	99	16.167	0.01

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز والمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس السعادة النفسية (176.56) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ككل البالغ (150)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من دافعية الانجاز حيث كانت هذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن أفراد العينة يبذلون الجهد والنشاط حتى يصل إلى هدفهم النهائي، فإذا كان هدف الطالب هو النجاح والحصول على الشهادة؛ فعليه بذل الجهد والمواظبة في الجامعة والمذاكرة وفهم الدروس وأداء الامتحانات بجد واجتهاد، وعليه أيضاً أن يواصل أداء تلك الأنشطة باستمرار طوال حياته الدراسية، ومن ثم يؤدي إلى ارتفاع الدافعية للإنجاز لديهم.

الهدف الثاني: الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار.

للإجابة على هذا الهدف والمتمثل في التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد، تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافاتها المعيارية على مقياس التوافق النفسي، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، وقيمة (t) للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الفعلي لمقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة (ن =100)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	100	107.89	12.207	80	99	22.848	0.01

يتضح من الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي والمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي (107.89) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ككل البالغ (80)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من التوافق النفسي حيث كانت هذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة بوصولهم إلى هذه المرحلة قد حققوا غايتهم ووصول إلى الهدف النهائي وهو دخولهم إلى مرحلة الجامعة حيث تعتبر هذه المرحلة هي المحرك الأساسي لأدائه وأنشطته. وبالتالي تمكن الطالب الجامعي تحقيق هدفه المنشود وهذا الهدف هو الذي يدفعه أيضاً للسير قدماً نحو المراتب المتقدمة في الحياة للوصول إلى أعلى درجات من التقدم والرقي والتمتع بدرجة مرتفعة من التوافق النفسي.

الهدف الثالث: التعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار.

للإجابة عن هذا الهدف قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز ومقياس التوافق النفسي، وذلك للتعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين دافع الانجاز والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز ومقياس التوافق النفسي (ن = 100)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
دافعية الانجاز	100	176.56	16.428	**0.737	0.01
التوافق النفسي		107.89	12.207		

يتضح من الجدول (11) وجود علاقة موجبة مرتفعة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.737), وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01). مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى دافعية الانجاز لدى الطالب زاد توافقه النفسي.

وتفسر الباحثات هذه النتيجة والتي يعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى دافعية الانجاز لدى الطالب زاد توافقه النفسي، حيث أنه كلما ارتفعت دافعية الانجاز زاد التوافق النفسي حيث يعتبر التوافق النفسي هو المحرك الرئيسي للدافعية الإنجاز وذلك بخلق روح المنافسة والاقتداء والتأكد بأن طريق العلم هو الطريق الوحيد الذي يضمن الاستثمار الجيد للموارد البشرية وتحقيق الرقي الأخلاقي والرفاهية المادية.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات (النوع– الكلية).

أ– التعرف على الفروق في مستوى دافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور–إناث).

لمعرفة الفروق في مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور–إناث) تم حساب متوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس دافعية الانجاز، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (12–أ) يوضح ذلك.

جدول (12–أ) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس دافعية الانجاز كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) (ن=100)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
دافعية الانجاز	ذكور	38	178.45	18.271	98	0.899	0.371
	إناث	62	175.40	15.230			

يتضح من الجدول (12-أ) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) حيث كانت هذه القيمة غير دالة إحصائياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي مفادها أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز وفقاً لمتغير النوع بأن دافع الانجاز كان مرتفع من البداية لدى أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة طبيعية. ومن ثم يؤدي إلى تلاشي الفروق بينهما في دافعية للإنجاز.

ب- التعرف على الفروق في مستوى دافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد).

لمعرفة الفروق في مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد) تم حساب متوسطات درجات طلبة كلية الآداب وكلية الاقتصاد على مقياس دافعية الانجاز، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (12-ب) يوضح ذلك.

جدول (12-ب) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس دافعية الانجاز كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد) (ن=100)

المتغير	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
دافعية الانجاز	الآداب	50	173.00	17.245	98	*2.209	0.029
	الاقتصاد	50	180.12	14.901			

يتضح من الجدول (12-ب) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد) وذلك لصالح طلبة كلية الاقتصاد، حيث كانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز وفقاً لمتغير الكلية (الآداب–الاقتصاد) وذلك لصالح طلبة كلية الاقتصاد، إلى السياسة التعليمية التي تتبعاها بعض الكليات والتي من ضمنها كلية الاقتصاد والتي هدفها تحفيز الطلبة ودفعهم إلى إظهار ما لديه من إمكانيات علمية وكذلك تشجيع روح المنافسة الشريفة بين الطلبة، أيضاً أسلوب المكافأة التي تستخدم بعض هذه الكلية والتي بدورها ينمي دافعية الإنجاز لدى الطلبة، كذلك طبيعة المنهج التي تدرسها هذه الكليات.

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات (النوع– الكلية).

أ– التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث).

لمعرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور–إناث) تم حساب متوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (13–أ) يوضح ذلك.

جدول (13–أ) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس التوافق النفسي كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) (ن=100)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التوافق النفسي	ذكور	38	108.39	13.732	98	0.322	0.748
	إناث	62	107.58	11.278			

يتضح من الجدول (13-أ) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) حيث كانت هذه القيمة غير دالة إحصائياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنه أصبحت الفتاة مثل الشاب في مستوى التوافق النفسي إضافة إلى الدور الذي تلعبه الجامعة والتي أصبحت تحث الفتاة مثل الفتى على التعلم والتفوق في الدراسة, وكذلك التأكيد على أهمية تمتع طلبها من النوعين بدرجة مرتفعة من التوافق النفسي والجامعي حيث تقوم بمتابعة جميع شرائح الطلبة وتذليل الصعوبات التي توجههم، بالإضافة إلى وجود بعض الإدارات تعنى بمتابعة هذه الأمور مثل مكتب الخدمة الاجتماعية والذي يهتم بمتابعة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة من النوعين، وهو الأمر الذي يمكن إدراجه ضمن العوامل المساهمة في ارتفاع التوافق النفسي لدى الطلبة من النوعين وعدم وجود فروق في هذا التوافق.

ب- التعرف على الفروق في مستوى دافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد).

لمعرفة الفروق في مستوى دافعية الانجاز للإنجاز لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد) تم حساب متوسطات درجات طلية كلية الآداب وكلية الاقتصاد على مقياس دافعية الانجاز، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (13-ب) يوضح ذلك.

جدول (13-ب) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس دافعية الانجاز كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد) (ن=100)

المتغير	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التوافق النفسي	الآداب	50	106.72	12.878	98	0.958	0.340
	الاقتصاد	50	109.06	11.508			

يتضح من الجدول (13-ب) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بجامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الكلية (الآداب-الاقتصاد) حيث كانت هذه القيمة غير دالة إحصائياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وفقاً لمتغير الكلية بأن التوافق النفسي كان مرتفع من البداية لدى أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة طبيعية، خصوصاً أن هذه الكليات تعمل على توفير مناخ تربوي نفسي يرعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كذلك تشجيع الطلبة الذين يدرسون في هذه الكليات من خلال بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية التي بدورها تسهم في تحسن مستوى التوافق النفسي لدى هؤلاء الطلبة وبالتالي تنمية التوافق النفسي لديهم وزيادة ثقتهم بذاتهم وبأنفسهم.

التوصيات:

وفي ضوء ما أسفرت عليه الدراسة الحالية من نتائج توصي بالباحثة بالتوصيات التالية:

1- ضرورة الاهتمام الإرشاد النفسي في الجامعات لطلبة السنة الرابعة والعمل على فتح مكتب الارشاد النفسي والخدمة الاجتماعية والتي تعني بمشكلات الطلبة.

2- إقامة الندوات والمحاضرات وفتح قنوات الحوار مع الطلبة من أجل توعيتهم بأهمية دافعية الانجاز وأثرها على التوفق النفسي.

3- توعية الطلبة نحو مستقبلهم من خلال التعرف على أسس سليمة حتى لا يقع شباب فريسة طموحاته الغير واقعية.

4- تقديم الدمع النفسي والاجتماع لطلبة الجامعة عن طريق برامج متخصصة مما قد يساهم في خلق شخصية متوازنة وقادرة على التكيف.

5- إقامة برامج لتنمية دافع الانجاز والتوافق النفسي داخل الجامعات، وذلك من أجل مواجهة المشكلات وليس إخفاءها، حيث تساعد هذه البرامج طلبة الجامعات والمعلمين والأفراد على تنمية الاتجاه الايجابي وتزويدهم بالمهارات اللازمة للنجاح في الحياة.

المقترحات:

وفي ضوء ما أسفرت عليه الدراسة الحالية من نتائج تقترح الباحثة الآتي:

1- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة النهائية بكليتي (الآداب- الاقتصاد).

2- إعادة الدراسة على عينات مختلفة عمرياً واجتماعيا للتعرف على وضع العلاقة بين المتغيرات في ظروف مختلفة، مما يحقق الفهم الجيد لهذه العلاقة.

3- إجراء دراسات مشابهو على عينات أكبر لغرض تعميم النتائج والتحقق من نتائج الدراسة الحالية.

4- إجراء دراسات عن دافعية الانجاز وعلاقتها بمتغيرات أخرى وعينات أخرى وبيئات أخرى.

5- إجراء دراسات عن التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى وعينات أخرى وبيئات أخرى.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، قيوليت فؤاد (1998). دراسات في سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، جامعة عين شمس.
- أبو طالب، محمد بن علي (2008). التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإنشاء الذات لدى طلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، بالصف الثالث ثانوي العامة، رسالة دكتوراه في الفلسفة وعلم النفس التربوي، جامعة الخرطوم.
- أبو علام، رجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعة، مصر.
- بو غزالة، سالمة (2004). التوافق النفسي لدى مرض الصرع ومقارنته بالأسوياء، دارسة لاستكمال الحصول على درجة الليسانس في علم النفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار.
- جمل الليل، محمد جعفر (1993). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافيق مع

المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، المجلة العربية للتربية، مجلد الثالث عشر، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية، جامعة الدول العربية.
- حسين، محي الدين أحمد (1988). دراسات في الدوافع والدافعية، القاهرة، دار المعارف.
- الخالدي، أديب (2002). المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة المشر، جامعة القاهرة.
- الداهري، صالح حسن (1999). الشخصية والصحة النفسية، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان.
- ـــــــــــ (2005). مبادئ الصحة النفسية، ط1، جامعة بغداد.
- رمضان، حامد محمد (1999). السلوك التنظيمي، كلية التجارة، بني سويف، جامعة القاهرة، الناشر دار النهضة العربية.
- الزبيدي، كامل علوان (1999). علم النفس التوافق، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الزغلول، عبد الرحمن (2010). مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم (2013). مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي.
- زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، جامعة عين شمس.
- ـــــــــــ (2002). التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
- الزيادي، محمود محمد (1964). دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، القاهرة، جامعة عين شمس.
- سري، إجلال (1990). علم النفس العلاجي، ط1، مصر.

- السيد، فؤاد البهي (1999). علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي.
- الشرقاوي، أنور محمد (2000). الدافعية الإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، ج1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شريت، أشرف عبد الحي (2006). الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، مؤسسة مورس الدولية.
- شريفه، فاتن موفق (2018). الاتزان الانفعالي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، رسالة دكتوراه، مجلة جامعة البعث، مج40، ع15.
- شقير، زينب محمود (2003). مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية.
- الطواب، سيد محمد (1974). السلوك التوافقي وعلاقته بنجاح الطلاب ودور المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الطويلة، فتحية عبد القادر (2003). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة عمر المختار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عمر المختار.
- العازمي، عبد الرحمن (2008). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان لدى عينة من نزلاء المصحات النفسية في السعودية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤته.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1990). الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الله، معتز (1990). الدافعية في علم النفس العام، مكتبة غريب، القاهرة، ب ط.
- عماد، الطرش (2018). التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على دافعية الإنجاز أثناء حصة التربية البدنية لدى تلاميذ أقسام النهائية للطور الثانوي بجامعة الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سيدي عبد الله.
- عيد، محمد عبد العزيز (1979). علم النفس التربوي، ط3، دار البحوث العلمية.

- غباري، أحمد ثائر (2008). الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- القداري، نجاة أوحيدة (2002). الدافع للإنجاز وعلاقته بترتيب الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة قاريونس، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
- قشقوش، إبراهيم، وطلعت، منصور (1979). دافعية الإنجاز وقياسها، ط1، كلية التربية، جامعة عين شمس، مكتبة الأنجلو.
- لبكيري، عبد الحفيظ (2010). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة مولود معمري، بولاية سطيف.
- محمدي، مهدي (2018). التوافق النفسي في الحصص التدريبية وعلاقته بدافع الإنجاز الرياضي في كرة القدم، جامعة الجزائر، رسالة دكتوراه في التربية البدنية والرياضية، الجزائر.
- مطر، منير حلمي (1967). التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- مليك، نادية (2020). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد لخضر، الجزائر.
- مؤمن، رفيدة (2021). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة ثانية ثانوي، رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه، جامعة أم البواقي.
- النابلسي، حياة (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي وتوافق مع الحياة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- النبال، مايسة أحمد (2002). سيكولوجية التوافق، القاهرة.
- وافي، عبد الرحمن (2006). مدخل إلى علم النفس، دار هوفه للنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط.

مدى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي
باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ

ا. خالد الناجي عمر أستاذ مساعد /كلية التربية المرج جامعة بنغازي

ا. فاطمة عبدالله ميلاد الطيرة أستاذ مساعد /كلية التربية المرج جامعة بنغازي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن مدى معرفة معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي، وتهدف أيضا إلي معرفة الفروق في درجة معرفة المعلمين لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وفقا للمتغيرات (النوع ,المؤهل العلمي ,الخبرة التدريسية) تكون مجتمع الدراسة من معلمين الشق الأول من لتعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة المرج والبالغ عددهم (2100) معلم ومعلمة تم اختيار العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية بلغت(280) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة أما عن أداة الدراسة فقد استخدم مقياس هو من أعداد ممادي وأبي ميلود (2012) من نوع الخماسي الذي يضم (30) فقرة موزعة علي ثلاث أبعاد (معرفة المعلمين بالخصائص العامة للاضطراب –معرفة المعلمين بالمدخل الطبي –معرفة المعلمين بالمدخل التربوي) تم استخراج معاملات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية أداة الدراسة وقد جاءت جميع المعاملات دالة إحصائيا، ولتحليل النتائج استخدم الباحثان اختبار(t) لعينة واحدة واختبار (t) للعينتين مستقلتين،والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي، وذلك من خلال برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية (spss) ,أظهرت النتائج أن معرفة معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة كان مرتفعاً كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق حسب متغير النوع كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك فروق تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح أكثر من عشر سنوات في معرفتهم باضطراب تشتت وفرط الحركة اما متغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية.

الكلمات المفتاحية: المعلمين– التعليم الأساسي – اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

Abstract:

The current study aims to reveal the extent to which teachers of the first part of the basic education stage know about attention deficit hyperactivity disorder among students of the first part of basic education. Teaching experience) The study population consisted of teachers of the first part of basic education in public schools in the city of Al-Marj, whose number was (2100). Male and female teachers, the sample was selected using the random sample method, it amounted to (280), and the study used the descriptive approach to achieve the objectives of the study. Teachers' knowledge of the general characteristics of the disorder - Teachers' knowledge of the medical approach - Teachers' knowledge of the educational approach (the validity and reliability coefficients were extracted to ensure the validity of the study tool. All coefficients were statistically significant. To analyze the results, the researchers used the weighted mean and the (t) test for the two independent variables, the standard deviation and the arithmetic mean, from Through the Social Statistical Package (SPSS) Program The results showed that the knowledge of the teachers of the first part of the basic education stage about attention deficit hyperactivity disorder was high. The results

also showed that there were differences according to the gender variable in favor of males. The results also showed that there were differences attributed to the variable of teaching experience in favor of more than ten years in their knowledge of distraction disorder. and hyperactivity

Keywords: teachers – basic education stage – attention deficit hyperactivity disorder.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل التي تبدأ من مرحلة الولادة إلى مرحلة البلوغ وهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود حيث ينمو و وينشأ ويتطور فيها جسمياً و بيولوجياً وحسياً وحركياً وعقلياً و نفسياً واجتماعياً في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه،وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام الباحثين و المتخصصين لكون الطفل في هذه المرحلة يمكن أن يصادف العديد من المشكلات المختلفة التي قد تعيق نموه وتحول دون إشباعه لحاجاته وتحقيق التوافق النفسي،حيث أنه خلال هذه المرحلة يواجه الطفل مشكلات سلوكية تؤثر على حياته الاجتماعية وخاصة الدراسية وبتطور هذه المشكلات الصعبة التي يعاني منها الطفل وخاصة في مرحلة الدخول إلى المدرسة وما بعدها.

حيث يعتبر اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة, من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً بين الأطفال في هذه المرحلة ويشمل مستويات متفاوتة من الحدة, ويتطلب تشخيص هذه الحالات وعلاجها اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئات تعليمية مجهزة (الصوالحة، 2002)، ويعد الانتباه أحد العمليات العقلية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به، والتي تنعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة، وقد حظي الانتباه بعناية كبيرة من الباحثين على اعتبار أنه العملية التي تكون عصب النظام السيكولوجي بصفة عامة

والجانب التعليمي بصفة خاصة، وقد حظي الانتباه باهتمام كبير في مراحل العمر المختلفة وخصوصاً المرحلة الابتدائية نظراً لأن الانتباه عملية عقلية نمائية، إذ تشير بعض الدراسات أن نسبة انتشار تشتت الانتباه لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال ملاحظات المعلم لعدم قدرتهم على تركيز انتباههم نحو شيء محدد لفترة طويلة، كما أنهم لا يستطيعون أيضاً التحرر من العوامل الخارجية التي تعمل على تشتت الانتباه (الشبول،2017).

كما يعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة احد الأنماط السلوكية الأكثر انتشار في العالم بين الأطفال حيث بينت الدراسات في الطب النفسي أن هذا الاضطراب يصيب نسبة تصل إلي (10%)من أطفال العالم وان معدل انتشاره في عمر المدرسة يتراوح بين (6 –4 %). (حابي, 2021: 42). وقد عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقليةDSM2000هذا الاضطراب بأنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة وفي كثير من الحالات قبل سبع سنوات ويوصف بمستوي نمائية غير مناسبة في جانب الانتباه غير البصري والسمعي وسلوك النشاط الزائد، والاندفاعية (الشبول،2017)، ويعرفه الأطباء علي انه اضطراب جيني المصدر ينتقل بالوراثة في كثير من الحالات ,وينتج عنه عدم توازن كيميائي او عجز في الوصلات العصبية الموصلة بجزء من المخ المسؤولة عن الخواص الكيميائية التي تساعد المخ علي تنظيم السلوك .(لتيم،2016).

وذكر الاصبحي 2018 أن هناك ثلاث أعراض أساسية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة هي: عدم القدرة علي الانتباه أي صعوبة تركيز الانتباه والاحتفاظ به لفترة طويلة وخاصة عند ممارسة الأنشطة المدرسية مثل كتابة الوظائف أو الاستماع إلي شرح المعلم و النشاط الزائد تتمثل في عدم استقرار الطفل والحركة الزائدة وعدم الهدوء ولراحة وتسلق الأشياء المحيطة وصعوبة الجلوس ساكنا و الاندفاعية ومن أعراضها قلة الصبر، وعدم انتظار الدور والتسرع في الإجابة ومقاطعة الآخرين،بما أن المعلم هو حجر الأساس في أي نظام تربوي , وذلك لدوره الفعال في العملية التعليمية،بوصفه قائدا ومخطط ومنظما، وليكون قادرا علي القيام بدوره علي

أكمل وجه لابد أن تتوافر لديه معرفة صحيحة بخصائص التلاميذ ومدركا لحاجاتهم مراعيا الفروق الفردية بينهم من خلال مواجهة سلوكياتهم و مراقبتها .(صوالحة ,2019: 61).

ويأتي اهتمام الدول المتزايد بأعداد المعلمين انطلاقا من دورهم الفعال في العملية التعليمية إضافة إلي المسؤوليات الكثيرة والمتجددة الملقاة علي عاتقهم، والتي منها الاهتمام بفئة من التلاميذ تعد غير عادية، لما تحدثه من سلوكيات غير مرغوب فيها , كما تعيق سير العملية التعليمية , ويعتبر أعدادها في تزايد داخل الصفوف المدرسية ألا وهي فئة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة (ممادي، 2012). حيث أشار سليمان 2015 إلي اعتبار المعلمين من أهم مصادر المعلومات خلال التقييم المبدئي لاضطراب الانتباه وفرط الحركة،بالإضافة إلي ذلك تستخدم ملاحظات المعلمين عن أداء الطفل في المهام الأكاديمية والمواقف الاجتماعية في اتخاذ القرار حول تصنيف نوع الاضطراب الذي يعاني منه الطفل حيث تظهر أعراضه علي شكل أنماط سلوكية متواصلة من تشتت الانتباه وفرط الحركة مما يؤدي إلي قصور في مستوي أداء التلميذ الأكاديمي والاجتماعي والوظيفي لان القوانين المدرسية والقواعد التنظيمية تتطلب من التلميذ أن يتصرف بطريقة تتعارض مع أعراض هذا الاضطراب (المقهوي، 2020).

لاشك أن المناخ الصفي بمكوناته من معلمين ومواد تعليمية وطرق وأساليب التدريس ووسائل تعليمية يؤثر علي انتباه التلاميذ في الصف لذلك يجب علي المعلم أن يحسن اختيار الطريقة المناسبة للموقف التعليمي والوسائل المناسبة وإلا يحتكر معظم وقت الحصة ويجعل النشاط متمركز حوله، أو يعتمد علي طريقة الإلقاء في التدريس واحتكار الموقف التعليمي دون إتاحة فرصة للتلاميذ للكلام وعدم مشاركة التلاميذ في عملية التعليم يسبب كل ذلك تشتت الانتباه للتلاميذ (نصر الدين، 2005)، كما إن المعلم عليه دور مهم جداً في معرفة وملاحظة ومراقبة سلوكيات الطلبة في نطاق المدرسة وتطبيق التدخلات التربوية والسلوكية, كون المعلم هو الأخير والأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع الطلبة ذوي اضطرابات ضعف الانتباه وفرط

الحركة, ولهذا تعتبر معرفة المعلمين بهذا الاضطراب مدخلاً مهماً لتحديد الوسائل والأساليب التربوية للتعامل مع هؤلاء الطلبة .(ملحم، 2008) فالمعلم هو أكثر شخص مؤهل للتمييز بين السلوك الطبيعي للتلميذ والسلوك غير الطبيعي, وبالتالي تشكل زيادة معرفة المعلم عن الحالة أهمية كبيرة في الملاحظة المبكرة للاضطراب, فهو يقضي وقتاً طويلاً معهم، ومن ثم فهو مصدر للمعلومات من خلال ملاحظاته المتعلقة بأداء التلميذ في الأنشطة والمهام الأكاديمية والمواقف الاجتماعية لاتخاذ القراءات بالحالة التي يعاني منها التلميذ, ومن ثم اختيار التدخل العلاجي المناسب (المقهوي،2020).

مشكلة الدراسة

حظيت معرفة المعلمين بخصائص تلاميذهم و واحتياجاتهم لاهتمام واسع من الباحثين في التربية،واستندت البحوث العلمية ذات العلاقة في هذا المجال إلى مبدأ مفاده أن معرفة العلمين بخصائص تلاميذهم العقلية والجسمية والنفسية من شأنه أن يسهم لامحالة في حسن التعامل معهم وتقديم المساعد الكاملة لهم لتحقيق الأهداف التربوية حيث تعد مرحلة الطفولة خاصة ما بين (6-12)سنة التي يعيش فيها الطفل مرحلة استقلال عن والديه ومرحلة انتقال من حياة الأسرة إلى المحيط الاجتماعي والالتقاء بأقران آخرين تكوين علاقات معهم في المحيط المدرسي وتصبح المدرسة هي البيت الثاني للطفل والمعلم هو البديل عن الأم والأب مما قد يسبب للطفل كثير من المشكلات عند دخوله للمدرسة منها المشكلات السلوكية والعدوانية ومشكلات اندفاعية، هذه المشكلات تعتبر مصدر قلق لأولياء الأمور والمعلمين, ويعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أبرز الاضطرابات السلوكية شيوعا وانتشار بين أوساط الأطفال في هذه المرحلة الأمر الذي وتتطلب من المعلم ملاحظة ومراقبة ومعرفة هذه المشاكل والسلوكيات غير المرغوبة في المدرسة فلابد من معرفة المعلمين لخصائص وأعراض هذه الاضطراب وكيفية تشخصيه وعلاجه من خلال ما سبق يتضح أن اضطراب تشتت الانتباه من أبرز المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي كما يعد من أبزر المعيقات، التي تعيق تقدم الطفل

دراسيا وبالتالي عرقلة الأداء المهني للمعلم مما يؤدي تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ حيث يعد المعلم هو الشخص الأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع التلاميذ المصابين باضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة وذلك للوقت الكبير الذي يقضيه مع هؤلاء التلاميذ داخل الفصل بالتالي لابد أن يكون المعلم على دراية كاملة بخصائص وصفات التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم غير انه قد يوجد أحيانا قلة وعي الكثير من المعلمين باضطراب الانتباه وفرط الحركة وان بعضهم غير مؤهل للتعامل مع هذه الفئة فقد أشارت عدد من الدراسات مثل دراسة سليمان 2012 ودراسة سعيد2015 ودراسة ابوخشيم 2019 إلى أن درجة معرفة المعلمين باضطراب الانتباه وفرط الحركة ضعيفة إلى حد كبير بناء على ذلك تتحدد، مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة التالية:-

1-ما مستوى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي باضطراب تشتت الانتباه المصحوب يفرط الحركة ؟

2- هل توجد فروق في مستوى معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزي لمتغيرات الدراسة (النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) ؟.

أهـداف الدراسـة:

تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي:

1- التعرف على مستوى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

2-التعرف علي الفروق في مستوى معرفة معلمي مرحلة التعليم الأساسي، لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تعزي لمتغيرات الدراسة (النوع –المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

1- قلة الدراسات المحلية التي أجريت حول معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي بالخصائص العامة والجوانب الطبية والتربوية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة حسب علم الباحثان.

2- قد تسهم نتائج الدراسة في لفت انتباه صناع القرار والتربويين إلي أعداد برامج تدريبية وتوعوية للمعلمين أثناء الخدمة حول هذا الاضطراب لتحسين مستوي معارفهم واتجاهاتهم نحوه، وكيفية التعامل معه .

3-يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير المعلمين مهنيا ومعرفيا من خلال إقامة دورات وورش عمل للمعلمين.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تتمثل في مدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة المرج.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام الدراسي 2022\ 2023.
- الحدود البشرية: تتمثل في معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي بالمدارس العامة بمدينة المرج .
- الحدود الموضوعية: المعرفة بموضوع اضطراب نشتت الانتباه وفرط الحركة، ومستوي معرفة المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي به.

مصطلحات الدراسة:

1- اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: عرفه الدليل الرابع للاضطرابات العقلية أنه" اضطراب تشتت الانتباه مع فرط الحركة يعني عدم قدرة الطفل على الانتباه وقابليته لتشتت قد يؤثر على تركيزه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة وعدم إتمامها بنجاح (حيدر،2013).

2- التعريف الإجرائي: هو الدرجة النهائية التي يتحصل عليها المعلم على مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة المستخدم في الدراسة .

3- معرفة المعلمين: المعارف النظرية التي يمتلكها المعلمين، حول أعراض وخصائص ومظاهر وعلاج تشتت الانتباه وفرط الحركة المكتسبة من التعليم الرسمي، والخبرات العملية وممارسة والمتابعة يوماً بعد يوم التي تكمن وراء أفعاله (الشبول، 20178).

4- معلم التعليم الأساسي: يعرفه ابوعوده (2004: 85). بأنه، "هو معلم الذي يكون على رأس العمل من خرجي الأقسام المتخصصة في كليات التربية أو كليات المعلمين الحاصل على درجة البكالوريوس والليسانس أو دبلوم "

5- التعليم الأساسي: تعرفه اليونسكو" على أنه المجموعة الكاملة للأنشطة التعليمية في أطر مختلفة (التعليم النظامي وغير النظامي والرامية إلى تلبية احتياجات التعلم الأساسية (القرائية والتعلم الشفهي وتعلم الحساب وحل المشكلات)،ومضامين التعلم الأساسية (كالمعارف والمهارات والقيم والمواقف) التي ينبغي أن يتعلمها الأفراد لتأمين بقائهم،وتطوير قدرتهم الشخصية،والعيش والعمل بكرامة والمشاركة في التنمية وتحسين نوعية حياتهم ومواصل عملية التعلم ويشمل التعليم الأساسي:التعليم الابتدائي (المرحلة الأولى من التعليم الأساسي)والمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي (اليونسكو،2000).

الدراسات السابقة

1-دراسة أبي ميلود 2012 هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى معرفة المعلمين بالخصائص العامة لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ومعرفة المعلمين بالمدخل الطبي, ومعرفة المعلمين بالمدخل التربوي لمعالجة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة،كما هدفت إلي معرفة الفروق في درجة معرفة المعلمين وفق متغيرات (الخبرة المهنية،المؤهل العلمي، ولغة التدريس)، وتكونت عينة الدراسة من (450) معلماً من المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية بمنطقة تقرت في جنوب الجزائر موزعين حسب متغيرات الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة كانت متوسطة، ومن حيث الأبعاد جاءت معرفة المعلمين بالمدخل التربوي في المرتبة الأولي، ومعرفة المعلمين بالخصائص العامة في المرتبة الثانية، ومعرفتهم بالمدخل الطبي يأتي في المرتبة الثالثة،كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة المعلمين تعزي لمتغير المؤهل العلمي والخبرة المهنية ولغة التدريس .(أبي ميلود،2012).

2-دراسة سعيد 2015 هدفت إلى الكشف عن معارف معلمي المرحلة الابتدائية حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن أثر المتغيرات التالية (النوع، العمر، حضور دورات تدريبية عن الاضطراب، عدد سنوات الخبرة، الخبرة بالطلاب ذوي الاضطراب، المؤهل العلمي) استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي تكونت عينة الدراسة من (102) معلمًا ومعلمة، بمدينة سويف بمصر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، منهم (53) معلمًا، و (49) معلمة واستخدم الباحث مقياس المعارف باضطراب تشتت الانتباه فقد استخدم مقياس (Sciutto, Terjesen, & Frank, 2000) الذي يتكون من (34) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: المعرفة العامة بالاضطراب، والأعراض، وعلاج الاضطراب. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ضعيفة إلى حد كبير، إذ بلغ متوسط معارف المعلمين (43.71%)، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في المعرفة الكلية بالاضطراب، ولا توجد فروق دالة بين المعلمين في المعرفة الكلية بالاضطراب بين الذين لديهم خبرة بالاضطراب والمعلمين الذين ليس لديهم خبرة، كما أظهرت النتائج جود فروق بين المعلمين في المعرفة الكلية بالاضطراب بين الذين حضروا دورات تدريبية والذين لم يحضروا ولصالح الذين حضروا، عدم وجود فروق دالة في المعرفة الكلية باضطراب تعزى للمؤهل العلمي.(سعيد،2015).

3-دراسة الشبول 2017 هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الأساسية بالأردن عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن اثر التخصص والخبرة التدريسية في تصورات المعلمين حول الاضطراب، وتكونت عينة الدراسة من (377) معلماً من العاملين بالمدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة .وتم بناء مقياس لتصورات المعلمين، وأشارت نتائج البحث إلى أن درجة تصورات المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة كانت متوسطة, كما تبين أنه لا توجد فروق بين المعلمين في معرفة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تعزى إلى التخصص أو الخبرة التدريسية.(الشبول،2017).

4-دراسة ملحم 2018 هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مستوى معرفة معلمي التعليم العام في محافظة الكرك باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وتكونت عينة الدراسة من (407) معلماً ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة كانت منخفضة على الدرجة الكلية للاختبار وأبعاده الثلاثة (الخصائص – التشخيص – التدخلات العلاجية – المعرفة العامة), كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة لصالح أكثر من 10 سنوات.(ملحم،2018).

5-دراسة الصوالحة 2020 هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مستوى معرفة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بحالات اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وتكونت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة. حيث استخدمت استبيان يتكون من (36) فقرة موزعة علي ثلاثة مجالات المعرفة العامة ,المعرفة التشخيصية ,المعرفة العلاجية من أعداد الباحث، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى معرفة المعلمين بحالات ذوي تشتت الانتباه والحركة الزائدة كان منخفضاً على الدرجة الكلية وعلى مجالات الاختبار الثلاثة, وكان ترتيبهما على التوالي (المعرفة العامة – المعرفة التشخيصية – المعرفة العلاجية)، بينما لم تجد الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المعلمين تعود لمتغيرات الجنس والعمر, بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المعلمات تعود لمتغيرات الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرة أقل من (5) سنوات.(الصوالحة،2020).

6-دراسة حابي وممادي 2021 هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، والكشف عن درجة الفروق فيها تبعاً للجنس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (55) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائي بمدينة الوادي اختيروا خصيصاً من بين (552) تلميذاً، حيث استخدم مقياس تقدير المعلم لتشتت الانتباه وفرط الحركة وتوصلت

النتائج أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من الاضطراب بلغت (5.60%)، من بين (552)، كما بينت النتائج أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الذكور أعلى من نسبة الانتشار بين الإناث (ممادي،2021).

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة, سيتم مناقشة هذه الدراسات من حيث الأهداف والعينة والنتائج التي توصلت لها:

من حيث الأهداف:كل الدراسات السابقة كان الهدف منها هو التعرف على مستوى معرفة معلمين المرحلة الابتدائية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، مثل: دراسة أبي ميلود (2012)، وسليمان (2021)، والشبول (2017)، وملحم (2018)، ماعدا دراسة حابي وممادي (2021), كانت تهدف إلى الكشف عن نسبة أنتشار اضطراب تشتت الانتباه بين تلاميذ المرحلة الابتدائية, وأخذت هذه الدراسات متغيرات لمعرفة الفروق بينها عند المعلمين, مثل: متغير النوع والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية والعمر، أما بالنسبة للعينات كانت كلها على المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية).

من حيث عينات الدراسة: أغلب الدراسات السابقة تكونت مجتمعاتها من معلمي المرحلة الابتدائية كدراسة ملحم 2018 والشبول 2017 والصواحه 2020 وحابي 2021 ابي ميلود 2012 وكذلك الدراسة الحالية مما يدل على أهمية هذه المرحلة في الكشف عن اضطرابات السلوكية بصفة عامة واضطرابات تشتت الانتباه بصفة خاصة الذي يطهر يشكل كبير في هذه المرحلة .

أما من حيث نتائج هذه الدراسات فأظهرت أن معرفة المعلمين لاضطراب تشتت الانتباه كانت منخفضة أو متوسطة، كما في دراسة سعيد 2015 وملحم 2018 وبالنسبة للفروق حسب متغير النوع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، مثل: دراسة سليمان (2015)، ودراسة الصوالحة (2020)،أما بالنسبة لمتغير الخبرة, ذكرت دراسة الشبول (2017)، أنه لا توجد فروق، بينما دراسة ملحم (2012)، بينت أن هناك فروق لصالح أكثر من 10 سنوات.

1- منهج الدراسة وجراءتها: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، والمنهج الوصفي هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات الدقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل ظواهر، فهو يستهدف جمع المعلومات الدقيقة عن ظاهرة من الظواهر وصياغة عدد من التعميمات والنتائج، يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي ثم وضع مجموعة من التوصيات التي ممكن أن ترشد السياسة الاجتماعية والتربوية . (عبدالعزيز، 2010: 160) .

2- مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس العامة في مدينة المرج والبالغ عددهم (2100) معلماً بالمدارس العامة بمدينة المرج والبالغ عددها (30) مدرسة وجدول الآتي يبن خصائص مجتمع الدارسة .

جدول (1) يبن خصائص مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	900	%42
	أنثي	1200	%57
الخبرة التدريسية	اقل من عشر سنوات	1000	%47
	أكثر من عشر سنوات	1200	%47
المؤهل العلمي	ليسانس	1300	%61
	بكالوريس	900	%42

3-عينة الدراسة الأساسية: بعد تحديد مجتمع الدراسة وعدد مدارس الشق الأول من التعليم الأساسي في مدينة المرج، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية يبلغ عددها (280) معلما، والجدول الاتي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (2) يبن خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	101	%34
	أنثي	179	%66
الخبرة التدريسية	اقل من عشر سنوات	134	%47
	أكثر من عشر سنوات	146	%52
المؤهل العلمي	ليسانس	134	%47
	بكالوريوس	146	%52

4-أداة الدراسة: بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم اعتماد مقياس ممادي وأبي ميلود (2012)، التي وتتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

1- البعد الأول: معرفة المعلمين بالخصائص العامة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (10عبارات)

2- البعد الثاني: معرفة المعلمين بالمدخل الطبي لمعالجة أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.(10 عبارات)

3- البعد الثالث: معرفة المعلمين بالمدخل التربوي لمعالجة أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.(10 عبارات) تتراوح الدرجة الكلية بين (30 – 150), وتتم الاجابة وفق خمس بدائل هي: (موافق بشدة – موافق -محايد – غير موافق- غير موافق بشدة)، وتحمل الأوزان بالتدريج (5-4- 3 – 2 – 1).

5-العينة الاستطلاعية: للتأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخراج الخصائص السيكومترية للأداة قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم من خارج عينة البحث الأساسية

6- الثبات:يعد معامل الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي تحقيقها في الاختبارات والمقاييس النفسية،حيث يختص معامل الثبات بدقة الاختبار وتجانسه في قياس الخاصية .(احمد،1981:189)، الاستخراج قيمة ثبات الاختبار قام الباحثان

باستخدام معامل "الفا كرونباخ "هو معامل يأخذ قيم من الصفر إلى الواحد الصحيح والجدول الآتي يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل .

جدول (3) يوضح قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل

عدد أفراد العينة	قيمة معامل ثبات "الفا كرونباخ "	عدد الفقرات
30	.72	30

كما تم حساب معاملات الثبات لمجالات لا ستبانه باستخدام معامل الفا كرونباخ والجدول التالي ويوضح ذلك

جدول (4) يوضح قيمة ثبات أبعاد المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ

م	البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات "الفا كرونباخ
1	العام	10	0.65
2	المدخل الطبي	10	0.50
3	المدخل التربوي	10	0.66

7-الصدق: للتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحثان على صدق الاتساق الداخلي التي تقوم بحساب معاملات ارتباط بين درجات أفراد العينة في كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (5)يوضح معاملات الارتباط "بيرسون " بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية

المجال	معامل بيرسون للارتباط	مستوى الدلالة
العام	.70**	0.00
المدخل الطي	.75**	0.00
المدخل التربوي	.71**	0.00

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال عند مستوى (0.01**) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يدل على أن المفردات مشبعة بنفس العامل .

8-إجراءات التطبيق

1- تم إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية .

2- تم اختيار العينة الأساسية وتكونت من (280) معلم ومعلمة بمدارس الشق الأول من التعليم الأساسي بمدينة المرج .

3- تطبيق أداة الدراسة ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائيا. استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (spss).

4- صياغة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عن نتائج الدراسة.

9-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- اختبار (t) لعينة واحدة: لمعرفة الفروق بين المتوسطات على مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

2- اختبار (t) لعينتين مستقلتين: لمعرفة الفروق بين المتوسطات تبعاً المتغيرات (النوع، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي)

3- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.

4- معامل الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات .

عرض النتائج وتفسيرها

السؤال الأول:ما مدى معرفة معلمي الشق الأول من التعليم الأساسي لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لإجابة علي هذا السؤال قام الباحثان استخراج الوسط الفرضي ومتوسط العينة وبحساب الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار tالعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار (t)لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين المتوسطين (ن280)

قيمة t	درجة الحرية	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الاحتمال
28.140	**279**	**125.78**	**90**	**21.273**	**0. 000**

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمال تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 005. وبالتالي توجد فروق بين المتوسطين النظري والفرضي لصالح متوسط العينة الذي يساوي (125) مما يدل على أن مستوى

معرفة المعلمين لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة كان مرتفعا لدى أفراد عينة الدراسة تفق الدراسة الحالية مع دراسة أبي ميلود 2012 التي أظهرت أن معرفة متوسطة لدى معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة, بينما تختلف مه دراسة ملحم 2018 وسعيد 2015 والصواحة 2020 التي أظهرت نتائجها أن معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه كانت ضعيفة جداَ، يعزي الباحثان ذلك إلى أن أغلب المعلمين في مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي قد تلقوا تعليماَ في برامج أعداد المعلمين تتضمن مناهج التعرف على هذه الفئة وخصائصها ومظاهرها وأعراضها خاصة ما بين المعلمين الذين يحملون مؤهل تربوياً من خريجي كليات التربية ومعاهد أعداد المعلمين بالتالي يكون قد تدربوا على أعداد الخطط المرتبطة بهذه الفئة وطرق وأدوات القياس والتشخيص وكيفية التعامل معها.

السؤال الثاني: هل توجد فروق في مستوى معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزي لمتغيرات الدراسة (النوع ,سنوات الخبرة ,المؤهل العلمي)؟. لإجابة على هذا السؤال للدراسة قام الباحثان باستخدام اختبار (t) "لعينتين مستقلتين وذلك إيجاد دلالة الفروق في المتوسطات والجداول الآتية توضح ذلك

جدول (7-أ) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار"t" لعينتين مستقلتين تعبا لمتغير النوع (ن280)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	96	130	16.82	278	2.66	0.000
إناث	184	123	22.92			

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمال تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 005. وبالتالي توجد فروق في مستوى معرفة اضطرابات تشتت الانتباه لصالح الذكور وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ملحم 2018 وتختلف مع دراسة الصوالحة 2020 اللتان أظهرتا عدم وجود فروق معنوية معرفة

اضطراب الانتباه ويعزي الباحث ذلك إلى كثرة اطلاع المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي على ما يرتبط بالطفولة والحرص على حضور الدورات التدريبية بعكس الإناث.

جدول (7-ب) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار"t" لعينتين مستقلتين تعبا لمتغير الخبرة (ن280)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
أقل من عشرة سنوات	105	118	21.80	– 4.912	278	0.005
أكثر من عشرة سنوات	175	130	19.58			

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمال تساوي (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 005. وبالتالي توجد فروق في مستوى معرفة اضطرابات تشتت الانتباه لصالح الذين يتملكون خبرة أكثر من عشرة سنوات يعزي الباحثان ذلك إلى ارتفاع سنوات الخبرة التدريسية مما أسفرت على وجود خبرة علمية لمعرفة خصائص هؤلاء التلاميذ على اعتبار أن المعلمين يفضون أوقات كثيرة مع التلاميذ في الصف الدراسي أن المعلم الخبير يستطيع ملاحظة واكتشاف التلاميذ المضطربين بسهولة أكثر من غيره مما يدعو إلى ضرورة الأعداد الجيدة للمعلم قبل الخدمة وأثناءها للتزود بالكم المعرفي اللازم الذي يسمح له بالملاحظة تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الصوالحة 2020 ودراسة ملحم 2018 وتختلف مع دراسة سعيد 2015 ودراسة الشبول اللاتي أظهرن عدم وجود فروق معنوية بين المعلمين عزى لمتغير الخبرة.

جدول (7-ج) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار"t" لعينتين مستقلتين تعـــبا لمتغير المؤهل (ن280)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ليسانس	134	129	25.060	3.048	278	0.029
بكالوريوس	146	122	16.32			

يلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمال تساوي (0.029) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 005. وبالتالي توجد فروق في مستوى معرفة اضطرابات تشتت الانتباه لمن يحمل مؤهل ليسانس تختلف الدراسة الحالية مع دراسة ممادي 2012 ودراسة و دراسة الشبول 2017،يعزى الباحث ذلك إلى أن المعلمين اللذين لليسانس أغلبهم خريجي كليات التربية أو معاهد العلمين الخاصة والعامة مما يجعلهم يمتلكون تكوينا علمياً ومهنياً للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة خصائصهم على عكس المعلمين اللذين يحملون مؤهل بكالوريوس حيث أغلبهم خريجي كلية الآداب أو العلوم.

التوصيات

في ضوء ما أسفر عنه نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1- من تهيئة بيئة تعليمية مناسبة للحد من الآثار السلبية، يكون محورها المعلم؛ ليتمكن من إدارة التعليم بفاعلية محققاً المرجو من التعليم.

2- تضمين برامج إعداد المعلمين بالمعارف النظرية والعملية الحديثة عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

3- تقديم برامج تدريبية مناسبة للمعلمين أثناء الخدمة عن الاضطراب، وخاصة بالصفوف الابتدائية من الصف الأول الأساسي إلى الصف السادس الأساسي.

4- تدريب المعلمين على أساليب وطرق وفنيات المداخلات العلاجية، أثناء التدريس للتعامل مع الحالات التي يواجهونها بالفصل الدراسي.

المقترحات:

استكمالاً لجهودها يقترح الباحثان إجراء البحوث الأتية:

1-مدى معرفة معلمي الرياض لاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

2- فاعلية برنامج سلوكي في خفض النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

3- اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

5- علاقة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالتحصيل عند الأطفال.

6- تصميم برامج تدريبية مناسبة للمعلمين اثناء الخدمة حول الاضطرابات السلوكية بصفة عامة واضطراب تشتت الانتباه بصفة خاصة .

المراجع:

- أحمد،عبدالسلام .(1981).القياس النفسي،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .ج (2) ص189 .
- أبو عودة .(2004).المشكلات والصعوبات التي تواجه مدير المدرسة الابتدائية في محافظة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية .عزة .فلسطين
- الاصبحي، هبة عبد الوارث .(2018) .فرط الحركة لدي طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم .المجلة العلمية، المجلد (34)، العدد (2).كلية التربية، جامعة أسيوط .
- الشبول، مهند خالد. (2017). تصورات معلمي المدارس الأساسية بالأردن حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. مجلة الفتح، العدد(69) .كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المقهوي، سايم خليفة. (2020). معرفة معلمي التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية الفاعلة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (20). جامعة الملك سعود .
- اليونسكو .(2000).التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع .منشورات منظمة اليونسكو .فرنسا
- حابي، حليمة .(2021). تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ مدينة الوادي.مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (3).جامعة الوادي، الجزائر.

- حيدر، عبد العزيز حسن .(2013). التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار الصفاء. بيروت
- سليمان، محمد سيد. (2015).معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والربوية، المجلد (23)، العدد الأول .جامعة الحدود الشمالية، السعودية.
- صوالحة، عربية عطا الشيخ .(2020). مستوى معرفة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بحالات اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد . مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإسلامية – المجلد ا(20) – العدد الأول. جامعة عمان الأهلية – الأردن.
- عبدالعزيز، مفتاح (2010) . مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها . دار النهضة العربية .
-لتيم، أسماء (.2016) . الافراط الحركي وتشتت الانتباه وتأثيره علي التحصيل الدراسي عند تلميذ المرحلة الابتدائية .كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي .
- ممادي، شوقي .أبي ميلود، عبد الفتاح .(2012). مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة، دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة تفرت – ورقلة, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (9)، الجزء الأول. الجزائر .
- ملحم، احمد.(2018). مستوى معرفة معلمي التعليم العام في محافظة الكرك باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، مجلة العلوم التربوية، جامعة مؤته مج(45) ع (4) صص337-462
- نصر الدين، جابر. الطاهر، براهيمي .(2005). اضطراب الانتباه في ظل البيئة الصفية . مجلة العلوم الانسانية، العدد (7). كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد خيضر.

دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدى الشباب الجامعي الليبي (موقع التيك توك نموذج)

أ/ نسرين خليفة بن زابيه .محاضر .قسم الإعلام .كلية الآداب جامعة عمر المختار.

د/ جمال عيسى ميلود .أستاذ مشارك . قسم الإعلام .كلية الآداب جامعة عمر المختار.

الملخص:

خلص هذا البحث إلى استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة المسحية (الميدانية)، على عينة عمدية من الشباب الجامعي الليبي، وقد أجرى الباحثان العديد من المقارنات بين هذه النتائج والدراسات الأخرى ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بغرض الوصول إلى فهم دقيق وواضح للعديد من نتائج البحث ومحاولة ربطها بتساؤلات البحث، ومعالجتها للمشكلة البحثية المطروحة، وفيما يلي عرض للخلاصة ولأهم ما توصل إليه البحث:

ان التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب يعتمد على نوعية المادة التي يتعرض لها الشباب والرسالة الضمنية فيها ومدى تفاعل الشباب معها ومعايشته واندماجه. حيث ان الابهار البصري يتحول مع الوقت الى إبهار معرفي وثقافي يجعل الشاب يتقبل جل ما يصاحب المادة الإعلامية من توجيهات وسلوكيات .

ومن هذا البحث التي اختصت بمعرفة دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشراني لدى الشباب الجامعي الليبي, حيث تلعب هذه المواقع دورا كبيرا في التأثير على الفئة العمرية من الشباب وخاصة الشباب الجامعي, والذين بطبيعة الحال يسعون الى استكشاف كل ما هو حديث من مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع التيك توك .

حيث اتجهت اغلب الشركات الى تسويق منتجاتها عبر هذا الموقع من خلال المؤثرين في هذا الموقع الذين قاموا بالتسويق والاعلان عن المنتجات بطرق غير مباشره منها التجارب الشخصية وبطرق مباشرة مثل الإعلان الرسمي للمنتجات .

ويمكن القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية التسويقية، جوانب إيجابية

تتمثل في تأثيرات كثيرة جداً، وتبرز هذه التأثيرات الإيجابية في تسهيل عملية التسوق والشراء والتعرف على المنتجات واستكشافها من خلال المؤثرين في هذه المواقع .

Abstract

This research concluded with a review of the most important results of the field survey study on a purposive sample of Libyan university youth. The researchers have conducted many comparisons between these results and other studies of direct or indirect relevance in order to reach an accurate and clear understanding of many of the research results and try to link them with the research questions, and address the research problem posed. The following is a review of the conclusion and the most important findings of the research:

The effects that social media sites have on young people depends on the quality of the material which young people are exposed to and the implicit message in it and the extent to which young people interact with it, live with it and integrate. Over time, visual fascination turns into cognitive and cultural fascination that makes young people accept all the directions and behaviors that accompany the media material.

According to this research, which specialized in finding out the role of social media sites influencers in

stimulating purchasing behavior among Libyan university youth, as these sites play a big role in influencing the age group of young people, especially university youth, who naturally seek to explore all the latest social networking sites, including TikTok.

Most companies have turned to marketing their products through this site through influencers on this site who have marketed and advertised products in indirect ways, including personal experiences and direct ways such as the official announcement of products.

It can be said that from the marketing point of view, social media sites have positive aspects represented by many effects. These positive effects are highlighted in facilitating the process of shopping, buying, identifying and exploring products through influencers on these sites.

المقدمة:

اتسمت شبكة الانترنت بالانتشار الواسع وأصبحت من أهمّ الاختراعات في العصر الحالي؛ وذلك لأنّها أحدثت تحوّلات جذرية في حياة المجتمع؛ وأصبحت المعلومات والأخبار في مُتناول الأيدي، وأصبح التواصل بين الناس بسهولة، وبسرعة، وبتكلفة مُنخفضة، وقد ساعدت هذه التحوّلات في ظهور أنماط جديدة في إدارة الأعمال، وظهور ما يعرف بالتجارة الالكترونية، والأسواق الذكية، والشركات التخيّلية والافتراضية. وعملت أيضاً شبكة الإنترنت على تسهيل الكثير من المعاملات على الناس، مثل؛ دفع الفواتير، وشراء جميع الأغراض التي يحتاجها الإنسان من مُنتجات

أو خدمات، إضافةً إلى التجارة الإلكترونية التي أصبحت رائجة بشكل كبير، وأصبح التسويق الإلكتروني أكثر شيوعًا في الوقت الحاضر بين الشركات في جميع أنحاء العالم بعد اكتشاف أهميته الواسعة في الترويج للمنتجات والخدمات، فأصبح من الضروري للمسوقين الوصول إلى العملاء من خلال أساليب مختلفة، وقد تعددت أهمية التسويق لكل من المستهلكين والشركات على حد سواء.

مشكلة البحث

عرفت شبكة الانترنت انتشار واسعاً ومن خلالها أصبحت العملية الاتصالية ذات بعد عالمي وأصبحت جزءا مهما في حياة المجتمعات والأفراد حيث أحدثت التطورات التكنولوجية نقلة نوعية في كافة المجالات وفتحت أفاقا جديدة أمام عدة مفاهيم أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي ومنها منصة التيك توك. ونظرا للانتشار السريع فكان التوجه إليها واستعمال هذه المنصة سبيلاً ووسيلة بديلة لعرض مختلف المنتجات والخدمات والعلامات التجارية لقدرتها على الوصول السريع الى أعداد هائلة من متصفحي الانترنت . ونتيجة لتزايد استخدام هذه المواقع وخاصة منصة التيك توك من قبل فئة الشباب جعلها فرصة للبحث لدراسة انعكاسات السلوك الشرائي للأفراد. وحيث أن اختلاف أنماط السلوك الشرائي لدي الشباب كان هو الحافز الأساسي للقيام بهذا البحث كمحاولة للوصول إلى تفسيرات علمية ومعايير أساسية من خلالها يتم فهم الثقافة والسلوك الشرائي للأفراد، حيث أنه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فإن الشركات التجارية بالخصوص تروج لمنتجاتها عبر طرق عديدة. وبناء عليه تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الأتي: ما دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الجامعي؟.

تساؤلات البحث:

– ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الجامعي؟.

– ما معدل متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك)؟

– ما معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في متابعة المؤثرين على

مواقع التواصل الاجتماعي ؟

-ما أهداف متابعة الشباب الجامعي للمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار الشراء؟
- ما مستوى اعتقاد الشباب الجامعي في صدق الإعلان التجاري لمواقع التواصل الاجتماعي وثقتهم فيه؟
- ما مستوى مصداقية المحتوى الاعلاني المقدم في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مستوى رضا الشباب الجامعي عن أداء المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الشرائي؟
- ما مقترحات الشباب لزيادة مصداقية المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي المقدم في مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي عامة ومنصة التيك توك خاصة، حيث أن منصة التيك توك تعتبر منصة حديثة وتجذب فئات عمرية مختلفة وتعمل على إحداث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية بما فيها تحفيز السلوك الشرائي لدى شرائح مختلفة من المجتمع.كما تكمن أهمية البحث في أنه يتناول الدور الذي يقوم به المؤثرون في هذه المنصة لتحفيز السلوك الشرائي للشباب الجامعي باعتبارهم أهم أدوات التسويق الرقمي على سلوك المستهلكين وأكثرهم تأثيرا.

أهداف البحث:

يسعي البحث الى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في الآتي:

- تسليط الضوء على المؤثرين في منصة التيك توك ودورهم في توجيه السلوك الشرائي للشباب الجامعي.
- معرفة مدي أهمية منصة التيك توك بشكل خاص في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الجامعي

- معرفة مدي متابعة الشباب الجامعي لمنصة التيك توك بشكل عام وبشكل خاص متابعتهم للمؤثرين المسوقين للمنتجات على المنصة.
- التعرف على أهداف متابعة الشباب الجامعي للمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي عبر منصة التيك توك.
- التعرف على التأثيرات) المعرفية–الوجدانية–السلوكية) المترتبة على اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار الشراء.
- التعرف على مستوى مصداقية المحتوى الإعلاني المقدم في مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف علي مستوى رضا الشباب الجامعي عن أداء المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الشرائي.
- التعرف علي مقترحات الشباب لزيادة مصداقية المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي المقدم في مواقع التواصل الاجتماعي.

نوع البحث ومنهجه

يندرج البحث تحت الدراسات الوصفية باستخدام المنهج المسحي التحليلي الذي يستهدف وصف الأحداث وتحليلها.

أدوات البحث:

اعتمد البحث على استمارة الاستقصاء والتي تم توزيعها على المستجيبين بطريقة الاتصال غير المباشر عبر الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) والتي تميز هذه الطريقة إمكانية إيصالها لعدد كبير من المستجيبين وتوفير الجهد والوقت والتي طُبقت على عينة من الشباب الجامعي بجامعة عمر المختار.

مجالات البحث:

المجال الجغرافي : جامعة عمر المختار كلية الآداب قسم الإعلام

المجال الزمني: تم إجراء هذا البحث في شهر 10 من عام 2023.

المجال البشري: طلاب قسم الاعلام من مستخدمي منصة التيك توك

مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث متمثل في الطلبة الجامعيين الليبيين ونظراً لصعوبة دراسة مجتمع البحث ككل فلقد لجأنا إلى اختيار عينة متاحة من الطلبة مستخدمي موقع التيك توك بقسم الإعلام بجامعة عمر المختار.

وقد قمنا بانتقاء عينة عمدية متمثلة في الطلبة الذين يستخدمون منصة التيك توك فقد تم اختيار عينة قومها 50 مفردة.

المفاهيم والمصطلحات:

المؤثرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي media social on Influencers: شخصيات على مواقع التواصل الاجتماعي ذات خصائص مختلفة تعرض محتويات متنوعة بعضهم متخصص في مجاله والبعض الآخر غير متخصص، تستهدف التأثير في جمهور مواقع التواصل الاجتماعي والحصول على أكبر عدد من المتابعين ليصبحوا أكثر تفاعلا معهم ومع عمليات الترويج للمنتجات المعلن عنها من خلالهم.

التيك توك: هو عبارة عن منصة على الانترنت يقوم الأشخاص بتصوير أنفسهم بفيديو قصير و يضيفون إليه عدد من المؤثرات الموسيقية.

السلوك الشرائي: عبارة عن تلك التصرفات التي تنتج عن شخص ما نتيجة تعرضه لمؤثرات داخلية أو خارجية من أجل الحصول على منتج محدد يشبع حاجاته ورغباته.

الدراسات السابقة:

رماح محمد ابراهيم (2023) سَعَت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على إدراك المستهلكين لممارسات الخداع التسويقي لمؤثري مواقع التواصل الاجتماعي. واستنادًا إلى منهج المسح، اعتمدت الباحثة على نموذج مقترح حول إدراك الخداع التسويقي الممارس من قِبَل مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تم اختبار النموذج من خلال مجموعة من الفروض التي تم اثبات صحتها وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة متاحة من متابعي المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي قوامها 520 مفردة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين تأثير كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى التعرض للمؤثرين وخصائص المؤثرين والرحلة

الشرائية والمحيط الاجتماعي للمستهلكين والانغماس مع المنتجات وأبعاد الإدراك وإدراك ممارسات الخداع التسويقي.(ابراهيم، 2023).

دراسة مى وليد سلامة (2020) سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على إعلانات المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الشرائي لدى الشباب الجامعي السعودي، وإبراز دوافع التعرض لصفحات مؤثرين وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تحديد الأساليب التسويقية التي يستخدمها مؤثرين وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق السلع والخدمات، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نموذج مصداقية المصدر،ونموذج إطار التأثير ونموذج التطابق، كما تم توظيف منهج المسح، وفى إطاره تم مسح عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي السعودي، وتم توظيف أداة الاستبيان لمعرفة آرائهم حول إعلانات المؤثرين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها: كشفت الدراسة عن مدى قيام مبحثي الدراسة بالشراء الفعلي بسبب إعلانات مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي، فكان أغلبهم قاموا بالشراء الفعلي، أثبتت نتائج فروض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تعرض المبحثين لصفحات مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي وتقييمهم لأساليب التسويق التي تتم عبر هؤلاء المؤثرين. (سلامة، 2020).

دراسة مروي حامد(2018) تناولت أثر المصداقية في إعلانات المؤثرين في التواصل الاجتماعي على النوايا الشرائية لدى المستهلكين المصريين، حيث توصلت إلى وجود علاقة بين تعرض المستهلكين لصفحات المؤثرين وتوجه المؤثرين نحو الإعلان في صفحاتهم، كما أثبتت وجود علاقة بين إدراك المستهلكين لتوافق شخصية المؤثر مع المنتجات المعلن عنها من قبلهم وبين المصداقية في اعلاناتهم. بالإضافة الي ذلك استنتجت الدراسة وجود علاقة بين المصداقية للمؤثرين والتي تشمل)الجاذبية، الثقة، الخيره(وبين نية المستهلكين المصريين الشرائية. (حامد، 2018).

دراسة محمد فؤاد الدهراوى (2019) إلى اتجاهات الشباب العربي حول تسويق مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الشرائي، حيث توصلت إلى

ارتفاع معدل التعرض لصفحات مشاهير التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العربي مما يثبت أهميتهم كأداة من أدوات التسويق الالكتروني في الترويج، كما أوضحت أن انستجرام يعتبر اكتر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الشباب العربي في متابعة المشاهير، وأن الشباب العربي يفضلون الأسلوب المنطقي كأحد أساليب التسويق مقارنة بالأساليب الأخرى، كما أن لهم اتجاه إيجابي نحو التسويق عبر مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك علاقة بين أنماط التعرض لحسابات مشاهير التواصل الاجتماعي وسلوك الشباب العربي الشرائى، مما كان لذلك كله التأثير الفعال نحو مصداقية التسويق عبر المشاهير تؤثر على السلوك الشرائي لهم.(الدهراوي، 2019).

دراسة عراب محمد (2021) هدفت الي التعرف علي دور المؤثرين في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي –دراسة استكشافية لعينة من متابعي قناة أم وليد على اليوتيوب. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دور المؤثرين في التعريف بالمنتجات والخدمات "متوسط قريب من الفعال" حسب راي المبحوثين عموما، كما استنتجت أن مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي يعدون من بين الشخصيات الأكثر متابعة على موقع اليوتيوب، ما يدل على الدور الذي يمكن أن يلعبه المؤثرون في شتى المجالات وفي مجال التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص . (محمد، 2021).

دراسة فاطمة الزهراء حلمي محمد (2019) هدفت الى معرفة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الاستهلاكي للشباب الجامعي وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة الاستبيان لجمع البيانات بسحب عينة عشوائية قوامها 240 مفردة من جامعي الإسكندرية وكفر الشيخ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد غالبية عينة الدراسة على اتخاذ القرار الشرائي .أن غالبية عينة الدراسة تتأثر بأساليب الاقناع التي تستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي ان غالبية عينة الدراسة عند إعجابها بمنتج معلن خلال مواقع التواصل الاجتماعي ترغب في الشراء لكن لا تشتريه.(محمد، 2019).

دراسة رشيدة يسعد وصابرينة خلوف (2020) تهدف الدراسة الى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للطلبة الجامعيين الجزائريين وتطبيقها من خلال الدراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواص الاجتماعي لدى طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت الباحثتان على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحثين وتوصلت الدراسة الى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمستهلك أي طلبة الإعلام والاتصال وخلصت الى وجود تأثير إيجابي لأبعاد مواقع التواصل الاجتماعي الى جانب تفعيل هذه المواقع كأداة مؤثرة على قرارات الشراء لدى الطلبة.(يسد، خلوف، 2020).

تعتمد الدراسة الحالية في بنائها النظري على مدخلين نظريين هما نموذج مصداقية المصدر source credibility model, و نظرية الاعتماد على وسائل الإعلامMedia System Dependency .

- نموذج مصداقية المصدر**source credibility model**

يهدف الإعلان إلى تغيير سلوك المستهلكين من خلال عدة أساليب تتمثل في)توفير المعلومات والبيانات – تغيير رغبات المستهلك – تغيير تفضيل المستهلك للماركات التجارية المختلفة(سالم، 2009)، ولا يمكن أن يحدث ذلك دون توافر مصداقية للمحتوى الإعلاني المقدم، والذي يهدف بدوره إلى اقناع المستهلكين أو العملاء بالخدمة أو المنتج، وذلك في محاولة جادة لتغيير أو تعديل اتجاهاتهم نحو بعض المنتجات والعلامات التجارية، ومن ثم تلعب مصداقية الإعلان دورًا هامًا في اقناع الجمهور المستهدف بمنتجات شركة معينة وأسباب تفضيلها عن منافسيها, فالمصداقية تمثل العنصر الأهم في حدوث الإقناع والتأثرات المطلوبة، كما أن مصداقية الإعلان سواء كان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة أخرى تعتمد على مقدم الإعلان ومصداقيته وشهرته وقوة تأثره في متابعيه وثقتهم فيه.

قدم هوفلاندHovland وزملاؤه (جمعه، 2023) نموذج مصداقية المصدر في خمسينيات القرن العشرين، والتذي تطور في التسعينيات لإبراز أهمية أن يكون

مصدر الرسالة الإعلامية ذي مصداقية من أجل تحقيق تأثير إقناعي على الجمهور، ويرى هوفلاند Havland (10) (سلامة، 2020)أن فعالية الرسالة تعتمد على خبرة المصدر ومصداقيته، حيث أن المصادر التي تتسم بالخبرة والثقة والمصداقية تكون أكثر اقناعا, كما أن المصدر الذي يتمتع بخبرة ومصداقية عالية لديه قدرة كبيرة على تغيير الاتجاهات على عكس المصدر الأقل خبرة ومصداقية.

ولذا تكون المعلومات المقدمة من مصدر موثوق) المؤثرين والمؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي(يمكن أن تؤثر على آراء واتجاهات وسلوكيات المستهلكين، ومن ثم يكون المؤثر الأكثر خبرة يكون أكثر اقناعا وقادراً على التأثير في النية الشرائية للمستهلك, وتشير الخبرة إلى خبرة المؤثرين ومعرفتهم في مجال اهتمام معين، كما تتعلق الثقة بأمانة ونزاهة ومصداقية المؤثر كما يراها الجمهور المستهدف .

تطبيق نموذج مصداقية المصدر على موضوع البحث الحالي:

يستفيد البحث الحالي من نموذج مصداقية المصدر من خلال الاستفادة من متغيرات النموذج والمتمثلة في الثقة والخبرة والجاذبية، والتي سيكون لها تأثير كبير على القرارات الشرائية لدى المستهلك ومعرفة مدى فاعلية استخدام المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلان عن السلع والخدمات والتأثير علي السلوك الشرائي للشباب الجامعي الليبي.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency

تقوم الفكرة الرئيسة لهذه النظرية على أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم. والفكرة الأكثر أهمية في النظرية هي أن مثل هذا المجتمع يصبح فيه الأفراد أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام بشكل متزايد لأغراض التوجيه والمعرفة؛ لما يحدث في مجتمعهم, وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد المجتمع لاستيفاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام، لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم (Mcquail, Windahl(1995).

ولهذا فقد اهتم عدد كبير من الباحثين بمعرفة ما يدور في عقول مستخدمي وسائل الاتصال ليس باعتبارهم مستخدمين إيجابيين فقط، وإنما باعتبارهم مستهلكين

مسيطرين على وسائل الاتصال؛ نظرًا لتعدد فرص اختياراتهم وتباين أذواقهم (الطرابيشي، السيد، 2023).

ترتكز نظرية الاعتماد علي فرضية أساسية مفادها أن الفرد يعتمد في إشباع احتياجاته من خلال استخدام وسائل الإعلام, وكلما زاد أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في حياة الفرد, كلما زاد تأثير هذه الوسائل على الفرد. ومن وجهة النظر الاجتماعية، كلما اعتمد الجمهور على وسائل الإعلام كلما ارتفع التأثير الكلي لوسائل الإعلام، وكلما أصبح دور وسائل الإعلام في المجتمع أكثر محورية؛ لذا فإنه ينبغي أن تكون هناك علاقة مباشرة بين حجم الاعتماد ودرجة التأثير لوسائل الإعلام تجاه أي موضوع في وقت ما (Melvin & all, 1989,).

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على الأهداف من جهة, والمصادر من جهة أخرى، والواقع أن جانبًا مما يعنينا ونحن نعيش في مجتمع, هو أنه من أجل أن يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات الكبرى أهدافها الشخصية والجماعية, فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى والعكس بالعكس(ملين، ساندرا، 2004).

ويرى ديفلير Defleur وروكيتش Rokeach أن الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام يتطور من خلال أربع خطوات عملية, أولًا: يتخذ الأفراد إما الدور النشط أو العادي في تعرضهم للرسالة الإعلامية, وثانيًا: تؤدي كثافة علاقات الاعتماد إلى حالات مختلفة من الاستثارة, وثالثًا: تنتج المستويات المختلفة من الاستثارة مستويات من الانغماس في معالجة المعلومات, وأخيرًا يؤدي الانغماس الأكبر إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية (McMillan, Sally & Merskin, Debra, 1996).

فقد أشار كل من ديفلير Defleur وروكيتش Rokeachإلي مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية Cognitive Effects, والآثار الوجدانية Attentive Effects، والآثار السلوكية Behavioral Effects.

الإطار المعرفي للبحث:

التيك توك كوسيلة للتسويق: يعد تطبيق التيك توك أحد أهم تطبيقات مشاركة المحتوى التي فرضت نفسها بقوة في الآونة الأخيرة، نظرا لما يحتويه من فيديوهات متنوعة على كافة الأصعدة، وهو ما دفع العديد من المستخدمين إلى الدخول عليه لمتابعة الفيديوهات، ومن ثم التأثر بها، خصوصا بين الشباب، حيث ذكر البعض أن الشباب يكتسبون مواقف واتجاهات إيجابية نتيجة استخدام التطبيق، إذ يعلمهم المهارات المفيدة في حياتهم عن طريق الفيديوهات القصيرة التي تشجعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة على أرض الواقع. أطلق الصيني "تسانغ بمينغ"، في سبتمبر 2016 تطبيقا جديد أسماه" TIK TOK" بعد الاستحواذ على موقع "ميوزكلي" Musical.ly الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامان متتالين، وبحسب ما نشره موقع الجديد فبه حسب تقرير نشره موقع " inews" البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق " ميوزكلي" انتقلوا بحساباتهم عليه إلى " التيك توك " دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد. ويعتمد تطبيق تيك توك على نفس مفهوم الفيديو القصير الشكل ولكنه أوسع من حيث النطاق وعلى عكس ميوزيكال Musical.ly لا يركز فقط على مزامنة الكلام مع الموسيقى، ويوفر تطبيق تيك توك للمستخدمين مجموعة واسعة من الأصوات ومقتطفات الأغاني، إلى جانب خيار إضافة المؤثرات الخاصة والفلاتر، وهناك أيضًا خيار لإضافة مقاطع فيديو تم إنشاؤها مباشرة على هاتف المستخدم، وفي سبتمبر، أضافت تيك توك ميزة ردود الفعل التي تتيح للمستخدمين تسجيل ردود أفعالهم على مقاطع الفيديو ومشاركتها، وأضافت تيك توك أيضًا ميزة للرفاه الرقمي تنبه المستخدمين عندما يقضون أكثر من ساعتين على التطبيق، ويتم الترويج للتطبيق الجديد كشبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو. يمكن لمستخدمي تيك توك إنشاء مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو التي تتراوح بين التحديات ومقاطع الفيديو والرقص والحيل السحرية ومقاطع الفيديو المضحكة، ويتمثل عامل التمييز الرئيسي بين ميوزيكالي Musical.ly وتطبيق تيك توك في أن الأخير له نطاق أوسع بكثير لإنشاء الفيديو. يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إضافة

الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتا أو جهد، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر، ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليه. ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية، ونتيجة لكثرة المستخدمين العددية، تحظى مقاطع الفيديو التي تنشر على التطبيق بانتشار واسع، وهو ما يعني إمكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين. كما يمكن للمستخدمين أيضاً إضافة مقاطع فيديو وعلامات هاشتاج وفلا تر وأصوات إلى قسم "المفضلة"، يكون هذا القسم مرئياً فقط للمستخدم على ملفه الشخصي مما يسمح له بالرجوع إلى فيديو أو علامة تصنيف أو فلتر أو صوت قام بحفظه مسبقا.

يستخدم التطبيق المشاهير والمؤثرين لدفع المشاركات حول المنصة، ولا ينشر هؤلاء المشاهير المحتوى على تيك توك فحسب، بل يروجون أيضًا لـ TikTok على قنوات التواصل الاجتماعي الأخرى، تستفيد العلامة التجارية أيضًا من المؤثرين الاجتماعيين والمشاهير الذين يستخدمون المنصة، وتساعد هذه المشاهير في جلب أتباعهم إلى تطبيق تيك توك. (https://www.tech-hall.com/what-is-tik-tok-app 30=10=2023/

المؤثرون علي مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي خلال العقدين الماضيين كنوع جديد من النشاط الإعلامي، الذي انبثق من تطور وتقدم التكنولوجيا أدى إلي ظهور الإنترنت. كان ظهور الانترنت في عام 1991 إيذانا بحقبة جديدة من الاتصال والتفاعل غير المحدود، حيث منح للمستخدمين في جميع أنحاء العالم وسيلة لبناء علاقات مع أناس

لم يلتقوا بهم شخصيا أبدا والحفاظ على هذه العلاقات. كذلك جعل الانترنت من السهل بالنسبة للأشخاص الوصول إلى وسائل الإعلام والمحتوى الذي ينتجه أفراد عاديون من الجمهور. سمحت منتديات الإنترنت المبكرة ومواقع ساحات النقاش في التسعينات وأوائل الألفية الثانية للناس بوضع منشورات والإجابة على أسئلة من مستخدمين آخرين، مما مهد الطريق لظهور أول أمثلة على التأثير الرقمي. وأصبح بعض المستخدمين الذين يترددون على هذه المنتديات والتي كانت تتمحور في العادة حول موضوع أو اهتمام محدد من أوائل المؤثرين بعد أن اكتسبوا سمعة باعتبارهم مصدر موثوق فيه.

مع انضمام كل المستخدمين إلى مجتمعات افتراضية، بدأ المسوقون وأصحاب العلامات التجارية في تجهيز إمكانياتهم لتعمل على تشكيل وعي الجمهور. وتوصلت دراسة أجرتها جامعة روتجرز في عام 2001 حول "منتديات الإنترنت باعتبارها مصادر مؤثرة لمعلومات المستهلكين" إلى أن الأشخاص الذين يقرأون نقاشات الإنترنت بين المستخدمين الآخرين في المنتديات أو ساحات النقاش عن منتج يكونون أكثر اهتماما به من أولئك الذين قرأوا نشرة ترويج صادرة من الشركة المنتجة نفسها على الانترنت. وخلافا للإعلانات ومنشورات التسويق التي تروّج لها الشركة على الإنترنت، تكون المنشورات التي يكتبها الغرباء في الغالب مرحة وربما مؤثرة.

التأثير الفريد لمستخدمي المنتديات على ثقة المستهلكين لم يمر مر الكرام على باعة التجزئة والمعلنين، وبدأ بعضهم يدس منتجاته ووكلائه في المنتديات الشهيرة لترويج منتجاتهم من خلالها

(https://tipyan.com/understand-influencers-behavior 30-10-2023)

أدت سهولة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، واستقاء الأخبار والمعلومات منها باعتبارها مصدرًا أساسيًا للحصول على الأخبار والمعلومة السريعة، إلى ظهور فئة جديدة من مقدمي المحتوى بمختلف أنواعه، صارت تُعرف بـ"المؤثرين" (influencers) على مواقع التواصل الاجتماعي، أو كمصطلح جديد مشاهير

التواصل الاجتماعي. وحاز المؤثرون على شعبية وجماهيرية واسعة بفضل تقديمهم للمحتوى الترفيهي أو الهادف. ويصل المؤثرون إلى ملايين المتابعين الذين يثقون بآرائهم ومحتواهم، وهو ما شَجّع العلامات التجارية للتعامل معهم لتسويق المنتجات والخدمات.

ويُعرف ''المؤثر'' بأنه الشخص الذي يتابعه عدة ملايين من الأشخاص، وبحد أدنى عشرة آلاف متابع، على وسائل التواصل الاجتماعي. ويجمع المؤثر المتابعين عن طريق إبداع محتوى مميز ونشره على الإنترنت، وهو محتوى لا يلفت نظر المستخدمين الآخرين فحسب، بل يكسب ثقتهم واحترامهم أيضا. والمحتوى الذي يقدمه المؤثر هو عبارة عن آراء شخصية ضمن مساحة تتيحها له مواقع التواصل، ولا توجد لها ضوابط مهنية وأخلاقية. ومصطلح (المؤثر) هو اختصار لشخص لديه القدرة على التأثير على عادات الشراء أو أفعال الآخرين عبر نشر محتوى يتسم بالأصالة على منصات التواصل الاجتماعي. وتستمد قيمة المحتوى من السلطة والمصداقية التي يتمتع بها مبدعها. ويفترض المختصون وجود نوع خاص من العلاقة في عالم المؤثرين بين مبدع المحتوى والمشاهد، وتعتمد هذه العلاقة على استعداد المشاهد للتأثر. ويعتبر المستخدم المؤثر أشبه بصديق مقرب أكثر من كونه معلنا مدفوع الأجر، حيث أن بث المحتوى الذي ينتجه، وطريقة العرض التي يشارك بها المحتوى مع الجمهور، تضفي على المؤثر مسحة من المصداقية التي يفتقر إليها الفضاء شبه الإعلاني. وينقسم ''المؤثرون'' على مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدة أنواع (المشاهير والشخصيات العامة، قادة الرأي، المتخصصون، المدوّنون، الناشطون...)، وذلك بحسب عدد متابعيهم. في بداية ظهور ''المؤثرين'' كان نشاطهم مقتصرًا إلى حد معيّن على تقديم محتوى ترفيهي، ومن خلاله يقومون بتسويق سلع تجارية لمتابعيهم مقابل المال. ولاحقًا، بدأ نشاط هؤلاء ''المؤثرين'' بالتوسع، من خلال تقديم محتوى يتطرق لمختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بهدف الشهرة والمال. والمؤثرون هو افراد يتمتعون بقوة التأثير على قرارات الشراء الخاصة بالآخرين بسبب سلطتهم أو معرفتهم أو موقعهم أو علاقتهم بجمهورهم. والمؤثرون في مواقع التواصل الاجتماعي هم الأشخاص الذين بنوا سمعة طيبة لمعرفتهم وخبرتهم في موضوع معين، ويقومون بنشر مشاركات

منتظمة حول هذا الموضوع على وسائل الإعلام الاجتماعية المفضلة لديهم، وإنشاء قاعدة كبيرة من المتابعين المتحمسين الذين يهتمون بآرائهم. وتتجه العلامات التجارية للاستفادة من المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي؛ في صنع اتجاهات جديدة، وتشجيع متابعيهم على شراء المنتجات التي يروجون لها.

أنواع المؤثرين:

يدخل غالبية المؤثرين في فئة من الفئات الآتية: المشاهير, خبراء الصناعة وقادة الفكر, المدونون ومبدعو المحتوى, المؤثرون الصغار. الجانب الأكبر من تسويق المؤثرين يجرى اليوم في وسائل التواصل الاجتماعي، في الغالب من صغار المؤثرين. ويمكن اعتبار خبراء الصناعة وقادة الفكر مثل الصحفيين مؤثرين، ويلقون قبولا حسنًا لدى أصحاب العلامات التجارية. وهناك أيضا المشاهير أصحاب النفوذ الواسع، وما زال لديهم دور يلعبونه، رغم أن أهميتهم بوصفهم مؤثرين في تراجع. ويتمتع المدونون والمؤثرون في وسائل التواصل الاجتماعي ومعظمهم من المدونين الصغار بعلاقات أكثر أصالة ونشطة مع متابعيهم، والعلامات التجارية تدرك ذلك وتعمل عليه.

التسويق عبر المؤثرين Influencer Marketing

ويعتبر التسويق عبر المؤثرين شكلا من أشكال التسويق عبر الشبكات الاجتماعية أو وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تستفيد العلامات التجارية أو الشركات من الشعبية الهائلة للمؤثرين على الشبكات الاجتماعية، مثل خابي لام على سبيل المثال الذي يتربع على عرش المؤثرين في تيك توك، أو المؤثرين على انستجرام أو يوتيوب أو فيسبوك وتويتر وغيرها من القنوات التي ترغب الشركات في استهداف جمهورها من متابعين المؤثرين Influencers. وتعتمد الشركات على التسويق عبر المؤثرين Influencer marketing لتوجيه رسائل ترويجية لتعزيز العلامة التجارية أو زيادة المبيعات لمنتجاتهم وخدماتهم للجمهور المستهدف، وذلك في طريقة تشبه التسويق الشفهي، حيث يوصي المؤثر للمتابعين بعلامة تجارية معينة أو منتج معين أو يعرض تجربته الإيجابية مع المنتج أو الخدمة بهدف تشجيع المتابعين من الجمهور المستهدف على الشراء أو زيادة الوعي حول العلامة التجارية. ويمكن الاعتماد على

المؤثرين في التسويق وفقا لما يناسب كل شركة، بحيث يمكن اختيار المنصة الأنسب للترويج للمنتج أو الخدمة أو زيادة الوعي حول العالم التجارية، كما يمكنهم الاختيار بين المؤثرين الأكثر شعبية على أحد منصات التواصل الاجتماعي، كما يمكن الاعتماد عليهم لنشر إعلان أو نشر مراجعة أو حتى لتحسين الحملات التسويقية.

فوائد التسويق عبر المؤثرين Influencer Marketing

يحقق التسويق عبر المؤثرين مجموعة من الفوائد أهمها:(**https://tech-echo.com/2022/06/what-is-influencers-marketing-benfits/30-10-2023**):

زيادة الوعي بالعلامة التجارية:يمنح التسويق عبر المؤثرين للشركات بالوصول إلى مئات الملايين من متابعين المؤثرين على الشبكات الاجتماعية المختلفة، حيث يزيد عدد متابعين أكثر 50 شخصية مؤثرة على انستجرام عن 2.5 مليار متابع، وهو ما يمثل فرصة ممتازة للتواصل مع مئات الملايين من المستهلكين المحتملين، كما يضيف هذا النوع من التسويق بعدا شخصيا مقارنة مع الإعلانات التقليدية التي قد يراها البعض سلبية، كما يسهل التسويق بواسطة المؤثرين الوصول إلى الجمهور من جيل الألفية Gen Z المنفتح أكثر على التفاعل مع العلامات التجارية من خلال الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. ومقارنة مع طرق التسويق الأخرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإن استخدام المؤثرين في التسويق يقدم طريقة غير مزعجة للتواصل مع العملاء، كما قد يثق الجمهور المستهدف أكثر في المنتجات والخدمات التي يروج لها المؤثر المفضل الذي يتابعه.

تعزيز الثقة والمصداقية: تعتمد الشركات على المؤثرين الأنسب بالنسبة لمجالهم، فمن المفترض أنهم خبراء في مجالهم، وهو السبب الذي جلب لهم قاعدة كبيرة من المتابعين الذين يأثرون في خياراتهم المتعلقة بالشراء، حيث يثق المتابعين بارائهم وتوصياتهم، وهو ما يمثل فرصة كبيرة للشركات والعلامات التجارية في الترويج لمنتجاتهم وخدماتهم، حيث أظهرت الدراسات أن 75% من مشاهدي يوتيوب يقدرون اراء الخبراء أو المؤثرين الذين ينشرون تجربتهم مع منتج أو خدمة ما، كما أن 60 في المئة من

مستخدمي يوتيوب يثقون أكثر في المراجعات على الموقع مقارنة مع الإعلانات التي تستخدم نجوم التلفزيون والسينما والمشاهير.

مصداقية المؤثرين:

مفهوم المصداقية:

تعد المصداقية واحدة من العوامل المؤثرة في الاعلام والعملية الاتصالية، وقد اختلفت روئ الباحثين حول مفهومها فيرئ البعض منهم انها (تعني الثقة في الوسيلة او امكانية الاعتماد عليها واخرين يرون انها تعني احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل واخر يعتقد انها تعني رضا الجمهور عن اداء الوسيلة لذا فان المصداقية عند البعض تعني الاداء الصائب للوسيلة (علم الدين، 1989).

عرفت المصداقية بأنها (المدى الذي يتم فيه رؤية المصدر على انه يعرف الجواب الصحيح كخبير والمدى الذي فيه يتم الحكم عليه بناء على انه يتصل مع الاخرين بدون تحيز كموضع ثقة وقد عدها الكسسيس تان واحدة من ثلاث عوامل (المصداقية،الجاذبية،السلطة) تجعل المصدر / المتصل مؤثرا في اقناع الجمهور حيث تؤدي مصداقية المصدر الى تفاعلنا الداخلي مع الافكار الجديدة وتؤدي جاذبية المصدر الى التقمص وتؤدي القوة (السلطة/النفوذ) الى الاذعان (20).والمصداقية عبارة عن مجموعة من العوامل والمعايير التي تتضافر مع بعضها البعض والتي تتشكل من الممارسة المهنية داخل الوسيلة الإعلامية من التزام بالحياد والموضوعية والتوازن في عرض وجهات النظر ونقل الحقيقة دون تعتيم، و يستشعرها المتلقي عند تعامله مع هذه الوسيلة أو تلك، مما يجعله يثق بها وبما تقدمه من مضامين(عبدالعزيز، 2006)

نتائج الدراسة المسحية (الميدانية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الجامعي الليبي (منصة التيك توك نموذجاً)

وقد تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية متاحة من طلبة قسم الإعلام بجامعة عمر المختار العام الجامعي 2022-2023، والبالغ عددها 50 مفردة، وقد

استخدم الباحثان منهج المسح في الدراسات الوصفية، من خلال أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات في الدراسة، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1- تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة أراء الطلبة في جامعة عمر المختار وذلك باختيار عينة عشوائية من طلبة الإعلام المتواجدين على موقع التواصل الاجتماعي حيث طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة حول واقع مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الاجتماعي والهدف منها جمع المعلومات والبيانات حول الموضوع .

2- تم تصميم الاستبانة بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها والنظريات المستخدمة وعرضها لتحكيمها من قبل أساتذة متخصصين في قسم الإعلام كلية الآداب بجامعة عمر المختار.(22)

3- تم إرسال استبيان الكتروني عن طريق استخدام تطبيق نماذج قوقل (Google Docs) لعينة عمدية من طلبة الإعلام عددها 50 مفردة.

وبعد معالجة البيانات من خلال عدد من الأساليب الإحصائية التي تمثلت في الآتي:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية . توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج سوف يستعرضها الباحثان كما يلي:

الجدول رقم (1)

يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر

النوع	ك	النسبة
ذكور	25	50%
إناث	25	50%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يتضح من الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع كان بالتساوي بين عدد الذكور والاناث لإعطاء نسب متساوية بين النوعين.

- معدلات استخدام المبحثين لموقع التيك توك

الجدول رقم (2)

يوضح معدلات متابعة افراد العينة لموقع التيك توك

المتابعة	ك	النسبة
نعم	49	98%
لا	1	2%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

تشير بيانات الجدول السابق الى معدلات متابعة افراد العينة لموقع التيك توك ويوضح أن الأغلبية بنسبة 98% يتابع الموقع وبنسبة 2%لايتابع الموقع وهذا يدل على مدى نجاح هذا الموقع وانجذاب فئة الشباب له.

جدول رقم (3)

معدل مدى المتابعة موقع التيك توك بشكل عام

معدل المتابعة	ك	%
دائماً	25	50%
احياناً	22	44%
نادراً	3	6%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

من الجدول السابق يتضح ان معدل متابعة افراد العينة لموقع التيك توك جاء 25 بنسبة 50% لمتابعتهم الدائمة وجاء 22بنسبة 44% احياناً وتحصل على اقل إجابات 3بنسبة 6% لنادراً ويدل على ان موقع التيك توك يحظى بمتابعة شبة دائمة للمبحثين من افاد عينة الدراسة .

جدول رقم (4)

معدل مشاهدة الشباب الجامعي في متابعة المؤثرين (العرض المباشر)

مدة المشاهدة	ك	%
اقل من ساعة	26	52%
ساعة	5	10%
اكثر من ساعة	19	38%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

تبين من الجدول السابقان اغلب افراد العينة يشاهدون العرض المباشر للمؤثرين اقل من ساعة بنسبة 52%وتليها اكثر من ساعة بنسبة 38%وساعة بنسبة 10%.

جدول رقم (5)

تصنيف متابعة الشباب الجامعي للمؤثرين

العبارات	ك	%
من ليبيا	4	8%
من الوطن العربي	15	30%
من غير العرب	12	24%
كل ما سبق ذكره	19	38%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

تظهر بيانات الجدول ان افراد العينة يتابعون بنسبة 38%كل ما سبق ذكره وتليها الوطن العربي بنسبة 30%ثم من غير العرب بنسبة 24%وتليها من ليبيا بنسبة 8% وقد يشير الى حداثة الموقع في ليبيا .

- معدل مساهمة موقع التيك توك لتحفيز الشراء

جدول رقم (6)

معدل مساهمة موقع التيك توك في تحفيز السلوك الشرائي للمتابعين

العبارة	ك	%
نعم	38	76%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يشير الجدول السابق الى معدل مساهمة موقع التيك توك في تحفيز السلوك الشرائي للمتابعين حيث تبين بنسبة 76% من افراد عينة البحث اجابوا بنعم مقارنة بمن اجابوا لا يساهم 24% حيث أكد المستهدفين ان تأثير التيك توك يحظى بنسبة عالية لتحفيز المتابعين للشراء المنتجات التي يتم عرضها من خلال الموقع .

- الأهداف لدى المبحوثين من متابعة المؤثرين على موقع التيك توك

جدول رقم (7)

الأهداف لدى المبحوثين من متابعة المؤثرين على موقع التيك توك

درجة الموافقة	موافق		محايد		غير موافق	
العبارات	ك	%	ك	%	ك	%
التعرف على الموضوعات العامة	41	82%	8	16%	1	2%
التعرف على المنتجات الجديدة	42	84%	7	14%	1	2%
التعرف على اراء المؤثرين في المنتجات	35	70%	13	26%	2	4%
للتسلية والترفيه	37	75%	12	24%	1	2%
للتعلم والمعرفة	42	84%	8	16%	0	0%
جملة من سئلوا	50					

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

تبين من الجدول السابق ان الأهداف التي يسعى المبحوثون للحصول عليها من متابعتهم لموقع التيك توك هي التعرف على المنتجات الجديدة وكذلك للتعلم والمعرفة متساوية في النسب بنسبة 84% موافق وتليها التعرف على الموضوعات العامة بنسبة 83%ثم التسلية والترفيه بنسبة 75%والتعرف على اراء المؤثرين في المنتجات بنسبة 70% وتبين من الجدول ان اغلب المستهدفين من الدراسة يوافقون على العبارات والمحايدين تحصلوا على 26% لجملة التعرف على أراء المؤثرين وللتسلية الترفيه بنسبة 24% .

- مستوى الثقة للإعلانات التجارية على موقع التيك توك

الجدول رقم (8)

مستوى الثقة لدى المبحوثين في صدق الإعلانات التجارية على موقع التيك توك

العبارة	ك	%
اثق فيها	**6**	**12%**
محايد	**30**	**60%**
لا اثق فيها	**14**	**28%**
المجموع	**50**	**100%**

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

جاء الجدول السابق لقياس مستوى الثقة لدى المبحوثين في صدق الإعلانات التجارية على موقع التيك توك بحياديه بنسبة 60 % وبعدم ثقة 28% وبنسبة 12% لثقتهم فيها يتبين ان النسبة الأكبر للشباب محايدين حول صدق الإعلانات التجارية المقدمة على موقع التيك تك بشكل عام تأكيد على ان الثقة في الإعلان التجاري لا تؤثر بخلاف المؤثرون عند تقديمهم للمنتج.

الجدول رقم (9)

أسباب ثقة المبحوثين في المنتجات المعروضة من قبل المؤثرين على موقع التيك توك

العبارات	موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
ثقتي في المؤثر نفسه	20	40%	23	46%	7	14%
عرض التجربة على المنتج في البث المباشر	30	60%	14	28%	6	12%
السمعة الجيدة للمؤثر	26	52%	23	46%	1	2%
عرض المؤثر لتجارب مؤثرين اخرين	27	54%	19	38%	4	8%
الرغبة في تجربة كل جديد	25	50%	18	36%	7	14%
نقل المعلومات عن المنتج بدقة	33	66%	15	30%	2	4%
عرض المعلومات بدون تحيز للمنتج	30	60%	17	34%	3	6%
جملة من سئلوا	50					

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يتضح من الجدول السابق ان من أسباب ثقة المبحوثين في المنتجات المعروضة من قبل المؤثرين على موقع التيك توك يوافقون بنسبة 66% على المؤثرون الذين يقومون بنقل المعلومات عن المنتج بدقة وبنسبة 60% عند عرض التجربة على المنتج في البث المباشر وتحصل بنفس النسبة عند عرض المعلومات عن المنتج بدون تحيز. وتحصل بنسبة 54% لعرض المؤثر لتجارب مؤثرين اخرين وهذا يدل على وعى الشباب لتحرى الصدق والتأكد من مصداقية المنتجات قبل الإقدام على الشراء .

الجدول رقم (10)

أسباب عدم ثقة المبحوثين في المنتجات المعروضة من قبل المؤثرين على موقع التيك توك

العبارات	موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر منتجات مجهولة المصدر	26	52%	14	28%	10	20%
عرض المنتج من قبل مؤثر واحد فقط	26	52%	15	30%	9	18%
عدم تقديم تجارب مباشرة على المنتج	26	52%	19	38%	5	10%
عدم عرض معلومات كافية على المنتج	28	56%	18	36%	4	8%
عدم ثقتي في المؤثر الذي يقدم المنتج	22	44%	21	42%	7	14%
المبالغة في عرض المنتج	33	66%	14	28%	3	6%
تجربتي السابقة للمنتج	31	62%	14	28%	5	10%
جملة من سئلوا	50					

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يوضح الجدول السابق أسباب عدم ثقة المبحوثين في المنتجات المعروضة من قبل المؤثرين على موقع التيك توك وقد جاء اعلى نسبة بالموافقة بنسبة 66% عند المبالغة في عرض المنتج من قبل المؤثر، وتليها تجار الشباب السابقة للمنتج بنسبة 62% وعدم عرض المعلومات الكافية على المنتج جاء بنسبة 56% وبنسب متساوية لكل

من نشر منتجات مجهولة المصدر وعرض المنتج من قبل مؤثر واحد فقط وعدم تقديم تجارب مباشرة على المنتج بنسبة 52% واقل نسبة 44% على عدم ثقتهم في المؤثر الذي يقدم المنتج وهذا قد يؤكد ثقة الشباب الجامعي في اغلب المؤثرين الذين يقدمون منتجات تسوقيه كما ان اغلب الشباب لا يفضلون المبالغة والالحاح في عرض المنتج ويحتاجون معلومات كافية حول المنتج .

-ابعاد المصداقية لموقع التيك توك

الجدول رقم (11)

الابعاد التي تمثل مصداقية موقع التيك توك في عرض المنتجات التسويقية لدى المبحوثين

العبارات	موافق		محايد		غيرموافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
تلتزم بالأمانة ونقل المعلومات الخاصة بالمنتجات	21	42%	19	38%	10	20%
تتناول عرض المنتجات بشكل موضوعي دون تحيز للمنتج	17	34%	22	44%	11	22%
تتحرى صحة ودقة المعلومات حول المنتجات المعروضة	18	36%	23	46%	9	18%
عند عرض المنتجات تتعمد المبالغة في العرض	19	38%	22	44%	9	18%
جملة من سئلوا	50					

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

الجدول السابق يوضح الأبعاد التي تمثل مصداقية موقع التيك توك في عرض المنتجات وقد جاء اعلى نسبة للموافقة 21بنسبة 42% ان موقع التيك توك يلتزم بالأمانة ونقل المعلومات الخاصة بالمنتجات، كمان ان الموقع يتعمد المبالغة في عرض المنتجات بنسبة 38% ومحايدين بنسبة 44% .

- مستوى الرضا عن أداء المؤثرين في التسويق

الجدول رقم (12)

مستوى رضا المبحوثين عن أداء المؤثرين في التسويق للمنتجات

مستوى الرضا	ك	%
راضي	33	66%
محايد	16	32%
غير راضي	1	2%
المجموع	50	100%

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يشير الجدول السابق الى مستوى رضي المبحوثين عن أداء المؤثرين في تسويق المنتجات جاء بنسبة 66% راضي وبنسبة محايد 32% وغير راضي 2% وهى اقل نسبة ويتضح انه اغلب الشباب الجامعي راضيين عن أداء المؤثرين في العملية التسويقية.

- التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين من متابعة المؤثرين على موقع التيك توك

الجدول رقم (13)

التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين علي المؤثرين على موقع التيك توك في اتخاذ قرار الشراء.

العبارات	موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
اضافوا ابعاد معرفية لديك حول المنتج	31	62%	18	36%	1	2%
زادوا من رغبتي في اقتناء بعض المنتجات	31	62%	17	34%	2	4%
وجهوني لاختيار افضل المنتجات	28	56%	18	36%	4	8%
عملوا على تشويش أفكاري ومعلوماتي عن المنتجات	19	38%	22	44%	9	18%
اشعر بالسعادة والفرح عند اقتنائي للمنتجات	24	48%	21	42%	5	10%
اشعر بالحزن لعدم مقدرتي على اقتناء المنتجات	18	36%	20	40%	12	24%
اشعر بالانزعاج لكثرة استخدام الموقع لغرض التسويق	21	42%	19	38%	10	20%
اقتنى مشترياتي عبر التيك توك	9	18%	21	42%	20	40%
جملة من سئلوا	50					

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يوضح الجدول السابق بعض التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين علي المؤثرين على موقع التيك توك في اتخاذ قرار الشراء.وجاء بدرجة موافقة لأعلى نسبة إضافة ابعاد معرفية حول المنتج بنسبة 62% وبنفس النسبة من زيادة رغبة في اقتناء المنتجات وبنسبة 56% المؤثرون يوجهون الشباب لاختيار أفضل المنتجات وبنسبة 48% يشعرون بالسعادة والفرح عند اقتناء المنتج ويشعر اغلب الشباب بالانزعاج لكثرة استخدام الموقع لغرض التسويق واقل نسبة هو عدم اعتمادهم الكلى على اقتناء مشترياتهم من موقع التيك توك بنسبة 18%.

– مقترحات المبحوثين لزيادة مصداقية المؤثرين على موقع التيك توك عند عرض المنتجات

الجدول رقم (14)

مقترحات المبحوثين لزيادة مصداقية المؤثرين على موقع التيك توك عند عرض المنتجات

المقترحات	ك	%
عرض كل المعلومات الحقيقية حول المنتجات	**17**	**34%**
عرض التجارب على المنتجات في العروض المباشرة	**7**	**14%**
تقديم عينات مجانية للمنتجات لتجربتها وإعطاء الرأي حولها	**15**	**30%**
الابتعاد عن التحيز في عرض المنتج	**11**	**22%**
المجموع	**50**	**%**

المصدر الدراسة المسحية (الميدانية)

يوضح الجدول السابق مقترحات لزيادة مصداقية المؤثرين على موقع التيك توك عند عرض المنتجات جاء بنسبة 34% عرض كل المعلومات الحقيقة حول المنتجات وبنسبة 30%يقترحون تقديم عينات مجانية للمنتجات لتجربتها ثم بنسبة

22%الابتعاد عن التحيز في عرض المنتج و14% عرض التجارب على المنتجات في العروض المباشرة ويتضح ان اغلب المؤثرين لا يقدمون كل المعلومات الحقيقية حول المنتج بينما يتضح انهم يقدمون عرض مباشر للمنتج .

الخلاصة وأهم نتائج البحث

أولاً: الخلاصة

خلص هذا البحث إلى استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة المسحية (الميدانية)، على عينة عمدية من الشباب الجامعي الليبي، وقد أجرى الباحثان العديد من المقارنات بين هذه النتائج والدراسات الأخرى ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بغرض الوصول إلى فهم دقيق وواضح للعديد من نتائج البحث ومحاولة ربطها بتساؤلات البحث، ومعالجتها للمشكلة البحثية المطروحة، وفيما يلي عرض للخلاصة ولأهم ما توصل إليه البحث:

ان التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب يعتمد على نوعية المادة التي يتعرض لها الشباب والرسالة الضمنية فيها ومدى تفاعل الشباب معها ومعايشته واندماجه. حيث ان الابهار البصري يتحول مع الوقت الى إبهار معرفي وثقافي يجعل الشباب يتقبل جل ما يصاحب المادة الإعلامية من توجيهات وسلوكيات .

ومن هذا البحث التي اختصت بمعرفة دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائى لدى الشباب الجامعي الليبي, حيث تلعب هذه المواقع دورا كبيرا في التأثير على الفئة العمرية من الشباب وخاصة الشباب الجامعي, والذين بطبيعة الحال يسعون الى استكشاف كل ما هو حديث من مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع التيك توك .

حيث اتجهت اغلب الشركات الى تسويق منتجاتها عبر هذا الموقع من خلال المؤثرين في هذا الموقع الذين قاموا بالتسويق والاعلان عن المنتجات بطرق غير مباشره منها التجارب الشخصية وبطرق مباشرة مثل الإعلان الرسمي للمنتجات .

ويمكن القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية التسويقية، جوانب إيجابية

تتمثل في تأثيرات كثيرة جداً، وتبرز هذه التأثيرات الإيجابية في تسهيل عملية التسوق والشراء والتعرف على المنتجات واستكشافها من خلال المؤثرين في هذه المواقع .

ثانياً:أهم النتائج

– بينت النتائج أن اغلب المستهدفين من البحث يتابعون موقع التيك توك ويشاهدونه بصفة دائمة كما ان معدل مشاهدتهم للمؤثرين في العروض المباشرة اقل من ساعة ويتابعون اغلب المؤثرون من جنسيات عربية وغربية .

– أظهرت النتائج ان اغلب المستهدفين يوافقون على ان موقع التيك توك يحفز السلوك الشرائى لديهم .

– أوضحت النتائج ان الهدف من متابعة موقع التيك توك هو التعرف على المنتجات الجديدة والتعلم والمعرفة والتعرف على الموضوعات العامة والتسلية والترفيه والتعرف على أراء المؤثرين حول المنتجات .

– بينت النتائج ان المستهدفين محايدون في اجابتهم حول معدل ثقتهم في الإعلانات التجارية المقدمة في موقع التيك توك بشكل عام .

– أظهرت النتائج أن المستهدفون يثقون في المنتجات المعروضة من قبل المؤثرين على موقع التيك توك بسبب نقل المعلومات عن المنتج بدقة وكذلك لعرض المنتج في البث المباشر وعرض المعلومات بدون تحيز وتقديم عروض لمؤثرين اخرين ولثقتهم في المؤثر نفسه.

– أوضحت النتائج ان من أسباب عدم ثقة الشباب في المنتجات المسوق لها من قبل المؤثر المبالغة في عرض المنتج وكذلك تجربتهم لبعض المنتجات ومعرفتهم المسبقة بها وعدم تقديم معلومات كافية او عرض معلومات عن منتجات مجهولة المصدر.

– بينت النتائج أن الابعاد التي تمثل مصداقية موقع التيك توك في عرض المنتجات التسويقية الالتزام بالأمان في نقل المعلومات الخاصة بالمنتج

– أظهرت النتائج أن الأغلبية من المستهدفين راضيين عن أداء المؤثرين في التسويق للمنتجات.

– أوضحت النتائج ان التأثيرات من إعتماد المبحوثين علي متابعة المؤثرين على موقع التيك توك علي سلوكهم الشرائي تمثل في؛ إضافة ابعاد معرفية عن المنتجات وزادوا من رغبة الشباب لاقتناء المنتجات ووجهوهم لاختيار افضل منتجات وولد لديهم شعور بالفرح عند اقتناء المنتج .

ثالثاً: توصيات البحث

يقترح الباحثان مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلا اليه من نتائج متعلقة بموضوع البحث ومنها:

–الاعتماد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي وخصوصاً التيك توك في التسويق لما له من أهمية كبيرة في التأثير على السلوك الشرائي وخاصةً عند الشباب لكونه يضم عدد كبير من فئة الشباب المستخدمين للموقع .

– التعريف بدور التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره وسيلة عصرية أصبحت تطبق في الواقع الفعلي، وذلك لتعدد أنواعها وسهولة استخدامها وقلة تكاليفها، بالإضافة إلى الكم الهائل من مستخدمي الانترنت مما يعطى فرصة أكبر للمؤسسة للإعلان عن منتجاتها وخدماتها.

– تبني المؤسسات التجارية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال التسويقي، لأنها أصبحت من ضرورات العصر لما تستطيعُ هذه الوسائل فعله وما تدره عليها من عوائد، خصوصاً أن التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساعد المؤسسات على التعريف بمنتجاتها على نطاق واسع .

الخاتمة:

انطلق الباحثان في بحثهم هذا من تساؤل رئيس حاولا الإجابة عليه من خلال التعرف علي ماهية دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز السلوك الشرائي لدي الشباب الجامعي الليبي (منصة التيك توك نموذجاً) وانطلقا من تساؤلات فرعية تمت الإجابة عليها من خلال الدراسة الميدانية فكانت النتائج محققة .

ولقد تبين للباحثان أن هذا الموضوع شديد الأهمية وينبغي أن تبذل فيه الجهود الممكنة جميعها, حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي نقلة كبيرة لدى الشباب

الجامعي, فهي تعتبر وسيلة قوية في التأثير على سلوكياتهم الشرائية وهذا راجع لما تمتاز به هذه المواقع من خدمات أصبحت توفر كل ما يبحثون عنه من منتجات وما لا يبحثون عنه أيضاً، كما ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على سلوكيات الشراء للشباب الجامعيين .

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعارف والتعلم والتثقيف ويمكن اعتبارها مختبر لتسويق مختلف المنتوجات والإعلان عنها، وقد تمكنت هذه المواقع من الوصول إلي كل الفئات العمرية على اختلاف فئاتهم صغار وكبار خاصة الفئة الأهم الشباب الجامعي الذين يعتبرون مستقبل المجتمعات الإنسانية وثروتها, لذلك سعت للتأثير علي إتجاهاتهم وعلى سلوكياتهم بما تتميز به من قدر عالي من الجاذبية والتفاعلية.

الهوامش:

1- محمد إبراهيم، رماح (2023), "العوامل المؤثرة على إدراك المستهلكين للخداع التسويقي للمؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال،المجلد 23يوليو، العدد 41، ص ص268-322 .

2- وليد سلامة، مي (2020)، "إعلانات المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الشرائي لدى الشباب الجامعي السعودي " ،المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، يناير / يونية – العدد19، ص ص605- 648.

3- السعيد السيد، مروى (2018)، "مصداقية إعلانات المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالنوايا الشرائية لدى المستهلك المصري"، المجلة المصرية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد 16 ، ص,57-111.

4- فؤاد محمد الدهراوى(2019)،محمد "اتجاهات الشباب العربي نحو التسويق عبر مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الشرائي"، المجلة العربية

لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، المجلد 2019، العدد 27، ديسمبر 2019، ص ص 158- 225.

5- محمد،عراب (2021)،" دور المؤثرين في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي –دراسة استكشافية لعينة من متابعي قناة أم وليد على اليوتيوب"، رسالة ماجستير غير منشورة,: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة يحي فارس بالمدية .

6- حلمي محمد، فاطمة الزهراء 2019))، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاستهلاكي للشباب الجامعي –دراسة سسيولوجيه "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس القاهرة.

7- يسعد، رشيدة وخلوف، صابرينة (2020)،"تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد الصديق يحي –جيجل.

8- السيد سالم، شيماء (2009)،" اتجاهات الشباب نحو مصداقية المشاهير في الإعلان: دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة في الفترة من 7 – 9 يوليو 2009، ص 9 ..

9- عز الدين زكي جمعة، شيماء، " التسويق الاجتماعي عبر المحتوى الذي ينتجه مستخدمو التيك توك في مصر " المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد 41 - أبريل/ يونيو – 2023, ص 14.

10- وليد سلامة، مي " إعلانات المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الشرائي لدى الشباب الجامعي السعودي"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان – العدد التاسع عشر – يناير / يونية 2020, ص616.

11- Denis Mcquail, Seven Windahl(1995)." Communication Models: for the Study Of Communications".2nd (New York, long man1995) P. 112.

12- Defleur, Melvin L & Rokeach, Sandra J. Ball, (1989)," Theories of Mass Communication", 4th Edition, New York: Longman, P. 240- 243.

13- الطرابيشي، مرفت و عبد العزيز السيد(2026). نظريات الاتصال. دار النهضة العربية،القاهرة . ص ص134– 136.

14- ل ديفلير, ملفين ,بول روكيتش ,ساندرا (2004). نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف .الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. القاهرة . ص 414.

15 – McMillan, Sally & Merskin, Debra: Women, S. dependency on Advertising, (Association For Education in journalism and Mass Communication Annual Convention, California, U.S.A), August, 1996.

16 - https://www.tech-hall.com/what-is-tik-tok-app 30=10=2023/

17- https://tipyan.com/understand-influencers-behavior 30-10-2023

18-https://tech-echo.com/2022/06/what-is-influencers-marketing-benfits/30-10-2023

19– علم الدين، محمود. (1989). مصداقية الاتصال .دار الوزان للطباعة والنشر. القاهرة. ص20

21- عبدالعزيز،عزة (2006) .مصداقية الإعلام العربي. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة،. ص34.

22- المحكمون:

1. أ. بتول عطية . محاضر بقسم الإعلام . جامعة عمر المختار
2. د. محمد سليمان على .محاضر بقسم الإعلام .جامعة عمر المختار
3. أ. ميلود محمد أستاذ مساعد بقسم الإعلام جامعة عمر المختار

مستوي التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية

أ/ حميدة عبد الله عبد الجواد المسمارياً/ ناصر محمد فرج مطاري

عضو هيأة تدريس بجامعة بنغازي / كلية التربية بنغازي عضو هيأة تدريس بجامعة الزاوية/ كلية الآداب العجيلات.

الدرجة العلمية :محاضر مساعد. الدرجة العلمية :محاضر مساعد.

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف على مستوي التمرد النفسي لدي عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية والكشف عن الفروق في مستوي التمرد النفسي لدى عينة البحث وفقا لمتغير (النوع)، ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس التمرد النفسي أبو هدروس (2010)، واستخراج خصائصه السيكومترية، واستخدمت العينة العشوائية البسيطة لاستخراج عينة البحث حيث بلغ حجمها (155) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية للعام الجامعي "2022 /2023", واتبع المنهج الوصفي المسحي، وبعد تحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة عن طريق الحزمة الإحصائية (SPSS) تم التوصل إلي النتائج التالية:

1- وجود مستوي مرتفع من التمرد النفسي لدي طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية .

2- عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع لدى عينة البحث في مستوى التمرد النفسي، وأوصي بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The current research aims to identify the level of psychological rebellion among a sample of students from the College of Medical Sciences in the preliminary stage at Zawia University and to reveal differences in the level of psychological rebellion

among the research sample according to the variable (type). To achieve the objectives of the research, Abu Hadros (2010) adopted the psychological rebellion scale. In addition, to extract its psychometric characteristics, a simple random sample was used to extract the research sample, as its size reached 155% male and female students from the Faculty of Medical Sciences in the preliminary stage at the University of Zawia for the academic year "2022-2023." The descriptive survey method was followed, and after analyzing the data using... Using appropriate statistical methods using the statistical package (SPSS), the following results were obtained: The descriptive survey method was followed, and after analyzing the data using appropriate statistical methods using the statistical package (SPSS), the following results were reached:

1- There is a high level of psychological rebellion among students of the College of Medical Sciences in the introductory stage.
2- There are no differences attributable to the gender variable in the research sample in the level of psychological rebellion, and it recommended a number of recommendations and proposals.

مقدمة:

يعد التمرد النفسي من المشكلات النفسية والسلوكية التي تزداد وضوحا وانتشارا في المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعات فالكثير من طلبة الجامعة يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب وضغوطات مختلفة؛ لذا يلجئون إلى ممارسة سلوكيات تميل إلى الثورة والتمرد والعدوانية، ويتجه الطالب المتمرد بأفعاله، وأقواله إلى الاعتراض وعدم الانصياع إلى القوانين والواجبات وإثارة المشكلات مما يؤثر عليه، وعلى علاقته بالآخرين، ويؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

عليه لابد من الاهتمام بهؤلاء الفئة من طلبة الجامعة باعتبارهم من الفئات الأكثر أهمية في المجتمع، ولابد من الاهتمام بهم وبمشكلاتهم التي تعرقل دورهم الحيوي في بناء المجتمع ونهضته فالدراسات التي تعرضت لدراسة التمرد النفسي في البيئة المحلية تكاد تكون قليلة جدا إن لم تكن معدومة في حدود ما تم الاطلاع عليه؛ بما يفسر أهمية هذا البحث في تسليط الضوء للتعرف على مستوى التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة في البيئة الليبية ؛ وعليه هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدي عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية والكشف عن الفروق في مستوى التمرد النفسي لدي عينة البحث وفقاً لمتغير (النوع: ذكور – اناث).

مشكلة الدراسة:

يعد الرفض والتمرد النفسي من الخصائص المميزة للسلوك الشبابي والذي ينجم عن عدم اقتناع الشباب بما هو كائن وموجود ومن ثم رفضه، الذي قد لا يكون لمجرد الرفض وعدم الانصياع لما عرفه الناس ؛ فهناك من المألوفات والقوانين غير الصحيحة والتي يجب رفضها والتمرد عليها، حيث يجعل التمرد النفسي الشاب يشعر بالقوة والتحدي وضرورة التغيير الذي يتجه به إلى اتجاهين متناقضين اتجاه إيجابي يساهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه، واتجاهاً مغايراً سلبياً ضاراً وهداماً (الحمداني،2009؛ السباب،2011).

حيث يميل الشباب الجامعي في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد السلبي والعنف عندما يتعرض للإهانة والنقد والتجريح، وهذا ما يتفق مع ما يراه دونيل واخرون 2001 في نظرية التمرد النفسي بأن الشباب يقاومون أي محاولات تقيد من تفكيرهم أو تصرفاتهم، وأن كل فرد لدية اعتقاد بأنه يملك قدرا من الحرية المعرفية والسلوكية، و إذا ما هددت هذه الحرية فإنهم سيسلكون سلوكا تمردياً ومقاوماً؛ ذلك في محاولة منهم لاستعادة حريتهم المفقودة (بشير،2012) خاصة في ضوء التناقضات والتغيرات السريعة والتعرض للازمات والحروب مما يؤدي إلى نشوء الاعتقادات والأفكار الخاطئة لدى الشباب، التي تؤثر على شخصياتهم وعدم استقرارها وتحكم علي صاحبها بالهزيمة والانسحاب، وبالتالي الشعور بالنقص والمعاناة مما يؤدي إلى التمرد النفسي.

كما يعتقد بريم إن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تنقص الحرية الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد والاستعباد فتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستعباد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً، وغالبا ما يكون الفرد اثناء رد الفعل عاطفياً وضيق الأفق وغير عقلاني نوعا ما. (ياس ،والتميمي، 2013)

وباعتبار الشباب الجامعي في مرحلة الإعداد لمواقف اجتماعية وقيادية تتطلب أن تكون شخصياتهم متزنة وخالية من الاعتقادات الخاطئة والأفكار اللاعقلانية فان مشكلة التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة تمثل أحد معوقات التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لديهم ما يستدعي منا الوقوف للحد من تأثيراتها التي تنعكس سلبا علي ضبط سلوكياتهم وخصائص شخصياتهم وأدائهم وقدرتهم للإنجاز سواء كان ذلك الضبط داخليا أو خارجيا. ومن أجل الوقوف على حقيقة هذه المشكلة ومدي انتشارها في الجامعات الليبية، تبلورت فكرة ضرورة إجراء بحث يهدف إلى قياس ومعرفة مستوي التمرد النفسي لدي طلبة كلية العلوم الطبية بالمرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية .وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوي التمرد النفسي لدي عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولا: –الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية هذا البحث في كونه يأتي في باكورة البحوث التي اهتمت بمشكلة التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة في البيئة الليبية, و بالرغم من اهتمام عدد غير قليل من الباحثين في الأقطار العربية بهذا الموضوع إلا إنه لايزال هناك نقص شديد في البيئة المحلية في مجال بحوث المشكلات النفسية لدي طلبة الجامعة بصفة عامة ومشكلة التمرد النفسي بصفة خاصة حيث لا توجد أي دراسة في حدود ما تم الاطلاع عليه من دراسات علي الصعيد المحلي لدراسة مثل هذا الموضوع في بيئتنا المحلية، وعليه يعد هذا البحث من البحوث الأولى التي ستسد ثغرة في البحوث العلمية المحلية .
2. كما تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة العمرية التي تناولها، وهي المرحلة الجامعية حيث تعد مرحلة مهمة في شخصية الشاب، ولذلك يجب أن نخصها بأوجه الرعاية النفسية والاجتماعية والأكاديمية الممكنة.
3. وتأتي أهمية هذا البحث أيضا من الموضوع الذي تناوله وهو التمرد النفسي الذي أصبح منتشرا لاسيما في ظل الصراعات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: –الأهمية التطبيقية:

1. قد يستفيد باحثون آخرين من أداة قياس التمرد النفسي في إجراء بحوث أخري.
2. تزداد أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسفر عنه من نتائج وتوصيات قد تسهم في توعية أولياء الأمور والمسؤولين بمشكلة التمرد النفسي وما يحيط بها من عوامل نفسية واجتماعية.
3. قد تسهم نتائج البحث الحالي في تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالشباب في وضع الحلول والبرامج المناسبة التي تحد من ظاهرة التمرد.
4. قد يسهم البحث الحالي في تزويد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالمعلومات

التي قد يستفاد منها في الوقوف على احتياجات الطلبة ووضع البرامج الإرشادية والأنشطة الترفيهية والثقافية اللازمة.

5. قد تفيد العاملين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي في تصميم وإعداد برامج إرشادية نفسية تساعد الأشخاص الذين يعانون من مشكلة التمرد في المحافظة على صحتهم النفسية والعقلية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية.
2. الكشف عن الفروق في مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية وفقاً لمتغير (النوع: ذكور –إناث).

تساؤلات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم صياغة التساؤلات التالية:

1- ما مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية جامعة الزاوية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) في مستوى التمرد النفسي لدي عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية وفقاً لمتغير (النوع: ذكور–إناث)؟

حدود البحث: –

يقتصر البحث الحالي على دراسة مستوي التمرد النفسي لدي عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية للعام الجامعي (2022–2023) وفقا لمتغير النوع.

تحديد مصطلحات الدراسة: –

التمرد النفسي: هو الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية والتعليمية واية سلطة في

المجتمع)، والميل إلى انتقادها وتحويلها, وللتمرد النفسي أنواع وأشكال مختلفة قد يكون مباشر (صريحا) أو غير مباشر.(الجبوري وحسو،2017:62)

التعريف الاجرائي للتمرد النفسي:

هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض الطالب لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي عند تطبيق مقياس التمرد النفسي من إعداد تعريب وتقنين أبو هدروس (2010) المستخدم في الدراسة الحالية.

طلبة الجامعة: –

هم الطلبة المقيدون للدراسة في التخصصات المختلفة التي تتضمنها جامعة الزاوية، واقتصر البحث على عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية خلال العام الدراسي (2023/2022).

الإطار النظري:

يتمثل الإطار النظري في التعرض لمفهوم التمرد النفسي وتعريفه وأسبابه وأنواعه وسمات الشخصية المتمردة والآثار النفسية للتمرد مع التطرق لبعض النظريات المفسرة له.

مفهوم التمرد النفسي:

يعد التمرد النفسي من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس والباحثين مؤخرا لأهمية اعتباره متغيراً مهما يرتبط ارتباطاً مباشراً بسلوك الإنسان فهو قوة دافعه للأفكار والانفعالات يعبر عنها سلوكيا كرد فعل من الفرد للممارسات المهددة لحريته، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة والميل إلى انتقادها وتحديها، وقد ورد مفهوم التمرد النفسي في ادبيات علم النفس بتعريفات متعددة منها:

تعريف توماس واخرون (2001) بأنه:" أفكار وانفعالات تنتج عن تناقص في حرية الفرد الشخصية أو تهديدها بالإلغاء وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكا تعويضيا أو تصحيحيا يمكن التعبير عنه إما سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظورة اجتماعيا." (نبار،2018:924)

وعرفته اللامي،(2001 : 12)بأنه: "الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدين, المؤسسة التعليمية، وسلطة المجتمع) والميل إلى انتقادها وتحديها ."

بينما ابوهدروس,2010:86) عرفته بأنه: "مجموعة من السلوكيات التي يعبر بها الشباب عن رفضه لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية مثل حرية الاختيار وتقبل النصائح وردود الأفعال النفسية التكيفية."

أما بشير، (2012:10) يري بأنه: "سلوك يتصف بالعداء والكراهية نتيجة لشعور الفرد بالرفض ومخالفة أنظمة السلطة المتمثلة في الاسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع التي تسعي لتقييد حريته السلوكية والفكرية."

بينما يري الباحثان التمرد النفسي بأنه مشكلة نفسية اعراضها ومكوناتها معرفية وانفعالية ناتجة عن الحد من الحرية الفكرية والحركية والعاطفية وعدم اشباع الحاجات الأساسية والتناقض بين الطموحات والواقع مما يجعل الطالب يقوم بردة فعل نفسية.

أسباب التمرد النفسي:

يلخص عدد من الباحثين (مثل اللامي، 2010 ؛ بشير،2012؛شدهان، واخرون،2017) أسباب التمرد النفسي في عدة نقاط نذكرها على النحو التالي: –

1. الحرمان الأسري المتمثل في فقدان أحد الوالدين اوكلاهما.
2. أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة.
3. جهل الإباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية.
4. عدم الفهم والإدراك السليم لخصائص وطبيعة المرحلة.
5. تحقيق ما يعرف باسم (الفطام النفسي) وهو التحرر من قيود سلطة الوالدين للتعبير عن الشعور بالقوة.
6. تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية في التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو.
7. طريقة لإثبات الذات والشخصية.
8. القيود التي قد تفرضها الجامعة وتحول بين المراهق والشاب وبين تطلعه إلى التحرر،

وقد تكون ثورة الشباب على اساتذتهم علي شكل اندفاع في الكلام لمعارضة أراءهم.

9. فقدان التوجيه السليم والقدوة الحسنة.

10. عدم تلبية الحاجات المادية وسوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد مما يسبب لهم المعاناة.

11. رفض الشباب لما يمرون به من احداث سياسية داخلية خاصة حالة الانقسام الداخلي التي تنعكس اثارها عليهم بشكل سلبي.

أنواع التمرد النفسي: –

السلوك التمردي لدى الطالب الجامعي ناتج عن شعوره بالقوة والتحدي وقدرته على التحكم في سلوكه ورغبته في التغيير لأنها مرحلة الإحساس بالقوة والذاتية التي يتجه به إلى اتجاهين متناقضين من السلوك التمردي تتمثل فيما يلي: –

1. **التمرد السلبي: –**هو مرحلة يتحدى فيها الطالب الجامعي ما يتصوره عقبه في طريق طموحاته على مستوى الأسرة والجامعة والمجتمع والدولة.

2. **التمرد الإيجابي: –مرحلة** السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع حيث تكمن فيها مساعدة الطالب الجامعي على النمو في اتجاه الاستقلال وتجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو أفاق جديد (ياس والتميمي،2013:48).

سمات الشخصية المتمردة:

يلخص عدد من الباحثين (مثل ياس، التميمي،2013؛ نبار، 2018؛ عساف،2020) أهم السمات التي تصف الشخصية المتمردة على النحو التالي:

1. مشاعر من قلة الرضا مع عائلاتهم وخاصة الاب.
2. العناد بقصد الانتقام ولاسيما من الوالدين.
3. الإسراف الشديد في الإنفاق والتأخر الدراسي.
4. عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين.
5. الميل إلى مرافقة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم.
6. انخفاض مفهوم الذات والعدوان على الاخوة والزملاء.

7. انخفاض القدرة علي ضبط الذات والسيطرة على النفس.
8. ضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة.
9. الاندفاعية والميل إلي التخريب والتدمير.
10. يتصف سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الآخرين والسلطة ورموزها.
11. عدم الالتزام ورفض القيم الاجتماعية.
12. الثورة ضد رموز السلطة عموما.
13. مشاعر الذنب.
14. الانحرافات السلوكية والجنسية.

الأثار النفسية للتمرد:

للتمرد النفسي العديد من الاثار النفسية التي قد تكون إيجابية أوسلبية نعرضها فيما يلي:

- **الآثار الإيجابية:**- قد تكون الميول التمردية مفيدة في مساعدة الطالب الجامعي على النمو في اتجاه الاستقلال حيث يحدث تأثير على مجموعة من السلوكيات الايجابية التي تساعده على استعادة الحرية التي يعتقد انه فقدها.
- **الآثار السلبية:**- قد يكون التمرد لفترة طويلة خطراً ومؤذيا في نفس الوقت حيث يحمل معه نوع من التمرد والنزعة إلى الجنوح واللجوء إلى الكحول وتعاطي المخدرات وأعمال النصب والاحتيال والقلق العاطفي الذي يؤدي إلى الاغتراب النفسي والتمرد والاكتئاب الذي يؤدي إلى الإحساس بالذنب والسلوك الإجرامي كالسرقة والقتل والاعتداء، فالتمرد يعتبر أحد المظاهر السلبية للتغير الاجتماعي.(عيس،2017)

النظريات المفسرة للتمرد:

يلاحظ المتتبع للأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي اختلاف الباحثين في توجهاتهم النظرية لتفسير التمرد النفسي حيث يرى فرويد أن التمرد النفسي يبدأ عندما يعجز الابن عن تكوين علاقة لها معني مع والديه في الصغر يكون نموذجا لكل العلاقات بينه وبين الآخرين حيث يظل ثابتا في مرحلة بحثه عن اللذة أو اشباع رغباته الجنسية من غير الاكتراث بالنتائج المترتبة عليها ودون أن تكون لديه القدرة على

التأجيل الذي يتحول مستقبلا إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة الشباب أي المرحلة الجامعية.

وقد يتفق معه رأي هورني في تفسير التمرد النفسي من الأبناء علي الآباء بأنه قلق ناتج عن اضطرابات أساسية في معاملة الوالدين للأبناء، بينما يري هل وسكنر أن التمرد النفسي هو سلوك عدواني متعلم ناتج عن العقاب والعلاقة المشوهة بين المثير والاستجابة (ياس، و التميمي، 2013)،كما فسردولار وملر التمرد النفسي على أساس فرضية العلاقة بين الإحباط والعدوان حيث فسر التمرد على السلطة على أساس أن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد بعدم إشباع حاجات الفرد الأساسية فاذا عجز الطالب الجامعي عن التعامل مع هذا الخطر أو تغييره بالوسائل المشروعة تستثار لديه النزعة العدوانية فيلجأ إلى العدوات بصور ودرجات مختلفة وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه سواء علي مستوي العائلة أو الجامعة وهذه العدوات تأخذ شكل التمرد.(عساف ،2020)، بينما يري بريم أن التمرد النفسي هو قوة دافعية تنتج عندما تتعرض حرية الطالب الجامعي للتقليص أو التهديد للاستبعاد أو الحرمان وتسعي إلى استرجاع أنماط السلوك التصحيحي فاذا كان حجم التمرد كبير ستظهر مشاعر عدوانية ويتجه الطالب المتمرد بالأفعال العدوانية ضد الآخرين، وقد يكون هذا التمرد مباشرا عندما يمنع ويعترض سلوكه فيتجه للقيام بسلوك آخر، ويكون تمرداً غير مباشراً عندما يكون ضمنيا اجتماعيا عن طريق رؤية الأشخاص المتمردين أو تشجيعهم أو تحريضهم علي القيام بالسلوك التمردي (شدهان،واخرون،2017).

في الوقت الذي يري فيه إريكسون أن السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه الفرد لهما دور بارز في تكوين شخصية الفرد حيث ينعكس إما سلبا أو إيجابا في تكوين شخصية الطالب الجامعي خاصة عندما لا يشعر بالأمان والتقبل مع الشعور بنقص الثقة بالأخرين والتقدير السلبي للذات يصبح متمرد ومتعصب وقاسي في تقبل من يخالفه الرأي (ياس، والتميمي،2013)، بينما نظرية الحرمان النسبي تري بأن هناك نوعان من الاليات تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان وهي التوقعات أو

التطلعات والإمكانيات، وأكدتيدجار أن الشرط المسبق للتمرد هو التفاوت بين التوقع المشروع والواقع .(بشير،2012)

الدراسات السابقة:

في هذا السياق سيتم عرض بعض الدراسات التي توصلت إليها الباحثان في حدود اطلاعهما وذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وذلك كمحاولة لدعم موضوعهما وهو مستوي التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة.

أجرت شدهان , وأخرون (2017) دراسة هدفت إلى التعرف علي التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية في فلسطين، ومعرفة الفروق في مستوي التمرد النفسي في المجال الدراسي تبعا لمتغير النوع والتخصص واستخدمت الباحثات مقياس التمرد النفسي بعد استخراج خصائصه السيكو مترية وتم تطبيقه علي عينة الدراسة الأساسية التي بلغ حجمها (80) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية للعام الدراسي (2016-2017)، واستخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات واستخراج النتائج التي توصلت إلى عدم وجود تمرد نفسي لدي طلبة كلية التربية كما توجد فروق في مستوي التمرد النفسي لصالح الذكور والتخصص الإنساني.

وقامت نبار، (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوي التمرد النفسي لدي طلبة الطب بجامعة سيدي بالعباسي في الجزائر، والتعرف علي الفروق في مستواه وفقا لمتغير النوع واستخدمت مقياس التمرد النفسي (رنا عبيس) بعد حساب صدقه وثباته وتطبيقه علي عينة مكونة من (172) طالبا وطالبة من كلية الطب تم اختيارهم بطريقة عرضية, وأظهرت النتائج انخفاض درجة أفراد العينة علي مقياس التمرد النفسي ,كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في درجة التمرد النفسي .

كما قدم خلف، (2018) دراسة هدفت إلى التعرف علي مستوي التمرد النفسي ومدى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الموصل في العراق، والعلاقة بينهما وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة في الصف الثالث جامعة الموصل موزعين على (أربع) كليات علمية و(ثلاث) كليات إنسانية تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية الطبقية وبواقع (180) ذكور و(120) إناث ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس التمرد النفسي المعد من قبل الحمداني (2004) ومقياس الحاجات النفسية المعد من قبل موسي (2002) بعد أن تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس التي تم تطبيقها علي أفراد العينة، ولمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها تم استخدام (SPSS)، وتوصلت إلي مجموعة من النتائج من أهمها أن طلبة جامعة الموصل لديهم تمرد نفسي ونقص في تحقيق الحاجات النفسية وهناك علاقة دالة بينهما، وأوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالجانب الإرشادي في المرحلة الجامعية لخفض مستوي التمرد النفسي لديهم والعمل علي تحقيق الحاجات النفسية، وتضمنت المقترحات إجراء دراسة مماثلة علي الصفوف الدراسية الأخرى في المرحلة الجامعية.

بينما سعيدي، وقوسيي،(2021) قدموا دراسة هدفت إلى التعرف على مستوي التمرد النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بالإضافة إلى التعرف علي الفروق في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي وفقا لمتغير النوع والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد علي عينة قوامها (159) طالب وطالبة من السنة الثانية ثانوي، واستخدم مقياس التمرد النفسي الشاعر (2014) مع تحليل البيانات باستخدام(SPSS)

وتوصلت إلى النتائج التالية وهي انخفاض مستوي التمرد لدى المراهقين عينة البحث ووجود فروق في مستوي التمرد النفسي تعزى لمتغير النوع ولا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص.

نقاش الدراسات السابقة:

تبين من مراجعة الدراسات السابقة أن جميعها هدفت إلي التعرف على مستوى التمرد النفسي والفروق وفقا لمتغير النوع ماعدا دراسة خلف, (2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التمرد النفسي ومدى تحقيق الحاجات النفسية والعلاقة بينهما **ودراسة** سعيدي، وقويسيي، (2021) التي درست الفروق وفقا لمتغيري النوع والتخصص كما أن جميعها استخدمت المنهج المناسب لها مثل الوصفي التحليلي ولارتباطي، واتفقت من حيث نوع العينة وحجمها حيث اهتمت جميعها بطلبة

الجامعة ماعدا دراسة سعيدي, وقويسي, (2021) التي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية، وشملت جميعها النوعين من الذكور والإناث أما من حيث حجم العينة كان متقارب فيما بينها ماعدا دراسة شدهان، وآخرون (2017) فقد بلغ حجم العينة فيها (80) طالب وطالبة، وكانت أقل بالنسبة للعينات الأخرى، كما تنوعت الأدوات المستخدمة كل دراسة حسب متغيراتها، فمنها من أستخدم أدوات ومقاييس جاهزة معدة مسبقا، ومنها ما قام الباحثون أنفسهم بإعدادها وفحص صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها لتكون الأنسب حسب المجتمع وعينة الدراسة، أما الأساليب الإحصائية فقد تم استخدام ما يناسب أهداف وفروض كل دراسة، وتم اتخاذ الأنسب منها للبحث الحالي باستخدام (SPSS).

وبذلك يأتي هذا البحث تكملة للدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها أيضا في صياغة الأهداف والتساؤلات واختيار أداة الدراسة المناسبة، كما تم الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي وبيان مدي الاتفاق والاختلاف بينها مستفيدة من مزاياها وعيوبها للترجيح بين النتائج المتقاربة في الدراسات من حيث مستوى التمرد النفسي والفروق وفقا لمتغير النوع، وذلك من خلال دراسة مستوى التمرد النفسي طلبة الجامعة في البيئة الليبية.

الإجراءات التي تم أتباعها لتحقيق أهداف البحث:

منهج البحث: إن الهدف الأساسي لهذا البحث هو التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية بالمرحلة التمهيدية في جامعة الزاوية، والكشف عن الفروق في مستوى التمرد النفسي وفقا لمتغير النوع، وعليه تم استخدام المنهج الوصفي الذي يساعد على تحقيق هذه الأهداف ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه من أنجع المناهج العلمية المناسبة لدراسة مشكلة التمرد النفسي والأكثر استخداما في مثل هذه البحوث.

مجتمع البحث: –

هم طلبة الطب جامعة الزاوية الذين يدرسون بالمرحلة التمهيدية في كلية للعلوم الطبية بجامعة الزاوية والبالغ عددهم (774) طالب وطالبة للعام الدراسي "2022/ 2023".

عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث بحجم 20%بطريقة العينة العشوائية البسيطة من طلبة المرحلة التمهيدية للعلوم الطيبة بجامعة الزاوية للعام الدراسي (2023/2022) وبلغ حجم العينة (155) طالبا وطالبة.

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع والعدد.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	41	%26.5
أنثى	114	%73.5
الإجمالي	155	%100

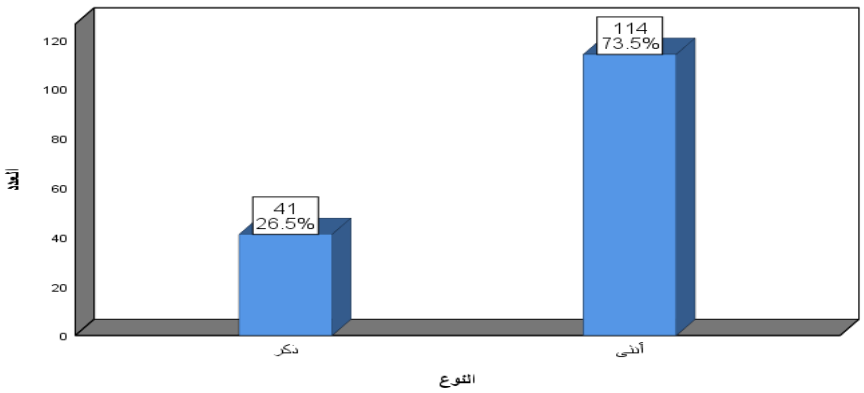

شكل رقم (1)

- **أدوات البحث:-**

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأداة التالية:-

1- **مقياس التمرد النفسي** تعريب وتقنين أبوهدروس(2010).

يتكون المقياس من (18) فقرة لقياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة

واستخدم فيه مقياس ليكرث الرباعي (أوافق بشدة – أوافق – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، وتحمل هذه البدائل الاوزان الاتية على التوالي (4-3-2 -1) وتتراوح الدرجة الكلية لهذا المقياس من (18-72) درجة حيث يدل اقتراب المفحوص من الحد الأعلى (72) على أن سلوكه يتصف بدرجة عالية من التمرد النفسي في حين اقترابه من الحد الأدنى (28) يعني أن سلوكه يتصف بدرجة متدنية من التمرد النفسي.

استطلاع الخصائص السايكومترية لمقياس التمرد النفسي في البحث الحالي: –

تم استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس التمرد النفسي تعريب وتقنين ابوهدروس(2010)، وذلك للتأكد من مدى صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق في البيئة الليبية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة المرحلة التمهيدية للعلوم الطبية بجامعة الزاوية، وكشفت النتائج عن معاملات صدق وثبات ملائمة.

1. **الصدق:** يعد الصدق من الخصائص السايكومترية الأساسية للاختبارات والمقاييس ونعني بالصدق مدى فائدة القياسات في اتخاذ قرارات موائمة لغرض معين (علام ,2006).

وقد تم استخراج **الصدق المحكي** الذي يقصد به تقدير ارتباط درجات الاختبار المستهدف بالدرجات والبيانات التي تتجمع من محك اخر وقت اجراء الاختبار (أبوعلام،2006) وكان المحك في البحث الحالي مقياس التمرد النفسي اعداد (عبدالعظيم،2012) وهو يتكون من (28) فقرة تقيس نفس أعراض التمرد النفسي التي يقيسها المقياس الأساسي المستخدم في البحث الحالي (أبو هدروس،2010)، إلا أن فقراته موزعه على مجالين هما مجال التمرد السلوكي ومجال التمرد اللفظي، وتحسب درجاته بأسلوب ليكرث الرباعي كما تحسب في المقياس الأساسي، وتم تطبيق المقياس الأساسي والمحك في نفس التوقيت على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة المرحلة التمهيدية بكلية للعلوم الطبية بجامعة الزاوية وبعد حساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لمقياس التمرد النفسي

(ابوهدروس،2010) مع المقياس المحك (عبدالعظيم،2012) عن طريق قياس قوة واتجاه العلاقة بين المقياسين وصل معامل الارتباط بينهما إلى " 0.596" وتم استخدام مستوى الدلالة لتقييم قوة العلاقة، وكانت الدلالة عند المستوى 0.000، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المقياسين.

جدول رقم (2)

نتائج معامل الارتباط لقياس صدق المحك

		المقياس الخارجي
المقياس	**معامل الارتباط**	**0.596****
	مستوى الدلالة	**0.000**

كما حسب **الصدق التمييزي** أو صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين، فقيمة t المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس، ولتحقيق ذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة المرحلة التمهيدية للعلوم الطبية بجامعة الزاوية تم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات المقياس ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة 27% في كل مجموعة، ومن خلال اختبار t لعينتين مستقلتين، تم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة والتي تساوي 0.000 وهي أصغر من 0.05 مما يدل على أن الأداة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية.

جدول (3) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

البعد	**المجموعة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الفرق بين المتوسطين**	**قيمة اختبار t**	**مستوى الدلالة**
المقياس	**المجموعة العليا**	**58.357**	**3.981**	**16.762**	**20.955**	**0.000**
	المجموعة الدنيا	**41.595**	**3.321**			

2. الثبات:

ويعني الاتساق أو الدقة في القياس؛ أي مدى خلو درجات الاختبارات والمقاييس من الأخطاء العشوائية التي تشوب القياس بمعني مدي قياس الأداة للسمة التي تهدف لقياسها باتساق في ظروف متباينة قد تؤدي إلى أخطاء القياس (علام،2006).

واستخرج الباحثان الثبات عن **طريق التجزئة النصفية** وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية وعددها (9) فقرات بينما يحتوي النصف الثاني على الفقرات الزوجية وعددها (9) فقرات أيضا، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين الفردية والزوجية ووصل معامل الارتباط بينهما إلى "0.660"، ومعامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سيبرمان براون وتشير النتائج إلى أن المقياس ثابت من خلال القيم الإحصائية المحسوبة.

جدول رقم (4)

نتائج التجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس

فقرات المقياس	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سيبرمان براون
معدل الفقرات الزوجية معدل الفقرات الفردية	0.660**	0.795

ويعد معامل **الفا كر ونباك** من أنسب الطرق التي تستخدم لحساب ثبات الاوزان المستخدمة في البحوث المسحية والاستبيانات أو مقاييس الاتجاه والسمات النفسية حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة، وهي تقوم على افتراض تساوي الفقرات في المقياس مع بعضها بعضا، وتستخدم عندما يكون تقييم مستوى الاستجابة متدرجا – أي عند تعدد البدائل التي تخصص لكل منها قيمة ما- وتعطي لنا ما يناضر متوسط كل قيم التجزئة النصفية الممكنة،كما تمثل الحد الأدنى لمعامل الثبات الذي لا يقل الثبات عنه فيما لو حسبت بالطرق الأخرى إلى جانب قياسها للاتساق الداخلي والتكافؤ (عريف،2004).

وقد حسب معامل الفاكرونباك لاختبار الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة المرحلة التمهيدية بكلية العلوم الطبية في جامعة الزاوية، ووصل معامل معدل الثبات "الفا "72.1% وهي نسبة مقبولة؛ لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%، وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر ب 72.1%.

جدول رقم (5)

نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرو نباخ ألفا)

البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
فقرات المقياس	18	0.721

وبذلك تم التحقق من ثبات مقياس التمرد النفسي وصلاحيته للتطبيق على أفراد العينة.

أساليب تحليل البيانات:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي والتحليلي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم والاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام الإحصاء الوصفي والمتمثل في جداول التوزيع التكراري متمثلة في التكرارات والنسب المئوية، والرسومات البيانية متمثلة في الأعمدة البيانية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة لكل فقرة، وكذلك استخدام الباحثان اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار فرضية الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج التساؤل الأول:

"ما مستوى التمرد النفسي لدي عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية؟"

المقياس	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة التمرد
مجموع التمرد	الفقرات ككل (18)	2.60	0.368	%65.0	مرتفعة

تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية يساوي (2.60) بانحراف معياري (0.368)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان سبب ظهور مستوى مرتفع من التمرد النفسي لدى طلبة العلوم كلية الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية إلى طبيعة البنية النفسية لهذه الفئة من الشباب لان انتشار التمرد النفسي أكثر ما يكون لدى الشباب المراهق والذين يمثلون الطلبة في بداية المرحلة الجامعية كما تفسر النتيجة بأن الحاجات النفسية لها دور في السلوك الذي يقوم به الفرد فالطالب في كلية العلوم الطبية من المفترض أن يحصل علي الكثير من الدعم والتعزيز من مجتمعة الأمر الذي يجعل سلوكه سليما ويتميز بالراحة النفسية والقدرة على العطاء ويكون فردا فعالا في المجتمع وهذا ما اشارت اليه نتائج دراسة (خلف،2018) من وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الحاجات النفسية ومستوى التمرد النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، فالجامعة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الطالب نموه ويحقق من خلالها حاجاته النفسية فهو يتفاعل مع معلميه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة علي الحالة النفسية للطالب هي العلاقات الاجتماعية التي تربط بينه وبين اساتذته وبينه وبين زملائه والمنهج الدراسي والمبني الدراسي ودور الأستاذ في العملية التربوية، ويفسر الباحثان ذلك في البيئة الليبية بمعاناة الطالب الجامعي من تردي الأوضاع في الجامعات من حيث المباني المتهالكة والقديمة التي تحتاج إلى صيانة وإعادة تطوير المباني المناسبة للتعليم الجامعي، ونقص المعامل والقاعات غير المجهزة وغير صالحة لتلقي العلم –حيث وجود نقص في المقاعد والنوافذ والأبواب تقيهم برد

الشتاء وحرارة الصيف، وتخفف الضوضاء والأصوات العالية، واللجوء لدروس التقوية والمحاضرات في المراكز الخاصة؛ نظرا لعد انتظام أعضاء بعض أعضاء هيأة التدريس في المحاضرات، وهذا ما يزيد من معاناة الطالب وأسرته ويثقل كاهلها بالمصاريف ناهيك عن الظروف الاقتصادية والسياسية والنزاعات المسلحة التي تظهر بين الفينة والأخرى والعطلات والاعتصامات هذه كلها ظروف تحول دون إشباع الطالب الجامعي لحاجاته الأساسية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه بيدجان في نظريته الحرمان النسبي من أن عدم التوافق بين التطلعات والتوقعات والامكانيات والتفاوت بين التوقع المشروع والواقع يجعل الطالب يرفض الواقع ويتمرد على الأسرة لعدم قدرتها على تلبية احتياجاته بسبب الظروف الاقتصادية للبلاد ونقص السيولة خاصة لدى الطلبة الذين لديهم اضطراب في علاقتهم مع أباءهم كما أشار إليها فرويد والذين يعانون من قلق في هذه العلاقة كما أشارت إليها هورني ونتيجة لذلك سيعاني هؤلاء الطلبة من الإحباط الذي يؤدي بهم إلى العدوان والتمرد على السلطة كم أشار إليها دولار وميلر كالسلوك التمردي على السلطة الأبوية والأسرية وحتي المؤسسات لاسيما الجامعة والمجتمع بأكمله.

فطبيعة التخصص الذي يدرسه هذا الطالب يسمح له بالكثير من التواصل والتفاعل في الوسط الجامعي كما نجده يسعى دائما إلى تحقيق طموحاته بناء على الآمال والأهداف التي رسمها لنفسه خاصة وإن خريجي كلية العلوم الطبية لا يجدون تعيين كغيرهم من خريجي الكليات الأخرى.

فالتمرد النفسي يكون ذو مستويات مرتفعة عند الطلبة الذين تكون صحتهم النفسية متدنية وهذا ما يؤكده "توماس وأخرون،2001 في (نبار، 2018) من أن التمرد النفسي يرتبط بقوة مع المستويات المتدنية من الصحة النفسية وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (خلف، 2018) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من التمرد النفسي لدى طلبة جامعة الموصل وتختلف مع نتائج الدراسات الأخرى مثل دراسة شدهان، وأخرون (2017)ودراسة، نبار (2018) ودراسة سعيدي، وقويسي، (2021) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة.

عرض نتائج التساؤل الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التمرد النفسي لد عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية وفقاً لمتغير (النوع:ذكور-إناث)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحويله إلي فرض بديل ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متوسط درجة التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية يعزى لمتغير النوع ولاختبار هذا الفرض إحصائيا تم تحويله إلي فرض صفري على النحو التالي:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في متوسط درجة التمرد النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الطبية بالمرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية يعزى لمتغير النوع.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (7)

نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار فرضية الدراسة

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
التمرد النفسي	ذكر	41	2.56	0.345	-0.905	0.367
	أنثى	114	2.62	0.376		

بناءً على النتائج المبينة في الجدول رقم (7) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التمرد النفسي لدى الذكور والإناث في العينة ويتمثل ذلك في قيمة اختبار t التي تبلغ 0.905- وقيمة الدلالة التي تبلغ 0.367.

وبناءً على هذه النتائج؛ يمكن استنتاج أن متوسط درجة التمرد النفسي لدى طلاب كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية لا يتأثر بالنوع، أي أنه لا

توجد فروق يعتد بها إحصائياً بين الذكور والإناث في هذا الجانب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما تراه نظرية التمرد النفسي لجاك بريم في الأساس لم تشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير النوع بل أشارت إلى أن ما يتعرض له الطلبة (ذكور واناث) من تقييد للحريات يجعلهم عرضة للتمرد النفسي (ياس ,التميمي ,2013) وهذا التفسير ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع لان كلا النوعين تمارس عليهم نفس الضوابط الاجتماعية والأخلاقية, وعرضه للصراعات الحضارية والثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية التي قد تؤدي بهم إلى سؤ التوافق النفسي والاجتماعي ولأكاديمي، كونهم يتقاربون في السن ويدرسون نفس التخصص، وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع ما توصلت إليه دراسة خلف، (2018) ودراسة نبار، (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وتختلف عن دراسة سعيدي، وقويسي، (2021)، ودراسة شدهان، وأخرون (2017) التي توصلت إلى وجود فروق تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

نتائج البحث الحالي:

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

1. يوجد مستوى مرتفع من التمرد النفسي لدى طلاب كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية.

2. لا توجد فروق تعزي لمتغير النوع في مستوى التمرد النفسي لدى طلاب كلية العلوم الطبية في المرحلة التمهيدية بجامعة الزاوية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بالتوصيات والمقترحات التالية:

1. الاستفادة من مقياس التمرد النفسي في إقامة بحوث ودراسات أخرى على المجتمع الليبي.

2. دراسة موضوع التمرد النفسي على عينات أخرى من الكليات والمراحل الجامعية المختلفة.

3. أجراء المزيد من البحوث عن العلاقة بين متغير البحث الحالي التمرد النفسي

والمتغيرات الأخرى مثل (القلق – تقدير الذات – الأساليب المعرفية – الأفكار العقلانية – الحاجات النفسية ...الخ).

4. إجراء بحوث تجريبية عن فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية لخفض مستويات التمرد النفسي لدي الطلبة.

5. ضرورة العمل على تطوير الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التدريس ومراجعة الأساليب والطرائق والأدوات المستخدمة في عملية التقويم وفتح مكاتب للإرشاد النفسي داخل الكليات في الجامعة.

6. الاشراف على تنظيم دورات ومحاضرات يقدمها مختصين في الإرشاد والعلاج النفسي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي.

7. تنظيم ندوات ومحاضرات مكثفة تهدف إلى توعية الطلبة وتقوية البنية النفسية لديهم.

المراجع:

1. ابوعلام، رجاء محمود (2004)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط4.

2. ابوهدروس، ياسرة محمد (2010)، تقنين مقياس التمرد النفسي لدي المراهقين علي البيئة الفلسطينية – مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين – المجلد (11) العدد (3).

3. الجبوري، زينب حسين فليح وحسو، مؤيد عبدالرازق (2017)، التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، كليةالتربية، جامعةالموصل. مجلة علوم الرياضة – المجلد العاشر، العدد (33).

4. الحمداني،أقبال محمد رشيد (2009)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة بغداد.

5. خلف، محمد أحمد (2018)، التمرد النفسي لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد (3).

6. السباب، ازدهار محمد مجيد نصيف (2011)، قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين، تكريت، مجلة جامعة سامراء – المجلد (2)– العدد38، ص149-211.
7. سعيدي، فريد وقويسي، عبدالحفيظ (2021) التمرد النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض المتغيرات المختارة –رسالة ماجستير غير منشورة. دراسة ميدانية بثانوية عبدالمجيد للأهم بالمسيلة، الجزائر.
8. شدهان، أمنه عويد وفرهود، داليا كاظم وناس، منتظر إسماعيل (2017) التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
9. الشاعر، محمد ماجد ذيب (2014) التنبؤ بالترد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة .فلسطين .
10. عبدالعظيم، حمدي عبدالله (2012) موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية، القسم الأول، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،الجيزة .
11. عبيس،رنا جبار(2017)التمرد النفسي لدي طلبة الإعدادية –بحث مقدم (لنيل شهادة البكالوريوس في علم النفس،جامعة القادسية).
12. عريف، عبدالله محمد(ربيع 2004)، محاضرات غير منشورة في القياس والتقويم النفسي، أكاديمية الدراسات العليا، بنغازي.
13. عساف، نوال محمد (2020)، قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجه نظر المدرسين، جامعة البصرة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد(28)، العدد (3)، الخاص بالمؤتمر العلمي الأول للدراسات الإنسانية بجامعة الحمدانية.
14. علام، صلاح الدين محمود (2005)، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارمترية)، القاهرة،دار الفكر العربي.
15. فايز، خضر محمد بشير(2012) التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة

الوالديه لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.
16. اللامي، ابتسام العييعلي(2001)، أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب، المستنصرية، العراق.
17. نبار، رقية(2018)، مستوي التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (10)، العدد (3) ص 919-930.
18. ياس، علي محسن والتميمي، محمود كاظم (2013)، التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد (39).

الضغوط النفسية لدى طلبة الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي في ضوء بعض المتغيرات

(دراسة ميدانية على طلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي)

د. فاطمة مفتاح فرج الفلاح أستاذ مشارك علم النفس التربوي

قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة بنغازي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي، وهل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية عائدة للمتغيرات التالية: (النوع–العمر– المستوى الدراسي– الحالة الاجتماعية– نوع المرض– مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي)، أجريت الدراسة على عينة متاحة بلغ قوامها (109) طالب وطالبة، وأستُخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس مصادر الضغوط النفسية (إعداد الباحثة)، حيث أظهرت النتائج: وجود مستويات مرتفعة دالة إحصائياً لمصادر الضغوط النفسية التالية (الصحية، والشخصية، والدراسية، والبيئية) لدى طلبة كلية الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي، في حين جاءت المستويات منخفضة أقل من المتوسط في مصدر الضغوط الاجتماعية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي تُعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي). وأوصت بفتح مكاتب للتأهيل والارشاد النفسي في الجامعات، لتقديم برامج إرشادية للتخفيف من تأثير ما يواجهونه طلابها من مصادر للضغوط النفسية للعمل على تعزيز صحتهم النفسية، مع تنظيم دورات تدريبية على استراتيجيات مواجهة مصادر الضغوط النفسية وكيفية التعامل معها، وتوعية الطلبة المصابون بالقولون العصبي بالابتعاد عن الأمور التي تزيد من الأعراض لديهم، مثل التوتر، والقلق، والسهر، وتجنب الأطعمة التي تهيج القولون العصبي.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية – متلازمة القولون العصبي – طلبة كلية الطب.

Abstract:

The study aimed to identify the level of psychological stress among students of the Faculty of Medicine at the University of Benghazi who suffer from irritable bowel syndrome, and are there statistically significant differences in the level of psychological stress due to the following variables: (gender - age - academic level marital status - type of disease - duration of injury, date family disease), the study was conducted on an available sample of (109) male and female students, and the descriptive approach was used to achieve the objectives of the study, and data was collected using the measure of psychological stress sources (prepared by the researcher), as the results showed: There are statistically significant high levels of the following sources of psychological stress (health, personal, academic, and environmental) among students of the Faculty of Medicine at the University of Benghazi who suffer from irritable bowel syndrome, while the levels were low and less than the average in the source of social stress. There are no statistically significant differences in the level of psychological stress among medical students at

the University of Benghazi who suffer from

irritable bowel syndrome due to the variables of the study (gender, age, academic level, marital status, type of disease, duration of injury, history of family disease).

The researcher recommended the opening of offices for psychological rehabilitation and counseling in universities, to provide counseling programs to mitigate the impact of what their students face from sources of psychological stress to work on enhancing their mental health, with organizing training courses on strategies to confront sources of psychological stress and how to deal with them, and to educate students with irritable bowel syndrome to stay away About things that increase their symptoms, such as stress, anxiety,staying up late, and avoiding foods that irritate Irritable Bowel Syndrome.

Keywords: psychological stress – irritable bowel syndrome – medical students.

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تغيرات كثيرة وتطورات علمية وتكنولوجية ضخمة، وهذا بدوره جعل الضغوط النفسية في ازدياد بين الأفراد حتى أُطلق عليه من قبل العلماء بأنه عصر الضغوط، وبالأخص بين شريحة طلبة الجامعة والتي تعتبر من أبرز شرائح المجتمع التي تعاني من الضغوط النفسية بمختلف اشكالها الدراسية والشخصية والاجتماعية والبيئية والصحية، فقد ازداد الاهتمام بالمشكلات والضغوط التي يتعرض لها طلاب الجامعة في الآونة الأخيرة باعتبارها أحد المصادر التي تؤثر على أدائهم

الأكاديمي من ناحية وانعكاس آثارها السلبية على صحتهم الجسمية والنفسية من ناحية أخرى، حيث يعتبر الانتقال إلى مرحلة الدراسة الجامعية في حد ذاته مصدراً للضغط بسبب طبيعة تغير الدراسة وانتقالهم من المرحلة الثانوية إلى الجامعية التي يزداد فيها الجهد الذاتي واعتماد الطالب على نفسه، وبالأخص طلبة كلية الطب، لتحملهم أعباء الدراسة ومسؤوليات الحياة لاختلاف دراستهم من حيث عدد السنوات الدراسية التي تصل إلى ثمان أو عشر سنوات تقريباً، وعدد المواد وطبيعة المنهج الدراسي وتشعبه، فكلما تقدموا بالسنوات الدراسية يزداد عمق المعلومات وتزداد الصعوبة، فطلاب الطب بحاجة إلى أن يتذكروا ويحتفظوا بكل ما يتعلموه على المدى البعيد لأنهم أطباء الغد وارواح البشر ستكون بين ايديهم، ومما زاد أعباءهم الدراسية ما مر به مجتمعنا من ظروف وأزمات سياسية وأمنية وطبيعية وصحية، أدت إلى إيقاف الدراسة وتأخرها، هذا غير تكاليف الدراسة من مناهج ومراجع طبية ومواد ومعدات تعتبر متطلبات دراسية أساسية، مما يضطر بعضهم للعمل كادحين حتى يوفروا متطلبات دراستهم، ومنهم متحمل أعباء أسرته، إضافةً لما قد يشعرون به من وحدة لبعدهم عن المشاركات الاجتماعية وعدم ممارسة هواياتهم وأهتماماتهم الشخصية، فتلك المسؤوليات التي يتحملونها والضغوطات التي يمرون بها تنعكس على صحتهم الجسمية والنفسية، والتي قد تجعلهم عرضة للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية وأشهرها متلازمة القولون العصبي وتسمى أيضاً (بمتلازمة القولون المتهيج أو الأمعاء التهيوجية أو اضطرابات تفاعل الأمعاء والدماغ) وهي من أكثر الاضطرابات الهضمية الوظيفية شيوعاً وانتشاراً، وتقع هذه الأمراض ضمن الفئة الخامسة في التصنيف العاشر لمنظمة الصحة العالمية.

فقد اوضحت الدراسات أن الضغوط النفسية بمصادرها الضاغطة المتنوعة تؤثر بشكل سلبي على صحة الطالب النفسية، ومنها دراسة (حسن، المحرزي، إبراهيم، 2007) فهي تفقده الثقة في تحقيق طموحاته، وتضعف دافعيته نحو الإنجاز، ناهيك عن تأثيرها على صحته الجسدية وما يصيبه من أمراض عديدة خلال فترة دراسته الطويلة والمجهدة، كونه مُعرض لبيئة مرهقة خلال سنوات الدراسة، حيث تعتبر الضغوط النفسية ذات صلة وثيقة بالأمراض الجسمية، وسبب محتمل من أسبابها، كما

أنها تزيد من حدة أعراضها، فقد دلت الإحصاءات الطبية التي نشرتها منظمة الصحة العالمية في تقريرها السنوي حول الوضع الصحي في العالم على ارتفاع نسبة الاضطرابات الناتجة عن الضغوط، بين (50%- 80%) من كل الأمراض المعروفة. (آيت، 2005)

فالأحداث الضاغطة تُعد خطراً كبيراً على صحة الفرد وتوازنه، كما تهدد كيانه النفسي، لما ينشأ عنها من آثار سلبية، كعدم القدرة على التكيف وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهامه وانخفاض الدافعية والقدرة على الإنجاز والشعور بالإنهاك النفسي، وأن المواقف الحياتية الضاغطة، والصدمات النفسية العنيفة، والأزمات والخبرات المؤلمة قد تؤدي إلى ارتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية لدى الأفراد بوجه عام (جعرير، 2017)، فقد أظهرت بعض الدراسات أن الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد قد تؤدي إلى اضطرابات جسمية ونفسية وسلوكية لديهم، منها دراسة كل من (وهبان، 2009)، (Sandinet et al, 2006)، (Rosenthal et al, 2000)، التي بينت أن هناك علاقة بين شدة التعرض للضغوط النفسية وبين المرض الجسمي. (في وهبان، 2009)

ولما كان للضغوط النفسية بمصادرها المتعددة هذا الخطر الكبير على الصحة النفسية والعقلية والجسدية على الفرد بشكل عام، والطالب بشكل خاص، فما بالك بطالب الطب فمع تحمله لأعباء الحياة الانتقالية المتسارعة مثله مثل أي طالب جامعي أخر، فهو يتحمل عبء دراسي مضاعف ولسنوات طويلة، فهذا كان مبرراً قوياً لاختيار الباحثة لهذه الفئة، كونها عضو هيئة تدريس بالجامعة ومن خلال تواصلها المباشر مع مجموعة من طلاب الطب تبين بأنهم يعانون من متلازمة القولون العصبي والتي أرتبطت لدى البعض ببداية دخولهم إلى كلية الطب، وما يعانوه من ضغوطات نفسية متعددة وخاصة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد وتأثيرها على العملية التعليمية بجميع مكوناتها، مما يستدعي الاهتمام بصحة أبناءنا طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة الطب بشكل خاص ممن يعانون من متلازمة القولون العصبي، وسرعة أتخاذ التدابير التوعوية والعلاجية للتخفيف من الضغوط النفسية الحياتية

ومصادرها المتعددة، ووقايتهم من تداعياتها السلبية على صحتهم النفسية والجسدية، والتعرف على الأساليب الصحيحة للتعامل معها.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق ذكره تتحدد **مشكلة الدراسة الحالية** في التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الطبية والديمغرافية التالية: (النوع، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من أهمية متغيراتها وبالأخص شريحة طلبة الطب أطباء المستقبل والاهتمام بصحتهم النفسية والجسدية، فهم كما اظهرت العديد من الدراسات من أكثر شرائح المجتمع عُرضة للضغوط النفسية لما يواجهونه من مواقف ضاغطة، فإن معرفة مستوى الضغوط النفسية لديهم في ضوء المتغيرات الصحية والديمغرافية وخاصة من يعانون من متلازمة القولون العصبي وتأثيرها في تأزم حالتهم الصحية والنفسية وزيادة حدة الأعراض لديهم، الأمر الذي سيساعد الأطباء في التعرف على الجوانب النفسية والمتغيرات التي تساهم في زيادة حدة متلازمة القولون العصبي أو زيادة أعراضه وكيفية علاجها أو التخفيف من حدتها، كما ستساعد المختصين النفسيين في وضع برامج ارشادية لتوعية طلبة الطب وتنمية مهاراتهم في كيفية التعامل مع المشكلات ومصادر الضغوط النفسية وإدارتها واكتساب الأساليب الإيجابية لمواجهتها، كما ستساعد المسؤولين وصناع القرار في التعليم العالي وبالأخص كليات الطب للعمل على التقليل من مصادر الضغوط النفسية للطلبة والتخفيف من حدتها، من خلال تفهم احتياجاتهم النمائية والدراسية، وضمان حقوقهم وتوفير بيئة جامعية تعليمية إيجابية تساهم في تحسين جودة حياتهم وصحتهم وسلامتهم النفسية والجسدية، وكونها الدراسة الأولى من نوعها في ليبيا على هذه الفئة من طلبة الطب – على حد علم الباحثة– فأنها ستوفر معلومات حول مصادر الضغوط النفسية

وأضرارها النفسية والصحية، مما سيسهم في إثراء المكتبة الليبية كمرجعية بحثية ومعرفية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية للإجابة على السؤالين التاليين:

س1: ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي؟

س2: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الطبية والديمغرافية التالية: (النوع، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي)؟

مصطلحات الدراسة:

- **الضغوط النفسية:** تُعرف الضغوط النفسية: بأنها "مجموعة من الأحداث الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها طلبة الجامعة في حياتهم وينتج عنها ضعف قدرتهم على إحداث الاستجابة المناسبة للحدث، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وسلوكية وفسيولوجية تؤثر على الشخصية" (جعرير،2017: 194).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس مصادر الضغوط النفسية، المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثة).

- **متلازمة القولون العصبي:** يعرفها الشقيرات والمجالي (2002) "بأنها عبارة عن التهاب وظيفي لا يمكن اكتشافه من خلال أي مرض عضوي أو جسدي ولا يعني وجوده خلل في تركيبة القولون العصبي، وسبب هذا الاضطراب الوظيفي لا يظهر في فحوص الدم أو الاشعة السينية، ويتم تشخيصه استناداً إلى مجموعة من الأعراض" (ص50).

كما تُعرف بأنها "اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية فهي مجموعة من الاضطرابات المنفصلة مجهولة السبب والتي تحدث في أجزاء مختلفة من القناة الهضمية ويضمنها فرط التحسس الحشوي وخلل حركة الجهاز الهضمي" (Hatch,2000,1098).

- **طلبة كلية الطب**: هم الطلبة والطالبات الدارسون في كلية الطب البشري بفرعيها (بنغازي، المرج) بجامعة بنغازي، للسنة الدراسية 2022-2023م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **مفهوم الضغوط النفسية:**

يشير مفهوم الضغوط النفسية إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في الحياة اليومية، وهذه المتغيرات تكون مؤلمة تحدث بعص الآثار الفسيولوجية، وهذه التأثيرات تختلف من شخص لأخر تبعاً لتكوين شخصية الفرد وخصائصها النفسية التي تميزه عن الآخر وهي فروق فردية بين الأفراد.

ويشير دوك "Duck" أن الضغط ينتج عن القلق من أحداث الحياة غير المرغوبة فقد تسبب المرض، كما تؤثر في مفهوم الفرد عن ذاته وفي طريقة حياته، وتتطلب منه أن يتكيف مع الأوضاع الجديدة، كما أن الحدث يصنف بأنه ضاغط أو غير ضاغط، ويرتبط هذا التصنيف بعملية التقييم المعرفي، وهي العملية التي يُقيم الفرد من خلالها المواقف والمثيرات الموجودة في البيئة على أنها مُرهقة بالنسبة له، وأنها تتجاوز مقدرته على التكيف، وبالتالي يصنفها على أنها ضاغطة. (في رمضان، 2001)

فالضغوط النفسية هي أحداث خارجة عن إرادة الفرد أو متطلبات استثنائية أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي، يمكن أن تأتي هذه الضغوط من جوانب مختلفة قد تكون داخلية من الشخص نفسه، أو خارجية من المحيط الخارجي، مثلاً: زيادة أعباء الدراسة أو العمل، فترة أنتقالية بين مرحلة ومرحلة، جدال ومشاكل مع الأسرة أو الفقد، أو مخاوف مالية، هذه الضغوط وغيرها تسبب له توتراً أو تشكل عليه تهديداً يفشل في السيطرة عليه، لانه لا يملك الموارد اللازمة لإدارة هذه التحديات التي تختلف حدتها من شخص لآخر، والتي قد ينجم عنها اضطرابات نفسية وانفعالية وجسدية مثل: نوبات الصداع، ألم في المعدة، تصلب العضلات، زيادة ضربات القلب، صعوبة في التنفس، صعوبة في التركيز والنسيان، الشعور بالأرهاق، القلق المستمر، سرعة الانفعال، كثرة النوم والأكل، تجنب الاماكن المزدحمة والاشخاص، التدخين، أنخفاض مستويات المناعة، وصعوبات الجهاز الهضمي

والأمعاء مثل متلازمة القولون العصبي، وأمراض القلب، والسكري، والسرطان، وامراض الربو، ومشاكل نفسية مثل: الاكتئاب، القلق، الهستيريا، اضطراب ما بعد الصدمة. (خليفي، 2018)

وتحتل الضغوط نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعاني منها الفرد مثل اليأس والتشاؤم، والفشل فكلما زادت تعقيدات الحياة، تعرض الفرد للكثير من مواقف الفشل، والإحباط في تحقيق رغباته، وإشباع حاجاته؛ مما يؤدي وقوعه تحت وطأة الضغوط النفسية، والتي تُشكل الأساس الذي تُبنى عليه بقية الضغوط الأخرى، كالضغوط الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، والأسرية. (الإمارة، 2001)

وتأتي الضغوط النفسية نتيجة شعور الطالب بالقلق وعدم التكيف والإحباط أمام ما يواجهه من ظروف سواء اجتماعية أو اقتصادية أو دراسية ومدى ضغط المقررات ومتطلباتها، وهو ظاهرة انفعالية طبيعية ولكنها تختلف من حيث حدتها من طالب لأخر، وتختلف مصادرها وتتنوع بتنوع مجالات حياته، فهناك **الضغوط الصحية** ومدى إصابته ببعض الأمراض العضوية والنفسية وخاصة المزمنة وما يرافقها من أعراض جانبية، وتكلفتها المادية، فتصبح هذه الأعراض والآلام مصدراً كبيراً لشعور المريض بالضغوط النفسية، وهناك أيضاً **الضغوط الشخصية** الناتجة عن الطموح الزائد لديه والدافعية الكبيرة للتميز والتفوق، ورغبته في الوصول إلى الكمال والمثالية، التي تتناقض أحياناً مع قدراته وامكانياته وعدم قدرته على تلبية رغباته وطموحه وبالتالي شعوره بالاحباط والعجز، و**الضغوط الاجتماعية** التي تنشأ من تفاعله مع وسطه وعلاقاته الأسرية والاجتماعية وحياته الزوجية من خلال عدم تكيفه، والالتزامات المالية والظروف المعيشية وعدم قدرته على توفير احتياجاته واحتياحات أسرته، وعلاقاته الاجتماعية التي تتطلب الوقت والجهد والاستعداد للانخراط فيها والتكيف مع متطلباتها والتي قد تصبح مصدراً ضاغطاً عليه، وأحياناً تكون **الضغوط الدراسية أو المهنية** مصدراً ضاغطاً كبيراَ من خلال الشعور بحالة الإجهاد العقلي أو الجسدي المستمر، وما يتعرض له من حوادث ومشاكل وصدمات تسبب له قلق وتوتر وعدم رضى، وضغوطات تتولد من تراكم المهام والتكاليف وقلة الامكانيات، مع كثرة المنهج

الدراسي وصعوبته أحياناً وضيق الوقت للمذاكرة، والصراع بين المطالب الداخلية والخارجية وإمكاناته وكفاءته المناسبة لها، **والضغوط البيئية** وما يعيشه من ظروف وأوضاع في بيئته وبيئة الدراسة أو العمل أو المجتمع والتي تدفعه إلى حالة من الضيق والقلق والتوتر تؤثر جميعها على حياته وأتزانه النفسي والجسدي، فأن الفرد حينما يتعرض يومياً لمصادر الضغوط النفسية كالمشاكل والمصائب والمواقف الصعبة والصدمات الشديدة قد يتحمل ذلك بالتكيف، وقد لا يتحمل فينهار ويضطرب نفسياً وجسدياً، وبالأخص إذا كانت هذه المصادر المجهدة مُطولة ومُفرطة مما يزيد من حدة مشاكله الصحية والنفسية وتؤثر سلباً على حياته وأدائه وتكيفه. (مشري، 2016)

وكما يتضح من خلال الأدبيات في هذا المجال أن الضغوط النفسية لها علاقة بمتلازمة القولون العصبي، حيث يمكن أن يؤثر القولون العصبي سلباً على جودة الحياة للمصابين به،وقد يؤدي إلى التغيب عن الدراسة أو العمل أو انخفاض الإنتاجية، هذا بالإضافة إلى شيوع بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب ومتلازمة التعب المزمن بين الأشخاص الذين يعانون من القولون العصبي، كما إن العوامل النفسية وضغوط الحياة قد لا تكون سبب في الإصابة بالقولون العصبي، ولكنها تزيد من حدة أعراضه واستفحال الحالة، لأنها تؤدي إلى تدهور نوعية حياة المريض؛ بسبب سوء حالته الصحية وما يعانيه من حالة الإمساك أو الإسهال أو الاثنين معاً بالتناوب، وما يصاحبها من ألم وتعب شديد، فلم يتوصل الطب لمعرفة أسباب القولون العصبي على وجه التحديد، ولكن النظرية الأرجح تقول أن القولون عندما يكون حساساً للضغط النفسي وبعض أنواع الأطعمة يختلّ عمله مسبباً ما يسمى بمتلازمة القولون العصبي، وترى بعض النظريات الأخرى أن الجهاز المناعي الذي يقوم بحماية الجسم من الجراثيم ربما يكون له تأثير في حالات القولون العصبي، فما نستخلصه مما سبق أن الضغط النفسي يؤثر سلباً على حياة المصاب بمتلازمة القولون العصبي؛ من خلال تراكم مشاعر التوتر والضيق والغضب وعدم القدرة على التحمل، وإستثارة تقلصات شديدة في القولون، وقد أوضحت إحدى الدراسات أن 80% من عامة الناس قد عانوا من تغيرات هضمية بسبب الضغوط النفسية، وأن

45% من مستخدمي الملينات يعانون من ضغوط نفسية. (Chey, Kurlander, Eswaran, 2015)

وكما تُعرف متلازمة القولون العصبي أيضاً بأنها الاضطراب المرضي الأكثر شيوعاً الذي يتم تشخيصه من قبل أطباء الجهاز الهضمي، ويصيب عادة الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 45 عاماً، وهو أكثر شيوعاً بنحو مرتين إلى ثلاث مرات لدى النساء، وأظهرت الدراسات أن الاضطرابات النفسية الموجودة مسبقاً وضغوط أحداث الحياة، تتنبأ بتطور أعراض القولون العصبي، وأن الآليات البيولوجية تساهم أيضاً في استمرار الأعراض، كما أن التغيير في نشاط الدماغ يحصل بعد تناول أنواع من السكريات من خلال وجود ارتباطات مهمة بين إنتاج غاز القولون ونشاط الدماغ وأعراض المريض. (صندقجي، 2023)

وبما إن اضطراب متلازمة القولون العصبي من الأمراض المزمنة التي يتوجب على المصابين به التعايش معه، ومعرفة أعراضه، وهنا تأتي أهمية التوعية والتثقيف بضرورة أتباع نظام غذائي صحي، وتعرف كيفية التعامل مع الإجهاد النفسي، من خلال التعامل مع المشكلة بهدوء وروية، والمحافظة على قسط كافٍ من النوم من 6 – 10 أو 12 ساعة كحد أقصى، وتعلم الاسترخاء العضلي أو التنفسي، وممارسة الرياضة بأنتظام كالمشي.(Hatch,2000)

وبناءً على ما سبق ذكره ولأهمية صحة أبناءنا طلبة الجامعة وبالأخص طلبة الطب وما يتعرضون له من مصادر ضغوط في حياتهم وإجهاد نفسي ودراسي مُطول، وخاصة إذا كانوا ممن يعانون من متلازمة القولون العصبي، فهم في حاجة للتوعية الصحية والنفسية والارشاد للتعرف على الأساليب والارشادات التي تساعدهم على التخفيف من حدة الأعراض، وكيفية التعامل مع مصادر ضغوط الحياة التي يواجهونها.

-الدراسات السابقة ذات الصلة:

دراسة الياس وآخرون (Elias al et,2011) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الاكاديمي، ومقارنة مستوى الضغوط

النفسية لدى طلبة جامعة بوترا الماليزية، حيث تكونت العينة من 376 طالباً من جامعات بوترا المحلية في ماليزي، وتم استخدام قياس الضغوط النفسية (College The Undergraduate Stress Scale)، وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة يعانون من مستويات معتدلة من الضغوط النفسية الأكاديمية، وأن أعلى مستويات الضغوط النفسية الأكاديمية كانت لدى طلبة تخصص الطب، وأن مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة السنة الأولى كان منخفضا مقارنة بباقي العينة.(في حسن، علي، 2018)

وهدفت دراسة (عبدالله، 2015) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط الاكاديمية وكل من القلق وفعالية الذات الاكاديمية، وما إذا هناك فروق بين الجنسين، وإمكانية التنبؤ بالقلق من خلال فعالية الذات الاكاديمية والضغوط النفسية، وأتبعت المنهج الوصفي الارتباطي الفارق، على عينة بلغت (150) طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة القاهرة، وطبقت مقاييس الضغوط الاكاديمية والقلق وفعالية الذات الاكاديمية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط الاكاديمية وفعالية الذات الاكاديمية، وبين القلق والضغوط النفسية، مع وجود فروق بين الذكور والاناث في فعالية الذات الاكاديمية لصالح الاناث، ولم تظهر فروق بينهما في الضغوط الاكاديمية، وأمكن التنبؤ بالقلق من خلال فعالية الذات الاكاديمية والضغوط الاكاديمية.

ودراسة (لبوازدة، 2016) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، وهل هناك فروق في الضغوط النفسية والطمأنينة النفسية تبعاً لبعض المتغيرات، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 345 طالب وطالبة من جامعة الجزائر 3- 2-1، استخدم مقياسي الضغوط النفسية والطمأنينة النفسية من إعداده، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة في مقياس الضغوط النفسية ومقياس الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس ومكان الإقامة، وأوصت بضرورة إبراز أساليب مواجهة الضغوط النفسية للطلبة لزيادة شعورهم بالطمأنينة النفسية، وتحذير المجتمع من خطورة الضغوط النفسية التي يواجهها الطلبة.

وهدفت دراسة (مومني، وعمارين، 2016) إلى تحديد مستوى الضغوط النفسية لدى مرضى القولون العصبي، لعينة بلغت (275) مريضاً تم اختيارهم من المستشفيات في مدينة إربد بالأردن، بالطريقة المتيسرة، واستخدم مقياس الضغوط النفسية إعداد ليماير وتياسير (Lemyre & Tessier, 2003)، وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى مرضى القولون العصبي كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية تعزي لمتغيري نوع ومدة الإصابة بالقولون العصبي، لصالح نوع الإسهال المتكرر، ومدة الإصابة من (سنة – أقل من 5 سنوات). وأوصى الباحثان بالابتعاد عن الأمور التي تزيد الأعراض، مثل التوتر، والقلق، والابتعاد عن الأطعمة التي تهيج القولون.

ودراسة (جعرير، 2017) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، على عينة 75 طالب وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، واستخدم المنهج الوصفي، ومقياس الضغوط النفسية والصحة النفسية والتوافق الدراسي، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والصحة النفسية، وبين الصحة النفسية والتوافق الدراسي، وأقترحت الباحثة ضرورة إقامة الندوات لطلبة المراحل الأولى للتعريف بنظام الجامعة والكلية وجعل الطالب يتكيف مع الجو الجامعي الجديد، وإعداد الطالب نفسياً واجتماعياً للتفاعل مع البيئة الاجتماعية ومساعدته على التكيف وتقبل هذه البيئة.

وأستهدفت دراسة (حسن، علي، 2018) التعرف على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والفروق في الضغوط النفسية في متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت العينة من 300 طالب وطالبة من 6 كليات تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم أستخدام مقياس الجميلي (2007) للضغوط النفسية، وتوصلت النتائج إلى أنه يعاني طلبة الجامعة من الضغوط النفسية، وتوجد فروق دالة إحصائياً وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وأوصت الدراسة بتفعيل دور الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في المؤسسات التربوية والتعليمية، وعقد ندوات لحث الطلبة على حل مشكلاتهم من خلال أساليب عقلانية ومنطقية.

وهدفت دراسة (خليفي، 2018) إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وبلغت العينة 200 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وأستخدم مقياس الصحة النفسية إعداد سيد عبد الحميد، ومقياس الضغوط النفسية إعداد عبد الحق لبوازدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد إيجابيات الصحة النفسية وأبعاد الضغوط النفسية (الدراسية، الاقتصادية، الأسرية، الشخصية، الاجتماعية، الانفعالية)، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد سلبيات الصحة النفسية وأبعاد الضغوط النفسية، وأوصت بضرورة الأهتمام بالطلبة الجامعيين من خلال المتابعة والكفالة النفسية للحفاظ على صحتهم النفسية، وإعداد برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من تأثير الضغوط النفسية على حياتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات متغير الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية لدى طلبة الجامعة، حيث وجدت علاقة طردية بينها، وأظهرت أغلبها معاناة طلبة الجامعة بمستويات مرتفعة من الضغوط النفسية، وخاصةً طلبة الطب كما أظهرته دراسة (Elias al et,2011)، ولدى مرضى القولون العصبي كما تبين من دراسة (مومني وعمارين 2016)، وأوصت أغلبها بضرورة تعزيز الصحة النفسية لطلبة الجامعة، وتقديم برامج إرشادية للتخفيف من تأثير ما يعانونه، وتدريبهم على أساليب مواجهتها.

وبالنسبة للدراسة الحالية تتشابه مع هذه الدراسات في تناول متغير الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، واستخدام المنهج الوصفي، وبعض الأساليب الإحصائية، ولكنها أختلفت عنها في تناول الضغوط النفسية لدى المصابون بمتلازمة القولون العصبي تحديداً لدى طلبة كلية الطب؛ لأهمية هذه الشريحة من شباب المجتمع وكونهم أطباء المستقبل الذين يعول عليهم في قطاع الصحة في ليبيا، وذلك للوصول إلى ما قد يفيدهم من الناحية الوقائية والعلاجية في هذه المرحلة المهمة من حياتهم ودراستهم، كونها الدراسة الأولى من نوعها – على حد علم الباحثة- في البيئة الليبية على هذه الشريحة المحددة في الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة:** أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.
- **مجتمع الدراسة:** يشمل كل طلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي بفرعيها (بنغازي، المرج) المصابون بمتلازمة القولون العصبي خلال السنة الدراسية 2022-2023.
- **عينة الدراسة:** هي عينة متاحة أختيرت بالطريقة القصدية المتيسرة من طلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي بفرعيها (بنغازي، المرج) المصابون بمتلازمة القولون العصبي، بلغ قوامها (109) بواقع (9) ذكور و(100) أنثى، موزعين حسب متغيرات الدراسة كما موضح بالجدول(1).

جدول (1) يبين توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الطبية والديموغرافية للدراسة ن= 109

المتغيرات الديمغرافية		العدد	النسبة المئوية٪	المتغيرات الطبية		العدد	النسبة المئوية٪
النوع	ذكر	9	8.3	نوع القولون العصبي	الأسهال	30	27.5
	أنثى	100	91.7		الأمساك	57	52.3
العمر	18- 21 سنة	20	18.3		المختلط	22	20.2
	22- 25 سنة	59	54.1	مدة الإصابة	أقل من سنة	51	46.8
	26- 29 سنة	27	24.8		سنة- سنتان	1	9
	30 سنة فما فوق	3	2.8		ثلاثة- أربع سنوات	38	34.9
المستوى	السنة الأولى	17	15.6		خمس سنوات فأكثر	19	17.4

المتغيرات الديمغرافية		العدد	النسبة المئوية٪	المتغيرات الطبية		العدد	النسبة المئوية٪
الدراسي	السنة الثانية	15	13.8	تاريخ المرض العائلي	الأب	9	8.3
	السنة الثالثة	41	37.6		الأم	26	23.9
	السنة الرابعة	8	7.3		أحد الأخوة	14	12.8
	السنة الخامسة	26	23.9		أحد الأقارب من الدرجة الأولى	16	14.7
	سنة الامتياز	2	1.8		أحد الأقارب من الدرجة الثانية	2	1.8
الحالة الاجتماعية	عازب	106	97.2		لا أحد	42	38.5
	متزوج	3	2.8				

كما يتبين من الجدول رقم (1) للبيانات الوصفية لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية والطبية للدراسة، والذي يتضح بأن عدد الأناث بنسبة (91.7) تفوق نسبة الذكور، وبنسبة (54.1) كانوا من عمر 22-25 سنة، وكان أغلبهم من السنوات الدراسية الثالثة والخامسة بنسبة (61.5)، وكانوا بنسبة (97.2) عازبين، وأغلبهم يعانون من الأمساك كنوع من أنواع القولون العصبي بنسبة (52.3)، ومدة الإصابة تراوحت بين أقل من سنة بنسبة (46.8) و 3-4 سنوات بنسبة (34.9)، أما التاريخ المرضي للعائلة كانت النسبة الأكبر للخيار لا أحد بنسبة (38.5) ويليها الخيار إصابة الأم بنسبة (23.9).

- مقياس الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الدراسة الحالية بعد القيام بالخطوات التالية:

- الأطلاع على الإدبيات في المجال، والأدوات السابقة لقياس الضغوط النفسية

لطلبة الجامعة ومصادرها المتعددة، مثل مقياس: (الجميلي، 2007) ومقياس (لبوازدة، 2018).

– توجيه أسئلة مفتوحة لطلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي حول التعرف على المصادر الضاغطة والمشكلات التي تواجههم في حياتهم ودراستهم.

ومن خلال مراجعة الأدبيات النظرية والأدوات السابقة، وتحليل أستجابات طلبة الطب على الأسئلة المفتوحة، والتي لوحظ من خلالها تنوع مصادر الضغوط النفسية التي يتعرضون لها ما بين دراسية وشخصية واجتماعية وصحية وبيئية، وبالتالي تم إعداد مقياس لمصادر الضغوط النفسية لطلبة الطب المصابون بمتلازمة القولون العصبي، والذي تكون بصورته الأولية من (40 فقرة) تندرج تحت خمس مصادر للضغوط النفسية وهي (الصحية، الشخصية، الاجتماعية، الدراسية، البيئية)، وتندرج الإجابة عليها حسب المقياس الثلاثي ودرجاتها (أبداً 0، أحياناً 1، دائماً 2) لما يشعر به أو يتصرف به الطالب عند مواجهته للمواقف الضاغطة، وبعد أن تم التحقق من صدقه وثباته على عينة بلغت (30) من طلبة الطب المصابون بالقولون العصبي، وُجدت ستة فقرات غير دالة إحصائياً وأرقامها (3، 13، 31، 32، 38، 39) فتم حذفها، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 34 فقرة مقسمة حسب مصادرها كما يلي: (الصحية، وفقراتها من 1-7)، و(الشخصية، وفقراتها من 8-14)، و(الاجتماعية، وفقراتها من 15- 22) و(الدراسية، وفقراتها من 23- 28) و(البيئية، وفقراتها من 29- 34).

صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من **صدق المقياس** بطريقتي: الصدق الظاهري بعرض المقياس على (15 محكم) من الخبراء والمختصين من جامعتي بنغازي وطرابلس، في تخصص الصحة النفسية، والارشاد والعلاج النفسي، والقياس والتقويم التربوي، وعلم النفس التربوي، حيث اتفق المحكمون بنسبة 90% على ملاءمته لقياس مصادر الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة الحالية، والتحقق من أهداف الدراسة.

كما أستخدم الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة

والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.599**	8	.441*	15	.504**	22	.473**	29	.289
2	.434*	9	.268	16	.456*	23	.417*	30	.257
3	.503*	10	.464**	17	.303	24	.349	31	.508**
4	.447*	11	.268	18	.437*	25	.296	32	.415*
5	.385*	12	.382*	19	.357	26	.577**	33	.508**
6	.474**	13	.547**	20	.531**	27	.409*	34	.334
7	.594**	14	.262	21	.297	28	.624**		

*دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

نلاحظ من الجدول (2) أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً فهي تتميز بصدق وثبات عالي؛ مما يمنح الثقة في المقياس.

وتم حساب **ثبات المقياس** بطريقتي: التجزئة النصفية حيث جاء معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (0.73)، وبطريقة ألفا كرونباخ التي بلغت (0.86)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق فيه.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

قبل البدء في عرض نتائج الدراسة الحالية، يلزم تحديد نمط توزيع بيانات العينة في متغير الضغوط النفسية، والتأكد من أنها تتبع التوزيع الاعتدالي أو تقترب منه، وتم التحقق منه بواسطة اختبار كولموجوروف Kolmogorov- Test Smirnov، وفق الجدول التالي:

جدول (3) يوضح إعتدالية توزيع البيانات لمتغير الضغوط النفسية (ن= 109)

الدرجة الكلية للضغوط النفسية	قيمة كولموجوروف	درجة الحرية	الدلالة
	0.056	109	0.200

يتضح من الجدول رقم (3) بأن قيمة اختبار كولموجوروف تساوي (0.056) وهي غير دالة لأنها أكبر من (0.05) مما يعني أن المقياس يتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك نستطيع أستخدام الإحصاء البارامتري لتحليل بيانات الدراسة.

شكل (1) يوضح توزيع أفراد العينة ن= 109 في الضغوط النفسية

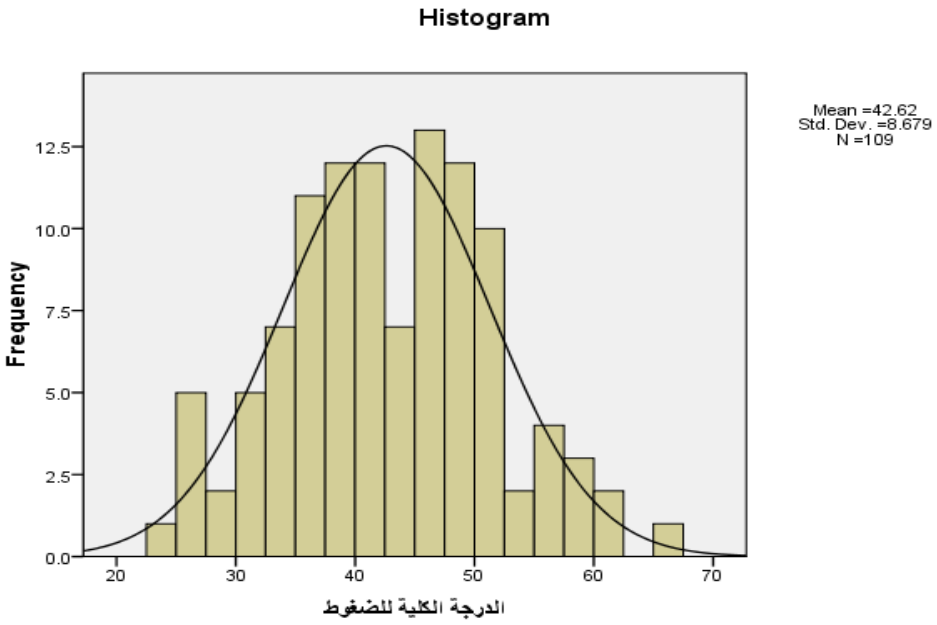

الهدف الأول: ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب البشري بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي؟

للإجابة عن هذا الهدف تم تحديد مستوى الضغوط النفسية لعينة الدراسة ومصادرها الخمسة استناداً إلى المعيار المشتق من مقياس مصادر الضغوط النفسية وهو مقياس ثلاثي يتدرج من (أبداً، أحياناً، دائماً)، وأستخدم اختبار (t-test) لعينة واحدة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية، لمعرفة الفروق بين المتوسات النظرية ومتوسط العينة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط النفسية **وللمقياس ككل (ن=** 109)

مصادر الضغوط النفسية	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الصحية	8.46	7	2.551	5.969	دالة
الشخصية	10.14	7	2.537	12.914	دالة
الاجتماعية	7.11	8	3.301	2.815	غير دالة
الدراسية	9.53	6	1.854	19.893	دالة
البيئية	8.06	6	2.322	9.279	دالة
المقياس ككل	42.62	34	8.679	10.374	دالة

دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (4) وجود مستويات مرتفعة من مصادر الضغوط النفسية لدى العينة على المقياس ككل، وذلك كما يتضح من الفروق بين متوسط عينة الدراسة ككل في الضغوط النفسية بنسبة (42.62) وهي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (34)؛ وجاءت قيمة t (10.374) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح متوسط العينة، وهذا يعني ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة على المقياس ككل، كما يتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطات مصادر الضغوط النفسية (الصحية، والشخصية، والدراسية، والبيئية) والمتوسطات الفرضية لها؛ حيث جاءت قيم t جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، لصالح متوسطات العينة، وهذا يعنى أن العينة لديها مستويات مرتفعة أعلى من المتوسط في مستوى مصادر الضغوط النفسية الأربعة المذكورة سلفاً لدى العينة بشكل ملحوظ.

بينما لم تظهر فروق دالة في مستوى مصادر الضغوط الاجتماعية لدى أفراد العينة بمعنى أن لديهم مستويات منخفضة بمتوسط حسابي (7.11) أصغر من المتوسط الفرضي (8) في مصادر الضغوط الاجتماعية، وهذا مؤشر جيد كون مجتمعنا الليبي مترابط اجتماعياً ففيه الأسرة متماسكة بأفرادها وداعمة لهم نفسياً واجتماعياً واقتصادياً ودراسياً وبالأخص أبنائهم من طلبة الطب لأدراكهم بمدى الضغوطات الدراسية عليهم وما تحتاجه من جهد كبير منهم، ولاسيما أنهم مصابون بمتلازمة القولون العصبي وما يُلقي به هذا الاضطراب الوظيفي من تداعيات مؤلمة صحية ونفسية عليهم، بالإضافة إلى أن أغلب عينة الدراسة كانو غير متزوجين كما تبين في الجدول رقم (1) بنسبة (97.2) بمعنى أنه ليس لديهم مسؤوليات اجتماعية أسرية مثل المتزوجين، ولا يزال أهلهم هم من يتحملون مسؤوليتهم وتوفير احتياجاتهم لأنهم مازالوا طلاباً؛ فربما كان لكل هذا دور في خفض مستوى الضغوط الاجتماعية لديهم، على عكس مصدر الضغوط النفسية الاخرى.

وبذلك أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في وجود مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية بشكل عام لدى طلبة الجامعة، مثل دراسة (حسن، علي، 2018) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يعانون من الضغوط النفسية، ودراسة (Elias al et,2011) التي أظهرت بأن أعلى مستويات الضغوط النفسية الأكاديمية كانت لدى طلبة الطب، وفيما يتعلق بمستوى الضغوط النفسية لدى مرضى القولون العصبي فقد أظهرت دراسة (مومني، وعمارين، 2016) وجود مستويات مرتفعة من الضغوط لدى مرضى القولون العصبي تحديداً؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على جودة حياتهم.

فهذا يُعد مؤشراً خطيراً كون أبنائنا الطلاب في كلية الطب البشري يعانون من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية بمصادرها المتعددة وتحديداً (الصحية، والشخصية، والدراسية، والبيئية) في حياتهم العلمية والعملية؛ مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية، فقد أظهرت دراسة (خليفي، 2018) وجود علاقة ارتباطية طردية بين سلبيات الصحة النفسية وأبعاد ومصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، كما أن شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية كالفوضى والارتباك في حياة الفرد، والعجز عن اتخاذ قرارات، وتناقض فعالية سلوكه وعجزه عن التفاعل مع الآخرين، وظهور أعراض لأمراض جسمية وغير ذلك من نواحي الاختلال الوظيفي، فإن هذا يعني أن تلك التأثيرات السالبة مرتبطة باعتلال الصحة النفسية (لبوزاردة، 2016)، حيث كلما زادت الضغوط النفسية التي يواجهونها ساءت صحتهم النفسية والتي بدورها تؤثر على صحتهم الجسدية، وكما أظهرت الأدبيات أنه من الممكن أن تكون ضغوط الحياة من مسببات القولون العصبي حيث يميل الأفراد الذين يعيشون ظروف مليئة بالتوتر والقلق إلى ظهور أعراض القولون العصبي المتهيج أكثر من غيرهم(Hatch,2000)، كما بينت نتائج دراسة الغامدي وآخرون (2015) أن طلاب الطب أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة القولون العصبي، كونهم يعانون من الإجهاد المستمر.

كما توصلت دراسة (جعرير، 2017) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط والصحة النفسية، وبين الصحة النفسية والتوافق الدراسي. ولا سيما إذا كان هذا بين طلبة الطب ممن يعانون من مستويات أعلى من الضغوط النفسية وخاصة الدراسية لطبيعة دراستهم والمدة الزمنية التي تستغرقها وفقاً لما أظهرته دراسة (Elias al et,2011)، فكما أتضح من استجابات عينة الدراسة الحالية أنهم يعانون من ضيق الوقت وطول فترة الدراسة، وكثرة مصاريفها وزيادة التوتر مع قرب فترة الامتحانات، فقد أشارت شقير (2003) إلى أن الضغوط الأكاديمية تُعد من أهم مصادر الضغوط النفسية كصعوبة التعامل مع الزملاء والمعلم، وصعوبة التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة على أداء الواجبات المنزلية، والفشل في الإمتحانات. كما أشار مورجان (Morgan,2003) إلى إن ضعف قدرة الطلاب على التحكم في الوقت وإدارته من أهم مصادر الضغط لديهم، هذا

بالإضافة للضغوط البيئية التي تتمثل في سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة نتيجة تفاعلهم مع البيئة الجامعية، ومع متطلبات البيئة المحيطة بهم وما تفرضه عليهم من سرعة التوافق في مواجهة هذه الأحداث، لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية، فكلما زاد مرور الطالب الجامعي بمواقف حياة ضاغطة وكان تقييمه لتلك المواقف تقييماً سلبياً، قل شعوره بالسعادة، والتي تُعد مكوناً أساسياً لنوعية الحياة (مؤمن، 2004)، فعندما يكون مستوى هذه الضغوط مرتفع لما يواجهه طلبة الطب في بيئتهم الجامعية والخارجية مثل مشكلة الموصلات، والتلوث البيئي والضوضاء المحيطة وكثرة أنقطاع الكهرباء وغيرها كما تبين ذلك من خلال استجابات عينة الدراسة الحالية، مما يؤثر سلباً على جودة حياتهم وزيادة ما يعانونه من مشاكل كضعف التركيز، وشعورهم بالتوتر والاحباط وغيرها من المشاكل.

بالإضافة إلى مصادر الضغوط الصحية التي يواجهونها الطلبة المصابون بالقولون العصبي وتاثيرها السلبي على جودة حياتهم كما بينت الأدبيات، فأن هذه الضغوط تزيد من حدة الأعراض واستفحال حالتهم الصحية، وما يعانونه من حالة الإمساك أو الإسهال أو كلاهما بالتناوب، وما يصاحبها من ألم وتعب شديد، وتراكم مشاعر التوتر والضيق والغضب وعدم القدرة على التحمل، وإستثارة تقلصات شديدة في القولون؛ مما يؤدي إلى تغيب الطالب عن الدراسة وانخفاض إنتاجيته وأدائه (Chey, Kurlander, Eswaran, 2015)، وذلك بسبب ما يعانونه من نوبات الصداع وألم البطن والمعدة والتعب الشديد والمستمر فكل هذا يعرقل حياتهم العلمية والعملية، كما يؤثر المستوى المرتفع لمصادر الضغوط الشخصية كما تبين من استجابات عينة الدراسة وما يواجهونه من عدم القدرة على اتخاذ القرارات، ونسيان المعلومات، والشعور بالوحدة لطول فترة دراستهم وضيق الوقت وما يبذلونه من جهد مضاعف لتحصيل مقرراتهم، وشعورهم بالتوتر والخوف على مستقبلهم، وفقدانهم هواياتهم واهتماماتهم، فكل هذا له تأثير سلبي على حياتهم وشخصيتهم وسلوكياتهم كونهم يعيشون حياة مجهدة ومرهقة.

الأمر الذي يستوجب من المجتمع والمسؤولين في التعليم العالي الأنتباه لخطورة هذا الأمر على صحة الطلاب النفسية والجسدية في كلية الطب؛ فقد أوصت دراسة (لبوازدة، 2016) بضرورة تحذير المجتمع من خطورة الضغوط النفسية التي يواجهها

الطلبة، وأوصت كل من دراسة (حسن، علي، 2018) ودراسة (خليفي، 2018) بتفعيل دور الارشاد النفسي في مؤسسات التعليم العالي، وعقد ندوات لحث الطلبة على حل مشكلاتهم من خلال أساليب عقلانية ومنطقية، وتقديم برامج إرشادية للتخفيف من تأثير ما يعانونه من مصادر الضغوط النفسية ولا سيما الدراسية منها لطلبة الطب، وتدريبهم على أساليب التعامل معها ومواجهتها؛ لتعزيز صحتهم النفسية.

الهدف الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الطبية والديمغرافية التالية: (النوع، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي)؟

للتحقق من هذا الهدف تم حساب اختبار" t" لمستوى دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) كما يتضح في الجدول رقم (5). وتم حساب تحليل التباين الأحادي لأكثر من متوسطين لتحديد دلالة الفروق بين وداخل المجموعات للمتغيرات (العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي) لدى عينة الدراسة في الضغوط النفسية كما هي موضحة في الجدول رقم (6).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير النوع وقيمة "t" ومستوى دلالة الفروق في الضغوط النفسية.

متغير النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكر ن = 9	46.78	12.327	107	1.508	.135
أنثى ن = 100	42.25	8.258			

جدول (6) تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق العائدة لكل من (العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي) في الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة f	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	26.625	3	8.875	.115	.951
	داخل المجموعات	8108.953	105	77.228		
	المجموع	8135.578	108			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	567.187	5	113.437	1.544	.183
	داخل المجموعات	5768.391	103	73.480		
	المجموع	8135.578	108			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	.006	1	.006	.001	.993
	داخل المجموعات	8135.572	107	76.033		
	المجموع	8135.578	108			
نوع المرض	بين المجموعات	263.392	2	131.696	1.773	.175
	داخل المجموعات	7872.186	106	74.266		
	المجموع	8135.578	108			
مدة الإصابة	بين المجموعات	140.658	3	46.886	.616	.606
	داخل المجموعات	7994.920	105	76.142		
	المجموع	8135.578	108			
تاريخ المرض العائلي	بين المجموعات	98.924	5	19.785	.254	.937
	داخل المجموعات	8036.654	103	78.026		
	المجموع	8135.578	108			

يتضح من الجدولين رقم (5، 6) لا توجد فروق عائدة لمتغيرات الدراسة الطبية والديمغرافية في مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة "t" (1.508) في متغير النوع، وقيم "f" على التوالي (115.، 1.544، 001.، 1.773، 616.، 254.) في متغيرات (العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الاصابة، تاريخ المرض العائلي) جميعها غير دالة إحصائياً؛ بما يعني أن أفراد العينة يعانون من مستويات مرتفعة ومتساوية أو متقاربة من الضغوط النفسية على أختلاف النوع والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية ونوع القولون ومدة الإصابة به وتاريخ المرض العائلي، فكل متغيرات الدراسة لم تُحدث تأثيراً دال في مستويات الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة من طلبة كلية الطب البشري المصابون بمتلازمة القولون العصبي؛ بمعنى أنهم جميعاً يعانون من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية بمصادرها الصحية والشخصية والاجتماعية والدراسية والبيئية، ذكوراً وأناثاً وعلى أختلاف اعمارهم، وسنواتهم الدراسية، ونوع القولون التي يعانون منه ومدة الإصابة به وتاريخ المرض العائلي، وبذلك فهذه المتغيرات لم تُؤثر في أختلاف مستوى الضغوط النفسية لديهم؛ ربما يكون ذلك عائداً لكونهم يعيشون نفس الظروف الدراسية والبيئية والاجتماعية والصحية، كونهم في بيئة ثقافية ودراسية واحدة بغض النظر عن أي متغير أخر، فمصادر الضغوط النفسية التي يواجهونها متشابهة نوعاً ما.

ربما يرجع ذلك إلى أن مستويات الضغوط النفسية لدى طلبة الطب المصابون بمتلازمة القولون العصبي قد تتماثل في تأثيراتها المرتفعة في مراحلها العمرية كون أعمارهم متقاربة في سن الرشد والنضج فأختلاف العمر وغيره لا يؤثر كثيراً، وأتفقت مع نتيجة دراسة (عبد الله، 2015) بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث من طلبة الجامعة وخاصة في مصادر الضغوط الاكاديمية، بينما أختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (حسن، علي، 2018) حول وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي في مستويات الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، ودراسة (مومني، عمارين، 2016) حول وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى مرضى القولون العصبي تعزي لمتغيري نوع ومدة الإصابة

بالقولون العصبي، لصالح نوع الإسهال المتكرر، ومدة الإصابة من (سنة – أقل من 5 سنوات).

ربما يرجع أختلاف نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة وفقا لمتغيرات الدراسة في مستوى مصادر الضغوط النفسية وأنها مرتفعة لديهم جميعاً، إلى كون عينة الدراسة من طلبة كلية الطب وممن يعانون من متلازمة القولون العصبي، فما يواجهونه من ضغوط صحية متشابهة لتشابه الاعراض والمرض، وايضا يواجهون ضغوط دراسية وبيئية متشابهة كونهم في نفس المجتمع والبيئة الجامعية، وعلاقة هذا بما يواجهونه من ضغوط شخصية مرتبطة بالبيئة والتخصص؛ لذا لم تظهر فروقاً بينهم تعزى للمتغيرات الطبية والديمغرافية.

وبالتالي وكونهم مصابون بمتلازمة القولون العصبي ولديهم مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية هذا يستدعي كما أوصى الباحثان (مؤمني، وعمارين، 2016) بالابتعاد عن الأمور التي تزيد الأعراض، مثل التوتر، والقلق، والابتعاد عن الأطعمة التي تهيج القولون؛ حفاظاً على صحتهم وعدم تفاقم المرض لديهم والمشاكل الصحية والنفسية التي تصاحبه، فقد توصلت دراسات طبية إلى أنه هناك تأثير متبادل بين الحالة النفسية والعوامل الجسدية وتأثيرهما معاً لإحداث الألم وأعراض الأمعاء الأخرى، حيث تؤثر العوامل النفسية والاجتماعية على فسيولوجيا الأمعاء الفعلية، بمعنى آخر يمكن أن يؤثر الإجهاد أو العوامل النفسية الأخرى على حركة وانقباضات الجهاز الهضمي، كما يشعر العديد من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية بالألم أكثر حدة من غيرهم لأن أدمغتهم أكثر استجابة لإشارات الألم من الجهاز الهضمي، فالإجهاد النفسي يمكن أن يجعل الألم أكثر سوءً، وبذلك قد نتوقع أن يتحسن بعض المرضى الذين يعانون من متلازمة القولون العصبي على الأقل بعلاج تقليل التوتر أو القلق، فلقد وجدت دراسات متعددة أن الأساليب العلاجية القائمة على أساس نفسي تؤدي إلى تحسن أكبر في أعراض الجهاز الهضمي مقارنة بالعلاج الطبي التقليدي فقط؛ فبالتالي هذا قد يساعد أطباء الجهاز الهضمي والأطباء النفسيين في مساعدة مرضى القولون العصبي بشكل عام والطلبة منهم

بشكل خاص بصرف الأدوية المضادة للتوتر والقلق والاكتئاب لمساعدتهم على التقليل أو التخفيف من أعراض تهيج القولون العصبي، كما سيساعد الاخصائيين النفسيين على وضع برامج ارشادية لهم، وأكسابهم أساليب مواجهة المواقف الضاغطة التي يواجهونها وما تسببه من إجهاد نفسي يزيد من تهيج القولون العصبي لديهم (صندقجي، 2023).

نتائج الدراسة:

1. وجود مستويات مرتفعة دالة إحصائياً لمصادر الضغوط النفسية التالية (الصحية، والشخصية، والدراسية، والبيئية) لدى طلبة كلية الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي، في حين لديهم مستويات منخفضة أقل من المتوسط في مصدر الضغوط الاجتماعية.

2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الطب بجامعة بنغازي المصابون بمتلازمة القولون العصبي تعزى لمتغيرات الدراسة الطبية والديمغرافية (النوع، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، نوع المرض، مدة الإصابة، تاريخ المرض العائلي).

التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. العمل على تعزيز الصحة النفسية لطلبة الجامعة عامةً، وطلبة الكليات الطبية تحديداً للوقاية من الاضطرابات النفسية والجسدية.

2. تنظيم دورات تدريبية لطلبة الجامعة عامةً وطلبة الطب خاصةً على مهارات واستراتيجيات مواجهة مصادر الضغوط النفسية وكيفية التعامل معها، والوقاية من تأثيراتها السلبية على صحتهم النفسية والجسدية وعلى توافقهم الدراسي.

3. تقديم التوعية النفسية والصحية لطلبة الجامعة المصابون بمتلازمة القولون العصبي بالابتعاد عن الأمور التي تزيد الأعراض لديهم، مثل التوتر، والقلق، والسهر، وتجنب الأطعمة التي تهيج القولون العصبي.

4. إقامة ندوات لطلبة الجامعة في المراحل الأولى للتعريف بنظام الدراسة الجامعية وتخصصاتها المتنوعة، لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية، وإعدادهم نفسياً واجتماعياً ودراسياً وكيفية التعامل مع مشكلاتهم من خلال أساليب عقلانية ومنطقية.

5. فتح مكاتب للتأهيل والارشاد النفسي في الجامعات، لتقديم برامج إرشادية للتخفيف من تأثير ما يواجهونه طلابها من ضغوط نفسية بمصادرها المتعددة (الصحية، والشخصية، والاجتماعية، والدراسية، والبيئية).

المقترحات: وتقترح الباحثة:

1. إجراء دراسة مشابهة على طلبة طب وجراحة الفم والاسنان.
2. إجراء دراسة مشابهة على طلبة التخصصات الجامعية (الطبية، التطبيقية، الإنسانية).

المراجع:

- آيت، حكيمة حمودة .(2005). **دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- الإمارة، سعد .(2001). الضغوط النفسية، **مجلة النبأ المعلوماتية**، (54)، 1-12.
- الجميلي، بشرى حسين علي .(2007). **متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات.جامعة بغداد.
- الشقيرات، محمد عبدالرحمن. المجالي، سلوى عبدالله .(2002). الخصائص النفس عصبية لمرضى متلازمة تهيج القولون العصبي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(4)، 1-93.
- الغامدي، سمير. الأوسمي، فيصل. الحمدان، عبدالله. بن خليفة، أحمد. النجدي، عبدالعزيز. توركي، عبدالرحمن. الرشيد، عبدالرحمن. الشمراني، صالح. الكدب، عبدالله. بن عفسان، محمد. الغرياني، بندر. بن جابر، سهل. ارنيجا، شارا نجيت .(2015). تأثير وانتشار متلازمة القولون العصبي بين طلاب الطب جامعة الأمير سطان بن عبد العزيز، **المجلة الدولية للطب والعلوم الطبية**، (79)، 139-147.

- جعرير، سليمة .(2017). العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة بالجزائر، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، 6(12)، 193- 205.
- حسن، عبدالحميد. المحرزي، راشد. إبراهيم، محمود .(2007). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية**، 3(15)، 114-148.
- حسن، مها أركان. علي، اسماعيل إبراهيم .(2018). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية البنات. جامعة بغداد، **مركز البحوث النفسية**، (29)، 169- 192.
- خليفي، نادية .(2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو بالجزائر، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، (8)، 39- 67.
- رمضان، نعمت محمد .(2001). **الضغوط النفسية وجودة الرضا الوظيفي لدى معلمين المرحلة الثانوية في مديرية عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.
- شقير، زينب محمود .(2003). **مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية –سعودية) كراسة التعليمات**، ط2، القاهرة: مكتبة النهضة الحديثة.
- صندقجي، حسين محمد .(2023). بين الدماغ والقولون العصبي طريق سريع ذو أتجاهين، **صحيفة الشرق الأوسط**، الرياض، السنة 46، (16340).
- عبد الله، أحمد عمرو .(2015). الضغوط الاكاديمية وعلاقتها بكل من القلق وفعالية الذات الاكاديمية بين طلبة الجامعة، **مجلة الدراسات النفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية**، 25(2)، 187-211.
- لبوازدة، عبد الحق .(2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين. دراسة ميدانية على طلبة جامعة الجزائر1. 3.2، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، 7(2)، 12-26.

- لبوازدة، عبد الحق .(2018). **تأثير الضغط النفسي على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة،** رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس الاجتماعي جامعة الجزائر2.
- مشري، سلاف .(2016). الضغط النفسي في المجال المدرسي: المفهوم والمصادر واستراتيجيات المواجهة، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية،** جامعة بابل، (29)، 3-16.
- مؤمن، داليا .(2004). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة، **المؤتمر السنوي الحادي عشر،** مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 428-461.
- مومني، فواز أيوب حمدان. عمارين، سلام لافي .(2016). الضغوط النفسية لدى مرضي القولون العصبي في ضوء بعض المتغيرات الطبية والديموغرافية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** جامعة اليرموك، الأردن، 12(3)، 287- 302.
- وهبان، علي .(2009). **علاقة ضغوط الحياة بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة الجامعة في البيئة العربية (اليمن، الجزائر)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر2.
- Chey, WD. Kurlander, J. Eswaran, S. (2015). Irritable bowel syndrome: a clinical review, **JAMA**, 313(9),949-958.
- Hatch, Maureen C. (2000). **Women and health**. San Diego, Calif: Academic Press.
- Morgan, R. (2003): **The Combined execution of stress and time management strategies to improve academic success**: A Program design, PhD, Carlos-Albizu University

الاجترار المعرفي وعلاقته بالميول الانتحارية لدى طلبة جامعة درنة
أ/ جمعة عبدالرحمن اقويدر
مساعد محاضر بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة درنة/القبة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاجترار المعرفي وعلاقته بالميول الانتحارية، ولتحقيق غاية الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية من (300) طالباً من طلبة الجامعة منهم (115) طالب، و (185) طالبة وقد تم استخدام مقياسين لهذا الغرض هما: مقياس الاجترار المعرفي من إعداد نولن هوسكما، ومورو (1991) قام بترجمته وتقنينه على البيئة المصرية الباحثة منى يوسف. ومقياس الميول الانتحارية من إعداد عبد الحفيظ معوشة(2008)، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: أفراد العينة يتسمون بمستوى مرتفع من الاجترار المعرفي, كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي للعينة في الميول الانتحارية، وجود علاقة طردية موجبة بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة تنبؤية بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية, كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاجترار المعرفي وفق متغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث. كما أظهرت وجود فروق في الميول الانتحارية وفق متغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الاجترار المعرفي, الميول الانتحارية، طلبة الجامعة .

Abstract:

The study aimed to identify the cognitive rumination and its relationship to suicidal tendencies, and to achieve the purpose of the study, the descriptive approach was used, and the study sample, which was chosen by the relative stratified random

sampling method, consisted of (300) university students, of whom (115) were students, and (185) were students. A female student, two scales were used for this purpose: Cognitive rumination scale, prepared by Lullen Hoskma, and Morrow (1991), translated and codified on the Egyptian environment by researcher Mona Youssef. and the scale of suicidal tendencies prepared by Abdul Hafeez Maousha (2008), and their validity and reliability were verified, and the results of the study were as follows: the sample members are characterized by a high level of cognitive rumination, and there are no statistically significant differences between the hypothetical average and the actual average of the sample in suicidal tendencies, and the presence of There is a direct positive relationship between cognitive rumination and suicidal tendencies. The results also showed a predictive relationship between cognitive rumination and suicidal tendencies. The results also showed differences in rumination according to the gender variable (male-female) in favor of females. It also showed that there were differences in suicidal tendencies according to the gender variable (male/female) in favor of females.

Keywords: cognitive rumination - suicidal tendencies - university students.

مشكلة الدراسة:

يُعد اجترار الأفكار أحد أنواع المعالجة المعرفية والتي غالباً ما تحدث كاستجابة للتوتر، ويتسم الأشخاص الاجتراريون بأنهم يسترجعون تلقائياً المزيد من الذكريات السلبية عن الماضي والمستقبل القريب(سالم،2019). ويتذكرون الأحداث السلبية التي حدثت بشكل متكرر في حياتهم، كما أنهم يتحدثون دائماً عن المشكلات المثيرة للقلق لديهم، والصراعات العائلية والمالية، كما يتصفون بأنهم أشخاص سلبيين وينتقدون ذواتهم بصورة سلبية، ويتسمون بالتشاؤم عند حل المشكلات (عبد الخالق،2016). ولقد توصلت العديد من الدراسات كدراسة(2014) Nolen إلى ان الاجترار الفكري له عواقب سلبية على الصحة العقلية والجسدية، حيث ينبأ بمستويات الاكتئاب وزيادة ضغوط الحياة اليومية وتدني تقدير الذات واضطراب الذاكرة، كما أكدت دراسة (2012)Reas ودراسة (2016)Zawadki أن الاجترار المعرفي يؤدي إلى الشعور بالوحدة والمزاج المكتئب، ويعمل على تفاقم الاكتئاب والتوتر عندما يتم التعرض لضغوط حادة ويصبح له القدرة على تحويل هذه الضغوط إلى ضغوط مزمنة، فإن رد فعل الإجهاد لديه القدرة على أن يصبح مزمناً. وعليه ظهرت في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد الدراسات التي أوضحت اثر مختلف العوامل في تنامي ظاهرة الانتحار التي أصبحت تتصدر العناوين الرئيسية في مختلف المجتمعات، وبلدنا ليبيا ليست بمنأى عن هذه الظاهرة، فهي مثل بقية الدول التي تنتشر فيها ظاهرة الانتحار بصورة كبيرة خاصة في أوساط الشباب هذه الفئة العمرية التي تعتبر شريان حياة اي مجتمع، لقد أصبح الانتحار موضوع اهتمام الباحثين والمختصين في ميادين شتى كعلوم الطب، والاجتماع، والقانون، وعلم النفس(بشير،2000). ويرجع هذا الاهتمام المتزايد لكون الظاهرة مشكلة اجتماعية وشخصية وخيمة تشير من جانب لاختلال في الشخصية واضطراب صحتها، كما تشير من الجانب الآخر إلى اختلال البيئة الاجتماعية، و وفقاً لهذا يستلزم علينا كدارسين لعلم النفس أن نبحث عن جذور هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي المحافظ، ولا سيما بعد مرور هذه الأزمات المتتالية في بلدنا ليبيا من حروب وأزمات اجتماعية و مالية التي أدت إلى خلق بيئة هشة للاضطرابات النفسية

والشخصية، والتي أدت إلى التفكير لدى البعض إلى التفكير في الميول الانتحارية لدى الشباب.

ومن خلال التراث السيكولوجي الدارس لظاهرة الانتحار يتضح أن هناك متغيرات نفسية أساسية تلعب دوراً رئيسياً في بروز الشخصية الانتحارية، ومن هذه المتغيرات الاجترار المعرفي الذي تم التطرق إليه. وفي ضوء ما سبق ذكره، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الاجترار المعرفي لدى طلبة جامعة درنة؟
2. ما مستوى الميول الانتحارية لدى طلبة جامعة درنة؟
3. هل هناك علاقة ارتباطيه بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية؟
4. ما مدى تنبؤ الاجترار المعرفي بالميول الانتحارية؟
5. هل توجد فروق في الاجترار المعرفي لدى طلبة جامعة درنة وفقاً لمتغير: النوع.
6. هل توجد فروق في الميول الانتحارية لدى طلبة جامعة وفقاً لمتغير: النوع.

أهمية الدراسة: من الناحية النظرية يمكن للدراسة الحالية أن:

1. تلقى الضوء على جانب من جوانب الشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة وهي اجترار الأفكار لحالة من تأثير على حياة الطالب.
2. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تهتم بالكشف عن عوامل القوة والحماية الداخلية التي تحمي الجهاز النفسي من تطوير أعراض الاكتئاب، والميول الانتحارية فقد أشار سمث (Smith,2002) إلى إن الأفكار الاجترارية قد تؤدي إلى ميول الفرد إلى فكرة الانتحار.
3. إثراء الدراسات العلمية في مجال الاجترار المعرفي، والميول الانتحارية، لا سيما مع قلة الدراسات في هذا المجال في المجتمعات العربية، والمجتمع الليبي على الأخص في حدود علم الباحث.

من الناحية التطبيقية: يمكن للدراسة الحالية أن:

1. تساعد نتائجه في التوجه نحو برامج تساعد على التعديل او التحكم في اجترار

الأفكار والميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة.

2. تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات التي تهتم بمعرفة أسباب وظاهرة الانتحار، التي زاد تواترها في هذا العصر المحمل بالأعباء والضغوط التي لا يمكن تحييدها بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والطموحات الشخصية خاصة لدى الشباب.

3. كما انه تتناول هذه الدراسة متغيرات مهمة في الاضطرابات النفسية.

4. وتبرز أهمية هذه الدراسة في ما تسفر عنه من نتائج تساهم في معرفة اضطراب الاجترار والميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة، قد تُقدم بعض العون لمن يعملون على تقديم المساعدة النفسية للشباب الذي يقع تحت وطأة الاضطرابات النفسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة.
2. التعرف على الميول الانتحارية لدى أفراد العينة.
3. التعرف على نوع العلاقة بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية لدى أفراد العينة.
4. التعرف على مدى تنبؤ الاجترار المعرفي والميول الانتحارية لدى أفراد العينة.
5. التعرف على الفروق في الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة وفق متغير النوع(ذكور/إناث).
6. التعرف على الفروق في الميول الانتحارية لدى أفراد العينة وفق متغير النوع(ذكور/إناث).

تحديد مصطلحات الدراسة:

ـ **الاجترار المعرفي:** يعرف بأنه شكل من أشكال الاضطراب العصبي، يتسم بتكرار التفكير في الخسائر، والفقدان وظلم الذات، وحتى المشاعر المرتبطة مثل القلق, والاكتئاب والغضب(يوسف،123،2014).

كما وصف الاجترار المعرفي على انه نمط تكراري، وفكرة تتمركز حول الذات،

واستجابة لحالة عاطفية، فالميول الاجترارية لمتصاعدة ذات علاقة بالغضب والحزن المتزايد، كما إن الاجترار يرتبط بالاعتلالات، فالأشخاص الذين يمارسون الاجترار بشكل مستمر من المحتمل أن يتعرضوا لاكتئاب عالي المستوى(مصطفى،2022).

ـ **الميول الانتحارية:** يقصد بها نزعة الفرد نحو شيء معين، ومنه فالميول الانتحارية هي نزعة الفرد نحو الانتحار(معوشة، 2008،32).

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية من خلال أدوات جمع بياناتها وضمن ما يأتي:

الحدود المكانية: جامعة درنة.

الحدود الزمانية: 2022 /2023 .

الحدود البشرية: عينة من طلبة جامعة درنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعريف الاجترار المعرفي: يشير التعريف اللغوي لكلمة الاجترار إلى ان الاجترار: هو سوق الشيء من موضع إلى اخر(مصطفى،2022). كما جاء في معجم المعاني الجامع إن معنى اجتر الكلام: كرره أعاده عدة مرات من غير الإتيان بشيء جديد(مزعل،2021).

ويعرف كونوي(Conway,2000)الاجترار بأنه أفكار تكرارية تتعلق بالشعور بالحزن الحالي والظروف المحيطة به. وقد استخدم (مارتن، وتيسر،1996) مصطلح الاجترار لمصطلح عام يتضمن أشكال أخرى كالأفكار الاجترارية.

كما إن ميكولنسو (Mikulincer,1996) ميز بين ثلاث فئات من اجترار الأفكار وهي:

1. اجترار الأفكار الموجه نحو المهمة، ويركز على تحقيق الأهداف وطريقة كيفية وإمكانية تعديل عثرات الماضي.
2. اجترار أفكار الحالة وتتمثل في حالة المشاعر التي تركز على انعكاسات الفشل.
3. اجترار الأفكار غير المتصل بالمهمة: ويعمل على التشتت والفشل وذلك التفكير في الأحداث أو الأشخاص التي لا تتعلق بالهدف المنشود.

4. وفي ذات السياق يرى ميكولنسو (Mikulincer,1996) إن اجترار الافكار نمط متسق من التفكير عبر الزمن، ويمكن أن يصير بقدرة الفرد على تحديد واختيار عوامل الضغط النفسي اليومية، واجترار الأفكار مرتبط بالقدرة المنخفضة من التنقل بين المهام، وضعف القدرة على التمركز حول الذات، فالفرد الذي يعاني من اجترار الأفكار يجد صعوبة أكبر في استكمال مهام العمل مما تظهر عليه زيادة احتمال الضغط النفسي وظهور الاضطرابات النفسية.

النظريات المفسرة لاجترار المعرفي:

1. نظرية أنماط الاستجابة:

وفقاً لنظرية أنماط الاستجابة، فإن اجترار الأفكار وسيلة للاستجابة للضغوط، وتظهر في تركيز الفرد بشكل متكرر وسلبي في الأعراض المصاحبة للضغوط والاكتئاب، وما يؤدي إلى هذه الضغوط، والنتائج السيئة محتملة الحدوث.

إن السبب الأساسي في ظهور نظرية أنماط الاستجابة تعرض النساء إلى الاكتئاب مقارنة بالرجال، فالأشخاص الذين يعانون من اجترار الأفكار يكون تركيزهم دائما على المشكلات والمشاعر السلبية فلا يحاولون اتخاذ أي إجراء للتخلص من هذه المشاعر أو حل مشكلاتهم (مزعل،2021).كما أن الأفراد الاجتراريون تتوارد إليهم بصورة متكررة مجموعة من الأفكار، مثل: لماذا لا أستطيع التقدم؟ أو لا أستطيع أن انجح في هذا؟ إن هذه الأفكار لا تؤدي إلى حل المشكلات بشكل مخطط، بل تظل في دوائر من اجترار الأفكار المستمرة, ويعتبر الاجترار عملية تفكير يقوم بها الفرد عندما يصاب بالحزن، ولقد وجد أن نمط الاستجابة الاجترارية متشابه وواحد بين العوامل التي تنبئ بحدوث الاكتئاب وذلك على فترات لاحقة لمن يعانون من مستويات عالية من الاكتئاب، أو من يعانون من مستويات منخفضة من الاكتئاب(بشير،2000).

2. نظرية الإجهاد التفاعلي للاجترار:

تؤكد نظرية الإجهاد التفاعلي للاجترار أن الاجترار له ثلاث مصادر أساسية للانفعال، هي: الفشل في تحقيق الأهداف الإيجابية العالية، وعدم وجود حافز إيجابي

وتقديم المحفزات السلبية على الإيجابية، كما أن الفشل في تحقيق الأهداف والتوقعات هي من النوع الأول من الإجهاد(الفشل في تحقيق الأهداف ذات القيمة الإيجابية)، فالانفعالات تؤدي إلى مشاعر سلبية، ومنها إلى مشاعر الضغط، وكذلك درجة المعاملة المرضية التي تتكرر بشكل مستمر, وغالباً ما يليها نقص في مستوى الضبط الاجتماعي, وهناك ترابط بين هذه النظرية ونظرية أنماط الاستجابة من حيث وصف وتفسير الاجترار، فكلاهما يرى أنه يحدث بعد تعرض الفرد لحدث ضاغط، فتصف نظرية الإجهاد ظاهرة الاجترار قبل حدوث التأثيرات السلبية، وتفترض أن الاجترار ناتج عن الأفكار المرتبطة بالحدث الضاغط دون أي اعتبار لموضوعات الاجترار، مثل: الذكريات المتعلقة بالضغوط، الأفكار المتعلقة بتحقير الذات، والتي لا ترتبط بتعرض الفرد لحدث ضاغط(Nolen,2014).

ثانياً_ الميول الانتحارية:

1 _ تعريف الميول الانتحارية:

من الجوانب الجديرة بالاهتمام عند دراسة الانتحار، تحديد مفهومه فهناك عدة ترجمات مختلفة لأصل المصطلح الإنجليزي Suicidal Ideation منها"تصور الانتحار"أو "الأفكار الانتحارية"أو"الميول الانتحارية" ورغم أن بعضها قريب من المعنى، إلا أن هذه الترجمة العربية ليست دقيقة، لأن الكلمة الأولى Suicidal هي صفة منسوبة إلى الانتحار أي انتحاري، وليسن الاسم أو المصدر انتحارSuicide . والكلمة الثانية Ideation تعني تفكير أو إعمال وليست أفكار Ideas. وبذلك يكون المصطلح المرادف بالعربية هو: "الميل أو التفكير في الانتحار". ويقصد به في هذه الدراسة " الميول والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والإقدام عليها وكيفية التخطيط وتخيلات الأحداث قبل وأثناء تنفيذ محاولة الانتحار، والميول الانتحارية هي مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي تنتهي بالفعل الانتحاري الكامل (فايد،215،2008).

يقصد بالميول نزعة الفرد نحو شيء معين. ومنه فالميول الانتحارية هي نزعة الفرد نحو الانتحار (معوشة،2008).

فالانتحار لغويا هو عملية قتل الذات بذاتها.

يُعرف بونو وريتشBonner and Rich (1987) الميول الانتحارية بأنها عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات الانتحار نشطة لدى الفرد، وقد يتذبذب الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

وأشار بيك وآخرون Beck et al "إلى أن الميول الانتحارية ليست حدثاً منعزلاً، بل هي عملية معقدة، ويمكن تصور الميول الانتحارية على أنها واقعاً على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، يليها محاولة الانتحار، وأخيراً اكمال هذه المحاولة الانتحارية(Beck et al,1979,343).

2 _ نظريات الانتحار:

لقد اختلف الباحثين والعلماء في تفسيراتهم لظاهرة الانتحار، فكل باحث ينظر أليها من زاوية معينة وحسب اختصاصه(عبد العزيز،2009). وهذا الاختلاف أدى إلى ظهور بعض النظريات والتي نذكر منها ما يلي:

أ_ النظرية السيكولوجية:

يرى أصحاب الاتجاه النفسي بان الانتحار يعود إلى أسباب نفسية أكثر من كونه انعكاسات لأسباب وعوامل اجتماعية، والانتحار هو نمط من السلوك العدواني الموجه نحو الذات، ومن رواد هذا الاتجاه "فرويد" "Freud" وتستند تفسيرات التحليل النفسي إلى أن التكوين النفسي للفرد يتضمن غريزتين متصارعتين هما: غريزة الموت والتدمير وهي مصدر كل فعل تدميري وسلوك عدواني، وغريزة الحياة وهي مصدر لسلوك البناء والأعمال الإيجابية التي تساعد على الاستمرار في الحياة، مع التسليم بصورة مسبقة لغريزة الموت في النهاية نظرا لما تولده من ميول سائد، فترتد الكراهية والعدوان والتدمير إلى الأنا(حسن،2014).

ويركز أصحاب الاتجاه النفسي على كون الاكتئاب من أهم الأسباب المؤدية للانتحار، باعتباره يشكل اضطرابا مؤلما ممزوجا بمشاعر الحزن، فالفرد المكتئب أكثر

احتمالية للانتحار بمقدار25 مرة مقارنة مع الفرد غير المكتئب. ويرى الطبيب النمساوي "رينجل" أن ثمة أعراضا تسبق الفعل الانتحاري أهمها:تضييق نطاق الشعور ,وزيادة العدوانية، ويطلق على هذه الأعراض بالأعراض قبل الانتحارية، ويربط أصحاب مدرسة التحليل النفسي في تفسيراتهم بين غرائز الفرد وإرجاعه إلى حياته المبكرة وتنشئته الاجتماعية وخاصة في الأسرة بينما يذهب علماء المدرسة السلوكية أن السلوك الانتحاري يعد استجابة تكيفيه مرضية عندما يواجه الفرد مواقف معقدة في حياته، وتؤكد وجهة النظر النفسية على أمر هام هو أن الرغبة في هدم الذات قد تأخذ أشكالا متعددة ومختلفة مثل: الإهمال وعدم الانتباه، والإسراف في تعاطي المخدرات والتدخين(مكرم,2018).

ب _ نظرية الطب العقلي:

بدأت المرحلة الأولى في دراسة الانتحار بين يدي الأطباء العقليون، عندما كانوا يتعرضون إلى تهديد المرضى بالانتحار، والشروع فيه، وأكد أصحاب هذه النظرية بوجود ارتباطا وثيقا بين الانتحار والصحة العقلية، حيث لاحظوا ارتفاع نسبة الانتحار عند نزلاء المصحات العقلية في تزايد(الرشود،2006). ومن ابرز هذه النظريات نظرية "بوروز"(1820)، و"بوردان"(1845)، ويرون أن من أهم الأمراض العقلية الدافعة للانتحار هي: الاضطرابات الإنهباطية في كل مستوياتها العصابية والذهانية, والفصام والهذاء المزمن, وإدمان الكحوليات (خليل،2016).

ج _ نظرية الضغوط:

إن الحالة اللا معيارية في المجتمع تجعل الأفراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الأعراف التي توجه سلوكهم، وتتولد الضغوط عندما تكون الأعراف الاجتماعية غير واضحة أو متصارعة أو ضعيفة، أو عندما تفشل في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق حاجاتهم, هذا ما يؤدي إلى الإحباط الذي يؤدي إلى الانحراف والانتحار، ومن أهم الأبنية الاجتماعية الضاغطة الفقر(عزام،2009).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت الاجترار المعرفي وعلاقته بالمتغيرات الأخرى:

تناولت دراسة مصطفى(2022) الاجترار المعرفي وعلاقته بقلق المستقبل على عينة قوامها(480) طالب وطالبة، وستخدم الباحث مقياس برينكر ودوزويس (Brinker anb Dozois2009) الذي يتكون من (20) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاجترار المعرفي وقلق المستقبل.

بينما تناولت دراسة السيد (2022) الاجترار المعرفي وعلاقته بحل المشكلات الاجتماعية، على عينة قوامها (210) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الاجترار المعرفي من إعداد الباحث ويتكون المقياس من (25) فقرة،حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الاجترار المعرفي ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاجترار المعرفي وفقاً لمتغير النوع ذكور إناث لصالح الإناث.

تناولت دراسة المصري(2021) العلاقة بين الاجترار المعرفي والشفقة بالذات على عينة قوامها (150) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، واستخدم مقياس هوكسام ومورور Hoeksma and Morrw، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الاجترار المعرفي والشفقة بالذات،كما توصلت إلى أن مستوى الاجترار المعرفي مرتفع لدى العينة وتبين عدم وجود فروق في الاجترار المعرفي وفق متغير النوع (ذكور/إناث).

وهدفت دراسة دام (Dam,2014) التحقق من الاجترار المعرفي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة كم طلبة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (233) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس برينكر ودوزويس (Brinker anb Dozois,2009) للاجترار المعرفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة،كما أن الاجترار المعرفي يرتبط إيجابياً بأعراض الاكتئاب.

أما عن دراسة باشا (Basha,2012) فقد تناولت العلاقة بين الاجترار المعرفي

والتشويه المعرفي على عينة قوامها (274) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس برينكر ودوزويس Brinker anb Dozois2009) وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاجترار المعرفي والتشويه المعرفي, مع وجود قدرة تنبؤية للاجترار وتعميم الفشل لدى أفراد العينة.

الدراسات التي تناولت الميول الانتحارية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى:

أجرى زيدان(2018) دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لسوء المعاملة الوالدية والميول الانتحارية، وتكونت عينة الدراسة من (497) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس معوشة(2008) للميول الانتحارية، وأسفرت نتائج الدراسة على انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التعرض لسوء المعاملة والميول الانتحارية، كما بينت أن مستوى الميول الانتحارية جاء بمستوى منخفض.

كما أجرى فايد(2014) دراسة للتعرف على الضغوط النفسية التي تؤدي إلى الميول للانتحار على عينة قوامها (143) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس التفكير في الانتحار من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن أن المشاحنات قد أثرت تأثيراً كبيراً على فكرة الانتحار، ولا توجد فروق وفقاً لمتغير النوع ذكور إناث.

دراسة عكاشة (2013) والتي هدفت إلى تحديد المشاعر الانتحارية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (516) طالب وطالبة، وستخدم فيها مقياس مشاعر الانتحار من إعداد الباحث، وكانت أهم نتائج الدراسة انتشار الفكر الانتحاري لدى الذكور اكثر منه لدى الإناث.

كما تناول البحيري(2008) دراسة للتعرف على الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالميول الانتحارية بالمدارس الثانوية, على عينة قوامها (300) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس ويليلم William للميول الانتحارية, كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند الذكور عنها لدى الإناث.

كما بينت دراسة معوشة (2008) الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات على عينة قوامها(250) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الميول الانتحارية من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الميول

الانتحارية وتقدير الذات، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاجترار المعرفي وفقاً لمتغير النوع ذكور/إناث لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الاجترار المعرفي، والقلق، والاجترار المعرفي وحل المشكلات الاجتماعية، والاكتئاب، والتشويه المعرفي.
- تشير معظم نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط سلبي بين الاجترار المعرفي وبعض المتغيرات كقلق المستقبل، وحل المشكلات الاجتماعية، والاكتئاب، والتشويه المعرفي.
- اشارت معظم الدراسات إلى أن العوامل التي تدفع إلى التفكير الانتحاري كالضغوط النفسية، والاضطرابات النفسية، والتعرض لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، لها دور كبير في التمهيد للانتحار،كما أشارت الدراسات إلى معدلات عالية من التفكير بالانتحار لدى الشباب أكبر من المعدل لدى الإناث كدراسة عكاشة (2013)، ودراسة البحيري (2008).

إجراءات الدراسة:

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وطريقة اختيار عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأدوات وثباتها.

أولا: منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى تناول الاجترار المعرفي وعلاقته بالميول الانتحارية، تم اتباع المنهج الوصفي بشقيه ألارتباطي والمقارن وذلك لمناسبة هذا المنهج في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة درنة لكليتي الآداب والعلوم والبالغ عددهم (2146) حيث إن عدد طلبة كلية الآداب(696) وبلغ عدد كلية العلوم

(1450) للعام الجامعي (2022 /2023) والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير النوع:

الجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	278	418	696
العلوم	630	820	1450

ثالثا– عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة في الدراسة الحالية بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عددهم (300) طالب وطالبة، من مجتمع يتكون من (2146) والجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع:

الجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	50	65	115
العلوم	82	103	185

رابعا– أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام مقياسي: الاجترار لمعرفي و الميول الانتحارية وهما:

1 – مقياس الاجترار المعرفي من إعداد نولن هوسكما ومورو Nolen Hoeksema,Morrow (1991) قام بترجمته وتقنينه على البيئة المصرية الباحثة منى يوسف .

2 – مقياس الميول الانتحارية من إعداد عبد الحفيظ معوشة (2008).

أولا_ وصف مقياس الاجترار المعرفي:

صمم هذا المقياس من قبل هوكسيما ومورو (Hoeksema& Morrow,1991) ويتكون المقياس من (22) فقرة وقد اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) في تصميمه، إذ تم وضع مقياس متدرج خماسي أمام كل فقرة وهي:(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) وقد أعطيت الدرجات حسب هذا التدرج (5) دائما,(4) غالبا, (3) أحينا,(2) نادرا,(1) إطلاقا.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا_ صدق المقياس:

أ_ الصدق التمييزي:

قام مُعد المقياس بترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً وتقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تضم نسبة(27 %) من الدرجات العليا، ومجموعة تضم نسبة (27 %) من الدرجات الدنيا، وتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

ثانيا_ ثبات المقياس:

قام مُعد المقياس بالتأكد من ثيات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث بلغت قيمته (0.85) مما يشير إلى ثبات المقياس.

الخصائص السيكوترية لمقياس الاجترار المعرفي في الدراسة الحالية:

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

1_ صدق المقياس:

أ_ الصدق التمييزي:

تم ترتيب درجات أفراد العينة المكونة من (300) طالب وطالبة تنازليا واخذ نسبة 27 % من طرفي الترتيب، وتطبيق اختبار "ت " لعينيتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول (3) يوضح

الصدق التمييزي لمقياس الاجترار المعرفي

الدرجات الدنيا	**81**	**88.30**	**9.05**	**13.96**	**298**	**0.00**
الدرجات العليا	**81**	**138.84**	**9.38**			

يتضح من الجدول (3) بان قيمة مستوى الدلالة قد بلغ (0.00) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وعليه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الدنيا والعليا لصالح العليا، وأن هذا المقياس صادق لما أعد له ويستطيع أن يميز بين الدرجات الدنيا والدرجات العليا لأفراد العينة.

2- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

1- ثبات الفا كرونباخCronbach Alpha:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach Alpha وجاءت النتيجة كما في الجدول (4).الذي يبين درجة ثبات المقياس .

الجدول (4) يوضح

ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ .

الميول الانتحارية	**0.78**	**22**

يلاحظ من الجدول (4) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس بلغ (0.78) , وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات.

ثانيا_ مقياس الميول الانتحارية:

صمم هذا المقياس من قبل معوشة(2008)ويتكون المقياس من (36) فقرة وقد اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) في تصميمه، إذ تم وضع مقياس متدرج خماسي أمام كل فقرة وهي:(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) وقد اعطيت الدرجات حسب هذا التدرج (5) دائما،(4) غالبا، (3) أحينا،(2) نادرا،(1) إطلاقا.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا_ صدق المقياس:

أ_ صدق الاتساق الداخلي:

قام مُعد المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط من(0.23) إلى (0.96) وهذا يدل على أن فقرات المقياس تتسم بالصدق الداخلي.

ثانيا_ ثبات المقياس:

قام مُعد المقياس بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث بلغت قيمته (0.68) مما يشير إلى ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية في الدراسة الحالية:

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

أولا_ صدق المقياس:

أ_ صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح الجدول (5) .

الجدول (5) يوضح معاملات

الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الميول الانتحارية

المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الميول الانتحارية	1	0.58	0.01	13	0.74	0.01	25	0.72	0.01
	2	0.63	0.01	14	0.79	0.01	26	0.69	0.01
	3	0.59	0.01	15	0.71	0.01	27	0.71	0.01

المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	4	0.68	0.01	16	0.82	0.01	28	0.74	0.01
	5	0.82	0.01	17	0.88	0.01	29	0.68	0.01
	6	0.87	0.01	18	0.79	0.01	30	0.64	0.01
	7	0.67	0.01	19	0.69	0.01	31	0.62	0.01
	8	0.74	0.01	20	0.63	0.01	32	0.88	0.01
	9	0.54	0.01	21	0.75	0.01	33	0.77	0.01
	10	0.63	0.01	22	0.72	0.01	34	0.75	0.01
	11	0.72	0.01	23	0.69	0.01	35	0.83	0.01
	12	0.53	0.01	24	0.64	0.01	36	0.76	0.01

يلاحظ من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.88) وحتى (0.53) وكانت جميع القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن فقرات المقياس تتسم بالصدق الداخلي.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

1- ثبات الفا كرونباخCronbach Alpha:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach Alpha وجاءت النتيجة كما في الجدول (6).الذي يبين درجة ثبات المقياس .

الجدول (6) يوضح

ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ .

الميول الانتحارية	0.69	36

يلاحظ من الجدول (6) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس بلغ (0.69) , وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتسم بدرجة متوسطة من الثبات.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد الحصول على كافة المعلومات من المفحوصين عن طريق الأدوات. قام الباحث

بتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

ـ عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتائج الهدف الأول والذي ينص على:

الهدف الأول:

التعرف على الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة. ولمعرفة ذلك: تم استخدام اختبار "ت " لعينة واحدة one Sample T Test كما في الجدول (7)

جدول (7) يوضح

مستوى الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة

الاجترار المعرفي	**300**	**74.21**	**66**	**12.21**	**2.76**	**299**	**0.01**

يتضح من خلال الجدول (7) أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة قد بلغ(74.21) وبانحراف معياري (12.21) والمتوسط الفرضي قد بلغ(66) عند مستوى دلالة (0.01) في الاجترار المعرفي لصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، مما يشير إلى أن أفراد العينة يتسمون بمستوى مرتفع من الاجترار المعرفي. وحول اتفاق واختلاف نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نجد اتفاقها مع دراسة كل من المصري(2021)، ودراسة دام (Dam,2914) التي توصلت إلى أن هناك مستوى مرتفع من الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة، واختلفت مع دراسة مصطفى(2022) التي توصلت إلى أن مستوى الاجترار المعرفي جاء منخفض لدى أفراد العينة.

الهدف الثاني والذي ينص على:

التعرف على مستوى الميول الانتحارية لدى أفراد العينة. ولمعرفة ذلك: تم استخدام اختبار "ت " لعينة واحدة one Sample T Test كما في الجدول (8)

جدول (8) يوضح

مستوى الميول الانتحارية لدى أفراد العينة

الميول الانتحارية	**300**	**107.36**	**108**	**9.05**	**3.04**	**299**	**0.765**

يتضح من خلال الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة قد بلغ(107.36) وبانحراف معياري (9.05) والمتوسط الفرضي قد بلغ (108) عند مستوى دلالة (0.759) وعليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميول الانتحارية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة، وحول اتفاق واختلاف نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نجد اختلافها مع دراسة كل من فايد(2014)، وعكاشة(2013)، والبحيري(2008) بأن الميول الانتحارية هي الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة, واتفقت مع دراسة زيدان (2018) التي توصلت إلى أن الميول الانتحارية جاءت بمستوى منخفض لدى أفراد العينة.

الهدف الثالث:

التعرف على العلاقة بين الاجترار المعرفي الميول الانتحارية لدى أفراد العينة. وللتحقق من صحة الهدف: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية، كما سيوضحه الجدول (9)

جدول (9) يوضح العلاقة

بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية

الاجترار المعرفي	**0.79**	**0.001**
الميول		

يتضح من الجدول (9) أنه توجد علاقة طردية موجبة بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.79) ودلالته الإحصائية(0.01)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ونستنتج من ذلك كلما زاد مستوى الاجترار

المعرفي زاد مستوى الميول الانتحارية والعكس صحيح. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مصطفى (2022)، ودراسة زيدان (2018)، ودراسة دام (Dam,2014)، ودراسة باشا(Basha,2012) التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الاجترار المعرفي وبعض المتغيرات، كقلق المستقبل، والاكتئاب، والتشويه المعرفي, ولعل هذه النتيجة تبدو متماشية مع مضامين الأدب النظري من جهة والدراسات السابقة من جهة أخرى، ولذلك وجود أساس نظري نبه على هذه العلاقة، ومن ذلك ما ألمح أليه مصطفى (2022) على أن الاجترار المعرفي نمط تكراري، وفكرة تتمركز حول الذات، واستجابة لحالة عاطفية، فالميول الاجترارية المتصاعدة ذات علاقة بالغضب والحزن المتزايد، كما إن الاجترار يرتبط بالاعتلالات، فالأشخاص الذين يمارسون الاجترار بشكل مستمر من المحتمل أن يتعرضوا للانتحار.

الهدف الرابع:

التعرف على مدى تنبؤ الاجترار المعرفي بمستوى الميول الانتحارية. وللتأكد من هذا الهدف قام الباحث بتحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى التنبؤ بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية. كما مبين في الجدول (10)

جدول (10) يوضح مدى علاقة التنبؤ بين

الاجترار المعرفي والميول الانتحارية

الاجترار المعرفي	**0.62**	**0.79**	**0.001**
الميول الانتحارية			

يتضح من خلال الجدول (10) أنه توجد علاقة تنبؤية بين الاجترار المعرفي والميول الانتحارية, حيث بلغت قيمة معامل التحديد (0.62) وهي قيمة عالية، ودلالته الإحصائية (0.001) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أن قيمة معامل التحديد تفسر أن نسبة 62% من التباين في متغير الميول الانتحارية مسئول عنه الاجترار المعرفي.

الهدف الخامس:

التعرف على الفروق في الاجترار المعرفي لدى أفراد العينة وفق متغير، النوع: (ذكور /إناث)، وللتحقق من صحة هذا الهدف تم استخدام اختبار "ت "لعينتين مستقلتين Independent Samples T Test، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) يوضح الفروق

في الاجترار المعرفي وفق متغير النوع.

الاجترار المعرفي	**ذكر**	**115**	**69.00**	**7.61**	**0.404**	**298**	**0.041**
	أنثي	**185**	**74.50**	**7.06**			

يتضح من خلال الجدول (11) أن المتوسط الحسابي للذكور (69.00) وبانحراف معياري (7.61)، بينما المتوسط الحسابي للإناث (74.50)وبانحراف معياري (7.06)، ودلالته الإحصائية (0.41) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05), وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاجترار المعرفي وفق متغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السيد (2022) التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاجترار المعرفي وفق متغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث. وتختلف مع دراسة المصري(2021) التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق النوع (ذكور/إناث).

يرى الباحث أن الاجترار المعرفي يسهم في زيادة التعرض للميول الانتحارية، كما أكدت بعض الدراسات كدارسة مصطفى (2022) بأن الاجترار هو جزء من النمطية الأنثوية، بينما الصورة النمطية الذكرية تتضمن تجاهل الاجترار المعرفي.

الهدف السادس:

التعرف على الفروق في الميول الانتحارية لدى أفراد العينة وفق متغير، النوع: (ذكور /إناث)، وللتحقق من صحة هذا الهدف تم استخدام اختبار "ت "لعينتين مستقلتين Independent Samples T Test، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) يوضح الفروق

في الميول الانتحارية وفق متغير النوع.

الميول الانتحارية	**ذكر**	**115**	**93.12**	**7.52**	**0.404**	**298**	**0.016**
	أنثي	**185**	**108.50**	**7.81**			

يتضح من خلال الجدول (12) أن المتوسط الحسابي للذكور (93.12) وبانحراف معياري (7.52)، بينما المتوسط الحسابي للإناث (108.50) وبانحراف معياري(7.81)، ودلالته الإحصائية (0.016) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05), وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاجترار المعرفي وفق متغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث.

التوصيات:

انطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة، وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات وذلك من خلال ما يلي:

- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية تهدف إلى خفض الاجترار المعرفي لدى طلبة الجامعة.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام السمعية والنظرية والمكتوبة بمدى خطورة ظاهرة الانتحار، وتقديم الإجراءات الوقائية والعلاجية للتخفيف منها.
- تعزيز الوعي الديني لدى فئة الشباب عامة، وطلبة الجامعة بشكل خاص.

البحوث المقترحة:

- الاهتمام بمزيد من الدراسات التي تتناول الاجترار المعرفي في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مثل: الضغوط النفسية، القلق الاجتماعي، الاكتئاب.
- فاعلية برنامج سلوكي معرفي للحد من الاجترار المعرفي لدى طلبة الجامعة.
- الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

- بشير، محمود لطفي(2000).معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- البحيري، محمد علي(2008). الاضطراب النفسي وعلاقته بالميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الإسكندرية: كلية الآداب.
- حسن، الساعاتي سامية(2014). الجريمة والمجتمع.ط2، القاهرة: دار الإنجلو المصرية.
- خليل، عبدالله(2016). التفكك الاجتماعي، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رشود، عبد الله بن سعود(2006).ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج، الرياض: مركز البحوث والدراسات.
- سالم، منى يوسف(2019). دور الفاعلية الذاتية والاجترار المعرفي في التنبؤ بأعراض الاكتئاب لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة دكتوراه(غير منشورة). جامعة حلوان: كلية الآداب.
- السيد، أحمد(2022). الاجترار المعرفي وعلاقته بحل المشكلات الاجتماعية . رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة المنصورة: كلية الآداب.
- عبد الخالق، أحمد(2019). اكتئاب الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار الانجلو المصرية.
- عبد العزيز، رشاد علي(2009). علم النفس الدافعي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عزام، عبدالله(2009). جريمة قتل النفس المسلمة، الجزائر: دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- عكاشة، سالم(2013). تحديد المشاعر الانتحارية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الخضر: كلية الآداب.
- فايد، حسين علي(2008). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار لدى

طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة حلوان: كلية الآداب.
- معوشة، عبد الحفيظ(2008). الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات عند الشباب، رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة محمد خيضر: كلية الآداب.
- المصري، محمد عباس(2021). العلاقة بين الاجترار المعرفي والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج (31)، ع (23).
- مصطفى، ايهاب سمير(2022). اثر الاجترار المعرفي على قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، المجلة الدولية التربوية، مج(49)، ع(6).
- مكرم، سمعان(2018). مشكلة الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، القاهرة: دار المعرف.
- مزعل، الغامدي(2014). الاجترار المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز: كلية التربية.
- يوسف، ولاء(2014). الاجترار المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات، رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة دمشق: كلية التربية.

- Beck,A. et.(1979).Assessent of Suicidal Ideation; The Scale for Suicidal Ideation. Journal of Consulting & Clinical psychology,47,343.
- Bonner,R.& Rich,A.(1987).Toward a predictive model of suicidal ideation and behavior; Some preliminary data in college students. Suicide & Life Threatening Behavior,17,34.
- Bash,B(2012). Self efficacy; The exercise of control. New York:Freeman press.
- Dam,L.(2014). Student self efficacy in college scienc;An investigatigation of gender cage and achievement;http//w w w. uwstut

,edu/lib/thesis/2023 wittrosed.pdf.

- Mikuliner,J.(1996).Effects of responses to depression on the remediation of depressive affect. Journal of personses to and Social Psychology,58, 19.
- Nolen.Hoeksema,S(2014).Rumination, depression and alcohol use: Tests of gender difference. Journal of Cognitive Psychotherapy.
- Reas,Alloy,S(2012).Negative cognitive style and episode duration. Cognitive Thrapy and Research,22,40.
- Smaittl,M, H(2002).An examination of efficacy and esteem pathways to depression in young adulthood. Journal of Counseling Psychology, 49,38.
- Zawadki,Ahmad(2016).Relationship between perceived social self efficacy lranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences,8,3.

الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب مرحلة اولى ثانوي بمدينه المرج

د: عبدالحكيم عبد الحميد بو شنيف أ - حواء عمر فرج عبداللطيف

الدرجة العلمية استاذ مشارك الدرجة العلمية محاضر

كليه الآداب والعلوم المرج / جامعة بنغازي

الملخص:

هدف هذا البحث الى معرفة علاقة الخجل و التوافق النفسي لدى عينة مكونة من (97) طالب وطالبة من المدارس الثانوية لمدينة المرج وقد تم استخدام مقياس الخجل المعد من قبل حسن عبد العزيز الدريني والمكون من (24) فقرة ومقياس التوافق النفسي المعد من قبل زينب محمود الشقير المكون من (80) فقرة وبعد إيجاد الخصائص السيكو مترية للمقياسين تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية والبالغة (97) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وبعد إجراء المعالجات

الإحصائية أظهرت النتائج ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية طردية بين الخجل والتوافق النفسي = (0.503) وبمستوى دلالة يساوي(0.01)

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للخجل لصالح الذكور بمستوى دلالة(0.001)

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق النفسي لصالح الذكور بمستوى دلالة = (0.003)

الكلمات المفتاحية: طلبة المرحلة الثانوية / الخجل / التوافق النفسي .

Abstract

The aim of this research is to find out the relationship of shyness and psychological adjustment among a sample of (97) students And a female student from the secondary schools of the city of Al-Marj, and the shyness scale prepared by Hassan was used

Abdul Aziz Al-Duraini, which consisted of (24) items, and the psychological adjustment scale prepared by Zainab Mahmoud Al-Shugair, which consisted of (80) items, and after finding the psychometric characteristics of the two scales, it was applied to the basic research sample of (97) male and female students from the secondary stage, and after conducting the treatments Statistical results showed the following:

1- There is a direct correlation between shyness and psychological adjustment = (0.503) and the level of significance equals (0.01)
2- There are statistically significant differences in the total degree of shyness in favor of males at a level of Significance (0.001)
3- There are statistically significant differences in the total degree of psychological adjustment in favor of males at a level of significance = (0.003)

Keywords: Secondary school students- shyness- psychological compatibility.

المقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من بين المراحل التي يمر بها الإنسان والتي تحدث فيها تغيرات سريعة في كافة جوانب النمو، لذا تتميز هذه المرحلة بالحساسية الانفعالية نتيجة التغيرات الجسمية السريعة وبالتالي تكون عرضة لظهور العديد من المشكلات النفسية والانفعالية ومن بينها ظاهرة الخجل.

إذ يعد الخجل بمثابة قوة داخلية تمنع الأفراد من بناء علاقات اجتماعية مع الأخرين، وكذلك تكوين أثارسلبية نحو الذات والرغبة في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي، إلا أن هذه الأعراض تؤثر على التوافق السليم للمراهق.

إذا كان التوافق الشخصي والاجتماعي هما من أهم انوع التوافق، فهما في النهاية أغصان تنفرد على شجرة التوافق العام، فالإنسان وحدة نفسية واجتماعية ان اضطربت اضطرب لها سائر جوانبها، لذا غالبا ماتجتمع ضروب سوء التوافق في جانب واحد.

فالتوافق النفسي يتمثل في تلك العلاقات الإيجابية أو السوية التي تحدث بين الفرد وذاته، فإذا توصل المراهق إلي أن يكون متوافقا مع أقرانه في المدرسة،وفي القسم مع أساتذته فهذا دليل على أن المراهق متوافق نفسيا،أما إذالم يتخطَّ المراهق هذه العقبات ولم يتغلب على هذه الصعوبات يجعله غير راضٍ، ولايحقق إشباع رغباتهم، وهذا يؤدي إلي سوء التوافق النفسي. وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للكشف عن الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب سنة أولى ثانوي، والتعرف أيضا ما إذا كانت هناك فروق لدى الجنسين فيما يخص الخجل والتوافق النفسي.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد، وهي فترة خاصة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها، مما يؤدي إلي نشوء تلك الحالة الانفعالية (القذافي،2000: ص32)،

ولقد اختلف العلماء في أسباب نشوء الحالة الانفعالية التي تسود حياة المراهق،فهناك من يرى أن أسبابها تعود إلي حدوث تغيرات في إفرازات الغدد، والبعض الآخر يرجعها إلي عوامل البيئية المحيطة به أو السببين معا.

ويعتبر علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعالية ترجع لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخّل في أموره، وفي هذا إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه (غالب، 1991: ص32)، وبالتالي يصبح المراهق معرضًا للعديد من الاضطرابات النفسية والتي هي محل اهتمام الكثير من الباحثين.

ومن بين هذه الاضطرابات نجد الخجل الذي يعتبر سمة من سمات الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها من فرد لآخر، ومن موقف لآخر، ومن عمر لآخر ومن ثقافة لأخرى، كما تتعدد أشكاله و أنواعه ومظاهره فضلاعن تعدد أعراضه التي قد تأخذ شكل الصداقة مابين فيزيولوجية، اجتماعية انفعالية ومعرفية (النيال،2002:ص02)

من بين الدراسات التي اهتمت بأن الخجل سمة منتشرة بصفة أكبر بين أوساط المراهقين مع الأوساط الطفولية، ومنها نجد دراسة "كروزير" (1995) والتي أسفرت على أن أطفال المرحلة الابتدائية أقل خجلا، وان المراهقين أكثر شعور بالخجل (النيال، المرجع السابق: ص59)

فالخجل هو أن يفقد الإنسان ثقته واتزانه، ويضطرب في أفعاله، وهو مصحوب بالخوف، وهذا يدل على صراع عميق بين الإرادة والعوائق التي تعترضه، والسبب في حدوثه هو شعور المراهق بنقصه، وعجز عن الأداء وبلوغ غايته (الديدي، 1995، ص 107)

بالإضافة إلى تغيرات الكثيرة التي تحدث في مرحلة المراهقة كما أن انتقاله من المؤسسة التعليمية في المتوسط إلى الثانوية، فهذا يجعل المراهق يجد صعوبة في التكيف داخل هذا الوسط الجديد مع وجود زملاء و أساتذة جدد، وهذاما ذهب إليه الباحث جون لا كرو jean lacroix في دراسته قصد الوصول إلى علاج الخجول، إن هذا الأخير غير قادر على التكيف خاصة مع التحولات الجديدة التي تظهر في المراهقة، ذلك أنه في هذه المرحلة يكون واعيا بمشكلته فيطارده الخوف الشديد من حكم الآخرين.

ان هذا الشعور الذي يعاني منه المراهق المتمدرس في حياته العامة، ومحيطه المدرسي خاصة يجعله يتحاشى الآخرين،ويعاني من عدم القدرة على التعامل بسهوله مع زملائه في المدرسة،ويعيش منطويا على نفسه،بعيدا على الاخرين كما يحاول الابتعاد عن الاخرين في المناسبات الاجتماعية،بحيث نلاحظ اثناء الحديث في القسم يتكلم بصوت منخفض، كما انه يتلعثم،وظهور فيزيولوجية منها احمرار الوجه والأذنان خاصة أثناء وجود في المدرسة،ولكن نلاحظ سلوكيات أخرى في المنزل بحيث يكون طبيعي ونشيط في منزله بين ذويه.

فالفرد يسعى إلي اشباع حاجاته، وحل مشكلاته بالأسلوب الذي ينخفض توثره في ضوء المعايير التي اكتسبها من مجتمعه،من يسلك سلوكا ايجابيا في حل مشكلاته، واذا فشل يحاول مرة اخرى أن يكتشف باستمرار طرق جديدة لإشباع حاجاته حتى يستطيع البقاء،وهنا كمن يحل مشكلاته بطرق ملتوية او شاذةكالانسحاب من المواقف او الغضب منها،وبهذا فكل سلوك يمكن فهمه باعتباره جهدا يهدف إلي خفض التوتر، ويطلق على تلك الطرق الإيجابية منها والسلبية التي يلجا إليها الفرد لخفض توتره بالتوافق.

فالتوافق مقترن بالصحة النفسية،فلاتوافق دون تمتع الفرد بصحة نفسيه جيدة، ولا صحة نفسيه بدون توافق، وأن حالات عدم توافق هي مؤشرات لإختلال الصحة النفسية.

ويقصد بالتوافق النفسي التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا،ولا يعني ذلك الخلو من الصرعات النفسية، إذ لايخلو إنسان أبدا من هذا الصرعات، وانما تعني القدرة على حسم هذه الصرعات والتحكم فيها بصوره مرضية ومن بين الدراسات التي تناولت التوافق النفسي نجد دراسة الباحث "جابر عبد الحميد جابر (1978) "التي اهتمت بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي من كلا الجنسين من طلاب الجامعة،وتوصل الي وجود علاقة موجبة بين الذات والتوافق النفسي (اللطيف،1990: ص 101)

وكذلك دراسة الباحث "حامد زهران " إلي أن التوافق الشخصي هو السعادة مع النفس والرضا عنها،واشباع الدوافع الداخلية والفطرية أو الفيزيولوجية التي تعبر عن سلام الداخلي لا صراع داخلي (النيال، 2002: ص145)

وبناء على ما سبق يمكننا طرح التساؤل الآتي:.

هل يوجد علاقة دالة إحصائية بين الخجل والتوافق النفسي لدى طلاب سنة الأولى ثانوي؟

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية

تنبثق أهمية البحث الحالي في كونها تبحث في العلاقة بين الخجل كونه مشكلة تربوية اجتماعية

بالغة الخطورة في مجتمعنا وعلاقته بالتوافق النفسي.

لذا فإن أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

1. أنها توفر أداة لقياس مستوى الخجل لدى التلاميذ والذي قد يسهم إسهاما فعالا للتخفيف من حدته.
2. توفر أيضا أداة لقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
3. زيادة المعرفة النظرية لهذا الموضوع والذي اهتم به علماء النفس والصحة النفسية.
4. تهتم بمرحلة دراسية وانتقالية في حياة التلميذ.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

1. سوف تساهم نتائج هذه الدراسة في لفت الانتباه المدرسين والمختصين الاجتماعيين في التعامل مع الطلبة الذين لديهم سلوكيات غير مرغوبة ومعرفتها للإسهام في تجاوزها.
2. توجيه المختصين النفسانيين لأداء دورهم وتحقيق التوافق النفسي للتلاميذ المتمدرسين في الأولى ثانوي.
3. معرفة إذا كان المراهقون المتمدرسون الخجولون متوافقين نفسيا أو غير متوافقين.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية محاولة للإجابة على السؤال التالي:

هل هناك علاقة بين الخجل والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الأول الثانوي؟

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية أهمها:

1. التعرف على العلاقة بين الشعور بالخجل والتوافق النفسي.
2. التعرف على فروق مستوى أبعاد الخجل والدرجة الكلية حسب متغير النوع (ذكور / إناث).
3. التعرف على فروق مستوى أبعاد التوافق النفسي والدرجة الكلية حسب متغير النوع (ذكور/ إناث).

مصطلحات البحث:

أولا: التعريف النظري للخجل

الخجل هو أن يفقد الإنسان ثقته واتزانه ويضطرب في أفعاله، وهو مصحوب بالخوف، وهذا يدل على صراع عميق بين الإرادة والعوائق التي تعترضه والسبب في حدوثه هو شعور المراهق بنقصه، وعجزه عن أداء وبلوغ غايته (الديدي، مرجع سابق:ص 107).

التعريف الإجرائي للخجل

الخجل يشير إلى الأشخاص الذين يجدون صعوبة في التفاعل الاجتماعي،ولدى بعض الأطفال أو المراهقين قد يكون الخجل ناجما عن عدم كفاية المهارات الاجتماعية،ولدى البعض الآخر يرجع إلى افتقاد الثقة بالنفس مما يجعلهم يبالغون في الاهتمام بنظرة الآخرين لهم.

ثانيا: التعريف النظري للتوافق النفسي

هو مجموعة من التغيرات التي تمس الإنسان، وذلك من أجل جعله أكثر تكيفا مع محيطه .

التعريف إجرائي للتوافق النفسي

التوافق النفسي هو شعور الفرد بالموائمة بينه وبين نفسه وبينه وبين بيئته من ناحية اخرى.

حدود البحث:

1ـالحدود الزمنية (2022 . 2023) .

2ـالحدود المكانية (نطاق البحث مدينة المرج) .

3ـالحدود البشرية (نطاق البحث طلبة الأول ثانوي المرج).

أولا: الخجل:

لايستطيع أي إنسان أن يعيش حياته دون أن يتعرض للتوتر في وقت من الأوقات؛فكل منا يكون أحيانا قلقا إزاء موقف أو مشكلة ما يؤدي هذا التوتر إلي

شعور بالخوف والارتباك والانطواء والعزلة والخجل.

وهذا الأخير هو مشكلة في حد ذاته كما انه يتسبب في مشكله أخرى قد تودي بصاحبه إلي اعتزال الآخرين والشعور بعدم الثقةوسوء التكيف مع نفسه ومع الاخرين.

تعريف الخجل

تباينت وجهات النظر الخاصة بمفهوم الخجل نظرا لطبيعة المركبة، ولقد عرفه: بأنه (تأثر انفعالي بالآخرين في المواقف الاجتماعية)>>(العناني،2000: ص11). أما البهي فيري أن الخجل (حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عند مايخشى الفرد الموقف الراهن المحطبة) (مصطفى،2001: ص02)

كما يطلق على حالة الخجل الشديد اضطراب التجنب فالطفل الخجول عادة يتحاشى الآخرين، ويتم ترويعه بسهولة ولا يثق بالغير،وهو متردد في القدام والالتزام،ولا يميل إلي مشاركة في المواقف الاجتماعية مفضلا البعد أو الصمت أو الحديث المنخفض أو الانزواء(زكريا، 1994: ص 104)

مفاهيم الخجل:

للخجل عدة المفاهيم شبيه به وقريبه منه ولصقه به،ومتداخله معه نوجز بعضها فيما يلي:

ا ـ التهيب ـ ويعني الميل لمعاناة القلق في المواقف الجديدة،والتردد عند الاجتماع بأناس جدد والفرق بينه وبين الخجل فرق في مستوى الخوف المصاحب لكل منهما، إذ أن كليهما يشير إلي قلق الاجتماعي.(نصيره،مرجع سابق: ص36)

ب ـ الحياة ـ سلوك إرادي يقصد به الاحترام الطرف الآخر في عملية التفاعل كما يحدث عندما يخفض الطالب صوته أمام أستاذ،وذلك بخلاف الخجل الذي ينتاب الفرد بصوره غير إرادية في معظم الظروف التي يحدث فيها. (نصيره،مرجع سابق:ص36)

ج ـ التواضع ـ أن التواضع شكل من أشكال الخجل، إذ ينتج عن فرط الشعور بالذات وإدراكها.(نصيره،مرجع سابق:ص36)

تصنيفات الخجل:

من خلال الدراسات والاطلاع على الأدبيات يمكن أن يصنف الخجل إلي عدة تصنيفات:

1. تصنيف ايزنك ويزك:

حيث صنفا الخجل إلي نوعين هما:

أ . الخجل الانطوائي . يتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالعزلة ولكن مع القدرة على العمل

بكفاءة مع جماعةإذا اضطر لشخص لذلك.

ب . الخجل الاجتماعي العصابي . يتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة والذات واحساس بالوحدة النفسيةويدفع هذا لنوع من الخجل إلي الواقع في الصراعات نفسيه بين رغبة الفرد الخجول في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وخوفه منها.

2. تصنيف بيلكونس (1977)

يتميز بين نوعين من الخجل هما:

أ – الخجل عام . حيث يختص بالسلوك السيئ أي الفشل في استجابة للمواقف الاجتماعية

ب – الخجل خاص . يختص صاحبه بالشعور الذاتي لشي ما أي تكون لدى الفرد خجول ذاتية بعدم الارتياح والخوف من التقييم السلبي. (الطائي، 2005:ص323)

أنواع الخجل:

أوضح "ايزنك ويزنك" وجود نوعين من خجل:

1. الخجل الانطوائي:أي الميل للعزلة،ولكن مع القدرة على العمل بكفاءة ونجاح إذا اضطر

الفرد لذلك.

2. الخجل العصابي:ويتسم فيه الفرد بالقلق الناتج عن الشعور بالدونية و

بالحساسية للذات عموما وفي أثناء وجود مع الرؤساء،وشدة الهلع من الخبرات التي تشعره بالضعف مع الشعور بالوحدة النفسية (مصطفى،2015: ص12)

قد ميز بيلكونيز(1977) pikonis بين نوعين من الخجل أسماهما:

1ـالخجل عام:يتسم صاحبه بعيوب الأداء مثل الحرج عند ممارسه الظواهر السلوكية العامة مما يؤدي إلي الفشل في ممارستها.

2. الخجل خاص:يتسم صاحبه بالشعور بالذاتي بعدم الارتياح,بالاستشارة الداخلية وبالقلق

وبالحساسية للذات وبالخوف السلبي.(مصطفى،2015: ص13)

وكما صنف إزدورغ(1993)الخجل إلي نمطين هما:

1ـالخجل المزاجي: ويقصد به الخجل المرتبط بالمزاح وتقلباته.

2ـالخجل التقويمي:ويقصد به المرتبط بتقويم المواقف الاجتماعية (مصطفى، 2015:ص14)

أسباب الخجل:

هناك الكثير من العوامل المسببة للخجل منها مايلي:

1. الوراثة: أن جينات الوراثية تؤثر على الخجل الاطفال، فالطفل الخجول غالبا مايكون أبوه خجولا،أو أحد أقاربه (الجد، العم،....) فالطفل يرث بعض الصفات والديه (محمد،2005: ص17)

2. الشعور بالنقص: يحدث الشعور بالنقص نظر لوجود عدة أسباب رئيسية منها وجود عاقه في جسمه او نقص في جسده أو لكونه نشا خجولا.(عبد المجيد وحسن،1998:ص197)

3. الشعور بعدم الأمن: أن الطفل الذي لا يشعر بالأمن والطمأنينة يتجنب الاختلاط مع الآخرين إما لقلقه الشديد، أو لعدم ثقة بالآخرين وخوفه منهم أو سخريتهم منه(محمد،2005:ص73)

4-الشعور بالتبعية: أن التبعية الطفل للكبار وفرض الرقابة الشديدة عليه يؤدي

إلى خجله وشعوره بالعجز عند محاولة الاستقلال،واتخاذ القرارات المتعلقة به دون مشورته مثل:عدم ذهابه إلي رحله مع أقرانه بالرغم من أنه يرغب بها لكنه لم يعبر عن ذلك أمام أمه وأبيه (محمد،2007: ص127)

النظريات المفسرة للخجل:

هناك اتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل:

1. الاتجاه التحليلي:ويفسر هذا الاتجاه الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلا عن إتصاف الخجول بالعدائية والعدوان. (مزهرو مهدي،2011: ص139)

2. اتجاه التعليم الاجتماعي:فيه يعزو الخجل إلي قلق الاجتماعي،والذي يثير أنماط متباينة من سلوك الانسحابي،وعلى الرغم ان النتيجة الطبيعية للانسحاب والتفادي تمثيل في خفض معدلات القلق،ومن ثم الخجل إلا أنه يمنع فرصه تعلم المهارات الاجتماعية والملائمة (مزهر و مهدي،2011:ص139)

3. الاتجاه السلوكي:يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن السلوك الإنساني ماهو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة فهم يرون أن الشعور بالخجل ناتج عن احد العوامل الاتية:الفشل في تعلم سلوك مناسب أو تعلم سلوكيات غير المرغوبة وربط استجابات الفرد بمنحنيات جديده لاستشارة الاستجابة (مزهر ومهدي،2011: ص139)

4. نظرية السمات: ترى هذي النظرية بأن الخجل هو سمة من سمات الشخصية وهذا يعني أننا نشعر بدرجات مختلفة من الخجل كنتيجة لظروف محدده فان التحليل العاملي يرى أن سمات نوعان،سمات مشتركه والتي يعتقد بونوها إلي الوراثة،والنوع الثاني السمات المتفردة. وقد ارجع الخجل الاجتماعي الي سمات المشتركة،وتؤكد كذلك بأنه إذا كان هناك شخصين خجولين فإن هذا يعني بأنهما يتماثلان في درجة الخجل.(مزهر ومهدي،2011:ص 140)

ثانيا: التوافق النفسي

تعريف التوافق النفسي:

التوافق النفسي مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ذلك أنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو خلط بين المفاهيم، وهناك اختلاف بين تعريفاته راجع إلى طبيعة عملية التوافق المعقدة، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

. عرفه (شوين) على انه سلوك التكامل، وذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستقلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي تفرد بها الإنسان،وتؤدي إلى بقائه وتقبله للمسئولية واشباع حاجاته وحاجات الغير (نصيرة، 2012:ص54)

. وعرف (زهران)التوافق النفسي بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس، والرضا عن النفس،وإشباع الدافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتتابعة (نصيرة،1997:ص54)

. وعرف (دسوقي) التوافق بأنه توازن ثابت بين الكائن وما يحيط به، فلا يكون ثمة تغير تنبيه لا يثير استجابة ولا تبقى حاجة غير مشبعة، بل جميع وظائف استمرارية الكائن تتقدم بشكل سوي،كما يعني التوافق حال العلاقة الانسجامية مع البيئة التي يكون فيها المرء قادرا على تحصيل الإشباع لمعظم حاجاته ومواجهة متطلباته الجسمية والاجتماعية (نصيرة،مرجع سابق:ص56)

أهمية التوافق النفسي:

ذكرنا فيما سبق أن التوافق مفهوم واسع الاستعمال لدى المختصين السيكولوجيين، ومما جعله مركز اهتمام الباحثين هو الاهمية التي يكتسبها في مختلف المجالات وفيما يلي نستعرض أهم المجالات التي تبين لنا اهمية هذا المفهوم.

أ ـ أهمية التوافق في مجال التربية: أن التوافق الجيد يعتبر مؤشرا إيجابيا عن مستوى التحصيل إذ يخلق دافعا قويا لتحقيق أعلى درجات التحصيل الدراسي من ناحية، ويولد لديهم رغبة في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم، من ناجية أخرى فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن التوترات النفسية بطرق عدة كاستجابات التردد أو القلق أو أنهم يسلكون مسالك العنف في اللعب والانانية والتمركز على الذات وفقدان الثقة بالنفس (شاذلي، 2001: ص58).

ب ـ أهمية التوافق في ميدان الصناعة: إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما يمكن للقليل من العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين الرفع من كمية ونوعية الإنتاج داخل المؤسسة.

ج ـ أهمية التوافق في ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق يمثل واحد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة ومن هنا دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي و للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي تتوقع الأشخاص سيئ التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (شاذلي، 2001: ص59).

خصائص التوافق النفسي:

قام العلماء بتحديد مجموعة من الخصائص المشتركة للتوافق التي تنطبق بشكل خاص على التوافق النفسي والاجتماعي وهي:

1. التوافق عملية ديناميكية: ويعني ذلك أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية كما تعني أنه لايتم مرة واحدة وبصفة نهائية؛ لأن الحياة سلسلة من الحاجات والدوافع والرغبات التي تتطلب إشباعها وغيرها من التوترات التي تهدد اتزان الفرد، وبالتالي محاولة لإزالة هذه التوترات واستعادة الاتزان من جديد.

2. التوافق عملية وراثية ومكتسبة: حيث يتعلم الفرد عبر التنشئة الاجتماعية من

خلال التفاعل الاجتماعية القدرة على كيفية مواجهة التوترات وتحقيق الانسجام و التوائم بين عناصر البيئة المختلفة وبين دوافعه وحاجاته.

3. التوافق عملية فردية: حيث تختلف استجابات الافراد التوافقية مع مجتمعاتهم وتبرز الفروق الفردية لإختلاف الأجهزة العصبية واختلاف مستويات النمو الاجتماعي و مستويات الإدراك الحسي والعقلي للمثيرات التي يتعرض لها الأفراد.

4. التوافق عملية كلية: أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية وما يستشعر من رضا الاتجاه ذاته وأفعاله. (شاذلي، 2002: ص6)

العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

إن عملية التوافق لا تحقق عند الفرد إلا إذا توافرت عدة عوامل أسس تساعد على عملية التوافق هي كالآتي:

1. الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية:

ومنها حاجات إن لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعلم وإنما هي تولد مع الإنسان ويكون مزود بها مثل حاجته إلى (الطعام، الشراب، الإخراج، الراحة النوم) ومنها الحاجات التي تنمو معه ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به مثل الحاجة إلى (التخدير والحب والاحترام والنجاح). (مزهر، 2011: ص 26)

ويعتبر إشباع هذه الحاجات أساسا في حياة ومن أجل بقاء نوعه مثل الطعام والإخراج والراحة والنوم .

2. تأثير الحالات الجسمية والفيزيولوجية على التوافق النفسي:

تعتبر الإعاقات الجسمية بأنواعها أحد عوامل الاساسية في عملية التوافق سواء كانت الإعاقة وراثية أو بيئية، حيث تشير الدراسات إلى إمكانية التغير فيما بين الأفراد للخصائص النفسية تعكس إمكانية التفسير بين الأفراد من خصائص عضوية إلى خصائص بيولوجية محددة وأن المظاهر الجسمية التي تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالقصر المفرط أو البدانة الزائدة تجعل الفرد سيء التوافق ومصدر لفشله اجتما.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هناك الكثير من النظريات التي عملت على تفسير التوافق لدى الأفراد،وطبيعة الحال يصعب سردها بأسر، ولكن يمكن أن نشير إلى أهمها:

1. المدرسة التحليل النفسي (التقليدية)

يرى فرويد ان شخصيه تتكون من ثلاثة اجهزه نفسيه وهي (الهو) (الأنا) و(الأنا الاعلى) ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها فيما بينهما لكي يحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد والأنا القوية وهي التي نمت نموا سليما وهي التي تسطيع التوافق بين الاجهزة النفسية، واما الانا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو و عند إذن يسود مبدأ اللذة ويحمل مبدا الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى،فيلجأ الفرد في هذه الحالة الي تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح سلوك منحرفا وقد يأخذ اشكالا عدوانية، كما ان الانا الضعيفة قد تخضع لتأثير الانا الأعلى فتصبح ملتزمة عاجزة عن إشباع الحاجات الاساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدفع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي الي ظهور الاعراض المرضية التي تعبر عن الموضوع الكبت ذاته في صور اليات دفاعية (ابو سكران، 2009: ص 29 . 30).

كما أن شخص حسن التوافق في نظر فرويد هو الذي تكون عند "انا " بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من "الهو "و "الانا" ويتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها و ما لها من حاجات هذا من ناحيه من ناحيه اخرى فان التوافق حسن عند فرويد عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه وتكيفها لمطالب الواقع،يرجع فرويد سوء التوافق مراحله الطفولة بخبراتها المؤلمة التي تعرض لها الطفل في مراحله الاولى والتي لها عامل اساسي في تشكيل الشخصية (ابو سكران، 2009: ص30)

2. مدرسة التحليل النفسي "الحديثة"

ينظر مجدد مدرسة التحليل النفسي الحديثة الي التوافق نظره مختلفة عن مايراه فرويد فهم يميلون الي عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يتهمون

بالآثار الإيجابية لتلك العلاقات،وهذا التركيز على اهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهو الذي يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية.(ابو سكران، نفس مرجع: ص31)

ويرى "ادلر" ان سلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من انه لم يعتبر الامكانيات الاجتماعية الفطرية 'لقد كان الكفاح من اجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه ادلر كتعويض عن المشاعر الدونية (ابو سكران،نفس المرجع: ص31)

وترى "هورنى" أن التوافق يقود إلى سواءواللاتوافق يؤدي إلي العصاب ويرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية،في ضوء ثقافة ما،وعليه يعد سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة في توافق للعلاقات الانسانية.

ويوكد "فروم" أن الانسان يحتاج إلى إحساس بالانتماء لأخيه الإنسان بالإحساس بالقدر على الإيداع والابتكار وأن يكون سيد الطبيعة وليس ضحية مستسلمة له،وأن يشعر باستقلال الذاتي ويحتاج الي فلسفة و عقيدة في الحياة (ابو سكران، مرجع السابق: ص32)

3. المدرسة السلوكية:

تفترض المدرسة السلوكية الي ان شخص يتعلم من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الاساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابية ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي اثناء العملية تتكون أنماط من سلوك والشخصية في نهاية الأمر (ابوسكران،نفس مرجع: ص33)

كما يوكد السلوكين على ان السلوك بصفة عامة ناتجه عن مثير و استجابة وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتج عن مصدر المثير،من حيث يعجز المصدر عن توصيل مايريده الانسان بشكل صحيح (ابو سكران،نفس مرجع: ص33)

4. المدرسةالإنسانية:

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم "روجرز" صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزى أنواع السلوك الإنساني

كافة الي دافع واحد هو تحقيق الذات،والشخصية هي ناتج لتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عند يعمل بشكل موحد إيجابي نحو الهدف تحقيق الذات (ابو سكران،مرجع سابق: ص34)

عرض الدراسات السابقة

دراسات عربية تناولت الخجل:

دراسة السمادوني (1994):

هدفت الدراسة إلي تحليل ظاهرة الخجل لدى المراهقين من الجنسين ومعرفة مظاهرها وآثارها،حيث تكونت عينة الدراسة من (1375) مراهقا من الجنسين في مختلف المراحل التعلمية ببعض المدراس (محافظة كفر الشيخ . المنوفية . طنطا) واستخدم الباحث في الدراسة مسح استنان قورد للخجل بعد أن قام السمادوني بتعريبه إلى البيئة العربية واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي،قد أسفرت نتائج الدراسة عن اختلاف المراهقين عن المراهقات بالتعليم الثانوي بدرجة شعورهم بالخجل في معظم الأوقات ولكن لا يعتبرأنه مشكلة،ويختلف تقبل المراهقين و المراهقات في مرحلة التعليم المختلفة للخجل على أنها سمة غير مقبولة لدرجة شعورهم به، وأن فقدان الثقة ونقص المهارات الاجتماعية والعلاقات بمختلف أنواعها من أهم العوامل المسببة للخجل،ويختلف كل المراهقين والمراهقات في مراحل التعليم المختلفة في إدراكهم للمواقف في درجة شعورهم به، ووجود فروق دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة من الخجل في تقدريهم للأشخاص الذين يؤثرون عليهم ويكونون سببا في استثارت الخجل لديهم.

دراسة العنزي (2001):

هدفت الدراسة إلى كشف عن المكونات الفرعية للثقه بالنفس والخجل،وتكونت الدراسة عينة من"342" من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وطالباتها (كلية التربية الأساسية) بواقع "175" من الذكور "167" من الإناث، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس الثقة بالنفس ومقياس الخجل،وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم

وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الجنسين، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الخجل إلى جانب الإناث، كما كشفت المصفوفات الارتباطية عن علاقات موجبة بين متغيرات الثقة بالنفس بعضها ببعض ومتغير العلاقات الاجتماعية في مقياس الخجل،وكذلك علاقة موجبة بين متغيرات الخجل،كما أسفرت النتائج عن علاقات سالبة بين متغيرات الثقة بالنفس و الخجل.

الدراسات الأجنبية:

دراسة فاير (1997):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في الخجل الإجتماعي والأعراض السيكوباثية،وقد تم تطبيق مقياس الخجل الاجتماعي وقائمة مراجعة الأعراض على العينة من (210) من طلاب المدارس الثانوية (105) من الذكور (105) من الإناث،أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الاعراض السيكوباثية وجود علاقة بين الخجل والحساسية التفاعلية للإصابة بهذه الأعراض لدى مجموعة الإناث.

دراسة كافيتا وكوبلن kavita&coplen: (2003)

هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين الخجل والتكيف النفسي ومستوى الأداء لدى المتزلجات على الجليد،وكذا التعرف على أثر الخجل على التقدير الذات البدنية و القلق قبل المنافسة الرياضية، وقد أجريت الدراسة على 40 لاعبة من متزلجات على الجليد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن للخجل تأثير سلبي على مستوى الأداء وكذلك على مستوى تقدير الذات البدنية، وكشفت النتائج أيضا وجود علاقة طردية بين الخجل والقلق ما قبل مناقشة.

ثانيا: دراسات تناولت التوافق النفسي:

دراسات العربية:

(دراسة أحمد الطحان 1990):

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين مفهوم الذات، والتحصيل وكذلك التوافق النفسي، وتكونت العينة من (100) طالبة من طالبات

جامعة الإمارات كلية التربية، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداد موسى جبريل، وكذلك التوافق ل (بل) وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم ذات والتوافق النفسي الاجتماعي.

دراسة حياة لموشي (2005):

التي تناولت دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق للمراهقة الجانحة،نتائج هذه الدراسة إلى أن المراهقة الجانحة تعاني من سوء التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي قبل دخول المراكز،وهذا مايستدعي إدخال مواد وطرق تربوية ملائمة لإعادة التربية ومحاولة تنظيم نشاطات رياضية وترفيهية لصالح هؤلاء الجانحين حتى تسهل عملية تكيفهم و اندماجهم الاجتماعي،وخلصت نتائج هذه الدراسة الي تحسين التوافق الاجتماعي للمراهقة بدخولها لهذه المراكز.

الدراسات الأجنبية:

دراسة كوك:(1981)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق في التوافق النفسي بين الأسوياء و الجانحين,ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس هيستون للتوافق الشخصي على عينة تألفت من (74) فردا بواقع (37) حدثا من المحتجزين في إصلاحية انديانا بالو.م.أ و (37) طالبا،وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة الي تفوق الطلبة الأسوياء في التوافق الشخصي على الأحداث الجانحين.

دراسة فليمينج وآخرون: (1998)

وقد قام بدراسة بمساعدة فريقه حول تأثير مستوى التوافق على مفهوم كل من قلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في هذه الدراسة لجمع المعلومات جامعة "هارفارد" وشملت الدراسة (332) طالب وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

تعليق على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة التي تمكن مجموعة البحث من الحصول عليها والتي

تمد جزء مكملا للبحث وتكشف أهمية البحث الحالي عن طريق التعرف على نتائج تلك الدراسات التي تناولت الخجل وتوافق النفسي والأدوات المستخدمة في دراسات الخجل هي:

. دراسة السمادوني(1994) تناولت ظاهرة الخجل لدى المراهقين من الجنسين بمختلف المراحل التعليمية.

. دراسة العنزي (2001) تناولت الكشف عن المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي(كلية التربية الأساسية).

. دراسة فايبر(1997) تناولت الدراسة معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الخجل الاجتماعي والأعراض السيكوباثية لطلبة المدارس الثانوية.

. دراسة كافيتا وكوبلن (2003) kavita&coplen تناولت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخجل والتكيف النفسي ومستوى الأداء لدى المتزلجات على الجليد.

الجانب التطبيقي

يتضمن هذا الفصل وصف لمنهج المجتمع في البحث الحالي كما يتضمن وصف لمجتمع البحث والكيفية التي كيف تم بها اختيار عينة البحث ووصفها للأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها بالإضافة للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وفي ما يلي عرض هذه الإجراءات:

منهج الدراسة:

إن تحديد منهج الدراسة يتوقف على طبيعة المشكلة الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة للباحث وبالتالي فإن مجموعة البحث استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي مستخدما أحد الطرق وهي طريقة الارتباطية لكونه ملائم لطبيعة البحث الحالي ولمعرفة العلاقة بين الخجل والتوافق النفسي.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الحالية طلبة مرحلة أولى ثانوي (ذكور وإناث) في المدارس

الحكومية الفترة الصباحية داخل نطاق مدينة المرج للعام الدراسي (2022 . 2023) وقد تم الحصول على عدد مجتمع الدراسة الحالية من خلال زيارات الميدانية لبعض المدارس.

وبالتالي بلغ مجتمع الدراسة الحالية (100) وتم اقتصار العدد إلى (97) نظرا للإجابات العشوائية والفارغة للطلبة.

. الجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة

اسم المدرسة	عدد الطلبة
مدرسة طارق بن زياد (إناث)	**250**
مدرسة الحرية (إناث)	**160**
مدرسة القرضابية (ذكور)	**264**
مدرسةجمال عبد الناصر(ذكور)	**120**
المجموع الكلي	**794**

عينة الدراسة:

. تم اختيار العينة بنسبة 12% من مجتمع الدراسة والتي بلغت (100) وتم اختيارها بالطريقة العشوائية لتمثل خصائص المجتمع ونظرا لعدم إرجاع بعض الاستمارات من الطلبة تم تقليص عينة الدراسة من (100) إلى (97) طالب وطالبة وتم فقد استمارتين

أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الأدوات التالية

أ . مقياس الخجل:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على استبيان من إعداد حسن عبد العزيزالدريني ومتكون من(36) فقرة وتم الاستقصاء على (24) فقرة مناسبة للدراسة الحالية ومتكون من ثلاث بدائل تبدأمن نعم (3) و (2) أحيانا و (1) لا. وبالتالي عدد فقرات المقياس (24) عبارة الخصائص السيكومترية للمقياس.

أ . ثبات المقياس:

معاملات الثبات الخجل بطرية التجزئة النصفية والفا كرونباخ

معامل الثبات بطريقة		
	التجزئة النصفية	الفا كرونباخ
الخجل	**0.935**	**0.723**

ب . صدق المقياس:

في الدراسة الحالية تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك من خلال معامل الارتباط بالدرجة الكلية له والذي يعد مؤشرا مع صدق الاتساق الداخلي للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج ذلك الإرتباط

جدول (1) معامل الارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية

	العينة الكلية
الخجل	**0.816**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط أبعاد المقياس تعد مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب . مقياس التوافق النفسي:

قامت بوضع المقياس زينب محمود الشقير ويتكون المقياس من (80) فقرة يتكون من (4)

أبعاد وثلاث بدائل نعم (3) و(2) أحيانا و (1) لا وقد تم حذف بعض الأبعاد التي تم التأكد من عدم ملائمتها للدراسة الحالية وتم استخدام بعدين فقط هما (البعد الأول التوافق الشخصي والانفعالي) (والبعد الثاني التوافق الأسري)

الخصائص السيكومترية للقياس:

أ . ثبات المقياس:

معاملات ثبات التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية الفا كرونباخ

	ابعاد التوافق النفسي	معامل الثبات بطريقة	
		التجزئة النصفية	الفا كرونباخ
1	توافق الشخصي الانفعالي	0.881	0.725
2	توافق الأسري	0.885	0.740

ب . صدق المقياس:

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الصدق من خلال ارتباط كل قدرة من القدرات الاثنين التي يقيسها الاختبار، بدرجة كلية وتعد هذه الطريقة مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للاختبار والجدول التالي يوضح نتائج التحليل وفقا لهذه الطريقة. معاملات ارتباط التوافق النفسي بالدرجة الكلية

ابعاد المقياس	العينة الكلية
التوافق الشخصي الانفعالي	0.860
التوافق الأسري	0.755

الأساليب الإحصائية:

. معامل ارتباط بيرسون

. الفا كرونباخ

. اختبار(t) للعينات

عرض النتائج ومناقشتها:

1- الهدف الأول:

ينص الهدف الأول التعرف على العلاقة بين الخجل والتوافق النفسي على مستوى الدرجة الكلية، للإجابة على التساؤل السابق تم حساب معامل الارتباط (بيرسون لإيجاد العلاقة الخجل والتوافق النفسي لدى عينة الصف أولى ثانوي.

المؤشرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتغيرات	0.503	0.000

وتبين من الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين متغيرين الخجل والتوافق

النفسي بنسبة متوسطة تساوي

(0.503) وهي دالة إحصائيا عند 0.01، وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية طردية بين الخجل والتوافق النفسي لدى طلبة أولى ثانوي.

وباعتبار الخجل من العوامل النفسية التي تؤثر سلبًا على قدرة المراهق التكيف مع الآخريين فإن نتيجة هذا الهدف تنفق مع دراسة السمادونى

(1994) الذى يشير إلى أن الخجل من الصفات النفسية الغير مرغوب فيها حيث يرتبط بمشكلات التوافق النفسى.

2. الهدف الثاني:

التعرف على فروق المستوى أبعاد الخجل والدرجة الكلية حسب متغير النوع (ذكور وإناث)

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الخجل	ذكر	49	58.47	6.073	95	-3.604	0.001
	أنثى	48	52.81	9.115			

من الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار الفرضية الفروق في متغير الخجل (الدرجة الكلية) تبعا لمتغير النوع، ونلاحظ أن عدد الذكور (49) بمتوسط حسابي (58.47) والانحراف المعياري (6.073) وعدد الإناث (48) بمتوسط حسابي 52.81 والانحراف المعياري (9.115)، وبلغت قيمة (t=3.64) ومستوى الدلالة (sig=0.001) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا دليل على ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للخجل لصالح الذكور.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة فاير (1997) التى أظهرت وجود فروق بين. الذكور والإناث.

3- الهدف الثالث:

التعرف على مستوى أبعاد التوافق النفسي والدرجة الكلية حسب متغير النوع (ذكور – إناث) .

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
التوافق النفسي	**ذكر**	**49**	**100.22**	**9.412**	**95**	**-3.021**	**0.003**

ومن الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار الفرضية الفروق في متغير التوافق النفسي (للدرجة الكلية)تبعا لمتغير النوع، نلاحظ أن عدد الذكور(49) بمتوسط حسابي (100.22) والانحراف المعياري (9.412) وعدد الإناث (48) بمتوسط حسابي (93.50) والانحراف المعياري (13.341)، بلغت قيمة (t= -3.021) ومستوى الدلالة (sig=0.003) وهو أقل من مستوى الدلالة(0.05) وهذا يدل عل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق النفسي لصالح الذكور.

وقد أوضحت النتائج على أن هذا الهدف غير محقق وهذا يعود لتوفر الدعم النفسي للتلاميذ داخل المدرسة وبتالي لم يعد التوافق النفسي حكرا على جنس معين دون الآخر أي أن هناك تساوي في درجة التوافق النفسي لدي كل من الذكور والإناث وجاءت هذه النتيجة متعارضة مع دراسة فلمنج واخرون (1998) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي

التوصيات والمقترحات:

. أولا: التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بالمراهق الخجول ابتداء من الأسرة ثم المدرسة، بغرض القيم الأخلاقية والتربية الجيدة عن طريق تفهمهم ومشاركتهم مشاكلهم ومساعدتهم في حلها.

2– يجب تنمية أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي في المدارس وخاصة في المراحل الأولى من التعلم، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق بصفة عامة والتوافق النفسي بصفة خاصة.

3– وكذلك القيام بدراسات المقارنة بين الخجولين المقيمين في الريف والخجولين المقيمين في المدن، وربطها بمتغيرات أخرى كالدافعية، الطموح ...إلخ

4– وكذلك القيام بدراسات أخرى في التوافق النفسي، لما له من أهمية، إذ يعتبر مبدأ أساسي لتحقيق الصحة النفسية.

. ثانيا: المقترحات

1-إجراء المزيد من البحوث حول متغيرين البحث إضافة معلومات حول الخجل والتوافق النفسي3

2-إجراء دراسات متشابهة باستخدام عينات أخرى لغرض تعميم النتائج.

قائمة المراجع:

1. أبو سكران، عبد الله يوسف (2009) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – خارجي)للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة إسلامية – غزة.
2. الديدي، عبد الغني(1995) التحليل النفسي للمراهق- ظواهر المراهقة وخفاياها دار الفكر اللبناني، ط1،بيروت.
3. الشاذلي، عبد الحميد(2001) الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، ط2،الإسكندرية.
4. الطائي، إيمان عبد الكريم (2005) دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية العدد45 مصر.
5. العناني، حنان عبد الحميد (2000) الطفل والمجتمع، ط1، دار الصفاء، عمان.
6. القذافي، رمضان محمد (2000) علم النفس النمو طفولة المراهقة المكتبة الجامعية الإسكندرية.
7. النايل، مايسة أحمد(2002) التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس

الاجتماعي دار المعرفة الجامعية القاهرة.
8. زكريا، الشربيني(1994) المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة
9. عبد اللطيف، حمادة لولوة نهاية(1999) الخجل من منظور الفروق بين الجنسين و أوجه الخلاف بين الفروق الدراسية الأربع الجامعية، مجلة دراسة الخليج والجزيرة عدد24،49 سبتمبر.
10. عبد المجيد، الخليدي وحسن، وهبي كمال (1998) الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عندالأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. غالب مصطفى (1991) سيكولوجية الطفولة والمراهقة في سبيل موسوعة نفسية،دار ومكتبة الهلال، بيروت.
12. محمد، الزغبي أحمد (2005) مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية(أسبابهاوسبل علاجها)، ط1، دار الفكر، دمشق.
13. محمد، شاذلي عبد الحميد(2001) الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، ط 1، إسكندرية.
14. محمد، ملحم سامي (2007) علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، ط1، دار الفكر، عمان. مزهر، أميرة و مهدي، أحلام (2011) الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعدادالمعلمات، مجلة فتح، عدد47.
15. مصطفى، عبد المعطي حسن (2001) الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة.
16. مصطفى، يامن سهيل (2015) فاعلية برنامج إرشادي جماعي بالسيكودراما للتخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين، رسالة دكتوراه في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، دمشق،كلية التربية.
17. نصيرة، العباس (2012) الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة تعليم ثانوي، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية علوم اجتماعية.

الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية
لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا

كاملة حمد فكرون الزوي / أستاذ مساعد/ كلية الاداب/ جامعة اجدابيا

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف على مستوي ممارسة الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية، وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلاله إحصائية تعزي لمتغير النوع ومتغير عدد ساعات اللعب، وقد تكونت عينة الدراسة من(60) طالب وطالبة للعام الدراسي(2022 ـ 2023ف) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية واستخدمت الباحثة مقياس السلعوس(2021) لقياس مستوي ممارسة الألعاب الالكترونية، وكذلك استخدمت مقياس يونس(2017) لقياس العزلة الاجتماعية، كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتم حساب الصدق الظاهري وصدق المفهوم كما تم حساب صدق التكوين الفرضي واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي والاختبار التائي (T.test) لمعرفة دلالة الفروق، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية عند مستوي دلاله(0.000)، كما أظهرت النتائج وجود انتشار لممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية عند مستوي دلاله(0.00)، وأشارت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزي لمتغير النوع كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزي لمتغير عدد ساعات اللعب لصالح فئة (5 ساعات ـ فما فوق) علي مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا.

الكلمات المفتاحية: (الألعاب الالكترونية ـ العزلة الاجتماعية ـ طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساس).

Abstract:

The study aimed at identifying the level of electronic gamed practice and its relationship to social isolation and whether there were difference of static functions attributed to the change of type and the change of sample was chosen at random. The researcher adopted "Selos" (2021) for measuring the level of electronic games practice and (Yunis 2017) measure for measuring the level of social isolation. The psychological aspects of study tools were confirmed and the apparent truth was calculated as well as the concept truth, the truth of th hypothetical formation. Also using appropriate statistical means like, arithmetical average, standard deviation, hypothetical average and (T. test) for finding the variables function. The results concluded that there was a relationship between practicing electronic games and social isolation at function level (0.000). The results also indicated a wide spread practice for electronic games and social isolation at a function level of (0.000). And the results also showed that there were no variables of functional statistics attributed to the change of type. The results further showed the presence of differences of statistical functions related to the variable of number of hours of play in favour of group of (5) houses and above.

Key words: Electronic games; social isolation, students of the second part of the basic education stage

مقدمة:

شهدت السنوات القليلة الماضية تطورات كمية ونوعية كبيرة في مجال البرمجيات، وبهذا أصبحت كلمة الألعاب الإلكترونية من المصطلحات الشائعة الاستخدام في هذا العصر، ومن آثار هذه البرمجيات إنها تعمل على تدني مستوى القدرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والقدرة على أداء الواجبات والانصراف عن ممارسة الرياضة البدينة وتؤدي إلى إهمال الطفل لتطوير صدقاته وعلاقاته الاجتماعية نتيجة الإفراط في استخدام الطويل لهذه الألعاب، وإن التغير السريع الذي يشهده العالم الآن بفعل التكنولوجيا الحديثة رافقه تغير مفهوم اللعب عند الأطفال، وأدى ذلك إلى انتشار الألعاب الإلكترونية التفاعلية في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية إذ لا يكاد يخلو منها بيت ولا متجر و تجذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حيث انتشرت انتشارا واسعاً وكبيراً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها ودخلت إلى معظم المنازل وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم حيث أنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم، ويعشق معظم الأطفال الألعاب الالكترونية إذ يقضون الكثير من وقتهم فيها لما تقدمه لهم من عناصر الإثارة والتحدي ولكن البعض يفضلونها لدرجة قد تصل إلى حدود مرضية.

وجدت الدراسات إن لعب الأطفال بالألعاب الالكترونية يؤثر على عقلية وسلوك الفرد من نواحي مختلفة، فاللعب فترة طويلة يؤدي إلى تعقيدات بدنية و تأثيرات سلبية على صحة الجسم ويخلق التوتر والقلق لدى الأطفال ويحفز الجهاز العصبي ويجعله أكثر حساسية وجاهز لإثارة نشاطات محدودة مما يؤدي إلى تغيرات وظيفية وتركيبة في الجهاز العصب(**المهداوي ؛ على، 2019**).

ومع التقدم التقني والإلكتروني الهائل والمتسارع في هذا العصر تطورت أساليب اللعب والترفيه في الوقت الحاضر، فظهرت الأجهزة والألعاب الإلكترونية التي وجدت لها سوقا رائجا نظرا لما تتمتع بيه من إقبال من قبل الأطفال وأصبحت تأخذ حيزا كبيرا من أوقاتهم وأثرت في سلوكهم وأخلاقهم وهذه اللعاب تطورت بشكل كبير وواضح حتى وصلت إلى حد من التقدم التقني الباهر (**سالم،2015**).

كما إن الإدمان علي الألعاب اللأكترونية يؤثر على السلوك الاجتماعي وعلى العلاقات الإنسانية وقد ينشأ إنسان انعزالي غير اجتماعي فالعزلة الاجتماعية هي بمثابة انعزال الطفل عن المحيط الاجتماعي الخاص به حتى لو كان مليئا بالأشخاص، والهروب من فرص التفاعل الاجتماعي وعدم اغتنامها وهذا بسبب عدم مقدرة الطفل على الانخراط بمجموعات لها نفس الاهتمامات.

و إن العزلة الاجتماعية تمثل مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني فلها تأثيرات خطيرة في شخصية الفرد وعلاقاته بالآخرين ,إذ تشير إلى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية وعلى مواصلة الانخراط فيها ,إذ تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية بمفرده، وان العزلة الاجتماعية هي إحدى المشكلات التي يعاني منها الأطفال وهي من المشكلات الإنمائية ويمكن إن تؤدي إلى سلوكيات غير تكيفيه، وهي عدم التفاعل مع الآخرين كما إن العزلة الاجتماعية هي إحدى أشكال العلاقات المشوشة بين الأطفال، وان العزلة الاجتماعية عند الطفل ربما ستؤدي به إلى ضعف في تحصيله الدراسي في المدرسة، وان معظم الأطفال المعزولين لايثقون بأنفسهم وغير مفهومين ومرفوضين ومتراجعين، وذلك لأن الآخرين يرفضونهم ويتجاهلونهم.

مشكلة الدراسة

ويحتل اللعب مكانة مهمة في حياة الطفل ولاسيما انه ينمي القدرات أو الإمكانيات العقلية لديه، وتشير كثير من الدراسات في مجال سيكولوجية اللعب بان اللعب يأخذ سمة دائمة لدى الطفل، فالطفل يعبر عما يجول في خاطره من أفكار وانفعالات تكون مكبوتة لديه، ولذلك يعد الوسط الذي يؤدي إلى تفاعل الطفل مع البيئة الفيزيقية والاجتماعية التي تنتمي إليه، فالألعاب تعد مجموعة من النشاطات التي تؤدي في محصلة النهائية إلى تفريغ انفعالات الأطفال وتحقيق ذاتهم في جميع المستويات، فوجود وسائل اتصال بالمنزل يساعد على إدمان ممارسة الألعاب الإلكترونية مما يؤثر بالضرورة على نمط العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة حيث إن تلك الوسائل تؤدي إلى الانفصال المكاني الذي ينشأ نتيجة التباعد المكاني داخل

المنزل فعلى الرغم من التواجد معا في مكان واحد إلا إن كل منهم لايشعر بوجود الآخرين، ولقد نجحت صناعة الألعاب الإلكترونية في جذب هؤلاء المستهلكين الصغار من الناحية الفنية للعبة حيث أصبح اللعب أسهل من السابق، فالفرد لا يحتاج إلى معرفة بالحاسوب لكي يتمكن من اللعب، كما أن الحواسيب الشخصية أصبحت أسهل استخداما إلى حد ما مما ساعد على الانتشار الواسع لهذا النوع من الألعاب، كما أنها نجحت لكونها وسيلة ترفيهية تتيح للأطفال الاكتشاف والتجريب دون خطر المسؤولية أو العقاب، فهم يمارسون اختبار مخاوفهم من أشياء معينة وكذلك الفشل من إنجاز أشياء أخرى من خلال لعبة الفيديو ودون الخوف من الوقوع حقيقة في الفشل.

كما تشير دراسة **الصوالحة(2016)**، إن الطفل الذي يقضي ساعات في ممارسة الألعاب الالكترونية بدون تواصل مع الآخرين يجعل منه طفل غير اجتماعي، منطويا على ذاته وإسراف الطفل في التعامل مع الرمز يمكن أن يعزل عن التعامل مع عالم الواقع فيفقد المهارة الاجتماعية في التعامل مع الآخرين ويصبح خجولا لا يجيد الكلام والتعبير، و تعد الألعاب الالكترونية الوسيلة الأكثر شيوعا بين الأطفال لتمضية وقت الفراغ باحثين عن الترفيه والراحة، فهي العاب تبث البهجة والسرور في نفوس اللاعبين فيمضون ساعات متواصلة دون كلل أو ملل، وبعد توارد الأخبار عن العديد من حالات الإدمان على هذه الألعاب بسبب الجلوس أمام الشاشات الالكترونية لأوقات طويلة، والتشكيك في مضامين الألعاب الالكترونية من قتل وعنف , وبذلك تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في إطار التسأل التالي:

ما هي علاقة الألعاب الالكترونية بالعزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا؟

تساؤلات الدراسة

تشير الدراسة الحالية إلى التساؤلات التالية:

1 ـ هل هناك **علاقة** بين ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

2 ـ ما هو مستوي **انتشار** ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

3 ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير **النوع (ذكور ـ إناث)** على مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

4 ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير **عدد ساعات اللعب من(1 ـ 5 ساعات، 5 ساعات ـ فما فوق)** على مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الأهداف التالية:

1 ـ التعرف على ما إذا كانت هناك **علاقة** بين ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

2 ـ التعرف على مستوي **انتشار** ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

3 ـ التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير **النوع (ذكور ـ إناث)** على مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

4 ـ التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير **عدد ساعات اللعب (1 ـ 5 ساعات، 5 ساعات ـ فما فوق)** على مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي مما يضفي الحداثة والموضوعية لهذه الدراسة أهمية خاصة وتتضح أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية على سد فجوة الدراسات التى تناولت التأثيرات الغير مرغوبة لاستخدام المراهقين للهواتف الذكية و علاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم .

وكما تحاول هذه الدراسة توضيح ضرورة الاهتمام بتلك الهواتف الذكية التى تشكل فكر و عقل النشئ وكما تولي هذه الدراسة دور الأسرة في متابعة الأبناء فصلاح الأسرة هو سبب صلاح المجتمع وفسادها السبب الأكبر لفساد المجتمع ولهذا نالت اهتمام العلماء والدارسين علي مر العصور التاريخية، وكذلك تكمن أهميتها كونها تجري على مرحلة المراهقة أهم المراحل العمرية الصاعدة لبناء وتكامل الشخصية الإنسانية وهى مرحلة عمرية هامة لها دور كبير في المستقبل لذا ينبغي دراستها و الاهتمام بها بشدة،كما تكمن أهميتها أيضا فيما تتوصل إليه من نتائج يمكن إن تؤخذ في الاعتبار عندما نكون بصدد وضع برامج إرشادية للطلبة في المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

أولا: تعريفات نظرية:

1 ـ الألعاب الالكترونية Electronic games: عرفها **النمرود (2008: 35)** (بأنها نشاط ترويحي ظهر في أواخر الستينات ذهني بالدرجة الأولى يشمل كل من ألعاب الفيديو الخاصة، العاب الكمبيوتر، والعاب الهاتف المحمول، يمارسه الفرد بشكل فردي أو جماعي عن طريق ربكات الانترنت).

2ـ العزلة الاجتماعيةSocial isolation : وحدد **الراجفة(2004: 24)** إن الشعور بالعزلة الاجتماعية (يعني مدي ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها).

3 ـ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي Students of the second part of the basic education stage:وتسمي بالمرحلة الإعدادية وتسمي أيضا بالتعليم المتوسط، وتكون بين مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، وتتكون من ثلاث مراحل أساسية مدة كل مرحلة سنة كاملة.

ثانيا: تعريفات إجرائية

التعريف الاجرائى للألعاب الالكترونية:هو حاصل جمع درجة كل طالب على مقياس **السلعوس(2021)** لقياس ممارسة الألعاب الإلكترونية.

التعريف الاجرائى للعزلة الاجتماعية: هو حاصل جمع درجة كل طالب على مقياس **يونس(2017)** لقياس سلوك العزلة الاجتماعية.

حدود الدراسة

حدود موضوعية: الألعاب الإلكترونية، العزلة الاجتماعية

حدود بشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا

حدود مكانية: مدارس التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا

حدود زمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي **2022 ـ 2023 فالإطار النظري والدراسات السابقة**

الألعاب الإلكترونية Electronic games

هو نشاط ترويحي ظهر في أواخر الستينيات، وهو نشاط ذهني بالدرجة الأولى يشمل كل من:ألعاب الفيديو الخاصة، ألعاب الكمبيوتر، ألعاب الهواتف النقالة، بصفة عامة يضم كل الألعاب ذات الصبغة الإلكترونية، وهي برنامج معلوماتي للألعاب، يمارس هذا النشاط بطريقة تختلف عن الطريقة التي تمارس بها الأنشطة الأخرى كون الوسائل التي تعتمد عليها هذه الأخيرة خاصة بها، ونقصد بذلك الحواسيب المحمولة والثابتة، الهواتف النقالة، ألعاب الفيديو المتحركة والمحمولة، التلفاز

إلى غير ذلك من الوسائط، وقد تمارس هذه الأخيرة بشكل جماعي عن طريق شبكة الإنترنيت أو بشكل فردي، (**قويدر،2012**).

مميزات الألعاب الإلكترونية

يتميز اللعب الالكتروني بعدة مميزات تجعله أكثر جاذبيه وتشويقا للأطفال مما أدي إلى اندثار الألعاب التقليدية التي تعود عليها الأطفال فيما مضي وهناك مجموعة من العناصر التي تجعل اللعاب الإلكترونية مميزة ومختلفة وهي:

التفاعل والنشاط: يسمح اللعب بالكمبيوتر للأطفال بتحقيق نوع من التفاعلية في الأداء لإنجاز المهمات المطلوبة في اللعبة والتفاعل عنصر فعال ولكي يلعب الفرد لعبة فيديو عليه التفاعل مع قواعد حقيقية ويعد مزج وتفاعل قواعد اللعبة وخيالها من أهم مميزات ألعاب الفيديو.

الدافعية: حيث يستمتع الأطفال باستخدام ألعاب الكمبيوتر إما لوجود مغامرة أو تحدي مع الخصم المتمثل في الجهاز نفسه مما يزيد من دافعيتهم للعب.

وجود هدف للعبه:غالبا ما يوجد هدف نهائي للعبة يتحقق في نهايتها مثل الوصول إلى خط النهاية في العاب المسابقات والحصول على الكأس للفائز وبذلك تزداد دافعيته في كل مرة.

السلوك الغير واقعي: حيث يشجع اللعب الإيهامي من خلال بعض الألعاب التي تمثل شخصيات خيالية أوتحتوي على أشكال وحيوانات لايمكن التعامل معها في الواقع مثل الديناصورات.

التحرر من القيود: حيث لاترتبط اللعاب الإلكترونية بوقت معين أو مكان معين لأنه هو الذي يحدد الزمان والمكان الذي يلعب فيه.

المؤثرات الصوتية والمرئية: تتميز الألعاب الإلكترونية بمؤثرات صوتية منها ما يعبر عن الفوز ومنها ما يعبر عن الهزيمة فكل هذه العناصر تجعل اللعبة أكثر متعة وإثارة(**عبد الرحمن، 2015**).

عيوب الألعاب الإلكترونية

ويشير السيد(**2021**) إلى إن هناك عدة عيوب للألعاب الالكترونية منها:

العادات غير الصحية: معظم اللاعبين يصبحون كسالى لأنهم يفضلون الجلوس طوال اليوم ولصق عيونهم على شاشاتهم، مما يؤدى إلى مشاكل صحية مثل ضعف البصر، والصداع، وشد العضلات.

إدمان الألعاب الإلكترونية: يتحول حب الألعاب الإلكترونية إلى إدمان عندما يقضي التلاميذ معظم وقتهم في لعب الألعاب الإلكترونية على حِساب العمل، أو الدراسة، أو التمارين البدنية، أو المناسبات العائلية، أو الأنشطة الاجتماعية، مما قد يؤثر عليهم سلبا.

الـعنف: أشارت بعض الدراسات إلى أن لعب بالألعاب إلكترونية العنيفة لمدة معينة من الزمن قد يؤدي إلى زيادة كمية العنف لدى اللاعبين، كما قد يؤدي إلى توليد سلوكيات أُخرى خطيرة.

غير مناسبه المحتوى واللغة :هناك بعض الألعاب الإلكترونية التي تتميز بمحتوى رسومي، ولغة كريهة، وهذه الانتكاسة الأخلاقية هي عيب خطير لرفاهية التلاميذ.

الأضرار الأكاديمية: قد يتسبب سهر الطلبة طوال الليل في ممارسة الألعاب إلى تغيبهم عن المدرسة في اليوم التالي أو عدم التركيز في الفصل كما إن أكثر العيوب للألعاب الإلكترونية هو الوقت الذي يقضيه التلاميذ في ممارسة هذه الألعاب لذلك يجب أن يؤخذ في الاعتبار أهمية التحكم في زمن اللعب لتجنب إدمان الألعاب الإلكترونية، والذي يؤدى إلى تأثير سلبي على جوانب كثيرة للتلاميذ وخصوصاً الذاكرة العاملة فيجب تعلم كيفية تحقيق التوازن بين كل شيء وتأكد من ضبط وقت لعب معين لهذا النوع من النشاط، و يجب على أولياء الأمور متابعة أولادهم ومعرفة بعض النقاط الهامة عن الألعاب الإلكترونية التي يقضى أولادهم معظم أوقاتهم في ممارستها.

النظريات المفسرة للألعاب الإلكترونية:

نظرية التحليل النفسي:

انبثقت هذه النظرية من أعمال "**فرويد**" وأتباعه والمفاهيم التي استخدمت في وصف نمو الطفل الوجداني والاجتماعي، فقد طور فرويد تكتيكا علاجيا لعلاج المضطربين نفسيا أسماه "التحليل النفسي" وتوصل إلى أن الاضطراب لدى الأفراد يعود لتأثير الخبرات المبكرة التي تعرض لها الأفراد في بداية حياتهم، فهذه النظرية تنظر إلى اللعب على أساس أنه وظيفة نفسية في حياة الطفل تعمل على تخفيف ما يعانيه من صراعات وقلق نفسي وتوتر يومي، واللعب هو عبارة عن تغيير رمزي غالبا، صادر عن رغبات أو مخاوف ومتاعب لا شعورية مما يؤدي إلى خفض مستوى التوتر والقلق لدى الطفل(**السعلوس،2021**).

نظرية الجشطالت:

اهتم علماء النفس في مستهل القرن العشرين بتفسير اللعب على الإدراك الحسي المتكامل متأثرين بنظرية الجشطالت، وقد وضح كوفكا Kafka بأن نمو الطفل يتضمن أحد مبادئ الجشطالتية حيث أن حدوث الإدراك الحسي يؤدي إلى استشارة الاستجابة **فمثلا:** عند مرور الطفل بجرس الباب يرغب في دق الجرس لوجود علاقة تركيبية مباشرة بين الإدراك الحسي لنموذج معين وبين العمل المناسب له، كما قد يحتضن الطفل الدمية أو يرميها كما لو كانت طفلا، وهذا في اللعب الإيهامي.

نظرية بياجيه للعب:

اهتم "**بياجيه**" **Piaget** بدراسة النمو العقلي لدى الأفراد، وأوضح أن الطفل أثناء عملية التعلم هو عنصر إيجابي فعال، وقد وضح بياجيه عدة مراحل للنمو المعرفي وهي:

المرحلة الحسية الحركية: وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية تقريبا.

مرحلة ما قبل العمليات: وتمتد من النهاية السنة الثانية حتى السنة السابعة

مرحلة العمليات المادية: وتمتد من السابعة حتى الحادية عشرة.

مرحلة العمليات المجردة: من المعروف أن نظرية بياجيه تقوم على عمليتين

رئيسيتين هما **التمثل والمواءمة**، وتشير عملية التمثل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات إلى بني خاصة به وتشكل جزء من ذاته، أما عملية الملائمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به، ويعزو بياجيه عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى النشاط المستمر للعمليتين. واللعب في نظر "بياجيه" هو التمثل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته فاللعب والمحاكاة جزء لا تتجزأ من عملية التطور العقلي(**قويدر،2012**).

العزلة الاجتماعية Social isolation

العزلة الاجتماعية هي بمثابة انعزال الطفل عن المحيط الاجتماعي الخاص به حتى لو كان مليئا بالأشخاص، والهروب من فرص التفاعل الاجتماعي وعدم اغتنامها وهذا بسبب عدم مقدرة الطفل على الانخراط بمجموعات لها نفس الاهتمامات وهي تعتبر أيضا شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الآخرين حيث ينفصل عن رفاقه و يبقى منفردا معظم الوقت و لايشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة، والعزلة الاجتماعية هي انخفاض الترابط الاجتماعي في حياة الشخص نتيجة لغياب العلاقات الاجتماعية الايجابية لديهم وانعزالهم عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين.

النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية:

نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي إن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة باللاشعور التي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مبدأ رفض وإنكار لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الفشل وإحباط حاجته في الحصول على الدفء والمحبة والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين والانتماء، وإن جذور العزلة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم إثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لديهم أصدقاء فيما بعد(**سالم،2015**) .

النظرية السلوكية:

السلوك الإنساني هو مجموعة من السلوكيات التي يكتسبها الفرد أثناء مراحل نموه المختلفة، فالفشل في اكتساب السلوكيات المقبولة ينتج عنها العقاب وقسوة المعاملة والإهمال مما يؤدي بالتالي إلى هروب الأطفال من مشكلات الحياة كما ينتج عنه أيضا الشعور بالقلق مما يؤدي إلى لجؤ الأطفال إلى سلوك العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة وعدم الاختلاط(**محمد،2012**)

أسباب العزلة الاجتماعية:

وتؤكد ا**لسعلوس**(**2021**) بأن هناك عدة عوامل مسببه لسلوك العزلة الاجتماعية منها العوامل التالية:

1 ـ عوامل ذاتية: تتمثل بوجود العديد من المشكلات لدى الطفل مثل الخجل وزيادة الحساسية والخوف من التواصل الاجتماعي وغيرها من العيوب الخلقية كالسمنة وقصر القامة فهي عوامل ذاتية للعزلة الاجتماعية.

2 ـ عوامل أسرية: وتتمثل في عدم تفهم حاجات الطفل من قبل الأهل والمعاملة السلبية لهم وأيضا تدني المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي قد يكون سببا في العزلة الاجتماعية فمثلا توجد معاناه لدى الأسر الفقيرة في إشباع حاجات الطفل وبسبب خوف الطفل قد يلجأ إلى العزلة الاجتماعية.

3 ـ جماعة الأقران:إن عدم تقبل الطفل ليكون عضوا من ضمن جماعة الأقران ينتج شعور للطفل بأنه غير مرغوب به في المجموعة وبهذا يلجأ الطفل لسلوك العزلة الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة الصبان وآخرون(2021) :(تأثير ألألعاب الإلكترونية على الأبناء من وجهة نظر الوالدين). هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ألألعاب الإلكترونية على الأبناء من وجهة نظر الوالدين، واستخدمت المنهج الوصفي،وتكونت العينة من 278 في مرحلة الطفولة والمراهقة في السعودية وأظهرت النتائج بان الألعاب

الألكترونية مضيعة للوقت ومسببة للعنف والعدوان والعزلة الاجتماعية ولها تأثرات صحية أيضا على الأبناء.

دراسة الأنصاري (2020) :(الألعاب الألكترونية وتأثيرها في تكوين ثقافة الطفل). هدفت إلى التعرف على الألعاب الألكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الطفل، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (151) فرد ذكور وإناث في السعودية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج إن وقت الفراغ لدى الطفل السبب الرئيسي في ممارسة الألعاب الإلكترونية وإن أكثر الألعاب التي يمارسها الطفل هي البناء والقتال والعنف، وأظهرت النتائج أيضا إدمان الأطفال على ممارسة الألعاب الإلكترونية والانشغال عن العبادات، أما تأثيرها الإيجابي هو تنمية قدرة الطفل مع التقنيات الحديثة.

دراسة سالم(2015): (العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات) .هدفت الدراسة لمعرفة العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض والفروق تبعا لمتغير الجنس، وعدد ساعات اللعب بالألعاب الإلكترونية،وتكونت العينة من (100) فرد وتم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية، وإشارة النتائج إلى إن أبناء الرياض ليس لديهم عزلة اجتماعية، ووجود فروق في متغير العزلة الاجتماعية تبعا لعدد ساعات لعب الأبناء بالألعاب الألكترونية.

دراسة كيبرتشي (2010):(ممارسة الألعاب اللأكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي ممارسة الألعاب اللأكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية،وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة واستخدم المنهج الوصفي،وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوي ممارسة الألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية .

الدارسات الأجنبية: دراسة ريف(Reeve 2000):(اثر برنامج إرشادي لعلاج السلوك الانسحابي والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال). هدفت إلى معرفة اثر تطبيق برنامج أرشادي لعلاج السلوك الانسحابي والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال وبلغ حجم العينة23 طفلا واستخدم المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود أثر

للبرنامج الإرشادي في اكتساب الأطفال سلوكيات اللعب الجماعي والتعاون والبعد عن العزلة لدى الأطفال.

دراسة ابلانكس وبرونر(Palinkas & Browner 1995):(العلاقة بين العزلة الاجتماعية والاكتئاب) .هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين العزلة الاجتماعية والاكتئاب، واستخدمت المنهج الوصفي على مجموعة من المراهقين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين العزلة الاجتماعية والاكتئاب، حيث تزداد الأعراض الاكتائبية بزيادة وشدة العزلة الاجتماعية(**سالم،2015**).

تعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، كما اتفقت في طريقة اختيار العينة وهي الطريقة العشوائية، أما بالنسبة للنتائج التي ظهرت فقد أظهرت نتائج دراسة كلا من الصبان 2021 والأنصاري2020 وكيبرتشي2010 بأنة هناك علاقة ارتباطيه بين ممارسة اللعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية،واختلفت عنهم دراسة سالم 2015 التي أظهرت النتائج إن أبناء الرياض ليس لديهم عزلة اجتماعية، ووجود فروق في متغير العزلة الاجتماعية تبعا لعدد ساعات لعب الأبناء بالألعاب الألكترونية.

منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية فان المنهج الوصفي ألارتباطي هو الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية، فالمنهج الوصفي يعد أحد فروع الدراسات المسحية ويتضمن جمع البيانات لعدد كبير من الحالات بقصد تشخيص أو ضاعها أو جوانب معينه من تلك الأوضاع دون الاقتصار على حالة واحدة (**الغزاوي، 2008**).

والمنهج الوصفي تستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي(**العسكري،2004**)

مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة الحالية كل طلبة المقيدين بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا البالغ عددهم(**12745**) كما تشير الإحصائية الواردة من مكتب التقويم والقياس بمدينة اجدابيا.

عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة الدراسة وفق الطريقة العشوائية بلغ حجمها 5% من مجتمع الدراسة وهي الأنسب بالنسبة لمتغيرات الدراسة الحالية و تعطي فرص متساوية لجميع مفردات المجتمع وهي خالية من خطأ التحيز (**الهمالي، 2003**) وتمَ اختيار عدد بلغ (**60**) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة:قامت الباحثة باستخدام مقياس ممارسة الألعاب الالكترونية من دراسة السلعوس(2021) الذي يتكون من (14) فقرة، والذي يصحح حسب توزيع سلم ليكارت الخماسي(موافق بشدة ـ موافق ـ محايد ـ غير موافق ـ غير موافق بشدة) والذي يأخذ وزن استجابة (5،4،3، 2،1)على التوالي، ومن خصائص سلم ليكارت انه يمتاز بالبساطة والسهولة والدقة والموضوعية، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس(70) درجة.

كما قامت الباحثة باستخدام مقياس العزلة الاجتماعية من دراسة يونس (2017) الذي يحتوي على (21) فقرة تقيس مستوى العزلة الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتم الاستجابة عليها وفق سلم ليكارت الخماسي(موافق بشدة ـ موافق ـ محايد ـ غير موافق ـ غير موافق بشدة) والذي يأخذ وزن استجابة (5،4،3، 2،1)على التوالي، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس(105) درجة.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة(الصدق ـ الثبات)

أولا ـ الصدق:

يعرف(**ملحم،2011: 270**) الصدق على انه "يقيس الاختبار ما وضع لقياسه" بمعني عن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها. ولتحقق من صدق الأداة استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:

الصدق الظاهري: تم حساب الصدق الظاهري للمقياس عن طريق التحليل المبدئي لفقراته بواسطة عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التخصص لتحديد ما إذا كانت الفقرات تتعلق بالجانب الذي نريد قياسه، **وقد تم تعديل بعض الفقرات وأيضا مفتاح التصحيح.**

كما قامت الباحثة في نفس الوقت بحساب **صدق المفهوم** وذلك بعرض مقياس الدراسة على عينه من الطلبة (**عددهم 20**) طالب وطالبة لمعرفة ما إذا كانت فقرات المقياسين واضحة بالنسبة لهم أم لا، واتضح أن فقرات المقياسين تتمتع بسهوله ووضوح.

صدق التكوين الفرضي(الاتساق الداخلي):يتم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بمدى اتساق كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية له، أي انه يمكن حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في كل سؤال ودرجاتهم في الاختبار ككل(**منسي، 2000**) وتبين إن فقرات المقياسين على درجة عالية من الارتباط التي تثبت إن المقياسين على درجة من الصدق ويثبت صلاحية المقياسين للاستخدام والتطبيق.

ثانيا ـ الثبات: طريقة الفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ، وبلغت قيمة الفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس الألعاب الإلكترونية(**0.91**) ومقياس العزلة الاجتماعية(**0.93**) وهو يشير إلى درجة عالية من الثبات، ويدل على إن المقياسين على درجة عالية من الثبات ويثبت صلاحية المقياسين للاستخدام والتطبيق.

إجراءات جمع بيانات الدراسة الأساسية

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات خلال الدراسة الاستطلاعية، تم تطبيق وجمع البيانات من العينة الأساسية للعام الدراسي (**2022ـ 2023**) وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتها تم تصحيح الإجابات وفقا لطريقة التصحيح المذكورة، كما تم مرجعة كل كراسات الإجابة عدة مرات للتأكد من صحة ودقة البيانات.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام أسلوب الإحصاء البارامتري لتحليل بيانات العينة بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** وذلك بعد اجراء اختبار الاعتدالية على البيانات وظهر اعتدالية التوزيع والأساليب الإحصائية هي: معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار

T.test، ودرجة الحرية، وألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة وتفسيرها

سيتم عرض النتائج وفقا لترتيب تساؤلات الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:ـ هل هناك علاقة بين ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

للإجابة عن التساؤل،تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة من خلال المقياسين وذلك باستخدام التحليل الإحصائي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للمعرفة العلاقة بين الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية كما بينها الجدول التالي:

جدول(1) يبين العلاقة بين الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية

م	المتغير	قيمة الارتباط
1	الألعاب الإلكترونية	**0.86**
2	العزلة الاجتماعية	

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد علاقة بين الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية عند معامل ارتباط(0.86**)ومستوي دلالة(0.00) ويمكن تفسير هذه النتيجة في إن اغلب أسباب العزلة الاجتماعية للأطفال في هذا العصر سببها الإدمان في ممارسة اللعاب الإلكترونية، وعدم اللعب مع الأطفال الذين هم في أعمارهم من زملائهم وأقاربهم وتركيزهم على الألعاب الإلكترونية مما كون سلوك العزلة لديهم، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسةالأنصاري2020 ودراسة كيبرتشي2010 التي أظهرت نفس النتيجة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ـ ما هو مستوي انتشار ممارسة الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

للإجابة عن التساؤل،تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياسي الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا كما تم حساب معامل الارتباط وحساب القيمة التائية(T.test) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين.

جدول (2) يبين مستوي انتشار الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية

مستوى انتشار	عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
مقياس الألعاب الإلكترونية	60	35	41.90	7.47	59	43.40	.000
مقياس العزلة الاجتماعية	60	52.5	66.21	12.17	59	42.12	

يتضح من الجدول السابق بأنه يوجد مستوي انتشار عالي لدى أفراد العينة على مقياسي الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية فقد بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الألعاب الإلكترونية (41.90) فهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس(35) مما يدل على انتشار ممارسة الألعاب الألكترونية لأفراد العينة، كما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس العزلة الاجتماعية (66.21) فهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس(52.5) مما يدل على انتشار سلوك العزلة الاجتماعية لأفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع (ذكور ـ إناث) على مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

للإجابة عن التساؤل،تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياسي الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا كما تم حساب القيمة التائية(T.test) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين.

جدول (3) يبين الفروق العائدة للنوع(ذكور ـ إناث) على مقياسي الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية

متغير النوع	عدد العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
مقياس الألعاب الإلكترونية	30	ذكور	42.40	7.35	29	.46	0.00
	30	إناث	41.40	7.69	29		
مقياس العزلة الاجتماعية	30	ذكور	64.03	10.65	29	1.58	
	30	إناث	68.40	13.35	29		

يتضح من الجدول السابق بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة على مقياس الألعاب الإلكترونية فقد بلغ المتوسط الحسابي (42.40) والانحراف المعياري(7.35) بالنسبة للذكور أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي(41.40) والانحراف المعياري(7.69)، وكذلك لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة على مقياس العزلة الاجتماعية فقد بلغ المتوسط الحسابي (64.03) والانحراف المعياري(10.65) بالنسبة للذكور أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي(68.40) والانحراف المعياري(13.35)، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سالم2015 التي أظهرت بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير عدد ساعات اللعب من(1 ـ 5 ساعات، 5 ساعات ـ فما فوق) على مقياسي الألعاب الالكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا ؟

للإجابة عن التساؤل،تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياسي الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية لدي عينة من طلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا كما تم حساب القيمة التائية(T.test) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين.

جدول (4) يبين الفروق العائدة لعدد ساعات اللعب علي مقياسي الألعاب الإلكترونية و العزلة الاجتماعية

متغير النوع	عدد العينة	عددساعات اللعب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوي الدلالة
مقياس الألعاب الإلكترونية	30	5ـ1	79.99	13.15	29	.452	0.00
	30	5فمافوق	83.59	16.74	29		
مقياس العزلة الاجتماعية	30	1 ـ5	66.16	12.73	29	0.058	
	30	5فمافوق	89.19	15.30	29		

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير عدد ساعات اللعب لصالح (5ساعات ـ فمافوق) لدى أفراد العينة على مقياس الألعاب الإلكترونية فقد بلغ المتوسط الحسابي (79.99) للفئة الأولى(1 ـ 5 ساعات) و أما الفئة الثانية(5 ساعات ـ فما فوق) فقد بلغ المتوسط الحسابي(83.59) بذلك تكون الفروق لصالح (5 ساعات ـ فما فوق) وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير عدد ساعات اللعب لصالح (5ساعات ـ فمافوق) لدى أفراد العينة على مقياس الألعاب العزلة الاجتماعية فقد بلغ المتوسط الحسابي (66.16) للفئة الأولى(1 ـ 5 ساعات) و أما الفئة الثانية(5 ساعات ـ فما فوق) فقد بلغ المتوسط الحسابي(89.30) بذلك تكون الفروق لصالح (5 ساعات ـ فما فوق)، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الأنصاري2020 التي أظهرت بأن زيادة ممارسة الألعاب الألكترونية يكون سببا رئيسيا لسلوك العزلة الاجتماعية.

توصيات ومقترحات

التوصيات: لقد توصلت نتائج هذه الدراسة على إن الألعاب الألكترونية تسبب التباعد الاجتماعي والجفاء بين الإخوة بسبب استغراق وقت طويل في ممارستها دون كلل وملل من الأبناء وقد شغلت كل الوقت مما أدى بدوره في التقصير في زيارة

الأقارب والأصدقاء، والانغراق والإدمان على الألعاب الإلكترونية تسبب كثير من الأضطربات النفسية والسلوكيات الغير مرغوب فيها كسلوك العزلة الاجتماعية فالإنسان بالفطرة كائن اجتماعي، فالعزلة عن المجتمع تسبب كثير من المشاكل التي تواجهه الفرد في المستقبل، وعليه توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1ـ توفير مناخ اسري يسمح بتبادل الآراء بين الآباء والأبناء.

2 ـ مساعدة الإخوة لبعضهم على الاهتمام بالدراسة بدلا من اللعب.

4 ـ أعطاء وقت محدد ومناسب لممارسة الألعاب الجماعية مع الأصدقاء.

5 ـ الاستعانة بالألعاب الجماعية والخروج للتنزه مع الأهل والأقارب.

المقترحات: من أجل تدعيم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة تقترح عدد من الدراسات التي يمكن إجراؤها في مجال علاقة الاللعاب الالكترونية وسلوك العزلة الاجتماعية وربطها أيضا بمتغيرات أخري في مجال علم النفس على النحو الذي نكون فيه دراسات وبحوث نخرج منها بنتائج قيمة ومن ثم نخرج منها بنظريات حديثة في هذا العلم، وعليه تقترح الباحثة أجراء دراسات أخري توضح مخاطر الإدمان على ممارسة الألعاب الإلكترونية على الأبناء وربطها بمتغيرات أخري كالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب النفسي، وأيضا في مجال التربية كتدني مستوى التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

1. أبو علام، رجاء محمود(2008). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

2 ـ الأنصاري، رفيدة(2020).الألعاب الألكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الطفل. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية.10(1) ص 34 ـ 49

3 ـ حرويس، أيمن فتحي عباس(2022).سلبيات إدمان الألعاب الألكترونية على العلاقات الاجتماعية للمراهقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. ع9(ج1) كفر الشيخ:مصر.

4 ـ الراجفة، عبدالله على (2004).أثر برنامج إرشادي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المرحلة الثانوية في الأردن. أطروحة دكتوراه. بغداد: كلية التربية جامعة بغداد.

5ـ سالم، إستبرق(2015). الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يرها معلمو و أولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة.مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. السعودية.10(1).ص 15ـ 31.

6 ـ سالم،إستبرق داوود(2015).الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدي أطفال الرياض.مجلة البحوث التربوية والنفسية. بغداد: جامعة بغداد. ص 364 ـ 390.

7 ـ السعلوس،ميرفت مهدي عمر(2021). واقع إدمان الألعاب الالكترونية وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطفولة المتأخرة في محافظة نابلس .رسالة ماجستير. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

8ـالصبان،عبير محمد؛ العتيبي،ضحي ؛ الشخص،فاطمة ؛الشريف،أمينة(2021) .تأثير الألعاب الإلكترونية على الأبناء من وجهة نظر الوالدين.مجلة البحوث التربوية.جامعة المنصورة. ع(62)ص 193 ـ 208.

9 ـ الصوالحة،على(2016).علاقة الألعاب الألكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ع 4(16).ص177ـ 196.

10 ـ السيد،نعيم محمد ناجي(2021).أثر ممارسة الألعاب الألكترونية التفاعلية على الذاكرة العاملة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. ع116.ص157.1196.

11ـ عبد الرحمن أحمد(2015).الطفل العربي والثقافة الإلكترونية. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

12 ـ العزاوي، رحيم يونس كرو(2008). مقدمة في منهج البحث العلمي.عمان:

دار دجلة.

13. العسكري، عبود عبد الله (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. دمشق: دار النمير.

14. قويدر، مريم(2012).أثر الألعاب الألكترونية على السلوكيات لدى الأطفال.رسالة ماجستير.الجزائر:جامعة الجزائر.

15. كرام، يونس(2017).مستوي ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في منطقة كفر قرع. رسالة ماجستير. عمان: جامعة عمان العربية.

16. محمد، سوزان(2012).العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات.السعودية. 23(4)، ص1157 ـ 1170.

17 ـ ملحم، سامي محمد(2011).القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18. منسي، محمود عبد الحليم(2000). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

19. المهداوي، عدنان؛ على،ابتسام إياد(2019).الكشف عن مستوي إدمان أطفال الرياض على الألعاب الألكترونية .مجلة الفتح. ع78.

20. النمرود، بشير(2008).العاب الفيديو وأثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجمالي الترفيهي عند المراهقين المتمدرسين ذكور(12ـ 15 سنة).رسالة ما جستير.الجزائر:جامعة الجزائر3.بئر مراد ريس.

21. الهمالي،عبد الله عامر(2003).أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته.ط3. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

المقياس في صورته النهائية

أولا: استمارة البيانات الأولية:

الاسم(اختياري).....

العمر.....

النوع(ذكر،أنثي).....

الصف .....

الدراسي.....

المدرسية.....

هل لديك كمبيوتر (لاب توب).....

هل لديك هاتف ذكي(جوال أندرويد) .....

هل تحب اللعب بالألعاب الألكترونية .....

كم ساعة تقضيها في اللعب خلال اليوم الواحد: من(1ساعة ـ5 ساعات) أو (5ساعات ـ فمافوق)

أولا: مقياس الألعاب الإلكترونية

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1	لا اهتم بأي شئ أخر أثناء ممارسة الألعاب الالكترونية ولا أشعر بالملل عند ممارستي للعبة لوقت طويل					
2	لا استطيع أن أقاوم اللعاب الألكترونية مهما كان لها تأثير على حياتي					
3	أعاني من صعوبات في النوم وفي الاستيقاظ المبكر بسبب سهري على الألعاب					
4	لاستطيع التوقف عن اللعب عندما أبداء بممارسة الألعاب الألكترونية كما أني لاأشعر بمرور الوقت أثناء اللعب					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
5	تمنعني الألعاب الألكترونية من قضاء وقتي مع عائلتي ومن زيارة أقاربي والذهاب مع أصدقائي					
6	أشعر بالانجاز والفخر عندما أحقق مستوي جديدا في اللعبة الالكترونية					
7	تمنعني الألعاب من تناول طعامي بشكل من منتظم وعدم الرغبة في الأكل					
8	أشاهد شخصيات الألعاب الألكترونية في أحلامي كثيرا					
9	لاستطيع تحديد مدة زمنية محددة للعب مهما حاولت					
10	أتحدث عن الألعاب الألكترونية مع أصدقائي					
11	أشعر بالمتعة حين الوصول إلى مستوى جديد باللعبة والانتصار على الأعداء					
12	يمنعني ممارسة الألعاب الألكترونية استكمال واجباتي ومن مذاكرتي حتي في أوقات الامتحانات					
13	استمتع جدا عندما أمارس الألعاب الألكترونية وأكون على درجة عالية من المتعة والانسجام					
14	لا استطيع التوقف عن اللعب حتي لو قضيت وقتا طويلا في ممارسة الألعاب الألكترونية فهي شيقة ورائعة					

ثانيا مقياس العزلة الاجتماعية

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1	أشعر أنني معزول عن الأهل والأصدقاء وكأن في هذا العالم وحيدا					
2	أشعر أني شخص محبوب لأهلي و بين أصدقائي وأقاربي					
3	أشعر بالوحدة والغربة في البيت مع أهلي وفي الخارج مع الأصدقاء والأقارب					
4	لايهتم بي الأهل والأصدقاء ولا يعيروني لي أي اهتمام					
5	لا يشاركني أهلي وأصدقائي كل ما يهمني ويخصني					
6	تفاعلي مع أسرتي قليل وكأن لست موجودا بينهم					
7	علاقتي مع أفراد أسرتي جيدة					
8	أشعر أن أصدقائي غير قادرين على فهمي					
9	أشعر بالسعادة في بعدي عن الأهل والأصدقاء والأقارب					
10	أشعر بأني غريب عن أهلي وأصدقائي					
11	توجهني صعوبات كبيرة في الاختلاط بأصدقائي ولا أحب تكوين علاقات جديدة					
12	أشعر بعدم الرغبة في المشاركة في المناسبات الاجتماعية					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
13	أفضل أن يتركني الآخرين لوجدي					
14	لااختلاط بالأشخاص الذين لا اعرفهم					
15	أخفي أسراري عن أهلي ولأحب أن يعرفني عن احد شيئا					
16	أفضل قضاء أوقات الفراغ في قرأة الكتب عن المشاركة في الأنشط المختلفة					
17	ليست لدي رغبة في تكوين صدقات جديدة ومعارف سوأء في المدرسة أوخارجها					
18	ولااحب الخروج لزيارة الأقارب					
19	أفضل تناول غذائي لوحدي دون جلوسي مع الآخرين					
20	لا أفضل الخروج للعب في المنزهات العائلية					
21	لا أحب زيارة زملائي في المدرسة في منازلهم					

الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد أمحمد المقريف اجدابيا

أ / محمد أمطول أحمد عبد العالي أ/ الشريف مهدي عطية بو حديدة

محاضر بقسم التربية وعلم النفس جامعة إجدابيا أستاذ مساعد قسم علم الاجتماع جامعة إجدابيا

الملخص:

هدفت الدراسة إلي محاولة التعرف علي علاقة الصلابة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد أمحمد المقريف اجدابيا, ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي, واستخدمت مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية علي عينة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمجتمع الدراسة قوامها(63) مبحوثاً, وتوصلت الدراسة إلي وجود ارتباط طردي قوي بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدي عينة الدراسة, وتعزى هذه الفروق لمتغير النوع (ذكور/ إناث), و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (متوسط– عالي), وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الدرجات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.

Abstract:

The study aimed to try to identify the relationship between psychological hardiness and social support among a sample of medical and paramedical staff at the Martyr Amhamed Al-Magarif Hospital in Ajdabiya. To achieve the goal of the study, the study relied on the descriptive, correlational approach, and used a measure of psychological hardiness and social

support on a sample of medical and paramedical staff. The study population consisted of (63) respondents, and the study found that there was a strong direct correlation between psychological hardiness and social support among the study sample. These differences are due to the gender variable (males/females), and there are no statistically significant differences between the members of the study sample on the psychological hardiness scale. And social support is attributed to the educational level variable (intermediate - high), and that there are statistically significant differences between the scores attributed to the marital status variable (single - married) on the psychological hardiness and social support scale, and there are no statistically significant differences between the members of the study sample on the hardiness scale. Psychological and social support are due to the age variable.

المقدمة: يمر الإنسان بالعديد من التغيرات الحياتية ويدخل في الكثير من الصراعات النفسية الناجمة عن الحوادث، والأخطار، والأمراض، فكل منا معرض بأن يمر بتجربة مُخيفة وخارجة عن سيطرته وبما أن شخصية الإنسان وصحته النفسية تتأثر بالعديد من المواقف والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكافة الظروف الضاغطة التي يقابلها في حياته، وتختلف استجابة الأفراد للأحداث الضاغطة والمؤلمة فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة وبالتالي يقع فريسة للمرض الجسدي والنفسي، وآخرون يواجهون تلك الظروف الضاغطة بقوة وصلابة ومن العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة، التي يتعرضون لها في

حياتهم اليومية هي الصلابة النفسية أو ما يسمى أحيانا المقاومة النفسية أو المناعة النفسية أو المرونة عند تلقي الصدمات وتعرف كوبازا (kobasa) الصلابة النفسية بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر الفرد ويواجه بفاعليه أحداث الحياة الضاغطة (عيسى، 2014: ص4).

وقد ذكر(Bonnano 2004) كما وردا في الكيلاني بأن الصلابة النفسية تختلف عن التعافي أو حتى عن الرفاه النفسي والخلو من الأمراض النفسية، فقد يعاني الشخص ذو الصلابة النفسية المرتفعة من اضطرابات وظيفية عابرة مثل مشاكل بالنوم خلال الأسابيع الأولى من الفقدان، أو من أعراض نفسية لا تصل للحد التشخيصي للاضطراب لكن ما يميزهم هو قدرتهم في المحافظة على أداء وظيفي صحي عبر الزمن، وكذلك تجدهم قادرين على توليد مشاعر إيجابية ومعان للخبرات التي مروا بها (الكيلاني، 2015: ص3).

ومن هنا تظهر أهمية المساندة الاجتماعية في الوقوف إلى جانب الشخص المتضرر، وإشعاره بأنه ليس وحيدا في مواجهة صعابه، وهذا الدعم من شانه أن يعطي الفرد دفعة معنوية نحو الأمل والتفاؤل، فالمساندة الاجتماعية مهمة كفائدة القلب للبدن، فهي تؤكد ذات الفرد واحترامه لنفسه ومقاومته للضغوط، وتعمل على إشباع حاجاته النفسية، وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للفرد (الحربي، 2008: ص2).

مما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية من أهم المصادر المخففة من حدة وقع هذه الضغوط على الأفراد، والتي تساعده على التكيف مع الخبرة المؤلمة، وعلى الآثار المترتبة عنها، لأن الفرد من خلال المساندة الاجتماعية يتلقى مشاعر الدفء، والود، والمحبة من الأشخاص المقربين منه، حيث يساعدونه في التغلب على أزماته وشدائده ومصائبه، وهذا يتوقف على عمق المساندة واعتقاد الفرد بكفايتها، وتعتبر المساندة المادية، والتي تتمثل في تقديم العون المادي للشخص الذي يعاني من خبرة مؤلمة، لاسيما وأنه بعد هذه الخبرة غالبا ما يتدهور الدخل ويخرج بدون شيء، وكذلك تعتبر

العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تشكل للفرد درعًاً واقيًاً من الانحرافات والعزلة، مما تجعله يعيش مطمئنا، هادئ النفس، وتساعده على أن يكون شخصًا فعالاً في المجتمع، لينال تقديره وإعجابه واحترامه، لأننا اليوم نعيش في عصر يتميز بتغيرات: ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسة متباينة، أدت إلى تغير أساليب التوافق والرضا عن الحياة وكذلك يتميز هذا العصر بسمات الضغط، والتوتر، والتعصب نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة للاضطرابات والانفعالات الشخصية مما تدفعه إلى الانطواء والعزلة، فالشعور بالوحدة النفسية ومن ثم الانتقال إلى الوحدة النفسية، لتصبح نقطة البداية لإصابة الفرد بالعديد من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد، ويتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس القهري بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي (السميري، 2010: ص2153).

وبهذا يمكن القول بأن الصلابة النفسية تعمل إلى جانب المساندة الاجتماعية كجدار واق ضد الصعاب وتخفف من أثر ضغوط الحياة، و مساعدة الأشخاص على الاستمرار وإعادة التوافق في حياتهم؛ لذا فإن الدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على الصلابة النفسية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينّة من الكوادر الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة اجدابيا، وخصوصاً بعد تعرض الكثير منهم إلى حوادث صادمة قد تكون أثرت بشكل أو بآخر على أوضاعهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة لما عاشوه من خبرات ومواقف مؤلمة، وتتجلى هذه الخبرات والمواقف في الشعب الليبي أبان (ثورة 17 فبراير لسنة 2011) التي جعلت الحياة الإنسانية في ليبيا عرضة دائمًا للتهديدات والمخاطر المتوقعة- والغير المتوقعة, ولذا فقد جاءت هذه الدراسة عن الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد أمحمد المقريف اجدابيا, وذلك وفق ثلاثة مباحث رئيسية تمثلت في المبحث الأول حول الإطار العام للدراسة, والمبحث الثاني عن الإجراءات المنهجية, في حين جاء المبحث الثالث حول عرض لاهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة, وأخيراً قائمة المراجع التي استندت عليها الدراسة, وذلك في الاتي:

المبحث الأول/ الإطار العام للدراسة: ويتمثل هذا المبحث تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهم الأهداف التي أنطلق منها الدراسة وتسعي لتحقيقها، وتحديد لحدود الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية والموضوعية ومنهجية، والتعريف بأهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة، واستعراض للدراسات والابحاث السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وذلك بهدف مقارنتها وتحديد الفجوة البحثية التي تسعي الدراسة لتغطيتها، وكل ذلك وفق الاتي:

1. مشكلة الدراسة: تواجه الكوادر الطبية والطبية المساعدة ظروفاً معيشية صعبة جداً نظرا للأحداث التي تمر بها البلاد من انعدام الأمن والأمان بسبب الانقسام سياسي، الأمر الذي تسبب في تعرض هؤلاء لضغوط نفسية صعبة، وتُعد المساندة الاجتماعية مطلبا أساسيا يسعى الكُل للحصول عليه، لكي يتخلص من مشاعر التوتر وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمن نتيجة لتعرضهم للاضطرابات النفسية بسبب الحرب التي اندلعت في ليبيا إبان ثورة (2011/2/17).

وإن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تعتبر من العوامل التي تدعم الفرد بنقاط قوة وتساعده على أن يظل محتفظاً بصحته الجسمية والنفسية حين تحل به ضغوط حتمية لا يمكنه تجنبها، ومن بين هذه العوامل ما يتاح للفرد من مساندة اجتماعية كالتفاعل الاجتماعي والعلاقات المتبادلة بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وما تقدمه له من مساندة أثناء تعرضه للضغوط النفسية، يتوقف على صلابة الشخص وكيفية مواجهة هذه الضغوط.

ويرى الباحثان أن المجتمع الليبي قد تعرض لصدمة مركبة من حيث صدمة الحرب وانتشار الأعمال العدائية من تفجير وقتل وتعرضه أيضا لصدمة النزوح وما تبعها من أحداث، في ضوء ما سبق ذكره تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة الصلابة النفسية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينّة من الكوادر الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة اجدابيا، وبشكل أدق يمكن احاطة مشكلة الدارسة بالتساؤلات الاتية:

. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة

النفسية والمساندة الاجتماعية؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (متوسط– عالي)؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج)؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر (20–28) سنة (29 –37) سنة (38 سنة فما فوق)؟

2. أهمية الدراسة: إن حياة الإنسان منذ أن بدأت على هذه الارض هي حياة شاقة ولا تخلو من الاضطرابات والضغوط النفسية، وبهذا فإن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية يلعبان دوراً هاماً في التأثير على إدراك الفرد لمواقف الضغط النفسي والاستجابة لها والتعامل معها.

وبهذا تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في المتغيرات التي تتعرض لها هذه الدراسة وهي الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ولما له من تأثير على حياة الإنسان وصحته النفسية ودور كُل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التخفيف والحد من انتشار الاضطرابات والضغوط النفسية.

وعلاوة على ذلك تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات النفسية التي تناولت الكوادر الطبية والطبية المساعدة وخاصة في البيئة المحلية حسب علم الباحثان، وكذلك قد تُسهم هذه الدراسة في سد النقص الملحوظ في الدراسات النفسية في البيئة الليبية، حيث إنها بيئة خصبة للدراسات النفسية، وخاصة في ظل الظروف المأساوية التي يعيشها الشعب الليبي عامة.

ومن الناحية النظرية تشكل الدراسة الحالية إضافة معرفية لموضوع الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينّة من الكوادر الطبية والطبية المساعدة، ويمكن أن

تكون هذه الدراسة انطلاقة لبحوث أخرى مستقبلية والاستفادة منها.

3. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

. التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (متوسط –جامعي).

. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب– متزوج).

. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، تعزى لمتغير العمر (20–28) سنة (29 –37) سنة (38 سنة فما فوق).

4. حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة في الآتي:

. الحدود الموضوعية: وتتمثل في معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينّة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة اجدابيا وفقا لمتغيرات الدراسة وهي (النوع – المستوي التعليمي– العمر– الحالة الاجتماعية) حيث إن نتائج الدراسة لا تتعدي هذه المتغيرات.

. الحدود المكانية: وتتمثل في البيئة التي ستجرى فيها الدراسة الميدانية وهي مدينة اجدابيا.

. الحدود الزمنية: سيتم الشروع في تطبيق هذه الدارسة في عام (2023).

. الحدود البشرية: تتمثل في عينّة من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد

محمد المقريف بمدينة اجدابيا.

. الحدود المنهجية: تقتصر حدود هذه الدراسة على المنهج المستخدم وأدوات الدراسة المتمثلة في المقاييس والعيّنة والأساليب الإحصائية المستخدمة بهذه الدراسة.

5. مصطلحات الدراسة: ويمكن تحديد أهم مصطلحات الدراسة في الاتي:

❖ **الصلابة النفسية Mental toughness** :

. التعريف النظري: وتُعرف كوبازا (kobasa) الصلابة النفسية بأنها " مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكًا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي.

الالتزام:(**Commitment**) وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه، وأهدافه، وقيمه، والآخرين من حوله.

التحكم:(**Control**) ويشير إلى مدى اعتقاد الشخص أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط.

التحدي:(**Challenge**) وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديدًا له، مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية (عيسى، 2014: ص12).

. التعريف الإجرائي: هو حاصل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مفردات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

❖ **المساندة الاجتماعية: Social support**

. التعريف النظري: يقول كوهين وآخرون (Cohen et al) إن المساندة

الاجتماعية هي متطلبات الفرد للمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد، أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث (عودة، 2010: ص6).

أما حسين علي فايد (2011) يُعرف المساندة الاجتماعية: بأنها إدراك الفرد بوجود عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة وأن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة (حسنين، 2004: ص27).

التعريف الإجرائي: هو حاصل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مفردات مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

❖ **الاطقم الطبية والطبية المساعدة:**

. التعريف النظري: ويُعرف هذا المفهوم بأنه "مجموعة من الأعضاء في تخصصات مختلفة تابعين للمهن الطبية، ويعمل كل عضو فيه من خلال إطار مرجعي للمعلومات يختلف عن الآخر لرسم أفضل الخطط للتعامل مع المريض، حيث يزود الطبيب أعضاء الفريق علما بحقيقة المرض وخطة العلاج، ويساهم التمريض في المشاركة بالرأي في تنفيذ خطة العلاج" (على، 2000، ص 98: 99)

. التعريف الإجرائي: ويقصد بهذا المفهوم إجرائياً هم مجموعة الأعضاء بمختلف تخصصاتهم الطبية العاملين بمستشفى الشهيد أمحمد المقريف إجدابيا.

6. الدراسات السابقة: تُعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المساعدة على حل مشكُلة الدراسة لما لها من إسهامات في التوجيه وضبط المتغيرات، ويمكن عرض هذه الدراسات في الاتي:

1 دراسة جانيلين، وبلانيي (Ganllen, &, Blaney ,1984) **بعنوان** دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد, وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد، و تكونت العيّنة من (83) طالبة من طالبات علم النفس وقد طبق عليهم مقياس هولمز،

ومقياس الصلابة النفسية لكوبازا، واستبيان المساندة الاجتماعية لموس، ومقياس بك للاكتئاب، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة النفسية تتفاعل مع المساندة الاجتماعية كي تخفف من حدة وقع الضغوط على الفرد كما أن المساندة الاجتماعية تقوي المصادر النفسية، وتزيد من شعور الفرد بالقيمة والأهمية ومن قدرته على التحدي مما يجعله أكثر نجاحا في مواجهة الضغوط كما أظهرت النتائج إلى وجود ارتباط موجب الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

2- دراسة كوبازا وآخرون Kobasa et al (1985) **بعنوان**" تأثير الصلابة النفسية والتدريب والمساندة الاجتماعية كمصادر للمقاومة ضد الأحداث الضاغطة, وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الصلابة النفسية والتدريب والمساندة الاجتماعية كمصادر للمقاومة ضد الأحداث الضاغطة، وذلك على عينّة قوامها (70)مشاركًا، واستخدمت قائمة أحداث الحياة الحديثة، Schedule of Recent life events ومقياس بيئة العمل، Work environment scale ومقياس خطورة المرضSeriousness of illness، survey واختبار الاغتراب Alienation test أظهرت النتائج أن هناك زيادة في تحمل المرض من خلال الصلابة النفسية والتدريب والمساندة الاجتماعية، وأوضحت النتائج أهمية الصلابة النفسية ويليها التدريب ثم المساندة، وأوضحت أن أكثر مصادر مقاومة أحداث الحياة الشاقة وجود الصلابة النفسية مع المساندة معًا (علي،2011: ص8).

3 دراسة عودة (2010). **بعنوان** الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة, وهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط، ومستوى المساندة الاجتماعية، ومستوى الصلابة النفسية، لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية التالية: (النوع، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للوالدين)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العيّنة الاستطلاعية للدراسة من (100) طفل وطفلة، وذلك للتحقق من

صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العيّنة الفعلية للدراسة من (600) طفلاً وطفلةً من أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أربع استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهي: استبانة الخبرة الصادمة، واستبانة أساليب التكيف مع الضغوط، واستبانة المساندة الاجتماعية، واستبانة الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ الوزن النسبي للخبرة الصادمة (62.14)، والوزن النسبي لأساليب التكيف مع الضغوط (71.14) وبلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية (85.79) وكان الوزن النسبي للصلابة النفسية (76.04) توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكُل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية، في حين وجد أن هناك فروق في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، ودلت الدراسة على عدم وجود فروق في أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة، وأظهرت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروقاً في الخبرة الصادمة وأساليب التكيف مع الضغوط، والصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، في حين وجد أن هناك فروقاً في المساندة الاجتماعية لصالح الأطفال الذين درس والديهم في المرحلة الثانوية.

4- دراسة سيد (2012) **بعنوان** الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينّة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة, وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى وعلاقة كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، تم إجراء الدراسة على عينّة قدرها (412) طالباً، منهم (201) طالباً من الطلاب المتضررين من السيول، و(211) طالباً من غير المتضررين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس الاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالة: كان مستوى الصلابة النفسية لدى المتضررين متوسطاً حيث تراوحت الاستجابات بين (78 -107)، وأن أكثر أبعاد الصلابة النفسية تأثيرا

لدى المتضررين هو الالتزام ثم التحدي ثم التحكم، كما كان مستوى الصلابة النفسية لدى غير المتضررين متوسطاً أما نتائج مستوى المساندة الاجتماعية لدى المتضررين متوسطا حيث تراوحت استجاباتهم ما بين (57–78) للطلاب المتضررين، وأن أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية تأثيراً لدى المتضررين هو بعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ثم بعد المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء ثم بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية ثم بعد المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة، كما كان مستوى المساندة الاجتماعية متوسطاً لدى غير المتضررين حيث تراوحت استجاباتهم بين (57–78) وكان للأبعاد الترتيب نفسه، أما فيما يخص مستوى الاكتئاب فقد كان مستوه متوسطاً لدى المتضررين وكذلك لدى غير المتضررين لصالح الطلاب المتضررين، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

5– دراسة الهلول، محيسن (2013) **بعنوان** المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج, وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، تكون مجتمع الدراسة من (7194)، تم أخذ عينّة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، وبعد التحقق من ثبات الأدوات وصدقها تم تطبيقها على عينّة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان (شهيد – غير شهيد) في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن(مستقل – مشترك) كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج تعزى للعمر ولصالح كبيرات السن، ووجود أثر دال للمساندة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية.

6– دراسة الصفدي (2013) **بعنوان** المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء و الأرامل بمحافظات غزة, وهدفت من الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين كُل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء و الأرامل بمحافظات غزة، كما هدفت للتعرف على مستوى كُل متغيرات الدراسة وكذلك إيجاد الفروق بين هذه المتغيرات (العمر الحالي –عدد الأبناء – المستوي التعليمي – الوضع الاقتصادي – الاتجاه السياسي للمتوفى –طبيعة ونوع الإقامة – الاتجاه السياسي للمستجيبات – اختلاف العمر عند الزواج – مدة العيش المشترك – العمر عند الفراق – مدة الفراق) ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت العيّنة من (492) مستجيبة من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، بواقع (422) زوجة شهيد و(92) أرملة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المساندة الاجتماعية،" إعداد الباحثة مقياس الصلابة النفسية، إعداد الباحثة ومقياس قلق المستقبل إعداد أحمد جبر(2012) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وغالبية أبعاد مقياس الصلابة النفسية، أما نتائج العلاقة بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاد مقياس قلق المستقبل فقد جاءت الارتباطات في معظمها غير دالة، ما عدا بعد دعم الأسرة والأقارب، مع غالبية أبعاد مقياس قلق المستقبل، وجاءت العلاقة سالبة (عكسية) وبينت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه سالبة (عكسية) دالة إحصائياً لدى عينّة زوجات الشهداء بين القلق العام، وجميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية، وكذلك بين الدرجة الكُلية لقلق المستقبل، وبعد التحدي، وكذلك بينت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه سالب (عكسية) دالة إحصائياً لدى عينّة الأرامل بين بعد القلق العام، وكُل من بعد التحكم، وبعد التحدي، وكذلك الدرجة الكُلية لمقياس قلق المستقبل، وبينت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في كُل بُعد من أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، تعزى للمتغيرات التالية المستوى التعليمي، للوضع الاقتصادي، الإقامة (في بيت مستقل – مع أهل المرحوم)، الاتجاه السياسي للمستجيبات العمر عند الزواج، عدد

سنوات العيش مع المرحوم، أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، تعزى للمتغيرات التالية العمر الحالي، العمر عند فراق المرحوم، عدد سنوات الفراق، عدد الأبناء، الاتجاه السياسي للمرحوم.

7- دراسة عوالي (2016) **بعنوان** الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية المدركة وإدراك الضغط النفسي لدى المرضى المصابين باحتشاء عضلة القلب, وهدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى المرضى باحتشاء عضلة القلب، وقد تألفت عينّة البحث الحالي تعدادا من (60) مريض مصاب باحتشاء عضلة القلب، موزعين بين الجنسين على النحو التالي (46) ذكور و(14) إناث، وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية لـ عماد مخيمر (2002) واستبيان المساندة الاجتماعية المدركة لـ ساراسون وآخرون (1983-1987) ومقياس إدراك الضغط النفسي لـ "ليفنستين" (1993)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى المرضى المصابين باحتشاء عضلة القلب كما كانت العلاقة دالة وسالبة بين الصلابة النفسية وإدراك الضغط النفسي لديهم بالإضافة إلى العلاقة التي توصل لها البحث الحالي والتي كانت دالة وسالبة بين المساندة الاجتماعية المدركة وإدراك الضغط النفسي لدى المرضى المصابين باحتشاء عضلة القلب.

8- دراسة شلقاني (2019) **بعنوان** المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع كمنبئات بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين بالمدارس الثانوية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكُل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع الاجتماعي لدى الطلبة العدوانيين، وأيضا التنبؤ بمستوى جودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين في المرحلة الثانوية من خلال الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة العدوانيين. وكذلك التنبؤ بجودة الحياة من خلال النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)، وتكونت أدوات الدراسة: من بطاقة فرز السلوك

العدواني، واستبيان المساندة الاجتماعية، وأيضا استبيان جودة الحياة، واستبيان الصلابة النفسية، وبعد معالجة بيانات الدراسة خلصت النتائج إلى ما يلي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً في متغير جودة الحياة بكُل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع الاجتماعي وكذلك إمكانية التنبؤ من خلال المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بمستوى جودة الحياة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في التنبؤ بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين.

. التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالة والتي جاءت وفق تناولها للمتغير المستقل والمتغير التابع، والتي كانت بعضها له علاقة مباشرة وأخري علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية فقد تبين لنا:

. أن أغلب الدراسات قد تناولت موضوع الدراسة الحالية بحيث جاءت هذه الدراسة حول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية, دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد, تأثير الصلابة النفسية والتدريب والمساندة الاجتماعية كمصادر للمقاومة ضد الأحداث الضاغطة, الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى الاطفال, المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع كمنبئات بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين بالمدارس الثانوية, المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفاقدة للزوج، الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية المدركة وإدراك الضغط النفسي لدى المرضى المصابين باحتشاء عضلة القلب, المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع كمنبئات بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين بالمدارس الثانوية، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينّة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول، واستفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها ومنهجيتها، كما تسعي الدراسة الحالية تغطية هذه الفجوة البحثية فيما يتعلق بمضوع الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الاطقم

الطبية والطبية المساعدة بالمستشفيات الحكومية.

. أن أغلب الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة بحيث جاءت أغلب هذه الدراسة حول عينة من الزوجات والارامل، والاطفال، والامهات، والطلاب بمرحلة التعليم الثانوي ومدي تأثير الصدمة والمساندة الاجتماعية، في حين جاءت الدراسة الحالية حول الاطقم الطبية والطبية المساعدة من حيث أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

. أن أغلب الدراسات السابقة اختلفت في أداة جمع البيانات والمنهج المستخدم عن الدراسة الحالة التي اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وكذلك أداة جمع البيانات الاستبانة التي حدد فيها مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية: وتمثلت الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة في عدة خطوات رئيسية وهي كالاتي:

1. منهج الدراسة: لكُل دراسة علمية خصائصها وصفاتها المميزة التي تملي على الباحث منهجا معينا في دراسته، ومن بين المناهج المستخدمة خصوصا في العلوم الإنسانية والاجتماعية المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، نظرا لكون الدراسة الحالية تسعى لفحص العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، فقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف وصف ما هو كائن وتفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها الحاضرة، وجمع المعلومات التي تزيد من توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة الحالية (السميرى،2010: ص2165).

2. مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة اجدابيا – والبالغ عددهم (869).

3. عينّة الدراسة: وتتكون عينّة الدراسة الحالية من العيّنة الاستطلاعية والعيّنة الفعلية وهما كالتالي:

. العيّنة الفعلية: تُعتبر خطوة اختيار العيّنة من أهم الخطوات المنهجية حيث إن

الاختيار الأمثل للعينّة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته، فقد تكونت عينّة الدراسة الفعلية من (63) من الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة اجدابيا، تم اختيارهم بطريقة العيّنة العشوائية البسيطة، وذلك وفق الاتي:

الحجم الكلي للعينة: 895× 7÷ 100= 62.7 وبالتقريب= (63) مبحوثاً من أجمالي الاطقم الطبية والطبية المساعدة بمستشفى الشهيد امحمد المقريف بمدينة اجدابيا.

وبعد التأكد من صدق وثبات المقاييس عن طريق العينة الاستطلاعية والمتمثل في (20) مبحوثاً من مجتمع الدراسة قام الباحثان مباشرة بتوزيع المقاييس على جميع أفراد عينّة الدراسة الفعلية بنسبة (7%)، وقد قام الباحثان بجمع (63) مقياسا بما يعادل (100%) نسبة استرداد المقاييس من عينّة الدراسة الفعلية.

والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينّة الدراسة الأساسية تعزى لمتغير النوع.

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	25	39.7%
إناث	38	60.3%
المجموع	63	%100

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينّة الدراسة الأساسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
متوسط	44	%69.8
عالي	19	%30.2
المجموع	63	%100

والجدول (3) يوضح توزيع أفراد عينّة الدراسة الأساسية تعزى لمتغير العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية
28-20	33	%52.4
37-29	19	%30.1
38- فما فوق	11	%17.5
المجموع	63	%100

4. الأدوات المستخدمة في الدراسة: لكُل دراسة أداة أو مجموعة من الأدوات تعتمد عليها بغية الوصول إلى نتائج موضوعية، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على فروضها وهي كالتالي:

1.4 مقياس الصلابة النفسية. اعدد عماد محمد مخيمر (2011).

2.4 مقياس المساندة الاجتماعية: (إعداد الباحثان).

أولاً: وصف المقياس اعدد عماد محمد مخيمر (2011).:

قد قام الباحثان بالاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، (اعدد عماد محمد مخيمر2011) و المشار إليه في دراسة (فاطمة حسين عبد الخالق 2020)، الذي يعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من (47)عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، فقد تم وضع بعض العبارات في الاتجاه الموجب، وبعض العبارات في الاتجاه السالب، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة وهذه العبارات السلبية تمثل الأرقام التالية في المقياس وهي(7،11، 16، 21،23، 25، 28، 32، 35، 36، 37، 38، 42، 46،47) يتكون مقياس الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد وهذه الأبعاد هي:

- بُعد الالتزام ويضُم (16) بنداً.
- بُعد التحكم ويضُم (15) بنداً.
- بُعد التحدي ويضُم (16) بنداً.

والجدول (4) يوضح الأبعاد والبنود التي ينتمي إليها في مقياس الصلابة النفسية.

الرقم	الأبعاد	رقم البند	عدد البنود
01	الالتزام	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46	16
02	التحكم	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38،41، 44	15
03	التحدي	3، 6،9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 47	16

وتتم الإجابة على بنود هذا المقياس من ثلاثة بدائل وهي: (تنطبق دائماً=3 تنطبق أحياناً=2 لا تنطبق أبداً=1)، بمعنى أنه تعطى الاستجابات على التدريج السابق للدرجات (3-2-1) على الترتيب، وفي حالة العبارات السلبية تعطى الاستجابات على التدريج الدرجات (1-2-3) على الترتيب، وبذلك تتراوح الدرجة الكُلية للمقياس ما بين (47 إلى141درجة)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية، فقد تم توزيع مستويات المقياس وفقا للدرجة ألفاصلة المتحصل عليها المفحوص عن طريق المعادلة الآتية: (مجموع أوزان البدائل/عدد البدائل xعدد البنود)، علما بأن النقطة الفاصلة تساوي(3+2+1 / 2 x 47 = 94)

الجدول (5) يوضح مستويات الدرجة الكُلية لمقياس الصلابة النفسية.

الدرجات	التقدير
78-47	فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص منخفضة
109-79	فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص متوسطة
141-110	فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص مرتفعة

يوضح جدول (5) مستوى الصلابة النفسية عند أحد أفراد عينة الدراسة حيث تقدر أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص (141) درجة وأدناها (47) درجة.

1. الصدق:

أ- صدق المحكمين: حيث قام الباحثان بعرض المقياس المستخدمة في الدراسة الحالية على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وقسم علم الاجتماع، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس وقد وصلت نسبة الاتفاق عند المحكمين بنسبة إلى (85 إلى95%) فما فوق على أن الفقرات تقيس الصفة المراد قياسها.

- **طريقة ألفا – كرونباخ:** قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا – كرونباخ حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككُل تساوي(0.82) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكُلية للمقياس كما في الجدول التالي

جدول (6) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكُلية لمقياس الصلابة النفسية.

الأبعاد	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الالتزام	16	0.87
التحكم	15	0.76
التحدي	16	0.84
ثبات المقياس ككُل	47	0.82

يتبين من الجدول (6) أن جميع أبعاد المقياس والدرجة الكُلية للمقياس تتمتع بدرجة عالية.

مقياس المساندة الاجتماعية: (إعداد الباحثان).

أولاً وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت المساندة الاجتماعية، ومراجعة ما أتيح له من الأدوات التي تقيس موضوع المساندة

الاجتماعية والتي كان من بينها دراسة، دياب (2066) و دراسة عودة (2010) ودراسة السميري (2010)، ودراسة القماطي (2015)، ودراسة العابدي (2018)، ودراسة عبد صلاح (2019) ودراسة السنباني (2021)، وضع الباحثان عدد من الفقرات التي تدور حول المساندة الاجتماعية، وتضمنت مقياس المساندة الاجتماعية في صورته الأولية (39) فقرة، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين للنظر في مدى صلاحية فقراته وملاءمتها للبيئة المحلية ومناسبتها لمستوى فهم المبحوثين أجمعوا على صدقه وصلاحيته للاستخدام، وفي ضوء التقيد بملاحظاتهم تم تقليص عدد الفقرات إلى(36) فقرة، ويحتوي المقياس على ثلاثة مصادر للمساندة الاجتماعية وهي مساندة (الأسرة والأقارب، الأصدقاء والجيران، مؤسسات المجتمع) وتم تقسيم المقياس على حسب أنواع مصادر الدعم أو المساندة التي يتلقاها الفرد وهذه المصادر هي:

- الأسرة والأقارب ويضُم (12) بنداً.
- الأصدقاء والجيران ويضُم (12) بنداً.
- مؤسسات المجتمع ويضُم (12) بنداً.

والجدول (7) يوضح الأبعاد والبنود التي ينتمي إلها مقياس المساندة الاجتماعية.

الرقم	المصادر	رقم البند	عدد البنود
1	الأسرة والأقارب	1، 4، 7، 10،13، 16، 19، 22، 25، 28، 31, 34	12
2	الأصدقاء والجيران	2, 5, 8, 11, 14, 17, 20,23, 26 , 29 ,32, 35	12
3	مؤسسات المجتمع المدني	3, 6, 9, 12, 15, 18, 21 ,24, 27, 30, 33, 36,	12

وتكون الإجابة على هذه البنود وفقا للبدائل التالة (**كثيرا**=4 ، إلى حد ما =3، نادرا=2 مطلقا=1) فقد تم توزيع مستويات المساندة الاجتماعية وفقا للدرجة ألفاصلة المتحصل عليها المفحوص عن طريق المعادلة الآتية: (مجموع أوزان

البدائل/عدد البدائلx عدد البنود)، علما بأن النقطة ألفاصلة تساوي (4+3+2+1/2.5 x 36 = 90)، ويشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المفحوص للمساندة الاجتماعية التي يتلقاها.

والجدول (8) إدراك المفحوص للمساندة الاجتماعية التي يتلقاها.

الدرجات	التقدير
72–36	**فإن هذا يعني أن مستوى للمساندة الاجتماعية التي تلقاها المفحوص منخفضة**
108–73	**فإن هذا يعني أن مستوى للمساندة الاجتماعية التي تلقاها المفحوص متوسطة**
144–109	**فإن هذا يعني أن مستوى للمساندة الاجتماعية التي تلقاها المفحوص مرتفعة**

ومن خلال الجدول (8) يمكن معرفة مستويات للمساندة الاجتماعية التي يتلقاها أحد أفراد عينة الدراسة حيث تقدر أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص (144) درجة وأدناها (36) درجة.

ثانياً: صدق وثبات مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة.

وفي هذه الدراسة قام الباحثان بحساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق:

1. **الصدق: صدق المحكمين:**

حيث قام الباحثان بعرض المقياس المستخدمة في الدراسة الحالية على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلم الاجتماع، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس وقد وصلت نسبة الاتفاق عند المحكمين بنسبة إلى (85 إلى95%) فما فوق على أن الفقرات تقيس الصفة المراد قياسها انظر (ملحق رقم 04).

2. **الثبات**: الثبات **بطريقة ألفا – كرونباخ:**

وهنا قام الباحثان بحساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا – كرونباخ: حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكُلية للمقياس تساوي (0.79) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً وبما أن المقياس يتكون من ثلاث مصادر للمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد أما عن طريق الأسرة والأقارب، أو الأصدقاء والجيران أو مؤسسات المجتمع، فقد تم استخراج معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكُلية للمقياس الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكُلية لمقياس المساندة الاجتماعية.

الأبعاد	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأسرة والأقارب	12	0.76
مؤسسات المجتمع	12	0.81
الأصدقاء والجيران	12	0.80
ثبات المقياس ككُل	36	0.79

ويتضح من جدول (9) أن جميع أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجات الكُلية للمقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات تجعل الباحثان مطمئنان إلى صلاحية تطبيق المقياس على عينّة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم تصحيح درجات المفحوصين على المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية، وتم تحليل البيانات إحصائياً من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) النسخة (27)، عن طريق الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات المجمعة وهي:

- النسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مقاييس الدراسة. وكذلك للكشف عن العلاقة بين المتغيرات الدراسة.
- معادلة ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك لحساب ثبات مقاييس الدراسة.
- واختبار (t – Test) لمجموعتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين متغيرات الدراسة المتمثلة في (النوع، والمستوى التعليمي، والعمر).
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات لثلاث عينات فأكثر.

– اختبار شيفيه (Scheffe' Test) لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها بين فئات كُل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية وتأثيرها على مقاييس الدراسة.

المبحث الثالث/ نتائج الدراسة والتوصيات: وتمثل هذا المبحث في عرض لأهم نتائج الدراسة وفق الاهداف التي سعت لتحقيقها وكذلك الخروج بتوصيات، وذلك وفق الاتي:

أ . نتائج الدراسة:

1 . عرض نتائج الهدف الأول وتفسيره: والذي ينص للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية:

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك:

جدول (10) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة الارتباط
الصلابة النفسية	0.87
المساندة الاجتماعية	

يتضح من الجدول (10) وجود ارتباط طردي قوي بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.87) عند مستوى دلالة (0.000).

2 . عرض نتائج الهدف الثاني وتفسيره: والذي ينص للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث) على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية:

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث وحساب قيمة "**ت**" للفرق بين هذه المتوسطات

ودلالتهاً الإحصائية، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

والجدول (11) يوضح الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكُلية للمقاييس (ن=63)

المتغيرات	النوع	عدد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	ذكر	27	66.31	8.63	61	8.68	0.000
	أنثى	36	57.24	6.54			
المساندة الاجتماعية	ذكر	27	59.56	6.73	61	2.31	0.01
	أنثى	36	68.21	10.12			

يُلاحظ من الجدول (11) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في الدرجة الكُلية على مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة "ت" (8.68) عند مستوي دلالة (0.000=&) وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (66.31) وانحراف معياري (8.63).

كما يُلاحظ كذلك من الجدول (11) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في الدرجة الكُلية على مقياس المساندة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت (2.31) عند مستوى دلالة (0.01=&) وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (68.21) وانحراف معياري (10.12).

3ـ عرض نتائج الهدف الثالث وتفسيره: والذي ينص للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (متوسط – عالي) على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية:

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المستوى التعليمي (متوسط – عالي) وحساب قيمة **"ت"** للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتهاً الإحصائية، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

والجدول (12) يوضح الفرق بين متوسطي درجات المستوى التعليمي في الدرجة الكُلية للمقاييس (ن=63)

المتغيرات	المستوى التعليمي	عدد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	متوسط	33	60.11	6.43	61	0.77	غير دال
	عالي	31	59.54	5.71			
المساندة الاجتماعية	متوسط	33	63.46	7.33	61	1.31	غير دال
	عالي	31	61.98	6.44			

يُلاحظ من الجدول (12) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي (متوسط – عالي) في الدرجة الكُلية على مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة "ت" (0.77)

يُلاحظ كذلك من الجدول (3.5) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي (متوسط – عالي) في الدرجة الكُلية على مقياس المساندة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "ت" (1.31) وجميعها غير داله عند مستوى دلاله (0.05)

4 . عرض نتائج الهدف الرابع وتفسيره: والذي ينص للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية:

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) وحساب قيمة **"ت"** للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتهاً الإحصائية، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك:

والجدول (13) يوضح الفرق بين متوسطي درجات الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) في الدرجة الكُلية للمقاييس (ن=63)

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	عدد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	أعزب	39	59.63	9.68	61	19.25	0.000
	متزوج	24	62.68	11.21			
المساندة الاجتماعية	أعزب	39	48.96	7.35	61	23.01	0.000
	متزوج	24	64.18	12.74			

يُلاحظ من الجدول (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الدرجات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) على مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة "ت" (19.25) عند مستوي دلالة (0.000=&) وكانت الفروق لصالح المتزوج بمتوسط حسابي (62.68) وانحراف معياري (11.21)، وكذلك يُلاحظ من الجدول (4.5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المتزوج بمتوسط حسابي (64.18) وانحراف معياري (12.74)، في الدرجة الكُلية على مقياس المساندة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت (23.01)، عند مستوى دلالة (0.000=&).

5 . **عرض نتائج الهدف الخامس وتفسيره:** والذي ينص للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (20-28) سنة (-37 29) سنة (38 سنة فما فوق) على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينّة الدراسة، وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل

التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لمعرفة الفروق الإحصائية بين المتوسطات كما في الجدول (14):

الجدول (14) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين المتوسطات على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	بين المجموعات	94.595	2	47.298	1.35	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	2298.48	61	37.68		
	المجموع الكلي	2393.075	63			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	23.318	2	11.659	0.852	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	761.341	61	12.481		
	المجموع الكلي	793.659	63			

يتضح من الجدول السابق (14) أن قيمة " ف" المحسوبة بلغت (1.35) على مقياس الصلابة النفسية، بينما بلغت قيمة " ف" المحسوبة (0.852) على مقياس المساندة الاجتماعية في الدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في هذين المتغيرين تعزى لمتغير العمر، عند مستوى دلالة (&=0.05).

ب **توصيات الدراسة:** ويمكن تحديد أهم توصيات الدراسة في الاتي:

1 . ضرورة إيجاد برامج متابعة من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من أجل التخفيف من التوترات الناشئة من بيئة العمل والعمل مع الحالات الصعبة والخطرة.

2 . ضرورة العمل على أقامه العديد من الرحالات الترفيهية للطقم الطبية والطبية المساعدة من أجل المساعدة في التخفيف من الضغط النفسي وزيادة التواصل الاجتماعي بينهم.

3 . ضرورة العمل على استحداث أماكن ترفيهية بالمستشفى.

4 . ضرورة مراعاة التشجيع بنظام الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بالمستشفى.

5 . ضرورة العمل على عقد العديد من ورش العمل بهدف العمل من أجل تحسين بيئة العمل بما يضمن تقليل الضغط النفسي كذلك البرامج التي من شأنها رفع الكفاءة الذاتية للمرضي والاطقم الطبية والطبية المساعدة المختلفة.

6 . ضرورة العمل على إجراء العديد من الدراسات المستقبلية حول الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية بالمرفق الصحي والمستشفيات والعيادات الخارجية.

7 . العمل على تعزيز دور الأطقم الطبية والطبية المساعدة في المجال الطبي من خلال عقد الدورات التأهيلية لكيفية تعاملهم مع مرضى.

قائمة المراجع:

1. الحربي، سلمى بنت محمد بن سليم (2008). العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.

2. حسنين، عائدة عبد الهادي (2004). الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

3. السميري، نجاح (2010). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي

لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث –العلوم الإنسانية، مجلد (24) العدد (8)، جامعة النجاح الوطنية، غزة، فلسطين، ص2151 – 2186 .

4. سيد، الحسين بن حسن محمد. (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5. شلقاني، مرفت شوقي محمد (2019). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع كمنبئات بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين بالمدارس الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة: مصر.

6. الصفدي، رولا مجدي (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

7. على، ماهر أبو المعاطي (2000). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى المجال ورعاية المعاقين، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب العاشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مركز نور الايمان للطباعة.

8. علي، أحمد فتحي (2011). الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليًا في مصر والسعودية وفقًا لبعض المتغيرات دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، مجلد (1)، العدد (10)، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، ص 1-28.

9. عوالي، عائشة (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية المدركة وإدراك الضغط النفسي لدى المرضى المصابين باحتشاء عضلة القلب، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مجلد (5) العدد (9)، المختبر التعليمي التربوي لمدرسة تدريب المعلمين ببوزريعة، الجزائر، ص 125-145

10. عودة، محمد محمد (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

11. عيسى، عصام عوني سلمان (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط

الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظتي الخليل وبيت لحم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

12. الكيلاني، يسرى غسان (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب التدبر لدى طلبة الجامعة الأردنية ممن عانوا من فقدان علاقة حميمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردنية، عمان: الأردن.

13. الهلول، إسماعيل، محيسن، عون (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد (27)، العدد (11)، جامعة النجاح الوطنية عمادة البحث العلمي، فلسطين، ص2208- 2236.

السيطرة الدماغية لدى عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق

أ/ سالمة الناجي فايز
محاضر بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طبرق

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط السيطرة الدماغية السائدة (العقلاني- التنفيذي-التفاعلي -الإبداعي) لدى المتفوقين من طلبة جامعة طبرق. كذلك الكشف عن الفروق في أنماط السيطرة الدماغية تعزى لمتغيري النوع (ذكور-إناث)، والتخصص العلمي (العلمي – الأدبي)، والسنة الدراسية (ثالثة-رابعة). ولأغراض هذه الدراسة تم اختيار عينة فعلية تكونت من (84) طالب وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى أن النمط السائد لدى أفراد العينة هو النمط (B) منطقة الربع الأيسر السفلي، يليه النمط (c) منطقة الربع الأيمن السفلي ومن ثم النمط (A) منطقة الربع الأيسر العلوي، وفي الأخير النمط (D) منطقة الربع الأيمن العلوي ومن ثم النمط (C) وفي الأخير النمط (D)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع على النمط (B) لصالح الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في النمط (B) تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية.

Abstract:

This study aimed to distinguish between the lines of control of the model (rational - executive - interactive - creative) among outstanding students at the University of Tobruk. You will also learn about the differences in mechanical control due to the variables of gender (males - females), academic specialization (scientific - literary), and academic year (third - fourth). For the purposes of this study, the actual accuracy was chosen and consisted of (84)

accuracy students The results indicated that the dominant pattern among the sample members is pattern (B) the lower left quadrant area, followed by pattern (C) the lower right quadrant area, then pattern (A) the upper left quadrant area, and finally pattern (D) the upper right quadrant area. And then type (C) and finally type (D). The results also showed that there were statistically significant differences for the gender variable in type (B) in favor of females. There were also statistically significant differences in type (B) according to the specialization variable in favor of scientific specialization. The results showed There are also no statistically significant differences for the educational stage variable .

المقدمة:

يعد الدماغ مركز التفكير و العواطف لدى الأنسان، حيث يمثل مركز القيادة والسيطرة الذي يستخدمه الأنسان في حل مشكلاته، والقيام بعمليات التخطيط، وبالتالي فان العمل على دراسة الدماغ الإنساني يعد بمثابة الطريق نحو المعارف والمعلومات المتنوعة بشأن القدرات البشرية؛ لاستخدامها في التقدم والتطور في مختلف المجالات (Perez & Guzman, 2013) ولقد بدأ الاهتمام المتزايد بدراسة السيطرة الدماغية لدى الدارسين والباحثين لأسباب عدة، ومن أهمها الإيجابيات التي تعود على الفرد، فهي تساعده في فهم عملية الإدراك والتخيل، والعمليات الذهنية المرتبطة بأنماط السيطرة الدماغية، بالإضافة إلى التعرف على أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى الطلبة، وأنماط التعلم التي قد تفيد المعلمين والقائمين على العملية التعليمية في تحديد أساليب عملية معالجة المعلومات، كما تساعد دراسة ماهية وطبيعة السيطرة الدماغية في معرفة مواقع التدريس وفقا أقسام الدماغ ووظائفها، ودورها في

العمليات الذهنية كالإدراك البصري (Gazzanige, 2002). وقد سعت الدراسات والبحوث إلى فهم وظائف كل من نصفي الدماغ وارتباطهما بعملية التعلم والتعليم ولقد بدأ علماء الأعصاب، وعلماء النفس بالبحث سويا عن خصائص ومميزات الدماغ البشري منذ منتصف القرن العشرين، وذلك استنادا إلى تسارع المعلومات في ميدان بحوث الدماغ، فقد ظهر نظام تربوي جديد مع نهاية الألفية الثانية اطلق عليه التعلم المستند إلى الدماغ(Brain- Based learning)، ويتوقع لهذا النمط من التعلم ان يحدث تغيرات في استراتيجية التعلم، والبيئات التعليمية، وأنماط التفكير، والمعتقدات وغيرها، أملا في أعداد المتعلم لمواجهة تحديات العصر (Frank, 2001)

وقد أشار هيرمان (Herman. 2002) إلى أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرائق تتوافق مع نمط السيطرة الدماغية السائدة (Brain Dominance) لديهم يحققون نتائج مرتفعة في عملية التعلم، بينما يشير (Sousa. 2001) إلى أهمية معرفة وظائف جانبي الدماغ من قبل المعلمين حتى يتمكنوا من تحقيق نتاجات ذات مستوى راق لدى طلبتهم، في حين اكد هوبر (Hooper. 1992) على ضرورة استخدام جانبي الدماغ أثناء معالجة المعلومات (الدماغ الكلي) (نوفل، 2007). تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها دور رئيسي في صقل شخصية الطالب الجامعي وتحديد مستقبله المهني. يمثل الطلبة الجامعة بشكل عام وفئة الطلبة المتفوقين بشكل خاص قوة بشرية تعكس مستقبل أي بلد، ويعتبر الطلبة المتفوقين بالجامعة من أساسيات تطور الجامعات لما يمتلكونه من مهارات علمية ومعرفية ومهارات اجتماعية ودراسية، ويمثل الطلبة المتفوقون ثروة وطنية في غاية الأهمية، ومن واجب المجتمع عدم تبديدها بالإهمال وقلة الرعاية، بل إنه مطالب باستثمار مواهب أبنائه حتى تسهم في رفاهية وتنمية وضمان أمنه واستقراره ومستقبله. ولم يوجه الاهتمام للمتفوقين ربما للاعتقاد السائد بأن المتفوق لا يحتاج إلى رعاية خاصة؛ لان تفوقه كفيل بأن يسهل عليه الأمر ويجعله يحقق مستويات عالية دون عناء. إلا أن هذه النظرة تغفل حقيقة مهمة أكدتها الدراسات المختلفة، وهي أن الطالب المتفوق لا يقل احتياجاً للرعاية والاهتمام عن الطالب المتأخر دراسيا (براهيمي،2018).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة بوجود العديد من العوامل المؤثرة في أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين وتترك أثارها على السمات والخصائص الذهنية والمعرفية للطالب، وتساعد الدراسة الحالية في معرفة اهم العوامل التي تؤثر سواء بشكل سلبي أو بشكل إيجابي وبالتالي فان التعرف على العوامل أو المتغيرات الديمغرافية وتأثيرها على أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين. تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن علاقة السيطرة الدماغية بالتفوق لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق.

تساؤلات الدراسة:

- ما نمط السيطرة الدماغية السائد (العقلاني –التنفيذي–التفاعلي – الإبداعي) لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق.
- هل توجد فروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة جامعة طبرق تبعا لمتغير النوع (ذكور–إناث).
- هل توجد فروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة جامعة طبرق تبعا لمتغير التخصص (علمي –أدبي).
- هل توجد فروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة جامعة طبرق تبعا لمتغير السنة الدراسية (ثالثة –رابعة)

أهمية الدراسة:

. الأهمية النظرية يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توفير إطار نظري حول أنماط السيطرة الدماغية، والتخيل العقلي، الذي قد يستفيد منه الباحثين ضمن هذا المجال، والقائمين على العملية التعليمية التربوية، بالإضافة إلى ما ستوفره الدراسة من بيانات ومعلومات حول هذا الجانب.

. الأهمية العملية يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد المسؤولين التربويين، والمرشدين في التعرف على أنماط السيطرة الدماغية وأثرها في التخيل العقلي لدى الطلبة، مما يسهم في وضع برامج تساعد في تحسين التخيل العقلي لدى الطلبة بناء المختلفة خلال العملية التعليمية، كما تقدم هذه الدراسة ثلاث أدوات يتوفر فيها دلالات مقبولة من

الصدق والثبات قد يستفيد منهم الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة على أنماط السيطرة الدماغية، وبناء وإعداد المناهج الدراسية واستخدام طرق وأساليب تدريس تراعي أنماط السيطرة الدماغية الحالية.

ويشير (احمد حسنين، ومجدي الشحات، 2002) إلى إن " تزايد الاهتمام بدراسة وظائف النصفين كرويين للدماغ كموضع للقدرات العقلية ولاسيما قدرات التفكير وعلاقتهما بعملية التعلم والتحصيل الدراسي حيث تساعد التربويين والقائمين على العملية التعليمية في فهم مدى تعقد عملية التعلم"(1)، أما (فاطمة علي الدوسري، 2002) "فكشفت الدراسات التي أجريت في هذا المجال عن وجود فروق بين النصفين كرويين في عدد من الوظائف العقلية العليا فالنصف كروي الأيسر يقوم بالوظائف اللفظية والتحليلية والمنطقية، بينما يتخصص النصف الكروي الأيمن في إدراك وتذكر نماذج الاستجابات الحسية والمصورة وأنماط التفكير التي تقود إلى الإبداع حيث تتركز فيه الوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والوجدان والإبداع والفن واستخدام الخيال"(2). ونجد إن هناك وظائف يقوم بها أحد النصفين بصورة أفضل من النصف الآخر، ولذا يستخدم مفهوم السيطرة للتعبير عن تقسيم العمل بين النصفين كرويين. وتعد الجامعة أهم المؤسسات التربوية والعلمية في المجتمع فهي تقع في قمة هرم التربية والتعليم وهي مؤسسة تعمل على رفد جيل الشباب بمختلف أنواع العلوم والمعارف عن كونها الوسيلة التي يتم التي يحتاجونها لمواجهة التطورات العلمية المتسارعة، فضلا بوساطتها إعداد وتكوين القيادات المهنية والفنية والفكرية، فهي تعمل على تزويد المجتمع بالقوى العاملة التي تقع على عاتقها إدارة مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتكمن أهمية البحث الحالي في انه أول بحث في البيئة الليبية – حسب علم الباحثة – يتناول السيطرة الدماغية لدى طلاب الجامعة.

الأهداف:

1- التعرف على مستوى السيطرة الدماغية لدي عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع (ذكور-إناث)

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص (علمي-أدبي).

4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية(ثالثة-رابعة).

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: السيطرة الدماغية.
- حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المتفوقين بالكليات التطبيقية والإنسانية بجامعة طبرق.
- حدود مكانية: جامعة طبرق.
- حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام (2022- 2023).

تحديد المصطلحات:

السيطرة الدماغية: تعرف السيطرة الدماغية بمسميات عديدة منها الهيمنة الدماغية والسيادة الدماغية وهي ميل الفرد الى الاعتماد على احد أرباع الدماغ اكثر من اعتماده على الأرباع الأخرى المقاسة من خلال الدرجات التي يحققها على كل قسم من الدماغ باستعمال مقياس السيطرة الدماغية المستخدم في الدراسة .عرفها هيرمان: هي ميل الفرد إلى الاعتماد بشكل متسق على احد الأنماط الأربعة-A-B (C-D) لنصفي الدماغ، بحيث يكون هذا النمط سائدا على بقية الأنماط الأخرى في أثناء قيام الفرد بمعاجلة المعلومات وحل المشكلات (Herrmann.32،1996)

1- نمط السيطرة الدماغية (A): وهو نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر العلوي، ويفضل الشخص الذي يكون مسيطرا لديه هذا الجزء من الدماغ التعامل مع الحقائق، ويعالج القضايا بطريقة منطقية، ويرغب في التعامل مع القضايا الحسابية والرقمية، والتعامل مع التقنيات ويميل الى تحليل الأفكار والأحداث.

2- نمط السيطرة الدماغية (B): وهو نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيسر السفلي، ويتصف الشخص الذي يكون مسيطرا لديه، بانه منظم يحب الحقائق المرتبة

وهو متسلسل، يفضل التعامل مع الأشياء والأفكار واحدة تلو الأخرى، وهو مخطط في صياغة الأساليب والوسائل لتحقيق الغاية منها، ويهتم بتفاصيل الأشياء.

3- نمط السيطرة الدماغية (C): نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن السفلي، يكون الشخص المسيطر لديه هذا الجزء متعاطفا تجاه الناس والأحداث، ولديه القدرة على استخدام اللغة الرمزية والشفوية، ويعالج المشكلات بطريقة عاطفية.

4- نمط السيطرة الدماغية (D): نمط التفكير المرتبط بنصف الدماغ الأيمن العلوي، ويمتاز الشخص المسيطر لديه هذا الجزء بانه كلي ويدرك الصور والأشياء بشكل كلي وليس جزئيا، ويميل إلى الالتزام بالقوانين، ويحاول إيجاد الأفكار الجديدة الإبداعية ولديه القدرة على ترتيب الأفكار مع بعضها بعضا.

وتعرف السيطرة الدماغية بمدى استخدام شق دماغي معين عند أداء مجموعة من العمليات العقلية المعرفية المتعلقة بمعالجة المعلومات أو إدخالها الى أنظمة الذاكرة المختلفة وتشتمل على أنماط ثلاث تتمثل في النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط المتكامل(محمد، شمس، 2014)

تعريف السيطرة الدماغية إجرائيا: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب على مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية .

الطلبة المتفوقين:" يعرف الطالب المتفوق بانه الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما يتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري" (وهبة، ص17، 2007) كما نجد (تيرمان) حيث حدد التحصيل المرتفع بوجود استعداد للتفوق بالحصول على درجات أكثر من 90% وحدده فوكس بأكثر من 90%.

الجامعة: مؤسسة تعليمية وتكوينية تهدف إلى تغطية احتياجات البلاد من الإطارات والتقنيين، كما تعمل على تأهيل الشباب في المضمار المهني ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي بصفة عامة، ويتضمن مفهوم الجامعة كل الأجهزة الإدارية، والمادية والمخابر العلمية التي تتطلبها العملية التربوية الجامعية من أجل تكوين أفضل(مربوحة، 1990).

التعريف الإجرائي للسيطرة الدماغية: هي ميل الطالب إلى استخدام أحد نصفي الدماغ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد استجابته على مقياس السيطرة الدماغية.

الإطار النظري:

أولا: مفهوم السيطرة الدماغية Styles Hemispheri

تعد السيطرة الدماغية من المواضيع المهمة التي تناولها علماء النفس. ويرجع مفهوم السيطرة الدماغية إلى العالم جون جاكسون (Gohn Gackson) بفكرته عن الجانب القائد في الدماغ (The leading Hemisphere) ويعتبر هذا المفهوم هو الأصل الذي اشتقت منه فكرة السيطرة الدماغية، وقد عبر جاكسون عن ذلك بقوله:" أن نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا مجرد تكرار لبعضهما البعض"(نوفل،2007)

ويشير مصطلح السيطرة الدماغية (Dominance Brain) إلى أسلوب التفكير المعقد، أو التعلم المعقد، كما يعني الذاكرة والتذكر (عبد الوارث، 1999). وتم إجراء العديد من الدراسات بهدف الكشف عن العلاقة بين العمليات الدماغية، والتفكير، وقد حصل الأطباء والتربويون والباحثون على المعلومات المتعلقة بالدماغ من خلال مصادر متعددة، أهمها أجهزة الرنين المغناطيسي، وأجهزة التصوير الشعاعي الطبقي، ومقياس الطيف (حمش، 2010؛ عبيدات وأبو السميد، 2007).

أهمية السيطرة الدماغية:

يرجع الاهتمام بموضوع السيطرة الدماغية بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم العلمية والنظرية والمهنية للأسباب التالية:

أ –يبدي أطباء الأعصاب اهتماما كبيرا بدراسة السيطرة الدماغية لدى الأفراد، بهدف استقصاء مواقع الوظائف المخية عند الإنسان ويعتمدون في هذا الشأن وسائل ومعدات تصوير علمية دقيقة.

ب– علماء النفس من خلال دراسة السيطرة الدماغية يمكنهم من فهم عملية الإدراك وأنماط التعلم،)Processing of Information وعملية معالجة

المعلومات، (Perception) .لدى المتعلمين (Learning styles)

ج – أما المربين فإن اهتماماتهم تنصب على التطبيقات والاكتشافات التي تسفر عنها دراسات السيطرة الدماغية، كما أن البيئة المدرسية تؤثر على نمط التعلم لدى الطلاب، حيث تفضل أسلوب تعليم على الآخر، وما أثبت من خلال مراجعة الصفوف من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، أنها تركز على الجانب الأيسر من الدماغ في عملياتها التعليمية والعلمية مما يؤثر في تنمية الجانب الأيمن من الدماغ بينما يشير إلى أهمية معرفة ما يمتاز به المعلم من نمط دماغه، حيث يقومون بتعليم طلابهم لزيادة مستوى تحصيلهم العلمي (Sousa, 2001).

ويرى روبنسون (Robinson ,2006) أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة فرص تساعدهم على التقدم يلائم مستواه وسرعته في التعلم . وهنا بين (Limburg-Weber, 2006 & Olszewski-Kubilius) ويحتاج أن سرعة التعليم من الأمور الهامة للحفاظ على مثابرة الطلبة الموهوبين والمتفوقين على التعلم، ورفع مستوى الدافعية لديهم، وتمتين قدرتهم على مواجهة التحديات، وقد يكون الملل في الصف لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ناتجا عن بطء شديد في رعة التعليم وعدم الاهتمام بأنماط التعلم المفضلة لديهم.

أكدت العديد من الدراسات التربوية على أن معرفة آلية عمل الدماغ يسهل من طرق اكتساب المتعلم للمعرفة، وتحديد ميوله، وقدراته، واختيار التخصص الدراسي بما يتوافق ونمط السيطرة الدماغية السائد لديه، وبالتالي تطوير مفهوم الذات، والذي يساعده على الربط بين مهارته وقدراته، وبين الاختيار المهني السليم، الذي يدفع بالفرد لإحداث الاستقرار النفسي والاجتماعي، ولذا فإن السيطرة الدماغية لها عالقة بالميول المهنية (الهملان، 2013 .)

النظريات المفسرة للسيطرة الدماغية:

–النظرية البنائية (Theory Constructivism)

انها رؤية في نظرية تعلم الفرد وتطوره المعرفي، قوامها أن الفرد يكون نشطاً في بناء أنماط تفكيره؛ نتيجة تفاعل قدراته العقلية المعرفية مع الخبرة الجديدة (2011

Garcia)وبالتالي فهي نشاط فكري تفاعلي يتضمن تتابعا منتظما لعدد من العمليات العقلية العليا، بهدف تكوين أو بناء خبرات جديدة، ودمج أو إعادة بناء أو تنظيم وهيكلة خبرات سابقة لدى المتعلم (2010) Kotzee, وهي كذلك عملية استقبال وإرسال تفاعلية تهدف إلى إعادة بناء المتعلمين لمعان جديدة داخل سياق معرفتهم الآنية، مع خبراتهم السابقة وسياقات بيئة التعلم (2010 (Fagan,

– نظرية الدماغ المنشطر روجر سبريي (Split Brain)

كان أول من ذكر الدماغ المنقسم أو المنشطر إلى قسمين هو سبيري ومعاونوه) (Roger Sperryعام (1959) اذ قالوا أن الدماغ المنشطر ينتج من خلال إزالة أو قطع أو فصل ألياف البناء الذي يربط نصفي الدماغ، وهو الجزء الحاسيء وبعد هذه الإزالة أو الفصل لوحظ إن نصف الكرة هذا يعمل بطريقة مستقلة، ويبدو أن كل جزء يكون مسؤول عن أنواع مختلفة من العمليات أو الوظائف البشرية ومن السلوكيات أيضا، وفي عام (1960) اكتشف سبيري إن نصفي المخ متماثلان في الشكل وفي الوظائف الحيوية الخاصة بالحواس أما من ناحية الوظائف النفسية والتفكري فهام مختلفان عن بعضهما، فالنصف الأيسر من المخ هو المسؤول عن وعي الإنسان وخربته باللغة والمنطق والرياضيات والعلوم والكتابة والنصف الأيمن من المخ هو النصف اللاوعي والذي يكمن فيه الخيال والتصور والإبداع الفني من رسم ونحت والحان كما إن له القدرة على التخيل الفراغي والتعرف على وجوه الناس (Passer & Smith 2001)

ج – نظرية الدماغ الكلي لهيرمان

إلى جانب نظريتي ماكلين وسبيري في السيطرة الدماغية أنت نظرية الدماغ الكلي (Brain Theory Whole) لهيرمان. وهو عالم أمريكي اشتغل منذ سنة (1967) على وظائف الدماغ معتمدا على كل من نظريتي ماكلين وسبيري، وقد دمج هيرمان نظرية ماكلين ونظرية سبيري في نظرية الدماغ الكلي، فجزأت هذه النظرية الدماغ حسب خصائص التعلم إلى علوي، أيمن وأيسر وسفلي، أيمن وأيسر)

(رواشدة وآخرون 2010). وبحسب هذه النظرية فان كل منطقة من الدماغ تختص بطريقة عمل معينة، وهي تعمل سويا لتشكيل الدماغ الكلي، ومنطقة واحدة أو أكثر تكون غالبة أو مهيمنة، وغالبا فإن لكل إنسان تفضيلا أساسيا واحدا، وهذه الأربا ع هي:

- ربع الدائرة A يقوم هذا الربع من الدماغ بالتفكير العقلاني، كما يهتم بحل المشكلات بطريقة منظمة. ويهتم بالحقائق والأرقام والإحصائيات والمعطيات الملموسة، كما أن هذا الربع مسئول عن النمط المنطقي التحليلي العقلاني، والذي يتناول المسائل الحسابية والمالية وتقييم الأفكار.

- ربع الدائرة B: يقوم هذا الربع بالجزء العملي، أو الإجرائي ويميل نحو التنظيم، والاعتمادية. والفعالية، والنظام والانضباط وإدارة الوقت بكفاءة، وإدراك التفاصيل بكفاءة عالية، وفرض النظام في مواقف مختلفة ومن خصائصه الحرص والتحفظ والسيطرة.

- ربع الدائرة C: يهتم هذا الربع بالأمور المرتبطة بالتواصل مع الآخرين ومهارات الاتصال الشخصية الجيدة، وإدراك مشاعر الآخرين، ومهارات التعلم والتدريب والقيادة، بالإضافة إلى الإدراك الروحاني والاهتمامات والموسيقى.

- ربع الدائرة D: يشير هذا الربع من الدماغ حسب نظرية هيرمان إلى تفضيل نمط يتناول عدة مدخلات عقلية في الوقت نفسه، ويمكن تسمية هذا النمط بالحدسي، أو البديهي بمعناه العقلي، ويحدث التفكير الإبداعي في هذا الربع ويلهم بالأفكار التخيلية والابتكارية، فهو المحفز لعملية الإبداع (عفانة وجش (2009).

نموذج التفكير لهيرمان: Model Thinking Hermann

طور نيد هيرمان (1990) نموذجا رباعيا لتفضيلات التفكير، والتي تمكن من فهم واضح لعمليات حل المشكلة الإبداعية، وتطوير الأفكار الريادية من مجر د تصور الفكرة حتى تسويقها. والتقسيم التالي يوضح الجوانب الأربعة لأداة هيرمان للسيطرة الدماغية HBDI، وكل ربع منها يمثل مجموعة من القدرات الإبداعية والأساليب المعرفية، حيث يجسد كل شخص هذه القدرات بأبعاد وطرق مختلفة، ويعد نموذج

مجازي يقيس تفضيلات التفكير لدى الأشخاص، ويساعد على تحديد الطرق المسيطرة على استخدامهم لعقولهم، وهو قائم على أساس الإجابة عن السؤال: لماذا يكون فريق عمل ما أكثر إنتاجية من فريق عمل آخر، وهل تجانس الفريق أو عدم تجانسه له دور في ذلك؟ (Whitten, 2009) وهو نموذج قائم على تقسيم العقل البشري إلى أربعة أرباع مجازية، كل ربع مسئول عن مجموعة من الأنشطة، ويفضل كل شخص واحدا أو أكثر منها أثناء عملية التفكير (الربع الأيسر العلوي، والأيسر السفلي، والأيمن العلوي، والأيمن السفلي)، ويقاس من خلال أداة السيطرة الدماغية لهيرمان المعروفة اختصارا (HBDI)

- الأسلوب (A) التحليلي(Analytical نظري Theoretical- واقعي Realistic) ويقاس بمدى اعتماد الشخص على الحقائق، والتحليل، والعقلانية، والميل إلى الجانب النظري، والخارجي

- الأسلوب (B) وهو الجزء الأيسر السفلي من الدماغ (Brain Left Lower):ويمثل الشخص التسلسلي Sequential (تفكير سليم Sense Common- نفعيPragmatic) وهو الشخص الموجه والمخطط والمنظم والتسلسلي والإجرائي.

- الأسلوب (C) وهو الجزء الأيمن السفلي من الدماغ Brain Right(Lower):ويمثل الشخص الذي يتميز بالعلاقات الشخصية Interpersonal (بديهي Intuition - عاطفي Emotional) وهو الشخص المشاعري والعاطفي والاجتماعي ولديه حدس تجاه الناس والتفاعلي● .

- الأسلوب(D) وهو الجزء الأيمن العلوي من الدماغ Brain Right) : Upper) ويمثل الشخص الخياليImaginative (معرفي Cognitive - مثاليIdealistic) وهو الشخص المتفتح الدماغ والابتكاري و التكاملي والتحليلي والتخيلي والداخلي.(سكران، 2016)

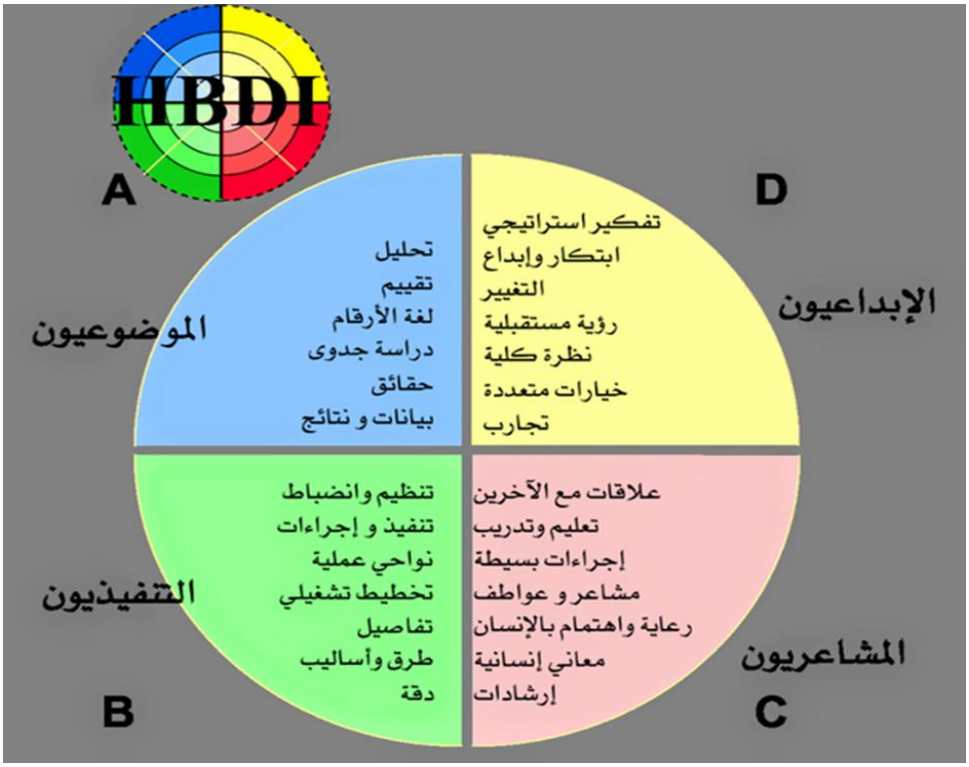

الشكل (1) أنماط التفكير عند هيرمان

عرفها تورانس Torrance السيطرة الدماغية بانها استخدام الأفراد للمعلومات في مواجهة المشكلات، ويتمثل ذلك في استخدام وظائف النصفين الكرويين الأيسر والأيمن أو كليهما معا (متكامل) في العمليات العقلية أو السلوك، وتوجد ثلاث أنماط هي: النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط المتكامل(مراد واحمد، 2001)

ويبين كوزفينكوف (Kozhevnikov, 2007) بان ظهور مفهوم النمط كان مهما ليبين الفروق الفردية في التفكير والكشف عن الأنماط الفكرية، حيث اصبح موضوعا مثيرا للاهتمام ابتداء من أوائل الخمسينات حيث ظهرت أهمية دراسة أنواع التفكير في كل من العلوم التطبيقية، والنظرية والتي هدفت إلى تحديد نمط تفكير الفرد، وفي كثير من المجالات التطبيقية كان النمط الفكري هو المؤشر الواضح سلوك الفرد التنظيمي (الطعان وإبراهيم، 2017). ومن ثم قام هيرمان بدمج نموذج سبيري ونموذج مالكين في نموذج واحد، وهو نموذج هيرمان الرباعي، حيث قام من خلاله

بتقسيم الدماغ إلى أربعة أقسام، وكل قسم يختص بوظائف عقلية معينة، وهي: مستوى الإدراك البصري لدى طلبة منطقة ربع اليسار الأعلى(A)ومنطقة ربع اليسار السفلى (B)،ومنطقة ربع اليمين السفلى (C)،ومنطقة ربع اليمين الأعلى (D) (Barclay,2006). (شلول، 2016).

وصنف (نوفل، 2007، 11) أنماط السيطرة الدماغية إلى:

1- السيطرة الدماغية اليسرى: هي "ميل إلى الاعتماد على وظائف الجانب الأيسر من الدماغ".

2- السيطرة الدماغية اليمنى: هي " ميل إلى الاعتماد على وظائف الجانب الأيمن من الدماغ".

3- السيطرة الدماغية المتكاملة: "ميل إلى الاعتماد على وظائف جانبي الدماغ".

ويرى سوسا (Sousa, (2001، أن السيطرة الدماغية من العوامل المساهمة في العملية التعليمية، حيث يشير إلى أهمية معرفة وظائف جانبي الدماغ من قبل المعلمين، لان المعلمين غالبا ما يعلمون طلبتهم بالطريقة التي تعلموا بها، وبالتالي فهم بحاجة لمعرفة الكثير عن أنماط تعلمهم لطلبتهم، حتى يتمكنوا من تحقيق نتاجات تعليمية ذات مستوى راق لدى طلبتهم، فقد أشار الأدب التربوي إلى أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرائق تتوافق مع نمط السيطرة الدماغية السائدة لديهم، يحققون نتائج مرتفعة في عملية التعلم والتعليم، بعكس هؤلاء الطلبة الذين يتعلمون بطريق غير متسق مع نمط السيطرة الدماغية السائدة لديهم.

نظرية الدماغ الثلاثية:

ومن النظريات التي اهتمت بالدماغ وتفسير حدوث التعّلم به، نظرية الدماغ الثلاثية Triune Brain لماكلين McClean عام،1952 وتفترض هذه النظرية ثالثة أدمغة متداخلة، وفي كل جزء، يتم التعّلم بطريقة معينة، فهناك الدماغ العقلاني (التبريري)، والدماغ المتوسط، والدماغ الفطري. وهناك نظرية سبيري Sperryعام 1964 التي تفترض وجود دماغين أيمن وأيسر، وتتم في كل منهما أشكال للتعّلم، ودمج هيرمان نظرية ماكلين ونظرية سبيري في نظرية الدماغ الكلي

Theory Brain Whole، فجزأت هذه النظرية، الدماغ حسب خصائص التعّلم إلى علوي؛ أيمن وأيسر، وسفلي؛ أيمن وأيسر، فالعلوي كله يختص بالمفاهيمية والتجريد والسفلي كله يختص بالعاطفية والداخلية، والأيسر كله يختص بالمنطقية والكمية في أعلاه وبالتسلسلية والتنظيم في أسفله، والأيمن كله يختص بالمفاهيمية والبصرية في اعلاه وبالشخصية والعاطفية في أسفله، وبشكل عام يكون الأيمن غير محكم البنية بينما الأيسر يكون محكم البنية .(رواشدة وآخرون، 2010) .

ب نظرية الدماغ الأيسر والدماغ الأيمن:

تنسب هذه النظرية إلى روجرز سبيري (Roger Spery) عندما قام وعدد من الجراحين في معهد كاليفورنيا التكنولوجي بإجراء مجموعة من العمليات الجراحية، جعلت دراسة كل من نصفي الدماغ أمرا ممكنا حيث توصل من خلال قطع الجسم الثفني من أحد مرضى الصرع لمنع اللوثة الصرعية من أحد النصفين أنه يمكن حصر المرضى بنصف واحد من الدماغ وبالتالي يصبح لدى المريض نصف غير مصاب، وبين سبيري من خلال تجاربه أن الأشخاص ذوي الدماغ المشطور يعملون بشكل عادي نسبيا، وأن نصفي الدماغ كليهما يستقبلان المعلومات، وقد مكن ذلك من التعرف إلى الفروق بين وظائف نصفي الدماغ كلا بمعزل عن الآخر، ونتيجة لهذا الاكتشاف منح سبيري جائزة نوبل عام (1981) لاكتشافه إن لكل نصف من الدماغ الأيمن والأيسر) وظائف مختلفة (محمد 2013).

ووفقا للقيسي (1990) المشار إليه في (عناقره (1998) فان لكل جانب من جوانب الدماغ وظائف فالجانب الأيمن يهتم بالمعالجة الكلية للمشكلة، ويتناول عدد من المتغيرات، وأنواع من المعلومات في آن واحد، ويختص بشكل أساسي بالمواد غير اللفظية كالموسيقى والفنون، ويتناول المهام المكانية البصرية، كما أنه يتميز بتكوين الاستعارات والمجازات والتخمين، ويعتبر التجديد ميزة من ميزاته ويتصف كذلك بتفضيل المهمات التي تتطلب تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل. أما الجانب الأيسر من الدماغ فهو يتميز بالمعالجة التحليلية المنطقية، ويختص بشكل أساسي بالمواد اللفظية والرقمية والمعلومات المتعلقة بالزمن، والوقت ويتميز أيضا بمعالجة الأجزاء أي

النظر للأجزاء أو الانتباه لها. ويعتبر أسلوب التحكم والضبط لمختلف أنواع السلوك ميزة من ميزاته (عناقره، 1998).

العلاقة بين نمط السيطرة الدماغية والتعّلم والتعليم :

تكمن العلاقة بين نمط السيطرة الدماغية والتعّلم والتعليم من خلال ما يأتي – :

– يتميز الدماغ بخاصية تسمى لدونة الدماغ، بحيث يؤدي التعّلم إلى تغييرات فسيولوجية في الدماغ بطريقة تمكنه من إعادة تشكيل التشابكات العصبية بين خلاياه وفقا لمعطيات عملية التعلم، والمحفزات البيئية.

– تنمو وظائف نمط السيطرة الدماغية مع نمو الفرد عبر مراحل حياتهم، وعدم التوقف عند مرحلة معينة (Campbell2020) ويضيف أوفلاز (2019 ,Oflaz)في طبيعة العلاقة بين نمط السيطرة الدماغية والتعّلم والتعليم ما يأتي :- يعمل التعّلم على تنظيم بيئة الدماغ، وكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فالتعلم يقوي من قد ارت أنماط السيطرة الدماغية على العمل بكفاءة، وتأدية أدوارها بجدارة، كما أن بناء أنماط للسيطرة الدماغية بشكل سليم يجعل عملية التعليم أكثر سهولة وفاعلية.

– ربط المعرفة المتحصل عليها من عمليتي التعلم والتعليم بالخبرات السابقة يقوى من الروابط العصبية ويجعلها أكثر بقاءً.

– تنعكس عملية التوفيق بين أنماط السيطرة الدماغية على شخصية المتعلم معرفياً فتجده يفكر بطريقة اكثر تناغما وإبداعا، ووجدانيا فتجده اكثر اتزانا وسعادة، وسلوكيا فتجده يبتكر ويبدع في التعلم والتعليم. (القاسم وقدومي،2023)

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

- دراسة عناقره (2021) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أنماط السيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين الطلبة الجزائريين والسعوديين ما عدا النمط الأيمن السفلي(c). لا توجد فروق لمتغير النوع على أنماط السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة ما عدا النمط الأيمن السفلي(c)

لصالح الإناث. وقد اتضح أيضا أن النمط (A) هو السائد لدى أفراد العينة الجزائرية، والنمط(B) هو السائد لدى أفراد العينة السعودية، وهما النمطين المكونين للنصف الأيسر للدماغ.

- اما دراسة شلول (2019) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإدراك البصري لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيري أنماط السيطرة الدماغية والجنس. أظهرت نتائج الدراسة أن النمط (D) جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء النمط (A) في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط السيطرة الدماغية في الإدراك البصري, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك البصري تعزى للجنس, ووجود فروق تعزى للتفاعل بين نمط السيطرة الدماغية والجنس, لصالح الذكور في النمطين (A, C)، ولصالح الإناث في النمطين (B, D).

- وقام محمد 2017 بدراسة هدفت الى التعرف على جوانب السيطرة الدماغية ل "نيد هيرمان" وعلاقتها بأساليب التفكير، على عينة بلغت(120) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى ثانوي، وقد أشارت نتائج الدراسة الى ان افراد العينة كانوا اكثر استخداما لجانب السيطرة الدماغية الأيمن، اما أسلوب التفكير الأكثر استخداما كان أسلوب التفكير التفاعلي. وأظهرت الى وجود فروق في جانب السيطرة الدماغية الأيمن يعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

- دراسة سكران(2016) هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية السيطرة الدماغية لهيرمان لدى أعضاء هيئة التدريس وطالبهم الملتحقين ببرنامج الدكتوراه، وعلاقتها بمهارات التفكير العليا، أساليب التفكير في ضوء نظرية هيرمان، واختبار لقياس مهارات التفكير العليا لدى الطالب، وكان من ضمن النتائج وجود ارتباط بين درجات الطالب في مهارات التفكير العليا بأسلوبي التفكير (C, D))الجانب الأيمن من الدماغ(.

- دراسة الطالقاني (2013): استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية وأنواع الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة الجامعة وبينت

نتائج الدراسة أن أكثر أرباع الدماغ شيوعا في الاستخدام بين طلاب الجامعة هو ربع الدماغ (C) وكان ربع الدماغ (A) هو الأقل استخداما لدى طلبة الجامعة. وقد وجدت فروق معنوية لصالح طلبة التخصص العلمي في مستوى استخدام ربعي الدماغ (A&D). كذلك بينت النتائج وجود فروق لصالح الذكور في مستوى استخدام ربع الدماغ ((Aولصالح الإناث في ربعي الدماغ (B&C)

- وقام رواشدة والنوافلة والعمري (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة أنماط التعلم السائدة حسب نموذج هيرمان وأثرها على التحصيل الدراسي، وقد أظهرت الدراسة أن (82%) من عينة الدراسة هي لدى النمط المنفرد وأن أعلى قسم لديهم هو (C) وبنسبة (34%) وان هناك فروقا ذات دلالة في نمط السيطرة تعزى لمتغير الجنس، وقد كان أغلبية الذكور في القسم (A) بينما الإناث في القسم (C).

- دراسة نوفل وأبو عواد(2007) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الخصائص السيكو مترية لمقياس هيرمان للسيطرة الدماغية، واستخدامه للكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى طلبة الكليات الجامعية للمرحلة الجامعية الأولى، وبينت نتائج الدراسة شيوع نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالجزء الأيسر السفلي من الدماغ B يليه نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالجزء الأيسر العلوي من الدماغ A. ومن جهة أخرى فقد كان نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالنصف الأيسر من الدماغ أكثر شيوعاً من نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالنصف الأيمن للدماغ. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على كل نمط من أنماط السيطرة الدماغية المرتبط بكل من النصف (الأيمن السفلي، والنصف الأيمن) لصالح الإناث، والنصف الأيسر لصالح الذكور.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة ستاين (Steyn, 2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير لدى الطلبة وفق أداة هيرمان، أجريت الدراسة في جنوب أفريقيا، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بأساليب تفضيل متنوعة ولم تجد تفضيلات للأربعة أنواع.

(Steyn2003:23)

- وفي دراسة أجراها هورك، وديوتو (Horak & De Toit، 2002)، هدفت إلى توعية طلاب الهندسة المدنية حول أنماط التفكير المفضلة لديهم، وتكونت العينة من (100) طالب، وقد أشارت النتائج إلى أن ترتيب أنماط التفكير كان على النحو التالي: الأيسر العلوي (A)، والأيسر السفلي (B)، والأيمن العلوي (D)، والأيمن السفلي (C).

- وأجرى دي بور وبيرج (De Boer & Berg 2001) دراسة هدفت إلى تقصي أساليب التعلم والتفكير وكيفية توزيعها على أرباع الدماغ، وتم تطبيق أداة هيرمان (HBDI)، على عينة شملت (68) طالبا من المسجلين في مساق الجرائم في جامعة بريتوريا جنوب أفريقيا، وقد أشارت النتائج إلى أنماط التفكير كان على النحو التالي: الأيمن العلوي (D)، يليه الأيسر العلوي (A)، ثم الأيسر السفلي (B)، وأخيرا الأيمن السفلي (C).

- وقد هدفت دراسة دي بور وستاين De Boer & Sten (1999) إلى تحديد توزيع أنماط التعلم المفضلة للطلبة وكيفية تطويرها، تكونت عينة الدراسة من (31) طالبا من طلبة السنة الأولى في كلية العلوم في جامعة بريتوريا في جنوب أفريقيا ممن لم يحققوا شروط القبول، وخضعوا لبرنامج موسع في العلوم من أجل استكمال متطلبات القبول، وقيست أنماط التفكير المفضلة لهم باستخدام أداة هيرمان للسيادة الدماغية، وكان توزيعهم على أنماط التفكير كالتالي (A=32.2)، و (B=48.4%). و)%12.9(C) (D= 6.5=

- دراسة شلنت واخرون (1996): Shelnutt et al هدفت الدراسة الى التعرف الى أنماط التفكير وفق نموذج هرمان (HBDI)، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة في جامعة شامل كارولينا، وبعد تحليل النتائج كانت متوسط درجات الطلبة على الفقرات المنتمية لكل ربع من أرباع الدماغ كما يلي (86) نقطة على الربع (A) و(78) نقطة على الربع B (54) نقطة على الربع C و(69) نقطة على الربع D،كما بينت الدراسة ان طلبة الهندسة يسود لديهم الربعان (B،A)أي الجانب الايسر من الدماغ اكثر تحديدا الربع (A) (نوفل،2007)

التعقيب على الدراسات السابقة:

بمطالعة الدراسات السابقة، يلاحظ أن بعض الدراسات هدفت إلى معرفة انماط السيطرة الدماغية الفروق حيث اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في منهاجيتها ومتغيراتها، وعينتها وأدواتها. فمن حيث المنهجية استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي. وفيما يتعلق بعينة الدراسة استخدمت معظم الدراسات طلبة الجامعة، كدراسة عناقره (2021) ودراسة شلول (2019) ودراسة الطالقاني(2013) ودراسة نوفل وابو عواد (2007) ودراسة شلنت واخرون (1996) ودراسة دي بور وبيرج (2001) ودراسة هورك وديوتو(2002) ودراسة دي بور وستاين(1999) وتكونت العينة في دراسات أخرى من طلبة الثانوي والإعدادي كدراسة محمد(2017) ودراسة رواشدة والنوافلة والعمري(2010) ودراسات تناولت أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وطلبة الدكتوراه كدراسة سكران(2016). أما بالنسبة لأدوات الدراسة التي استخدمت في الدراسات السابقة، فان كل الدراسات استخدمت أداة "نيد هيرمان" (HBDI)، واتفقت بعض الدراسات على شيوع نمط السيطرة على الايسر كدراسة عناقره ودراسة رواشدة والنوافلة والعمري ودراسة نوفل وأبو عواد ودراسة شلنت (Shelnutt et al :1996) ودراسة هورك وديوتو (Horak & De Toit، 2002) ودراسة دي بور وستاين De Boer & Sten (1999) والأخرى على شيوع نمط السيطرة الأيمن كدراسة محمد(2017) ودراسة شلول(2019) ودراسة الطالقاني (2013) ودراسة سكران (2016) ودراسة دي بور وبيرج (De Boer & Berg ,2001) وبعضها لم يحدد أي نمط بعينه من أنماط السيطرة الدماغية كدراسة ستاين (2003 ,Steyn).

الإجراءات المنهجية:

أمنهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة طبرق موزعين على كليات الآداب والعلوم والصيدلة والاقتصاد والقانون والتقنية الطبية والموارد للعام الدراسي

(2022-2023) ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة طبرق (ذكور – إناث) للمرحلة الثالثة والرابعة وللاختصاصات العلمية والإنسانية، ويضم مجتمع البحث هذا (8)كليات إنسانية وعلمية بواقع (4)كليات إنسانية و(4)كلية علمية، وقد بلغ مجتمع الدراسة (1137) طالب وطالبة من المرحلتين الثالثة والرابعة.

عينة الدراسة: حيث كانت عينة الدراسة عينة قصدية وتكونت عينة الدراسة من (84) طالب وطالبة من المتفوقين بجامعة طبرق وتم اعتماد النسبة المئوية (90% وما فوق) المتحصل عليها طلاب المرحلتين الثالثة والرابعة. يتضح من الجدول رقم (1) أن (10.7%) من عينة الدراسة هم من الذكور،(89.3%) هم من الإناث. ويتضح من الجدول رقم (2) أن 35.7% من عينة الدراسة هم من التخصص الأدبي، بينما 64.3% هم من التخصص العلمي. كذلك يتضح من الجدول رقم (3) أن 18% من عينة الدراسة هم من المرحلة الدراسية الثالثة (82%) هم من المرحلة الرابعة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	9	75	84
النسبة	%10.7	% 89.3	%100

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي.

التخصص	أدبي	علمي	المجموع
التكرار	30	54	84
النسبة	%35.7	%64.3	%100

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية.

المرحلة الدراسية	الثالثة	الرابعة	المجموع
التكرار	15	69	84
النسبة	%18	% 82	%100

أداة الدراسة

لقد تنوعت الأدوات والأساليب المختلفة لقياس مفهوم السيطرة الدماغية، وبالاطلاع على أدبيات البحث في البيئة العربية والأجنبية تم حصر المقاييس التالية لقياس مفهوم السيطرة " الهيمنة" الدماغية، والتي تضمنت، مقياس تورانس ألنماط السيطرة الدماغية، ومقياس ماكرون، والمقياس التقني للهيمنة الدماغية (محمد، شمس2014) ومقياس هيرمان للسيطرة الدماغية. ويعتبر مقياس هيرمان من المقاييس الحديثة التي قلما تم استخدامها في البيئة العربية، كما أنها تعتمد على نتائج الدراسات العصبية التي ركزت على اختلاف نشاط الدماغ في المناطق الدماغية المختلفة. وقد اعتمدت الباحثة مقياس نيد هيرمان (HBDI) (Herrmann1976))لأنماط السيادة الدماغية من أعداد (معمار، 2006)، فالمقياس معد وفقا للمقاييس العالمية ويعد من احدث المقاييس التي يتم استخدامها للتعرف على أنماط السيطرة الدماغية، بالإضافة إلى انه تم تطبيقه في البيئة العربية وعلى المتفوقين من طلبة الجامعة . ويتكون المقياس من (56) فقرة ويصنف المقياس الأفراد إلى أنماط تفكير وفقا لأجزاء الدماغ وتكون الإجابة أما (بنعم أو لا)، ويحدد مقياس نيد هيرمان (Ned Herrmenn) للهيمنة الدماغية (HBDI) النمط الخاص بالتفضيل الذهني بعد الإجابة على الأسئلة ويقسم (هيرمان) المقياس إلى اربع أنماط كل نمط يمثل جزء من الدماغ وهي:

- النمط (A) ويشير هذا النمط إلى مهارات التحليل. والتقييم والحسابات والتقنيات والدراسات المالية ودراسات الجدوى، والتقديرات الحرجة، ويتميز صاحب هذا النمط بأنه عقلاني، ومتعمق، ودقيق منطقي، وجازم، وغير مندفع، وكسول ودقيق في الحسابات، ومحدود بالحاجة للإثبات أو الشرح، ولقد أعطي هذا النمط (14) فقرة.

- النمط (B) ويشير هذا النمط إلى مهارات التنظيم. والتنفيذ، والدقة، والإدارة، والتخطيط العملياتي، والمهام العملية. والإكمال، ويتميز صاحب هذا النمط بأنه دقيق، ومنهجي وإجرائي، واعتمادي، وقابل للتنبؤ ومنظم، ويراعي التفاصيل.

ومنفذ، ويمكن أن يظهر صاحب هذا النمط بانه صياد أخطاء ويميل للرئاسة، وملازم للعمل، ولقد أعطي هذا النمط (14) فقرة.

- النمط (C) ويشير هذا النمط إلى المهارات ذات العلاقة ببناء علاقات مع العملاء، والتعليم، والاتصال، وتوقع الحاجات وتوعية الفريق، والمبادئ الأخلاقية، ويتميز صاحب هذا النمط بأنه مهتم بالآخرين وودود واجتماعي، وعاطفي، ومتميز بالصفات الإنسانية. ويمكن أن يظهر شديد الحساسية، وغير مناسب للأعمال التجارية وعاطفي، وانفعالي، وقد أعطي هذا النمط (14) فقرة.

- النمط (D) ويشير هذا النمط إلى مهارات التجديد. والرؤية، والتفكير العرضي والجمع بين الشيء ونقيضه والشمولية، والتخطيط الاستراتيجي للتغيير، ويتميز صاحب هذا النمط بأنه استكشافي، وتخيلي، ومغامر، وتجريبي، وفني، ويمكن ان يظهر انه غير مركز، ومندفع، وعاجل، وغافل عن التوقيتات النهائية، وغامض، ويميل للخروج عن الموضوع والاستنتاج غير المترابط، والتخمين، وقد أعطى هذا النمط (14) فقرة.

الصدق: للتحقق من صدق فقرات مقياس السيطرة الدماغية تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس بجامعة طبرق، وطلب منهم أبداء الراي والملاحظات حول المحتوى العلمي للمقياس وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومد ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، ووضوحها من حيث المعنى، وسهولة فهمها، وان كان هناك أي ملاحظات يرونها مناسبة، حيث تم اعتماد ما نسبته (100%) من أجماع المحكمين وبناءً على ذلك

الثبات: صدق وثبات المقياس: وللتحقق من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات (62%) وهي نسبة ثبات مقبولة.

الأساليب الإحصائية:

فقد تم تحليل البيانات هذه الدراسة إحصائيا للتوصل إلي نتائج دقيقة باستخدام الحزمة الإحصائية وفقا لبرنامج SPSS وتم تطبيق الأساليب الإحصائية التي تناسب

متغيرات الدراسة الحالية وهي:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ألفا كرونباخ
- اختبار T-test .

تفسير النتائج:

الهدف الأول: نمط السيطرة الدماغية السائد (العقلاني – التنفيذي –التفاعلي – الإبداعي) لدى طلبة المتفوقين بجامعة طبرق؟

جدول(4) يوضح مستوى السيطرة الدماغية
لدى عينة الدراسة

المؤشرات / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
العقلاني	84	1.74	.1301	121	83	0.00	دالة إحصائياً
التنفيذي	84	1.86	.1008	157			
التفاعلي	84	1.80	.1307	120			
الإبداعي	84	1.58	.1601	90			

- يظهر من خلال بيانات الجدول(4) المبين أعلاه الذي يوضح نمط السيطرة الدماغية السائد عند الطلبة المتفوقين أن هناك علاقة جوهرية قوية بين نوع السيطرة الدماغية والتفوق بدلالة إحصائية عند (0.05) عند درجة حرية (83)، إي أن

التفوق عند الطلبة يرتبط ارتباط قويا بنمطي السيطرة الدماغية (التنفيذي والتفاعلي) حيث بلغ المتوسط الحسابي في كلاهما (1.86 و1.80) على التوالي، في حين لم يتعدى المتوسط الحسابي (1.76) في نمط السيطرة الدماغية العقلاني وأدنى متوسط حسابي كان لصالح نمط السيطرة الدماغية الإبداعي الذي بلغ (1.58) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نوفل وابوعواد(2007) ودراسة دي بور وستاين(1999) واختلفت مع دراسة عناقره(2021) ودراسة الطالقاني(2013) ودراسة شلول(2019) ودراسة شلنت واخرون(1996) ودراسة دي بور وبيرج(2001) ودراسة هورك، وديوتو(2002) وتعزى الباحثة سيادة النمط (B) وضعف النمط (D)، إلى أن المدارس تركز في تعليمها على مهارات التفكير التسلسلي في (B)، ولا تركز على مهارات التفكير الإبداعي في النمط (D) تفوق النمط (B) يدل على أن أفراد عينة البحث تغلب عليهم خاصية التخطيط والتنفيذ، والاهتمام بالتفاصيل، والترتيب، والأساليب، والنظام، وإدارة الوقت، والانضباط، واتباع طرق تقليدية في التفكير. وتفسر الباحثة انخفاض نمط الإبداعي (D) لدى عينة الدراسة ان الطلبة يعتمدون عل حفظ المصطلحات والمواد العلمية دون فهم أو استيعاب، وهنا ترى الباحثة اثر التعليم التقليدي الذي يعكس بدوره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية حيث لا يوجد أي مجال للأبداع في العملية التعليمية من الأساس، وهذا يدل على أن الدراسة الجامعية تركز على الجانب الاكاديمي التقليدي الذي يعتمد على المحاضرات او المشاهدات التلفزيونية والإذاعية وهذه ادنى المعطيات واقلها إثارة للدماغ، ولا تستثير في الأساس إلا الجانب الأيسر من الدماغ. دون الاهتمام بالجانب الإبداعي. ويدل استخدامهم وتركيزهم على أسلوبي التفكيرB ، C وهو الجانب الأسفل من الدماغ، والذي يعني الميل إلى الجانب الوجداني – التنظيمي، أكثر من الميل إلى الجانب المنطقي – الإبداعي.

- **الهدف الثاني:** وجود فروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعا لمتغير النوع (ذكور وإناث).

جدول(5) يوضح فروق بين السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعا لمتغير النوع

المؤشرات / المتغيرات		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	قيمة Sig	مس الد
النمط العقلاني	ذكر	9	1.80	.1708	0.164	0.122	82	0.62	دال عند 05
	أنثى	75	1.73	.1203					
النمط التنفيذي	ذكر	9	1.77	.1404	-0.255	-0.192	82	**0.04**	عند 05
	أنثى	75	1.87	.0909					
النمط العاطفي	ذكر	9	1.77	.1605	0.614	0.521	82	0.51	دال عند 05
	أنثى	75	1.80	.1304					
النمط الإبداعي	ذكر	9	1.64	.2003	0.120	0.973	82	0.17	دال عند 05
	أنثى	75	1.58	.1505					

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة ت المحسوبة (0.164، 0.255-، 0.614، 0.120) عند درجة حرية 82، و درجة معنوية أكبر من 0.05 و عليه غير دالة إحصائيا للأنماط (A) و (C)، (D) باستثناء النمط (B) التنفيذي عند درجة معنوية أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً و يمكننا القول لا توجد فروق بين

السيطرة الدماغية والتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طبرق تبعا لمتغير النوع (ذكور و إناث) باستثناء النمط التنفيذي(B) لصالح الإناث. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شلول(2019) ودراسة محمد(2017) ودراسة الطالقاني(2013) واختلفت مع دراسة نوفل وأبو عواد(2007) ودراسة عناقرة (2021) ودراسة العمري وأخرون (2010). وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان الإناث تتميز بالدقة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههن وينجزن أعمالهن في وقت قصير ويفضلن البيئة الأمنة ولديهن القدرة على إيجاد علاقات منطقية بين المتغيرات والمثيرات وتملن إلى النمطية والترتيب واتباع طرق تقليدية في التفكير. وتعزو الباحثة لهذه النتيجة إلى تأثير البيئة والتنشئة الاجتماعية التي تفرضها على الإناث بتحمل المسئولية والاعتماد على أنفسهن في حل المشاكل وإيجاد الحلول.

الهدف الثالث: وجود فروق بين السيطرة الدماغية لدى عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعا لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

جدول (6) يوضح وجود فروق بين السيطرة الدماغية لدى عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعا لمتغير التخصص

المؤشرات / المتغيرات		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
النمط العقلاني	أدبي	30	1.72	.1200	0.840-	0.871	82	0.15	غير دالة عند 0.05
	علمي	54	1.75	.1307					
النمط التنفيذي	أدبي	30	1.75	.0808	0.769	0.834	82	**0.02**	دالة عند 0.05
	علمي	54	1.86	.1108					

النمط العاطفي	أدبي	30	1.80	.1203	0.135	0.141	82	0.50	غير دالة عند 0.05
	عالمي	54	1.80	.1405					
النمط الابداعي	أدبي	30	1.60	.1507	0.773	0.781	82	0.82	غير دالة عند 0.05
	عالمي	54	1.57	.1603					

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة ت المحسوبة للأبعاد (النمط العقلاني و النمط التنفيذي، والنمط العاطفي، والنمط الإبداعي) (0.840-، 0.769، 0.135، 0.773) عند قيمة الدلالة المعنوية (0.15، 0.02، 0.50، 0.82)، ويتضح أنها جميعها أكبر من 0.05 وهي قيمة غير دالة عند درجة حرية 82، وعليه لا توجد فروق في أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعاً لمتغير التخصص، باستثناء النمط العملي (التنفيذي) بقيمة معنوية 0.02 وهي أقل من 0.05 عليه توجد فروق بين الطلبة المتفوقين في أنماط السيطرة الدماغية تبعا لمتغير التخصص في بعد النمط التنفيذي لصالح التخصص العلمي. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد(2017) حيث يمتاز النمط (B) بالميل الى التفاصيل ويهتم بالوقت والعمل ضمن أجواء أمنة ويفضل الطرق التقليدية في التعلم والعمل خطوة بخطوة ويهتم بتسلسل الأمور. تفسر الباحثة هذه النتيجة بوقوع الطلاب ضحية التعليم التقليدي الذي تنعدم فيه أي ابداعات مما يفرض عليهم سيطرة النمط (B) فالمعلم الذي يفرض وجهة نظره ويطلب من الطلبة تقبل هذه الطريقة التقليدية في التدريس والتقويم تجعل الطلبة يفضلون نمط التفكير (B).

الهدف الرابع: وجود فروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (ثالثة ورابعة).

جدول (7) يوضح الفروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة طبرق تبعا لمتغير المرحلة

المتغيرات / المؤشرات		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
النمط العقلاني	ثالثة	15	1.72	0.150	0.447	0.401	82	0.86	غير دالة عند 0.05
	رابعة	69	1.74	0.127					
النمط التنفيذي	ثالثة	15	1.88	0.099	0.735	0.785	82	0.82	غير دالة عند 0.05
	رابعة	69	1.85	0.110					
النمط العاطفي	ثالثة	15	1.79	0.104	0.234	0.350	82	0.61	غير دالة عند 0.05
	رابعة	69	1.80	0.143					
النمط الإبداعي	ثالثة	15	1.60	0.182	0.482	0.438	82	0.17	غير دالة عند 0.05
	رابعة	69	1.58	0.157					

يتضح من الجدول رقم (7) أن ت المحسوبة للبعد النمط العقلاني (0.447) وقيمة الدلالة المعنوية 0.86 وهي أكبر من 0.05 وهي قيمة غير دالة عند درجة حرية 82، وعليه لا توجد فروق بين أنماط السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة في

بعد النمط العقلاني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية وينطبق ذلك على الأبعاد (النمط التنفيذي، والنمط العاطفي، والنمط الإبداعي) عند قيمة الدلالة المعنوية (0.82، 0.61، 0.17) وهي أكبر من 0.05، بنفس درجة الحرية 82، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعدم وجود فرق بين السنة الثالثة والرابعة من حيث عدم وجود فاصل زمني كبير بين السنتين الدراسيتين حيث يمرون بنفس الظروف ونفس طريقة التدريس والتفكير تقريبا وكذلك تشابه كبير للبيئة التي يعيشون بها.

الخلاصة:

- أن النمط السائد لدى أفراد العينة هو النمط (B) منطقة الربع الأيسر السفلي، يليه النمط (c) منطقة الربع الأيمن السفلي ومن ثم النمط (A) منطقة الربع الأيسر العلوي، وفي الأخير النمط (D) منطقة الربع الأيمن العلوي ومن ثم النمط (C) وفي الأخير النمط (D)

- سيطرة نمط السيطرة الدماغية (B) على عينة الدراسة. نتيجة للطرق التقليدية في العملية التعليمية الأساسية في جميع المراحل الدراسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع على النمط (B) لصالح الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في النمط (B) تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية.

- جميع هذه النتائج تتفق مع الاطار النظري حيث أوضح هيرمان أن لكل أنسان تفضيلاً أساسيا واحداً على الأقل أي يهيمن على تفكيره احد الأنماط الأربعة السابقة A أو B أو C أو D, وهذا لا يعني أن الشخص لا يستخدم بقية الأنماط بل على العكس فهو يستخدم جميع الأنماط بنسب معينة وحتى لو غلب على احد الأشخاص انه منطقي تحليلي فليس بالضرورة أن تكون كل صفات ذلك النمط فيه فقد يوجد احدها وينعدم الأخر وقد توجد صفة أخرى بنسب معينة.

- مقياس السيطرة الدماغية يظهر ما يفضله الفرد ولا يظهر جوانب مرتفعة أو

متوسطة أو منخفضة.

التوصيات:

- ضرورة التركيز عل الجانب الإبداعي لدى الطلبة واستخدام الوسائل الكفيلة لتنمية الجانب الإبداعي لديهم.
- تصميم مناهج تضمن أنشطة ومهارات وتدريبات تعمل على تحفيز وتوظيف نصف الدماغ الأيمن والأيسر.
- إقامة دورات وورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو المعلمين بمدارس التعليم الأساسي حول استخدامات أنماط السيطرة الدماغية.

المقترحات:

- أجراء المزيد من الدراسات حول استخدام مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية في المجال التربوي.
- أجراء دراسات لعينات مختلفة للتعرف على الاختلاف في سلوك الأفراد الذين يسود لديهم أنماط مختلفة من السيطرة الدماغية.

المراجع:

– أبو عالم، رجاء (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة دار النشر للجامعات

– القرعان، جهاد سليمان محمد والحموري، خالد عبد الله حمد. 2013. أنماط السيطرة الدماغية الشائع لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين في السنة التحضيرية في جامعة القصيم. مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج. 28، ع. 2، ص. ص. 11-32).

– بلكرد، محمد (2017) بناء مقياس أنماط التفكير حسب نظرية هيرمان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبدالحميد بن باديس، الجزائر.

– عناقره، نذير رشيد. فيدوم، احمد(2021) أنماط السيادة الدماغية حسب نظرية هيرمان لدى طلبة الجامعة في الجزائر والسعودية (دراسة مقارنة). مجلة دراسات

إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، المجلد العاشر، العدد 2. الجزائر.

– نوفل، محمد (2007)، علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 21. (2). 1-26.

- براهيمي، محمد (2018) العوامل البيداجوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة الجفلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كمية العموم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور الجفلة.

- رواشدة، إبراهيم وتوافلة، وليد والعمري، على (2010). أنماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في إربد وأثرها في تحصيلهم في الكيمياء)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4) 361-375

- شلول، إيلاف هارون رشيد (2019) مستوى الإدراك البصري لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيري أنماط السيطرة الدماغية والجنس. دراسات: العلوم التربوية، المجّلد،46 العدد،2 ملحق،2 2019. عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية.

- الطالقاني، إحسان خضير كاظم(2013) السيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء. العراق.

- الطريحي، فاهم حسين و كاظم، حيدر طارق 2013: السلوكيات الذكية المستندة الى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية، ط 1: عمان: دار صفاء للتوزيع والنشر . مؤسسة دار الصادق الثقافية

- عبد الحق، زهرية والعجيلي، صباح (2015)، السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(2)، 239-254.

- محمد عبدالكريم محمود القاسم، عبد الناصر عبدالرحيم قدومي(2023) أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في

فلسطين". المجلة العربية للنشر العلمي الإصدار السادس – العدد تسعة وخمسون تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2023م www.ajsp.net

- مربوحة، نوار (1990): " لعاملون في التدريس الجامعي، أوضاعهم واتجاهاتهم " رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة عنابة، ص.2

- المطيري، لافي فهد حسين المطيري(2007) الترتيب الولادي وعلاقته بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي،

- نوفل، محمد. ابوعواد، فريال (2017) الخصائص السيكومترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان (HBDI) وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد،3 عدد،2،2007 163-143

- الهملان، أمل.)2013(. الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالتفضيل المهني لدى شرائح مختلفة من الطالب في المجتمع الكويتي(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- وسعت دراسة السيد عبد الدايم عبد السالم سكران (2016) إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية السيطرة الدماغية لهيرمان لدى أعضاء هيئة التدريس وطالبهم الملتحقين ببرنامج الدكتوراه،

المراجع الأجنبية:

-Steyn, T., & Maree.J. (2003). A profile of first – year student' Learning preferences and study orientation in mathematics. Retrieved July 5,2009, from university of Pretoria south Africa , department of teaching and training studies, faculty of education,

web site: http:// www.Math.UDC.gr/ictm2/proceedings/.

- Byrge, C. & Hansen, S. (2013). Course in new thinking in higher education: Enhancing creativity throw the means of training, theory and workshop. Problems of Education in the 21th Century, 51.

- Saleh, A. (2001). Brain Hemisphericity and Academic Majors: Correlation Study. College Student Journal, 35. Issue, 01463934. Retrieved December 15.2002 from: EBSC

- Passer M.W.&Smith R.E(2001): Psy- chology frontiers & Applications McGraw Hill Higher Education companiesu.s.A. Snyder R.F(2000): The relationship

- Sousa, D. (2001). How the brain learns. Thousand oaks'. California: Corwinpress, Reston, VA: National, Association of Secondary school principals

- Perez, H. & Guzman, R. (2013) BrainGuzman depressed of processing emotional of lateralization and Natural of and anxious diagnosed clinically Journal Asian .patients male Sciences A, 2 (3) , -120 .141

-Gazzanige, M. (2002). Hemispheric encoding asymmetry is more apparent than real. Retrieved in

3/9/2014

.from EBSCO

- de Boer, A., du Toit, H. T., Bothma, T. & Detken Scheepers, D. (2012). Constructing a Comprehensive Learning Style Flexibility Model for the Innovation of an Information Literacy Module. - Libri, Vol. 62, pp. 185–196

-Frank, S. (2001). The Initiative:The Caring Classroom. Retrieved on 28/1/2014, from:http//www.mathpower.com/brain.htm.

-Lavach, J. (1997). Cerebral Hemisphericity, College Major and Occupational choices. Journal of Creative Behavior, 25(3), 218-222 Nicola, G. (1994). Intuitive and formal Elements in Problem Solving. Retrieved October 17, 2002, from: EBSCO

- De Boer ،A. ،& Berg ،D. (2001). The value of the Herrmann brain dominance instrument in facilitating effective teaching and learning of criminology. Act criminology ،14 (1) ،119- 129

- - De Boer ،A. ،& Steyn ،T ،(1999). Thinking Style Preferences of Under Repared First Year Students in the Natural Science. South Africa Journal Ethnol ،22 (3) ،97-102.

- - Herrmann ،N.(1995). The Creative Brain. United States of America: Quebecor Printing Book.

- - Horak ،E. ،Du Toit ،J ،W. (2002). A study on thinking Styles and Academic Performance of civil engineering students. Journal of the South African Institution of Civil Engineering ،44 (137) ،55- 6
- - Shelnutt ،J. ،Middleton ،S. ،Buch ،K. ،& Lumsdain،M. (1996). Forming Student Project Teams Based on Herrmann Brine Dominance (HBDI) Results. ASEE 1996 ،Session 630 Paper no. 3.
- Robinson, N. M. (2006). The Many Faces of Acceleration: Creating an optimal match for the advanced learner. Duke Gifted Letter, V(6) /Issue2/Available http://www.dukegifted letter.com/articles/Vol6no2-Feature. Htm

-Garcia, G. (2011). Socio-constructivist and political views on teacher's implementation of two types of reading comprehension approaches in low income schools. Theory into Practice, 50(2), 149-156.

-Kotzee, B. (2010). Seven posers in the constructivist classroom. London Review of Education, 8(2), 177-187.

-Fagan, M. (2010). Social construction revisited: Epistemology and scientific practice. Philosophy of Science, 77(1), 92-116. Ganesh, K. , Maharishi, R. & Jaya, K. (2014). Brain dominance and test anxiety of

secondary and higher secondary students. The international Journal of Humanities and Social Studies, 2 (2), 22- 26

Oflaz, M.F. (2019). The effect of right and left brain dominance in education and Learning. Proscenia-Journal Social and Behavioral Sciences, 17, 1915-1933.

Campbell, S. (2020). Attention deficit hyperactivity disorder: A developmental, Plan book of Developmental Psychopathology (2nded.). New York: Kluwer Academic\Plenum

قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المراهقين بمدارس مدينة البيضاء

د. على عمر بولطيعة – استاذ مشارك – قسم علم النفس

كلية الآداب – البيضاء – جامعة عمر المختار

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الخصائص الشخصية التي تؤهل لمهنة المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس، وتقييم أداءه في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب .تكونت العينة من (44). تم استخدام مقياس المعرفة بقدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب أظهرت النتائج،كانت جميع العبارات التي تشير إلى خصائص المرشد النفسي متوسطة. وجاءت خصائص المرشد النفسي المتعلقة بالموضوعية في اتخاذ القرار والتفرد في التعامل مع الآخرين في المرتبة الأولى. كما كانت تقييمات مديري المدارس لأداء المرشدين النفسيين متواضعة للغاية. أما تقييم مديري المدارس لمدى قدرة المرشدين النفسيين بالمدارس على حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب، وقدرتهم على تحديد المشكلات، فكان متوسطاً. ولم تكن هناك اي فروق ذات بين آراء مديري المدارس حول قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية الكلمات المفتاحية: المرشدون النفسيون المدرسيون، مديرو المدارس – المشكلات السلوكية.

Abstract:

The study aimed to identify the most important personal characteristics that qualify for the profession of school psychological counselor from the point of view of school principals, and to evaluate his performance in solving behavioral problems among students. The sample consisted of (44). A measure of knowledge of the ability of school psychologists to

solve students' behavioral problems was used. The results showed that all statements referring to the characteristics of the psychological counselor were average. The characteristics of the psychological counselor related to objectivity in decision-making and uniqueness in dealing with others came in first place. School principals' evaluations of the psychological counselors' performance were also very modest. School principals' evaluation of the extent of the ability of school psychological counselors to solve students' behavioral problems and their ability to identify problems was average. There were no significant differences between the opinions of school principals about the ability of school psychological counselors to solve behavioral problems.

Keywords: school psychological counselors, school principals - behavioral problems.

تحديد مشكلة الدراسة:

اصبح لبرامج التوجيه والارشاد النفسي اهمية بالغة في العملية التعليمية، لا جل بنا شخصية التلميذ بناء متكاملاً يشمل كل الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية ، ومما يزيد من اهمية هذه البرامج، ما صبحت تمثله المشكلات السلوكية من ازعاج للإدارة المدرسية وللمعلمين وللإباء على حد سواء فدور المرشد النفس ي المدرسي لا يقل أهمية عن دور الهيئة التدريسية والإدارية في سير العملية التعليمية ونجاحها، ولعل نجاحه في أداء عمله بكفاءة مهنية عالية وفعالية قد يكون له أثر إيجابي على نجاح

العملية التعليمية ويساهم في تقدمها وتطورها، ومما لا شك فيه أن الثقة بخدمات برامج الإرشاد النفسي المدرسي التي يتم تقديمها في المدارس، والإيمان بتأثيرها الإيجابي والمثمر على النمو الشخصي والاجتماعي والتعليمي والمهني لتلاميذ، يكفي لنجاحهم في تقديم مكون فعال والدافع الرئيسي بالنسبة لهم هو المرشد النفسي المدرسي المؤهل بإعداد علمي عالي والذي يتم تدريبه بشكل احترافي وبطريقة راقية من أجل تلبية احتياجات التلاميذ لأن التركيز على احتياجات التلاميذ مهم جداً لما لهذه المرحلة العمرية التي يتواجد بها التلاميذ من اهمية بالغة وهي مرحلة المراهقة، والتي يتعرضون خلالها لمواقف وحالات جديدة وعليهم مواجهتها (عبد الجواد،2006)

ويمر التلاميذ في هذه المرحلة بالعديد من التغيرات الجسمية والنفسية، وتتشكل قيمه وميوله واهتماماته، حيث توصف بأنها مرحلة الاعداد الجاد للتلميذ في قيمه ومعتقداته وسلوكه وهويته وما يتعرض له من ضغوط وخوف وقلق وتقلبات مزاجية سريعة تتراوح بين التحسس والفتور وبين الروية والاندفاع وبين الاقدام والاحجام، ومشاكل وصعوبات في مختلف مجالات حياتهم، فهم قادمون على عالم جديد يجهلونه(على، 2008)

ومن اخطر المشكلات السلوكية التي تتضمنها مرحلة المراهقة، التمرد، العدوان، الانسحاب، الهروب من العالم الواقعي الى احلام اليقظة، والمراهق لا يقف عند حد التمرد على الاسرة واخلاقياتها وعقيدتها والمهن التي ترغبها وترضيها، بل ان ضيق المراهق بالأسرة وفقد مكانته فيها قد يدفعه الى البحث عن جماعة جديدة تحل محل الاسرة هي جماعة الاقران (راجح، 1993)

الامر الذي يتطلب الدراسة والفهم للتعرف على طبيعة تلك المشكلات، والعمل على مواجهتها، ولكي يتحقق ذلك لابد من وجود مرشد نفسي مدرسي قادر على التعامل مع هذه الصعوبات والمشاكل السلوكية، والمرشد النفسي المدرسي لكي يكون قادراً على مواجهة هذه المشكلات لابد من ان تتوافر فيه بعض السمات الشخصية التي تساعده على اداء دوره ووظيفته من اهمها الاعداد الجيد والخبرة، والمودة والتعاون والمشاركة الايجابية والتفاعل البناء مع الآخرين خصوصاً الاباء لحل مشكلات

ابنائهم،، والموضوعية في اتخاذ القرار، وتنمية قدرات التلاميذ على تنظيم وترتيب افكارهم في التعبير عن مشكلاتهم السلوكية، ولعل ذلك لا يتأتى الا اذا كانت الظروف داخل بيئة العمل تساعد على أداء مثل تلك المهام، وتعاون زملائه معه، ودعم الادارة، وتعاون الآباء معه (ساعد و بركات، 2010) .

والمرشد النفسي المدرسي في سبيل تحقيقه لا هداف دوره ووظيفته المتمثلة في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المراهقين لابد ان يقوده نموذج العالم الممارس للمهنة، ولابد ان يستخدم كل ما يملكه من ادوات، واختبارات نفسية، ومناهج التشخيص التي يتم تدريبه وتأهيله عليها من خلال المشاهدة العيادية والمقابلة، ودراسة تاريخ الحالة، والرجوع للملفات الصحية، والاهل، لجمع معلومات موثوق بها تجعل التقدير النفسي شديد الدقة، وان يوظف كل معلوماته في اعطاء تفسيرات علمية نوعية تدور حول كل حالة بعينها مع الابتعاد عن تقدير تفسيرات عامة فضفاضة يمكن تطبيقها عن كل حالة (الصبوة، 1990).

ومما يتم ملاحظته على ارض الواقع في العديد من المؤسسات التعليمية خصوصاً المدارس الاساسية عدم اعطاء اهمية لدور المرشد النفسي المدرسي، وعد الاستفادة من الخبرات العالية التي يمتلكها (احمد، 2003)، وتكمن مشكلة الدراسة في الاسئلة الاتية:

1. ما اهم السمات الشخصية المؤهلة لمهنة المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس ؟

2. ما مستوى تقييم أداء المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري؟

3. ما مدى تقييم قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس ؟

4. –هل تختلف وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (سنوات الخبرة لديهم – فئاتهم العمرية – مؤهلاتهم العلمية)؟

أهمية الدراسة:

-تمكن أهمية الدراسة في معرقة قدرة المرشد النفسي المدرسي بمرحلة التعليم الاساسي بمدارس مدينة البيضاء، ومعرفة الخصائص الشخصية والعلمية والمهنية للمرشد النفسي بما يسهم في تقديم معلومات وبيانات يمكن الاستعانة بها عند إعداد وتكوين المرشدين النفسيين وفي تطوير الاطر النظرية والبرامج التدريبية الخاصة بفنيات وأساليب العمل الارشادي - .نقص الاهتمام بمدى قدرة المرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية، وكذلك عدم الامام بالمشكلات السلوكية التي يثيرها التلاميذ في هذه المرحلة المهمة في حياتهم

اهداف الدراسة:

1. التعرف على اهم السمات الشخصية المؤهلة لمهنة المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس

2.التعرف على تقييم أداء المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري

3.التعرف على مدى تقييم قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس

4.التعرف على وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (سنوات الخبرة لديهم - فئاتهم العمرية – مؤهلاتهم العلمية)

مفاهيم الدراسة:

الارشاد النفسي المدرسي: عرفته رابطة علم النفس الامريكية بأنه: "تلك الخدمة التي تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، وتحسين التوافق مع مطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة، واكتساب العديد من قدرات حل المشكلات واتخاذ القرار (البيلاوي وعبد الحميد 2005)

المرشد النفسي: هو شخص مهني متخصص له دور مميز في برنامج الخدمات المدرسية وهو الإرشاد النفسي من خلال العلاقة بينه وبين غيره من العاملين في برنامج الخدمات و تقتصر مهمته على تقديم الاستشارات في مجال تخصصه (سليمان، 2010).

يُعرّف إجرائيا:

الشخص الحاصل على شهادة جامعية في علم النفس او الارشاد النفسي من إحدى الجامعات، والذي يتم تعيينه من قبل وزارة التربية والتعليم في وظيفة مرشد نفسي لتقديم خدمات الإرشاد و الإرشاد النفس لطلبة المدارس ويعمل في احدى المدارس التابعة لمكتب الخدمات التعليمية بمدينة البيضاء.

المشكلات السلوكية: هي تلك المشكلات التي يضطرب فيها سلوك التلميذ المعتاد وفق معيار معين حيث بتأثر بها التلميذ شخصيا وينتقل تأثيرها نحو المجتمع الخارجي ويكون هذا التأثير سلبياً علي الطرفين لأنه يلحق الضرر بالتلميذ والمجتمع. (عبد المعطي، 2001)

واهم هذه المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ المراهقين بالتعليم الاساسي والمقصودة في هذه الدراسة

هي،السلوك العدواني، التدخين، الانسحاب، الهروب من العالم الواقعي الى احلام اليقظة،

مرحلة التعليم الاساسي: وهو يعتبر تعليم إجباري وينقسم إلى:

الشق الاول وهي فترة ستة سنوات دراسية، تكون فترة التعليم للتلاميذ من عمر 6 حتى العمر 12

الشق الثاني وهي فترة 3 سنوات تكون فترة للتلاميذ من عمر 13 حتى العمر 15

ويحصل التلميذ بالنهاية على شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسي .

مديري المدارس: هم مدراء مدارس التعليم الاساسي في نطاق مكنب الخدمات التعليمية البيضاء

حدود الدراسة:

قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة البيضاءخلال العام الد ارسي 2023/2022

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عوض (2003) هدفت الدارسة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو أهمية الارشاد التربوي النفسي وعلاقتها بأداء المرشدين التربويين، وكانت العينة تتكون من (141) بواقع، (62) مديراً (79) مديرة، وخلصت الدراسة الى إن اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الارشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشدين التربويين هي اتجاهات إيجابية.

كما هدفت دراسة الدواغره (2006) الى الكشف عن اتجاهات المعلمين في محافظة الكرك نحو العمل الإرشادي، وتكونت عينة الدراسة من (360) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية، وقد تم تطوير استبانة من (48) عبارة .أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمات أفضل من اتجاهات المعلمين في مجالات العمل مع أولياء الأمور، والرغبة في العمل في مجالات العمل مع أولياء الأمور، والرغبة في العمل في مجال الإرشاد، وكان وضوح عمل المرشد واتجاهات المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى أفضل من اتجاهات المعلمين الأقل في الدرجة العلمية، كما توصلت النتائج إلى عدم تأثر اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العمل الإرشادي بمتغير مجال التخصص والخبرة.

قام الصمادي (2018) بدراسة هدفت الى معرفة مدى توافر الكفايات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المدرسيين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت العينة من (80) مديرا ومديرة، بواقع (36 مدير – 44 مديرة). كما تم تطوير أداتي الدراسة من قبل الباحثتين وهما استبانة الكفايات الإرشادية واستبانة الأداء الوظيفي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مدراء المدارس حول علاقة

الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقة ذلك بأدائهم الوظيفي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظرهم تعزى لمتغير الخبرة لصالح الاعلى خبرة، كما وجدت فروق في وجهات نظرهم تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث، ووجدت أيضا فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مدراء المدارس حول علاقة درجة امتلاك المرشدين للكفايات الإرشادية بأدائهم الوظيفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي . لصالح المؤهل العلمي الاعلى.

كما قام القعدان (2019) بدراسة هدفت الى التعرف على فاعلية الإرشاد المدرسي من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين في مدارس محافظة جرش، فيما يتصل بأبعاد الدراسة(النمائي، الوقائي، العلاجي، كما هدفت الدراسة بيان دلالة الفروق بين استجابات الأفراد تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، واستخدم الباحث الاستبانة، وتم توزيعها على عينة بلغ حجمها (67) من المديرين والمرشدين، وتوصل إلى مجموعة من النتائج مفادها: جاء المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول فاعلية الإرشاد المدرسي في مدارس محافظة جرش على درجة كبيرة، وضمن الأبعاد الثلاثة للدراسة (النمائي، الوقائي، العلاجي)، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول فاعلية الإرشاد المدرسي تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

واتجهت دراسة ابو شعالة وآخرون (2022) إلى تقييم دور المرشد النفسي المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري المدارس، تكونت عينة من (20) مديراً، اظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى أداء المرشد النفسي المدرسي علي مجالي المقياس وهما (لا تتوافر لديه القدرات الفنية والمهنية للإرشاد النفسي، لا تتوافر لديه القدرة في التفاعل مع البيئة المدرسية المحيطة به)، رغم امتلاكه المؤهل العلمي والخبرة العملية المناسبتين للمهنة والعلاقات الإنسانية الجيدة.

مناقشة الدراسات السابقة:

أن معظم الدراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي وبذلك تتفق مع الدراسة الحالية. هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس

نحو أهمية الارشاد التربوي النفسي عوض (2003) الدواغره (2006) الصمادي (2018) ،، اما اغلب الدراسات فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية الإرشاد المدرسي من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين إلى تقييم دور المرشد النفسي المدرسي القعدان (2019) وابوشعالة (2022)، كما هدفت بعض الدراسات الى هدفت الدراسة بيان دلالة الفروق بين استجابات الأفراد تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، المؤهل العلمي) كدراسة القعدان (2019)

كل الدراسات السابقة أجريت على عينات عادية من مديري المدارس في أكثر من بلد مثل مصر، الجزائر، الاردن ، فلسطين ماعدا دراسة الدواغره (2006) فقد كانت عينتها معلمين ومعلمات، أما حجم العينة فقد اختلف من دراسة إلى اخرى حيث كان أكبر حجم عينة (360) معلم ومعلمة في دراسة صالح (2012) وأصغر حجم في دراسة درويش (2011)، حيث بلغت (20) مدير ومديرة كدراسة ابوشعالة وآخرون (2022)، كل الدراسات قامت بتطوير استبيانات كأدوات لجمع المعلومات .

أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن ان اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الارشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشدين التربويين كانت اتجاهات إيجابية، كدراسة عوض (2003)، وان اتجاهات المعلمات أفضل من اتجاهات المعلمين في مجالات العمل مع أولياء الأمور، والرغبة في العمل في مجالات العمل مع أولياء الأمور، والرغبة في العمل في مجال الإرشاد، وكان وضوح عمل المرشد واتجاهات المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى أفضل من اتجاهات المعلمين الأقل في الدرجة العلمية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات نحو العمل الإرشادي بمتغير مجال التخصص والخبرة، كدراسة الدواغره (2006) ودراسة القعدان (2019) ، بينما اشارت دراسات اخرى الى وجود فروق في وجهات نظرهم تعزى لمتغير الخبرة لصالح الاعلى خبرة، كما وجدت فروق في وجهات نظرهم تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث، ووجدت أيضا فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مدراء المدارس حول علاقة درجة امتلاك المرشدين للكفايات الإرشادية بأدائهم

الوظيفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي . لصالح المؤهل العلمي الاعلى . كدراسة الصمادي (2018) ، كما اظهرت نتائج دراسة ابوشعالة وآخرون (2022) تدني مستوى أداء المرشد النفسي المدرسي علي مجالي المقياس وهما (لا تتوافر لديه القدرات الفنية والمهنية للإرشاد النفسي، لا تتوافر لديه القدرة في التفاعل مع البيئة المدرسية المحيطة به)، رغم امتلاكه المؤهل العلمي والخبرة العملية المناسبتين للمهنة والعلاقات الإنسانية الجيدة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة؛ نظراً لما يوفره هذا المنهج من وصف وتحليل موضوع البحث وامكانية التوصل إلى الحقائق الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس التعليم الاساسي بمكتب الخدمات التعليمية البيضاء بمدينة البيضاء البالغ عددها (47) مدرسة

عينة الدراسة:

تم اختيار (44) من مديري مدارس التعليم الاساسي بمكتب الخدمات التعليمية بمدينة البيضاء، وذلك استنادا الى معامل كريجسي و مرجان (Krejcie, Morgan,1970) وهو حجم العينة المناسبة عند مستويات مختلفة بعد تحديد حجم العينة، ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة من من المدارس المعنية ، حيث تم الحصول على قائمة بأسماء المدارس الواقعة في نطاق مكتب الخدمات التعليمية البيضاء، البالغ عددها (47) مدرسة، وتم كتابة اسم كل مدرسة على حده في قصاصات ورق صغيرة للحصول على العدد المطلوب، وبالتالي تم تحديد حجم عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة	المجموع
الخبرة	اقل من 10 سنوات	10	%23	44
	10 – 20	11	%25	
	اكثر من 20	23	%52	
الفئة العمرية	48 – 53	14	%32	44
	54 – 59	18	%41	
	60 – 65	12	%27	
المؤهل العلمي	دون الجامعة	10	%23	44
	جامعي	25	%57	
	ما فوق الجامعي	9	%20	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس معرفة قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المراهقين لـ على (2008) المتكون من (30) عبارة، موزعة على ثلاثة ابعاد رئيسية هي

البعد الاول: بعد تقييم السمات الشخصية المؤهلة لمهنة المرشدين النفسيين المدرسيين: يتكون هذا البعد من (9) عبارات هي (1- 2-7-10-13-15-20-21-25)، تقيس السمات الشخصية التي يجب ان تتوفر في المرشدين النفسيين المدرسيين واهمها (المرونة، اللباقة، المودة في التعامل مع الآخرين، التنظيم في أداء دورهم ووظيفتهم، الثقة فيهم)

البعد الثاني: بعد تقييم أداء المرشدين النفسيين المدرسيين يتكون هذا البعد من (10) عبارات هي (3-4-5- 6-8-9-11-12-14-28) تقيس مدى الاعتماد على المرشدين النفسيين المدرسيين في اداء دورهم وانجاز اعمالهم بحرية كاملة،

وبما يتلاءم مع متطلبات الوظيفة التي يقومون بها، وتقيس ايضاً مدى قدرتهم على الخروج بالتوصيات التي يرونها ملائمة في نجاح مهنتهم

البعد الثالث: بعد تقييم قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدي التلاميذ في مرحلة المراهقة يتكون هذا البعد من (11) عبارات هي (16-17-18-19-22-23- 24-26-27-29-30) تقيس مدى قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ، ومهارتهم في تحديد المشكلات وصياغتها بوضوح، وقدرتهم على وضع بدائل الحلول الممكنة، والشجاعة في اتخاذ القرار، واختيار الحلول، والتحقق من ملاءمة الاختبارات النفسية المستخدمة في المساعدة على تشخيص هذه المشكلات

طريقة تصحيح المقياس:

يطبق المقياس بصورة فردية او جماعية، ويجيب المفحوص على عبارات المقياس باختيار الاجابة التي تتلاءم معه طبقاً للإجابات الآتية: (تنطبق تماماً وتأخذ ثلاث درجات – تنطبق الى حد ما و تأخذ درجتان – لا تنطبق وتأخذ درجة واحدة)

الخصائص السيكو مترية (الصدق – الثبات) الاصلية للمقياس:

اولاً: الصدق: قام معد المقياس من التأكد من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على خمسة محكمين من اعضاء هيأة التدريس المختصين من الجامعات المصرية المختلفة وقد تراوحن نسب الموافقة على فقرات المقياس مابين (80 – 100%)

ب. الصدق البنائي:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه الجدول ( ) يوضح ذلك

جدول (2) معاملات الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0.72	11	**0.57	21	**0.46
2	**0.50	12	**0.69	22	**0.55
3	**0.38	13	**0.46	23	**0.68
4	**0.59	14	**0.62	24	**0.65
5	**0.68	15	**0.50	25	**0.58
6	**0.64	16	**720.	26	**0.57
7	**0.69	17	**0.56	27	**0.54
8	** 0.70	18	**710.	28	**0.71
9	**0.70	19	0.67**	29	**0.64
10	**0.50	20	0.54**	30	**0.53

وكما هو واضح في الجدول (2) فإن جميع معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة عند مستوي دلالة (0.01) وهذا يشير إلي صدق المقياس.

ثانياً: الثبات:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما (الفا كرونباخ، التجزئة النصفية " زوجي / فردي " بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية، ومعادلة جتمان، وظهرت النتائج في الجدول (3)

جدول (3) معاملات الثبات للمقياس

للمقياس	عدد العبارات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان / براون
الدرجة الكلة للمقياس	30	0.93	0.96	0.96

يتضح من الجدول (3) ان معاملات ثبات المقياس تتراوح ما بين (0,93 – 0.96) وكلها معاملات ثبات مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

الخصائص السيكو مترية (الصدق – الثبات) للمقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة من خلال العينة الكلية البالغ عددها (44).

اولاً: الصدق:

تم استخراج الصدق بطريقتين

أ. صدق المحكمين : تم عرض الأداة على أساتذة في تخصص علم النفس والقياس النفس، وعلم الاجتماع، وفي الإعلام لإبداء آرائهم حول مناسبة الأداة للتطبيق على العينة، ومدى مناسبة العبارات لما وضعت لقياسه،، حيث تم تعديل بعض العبارات في اتجاه المعنى، وقام الباحث بأخذ الملاحظات الواردة من قبلهم وتعديلها بالنسخة النهائية للتطبيق على عينة الدراسة.

ب. الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق اخذ اعلى 27% واقل27% من الدرجات وبعد ذلك تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين (الدرجات العليا والدرجات الدنيا) في مقياس فاعلية الذات.

جدول (4) يوضح دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المقياس	الدرجات العليا	12	73.2	6.3	14.677 –	22	0.01
	الدرجات الدنيا	12	64.2	2.6			

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة اخصائيا عند مستوى دلالة(0.01) لصالح مجموعة الدرجات العليا مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين اعلى

الدرجات واقلها وهذا يدل على صدق المقياس وملائمته لما وضع لقياسه.

ثانياً: الثبات: قام الباحث بأتباع طريقتين هما (معامل لفا كرونباخ، التجزئة النصفية)

جدول (5) معاملات الثبات للمقياس

للمقياس وابعاده	عدد العبارات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان / براون
تقييم السمات الشخصية المؤهلة لمهنة المرشدين النفسيين المدرسيين	9	0.8	0.69	0.88
2 تقييم أداء المرشدين النفسيين المدرسيين	10	0.73	0.66	0.79
بعد تقييم قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدي التلاميذ في مرحلة المراهقة	11	0.91	0.89	0.94
الدرجة الكلة للمقياس	30	0.92	0.89	0.96

يتضح من الجدول (5) ان معاملات ثبات المقياس تتراوح ما بين (0,93 – 0.96) وكلها معاملات ثبات مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

الاسلوب الاحصائي المستخدم:

درجة المقياس = $\frac{\text{درجة الاستجابة العليا} (-) \text{درجة الاستجابة الدنيا}}{5}$ = 0.8، فنحصل على مدى الاستجابة بداية من اقل وزن الى اعلى وزن ، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) مدى الاستجابة بداية من اقل وزن الى اعلى وزن

المقياس ومجالاته	درجة الموافقة
1 – 1.7	ضعيفة
1.7– 2.4	متوسطة
2.4 –3.1	عالية

ومن أجل التحقق من من اهداف الدراسة، تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجة البيانات ووصف استجابة افراد العينة على الأداة، وعد العبارة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (1.7) غير متحققة، وقد تم احتساب الوسط المرجح لكل عبارة بناً ء على هذه المعادلة (ت 1× وزنها + ت 2 × وزنها + ت 3 × وزنها ÷ عدد العينة)، أما الوزن المئوي فقد تم استخراجه والتوصل اليه من خلال قسمة الوسط المرجح على الدرجة القصوى للوزن في المقياس ثم ضربه في (100)، لكل عبارة.

عرض النتائج وتفسيرها: اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test: من أجل التحقق من أن البيانات لها توزيع طبيعي تم استخدام اختبار (Shapiro-Wilk) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (7)

جدول (7)التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف- سميرنوف			شيبرو - ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.125	44	0.08	0.953	44	0.072

واضح من النتائج الموضحة في جدول (7) أن القيمة الاحتمالية(Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (.072)، وهذا يعني أن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي لذلك استخدمت الاختبارات المعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

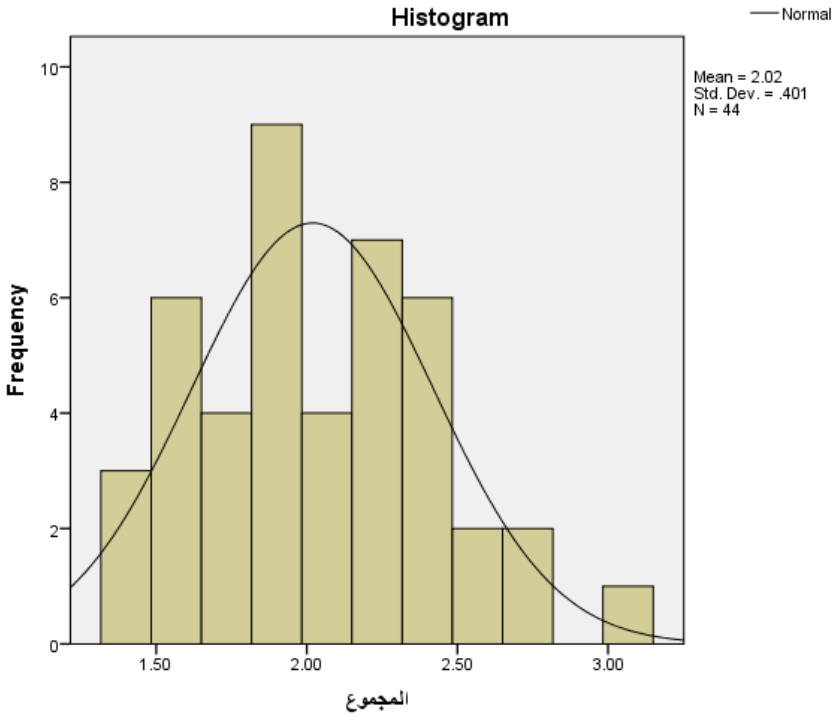

سوف نقوم بعرض نتائج الدراسة حسب أهدافها:

الهدف الاول: التعرف على اهم السمات الشخصية المؤهلة لمهنة المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس ؟

لغرض التحقق من هذا الهدف، تم استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات ووصف استجابة افراد العينة

جدول (8)استجابات افراد عينة الدراسة على عبارات بعد (تقييم السمات الشخصية المؤهلة لمهنة المرشدين النفسيين المدرسيين) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاجابة

العبارة	العبارات	درجة الاجابة			الوسط المرجح	الوسط المئوي	الرتبة	النتيجة
		تنطبق	تنطبق الى حد ما	لاتنطبق				
1	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بالموضوعية في اتخاذ القرار	15	25	4	2.5	80	2	عالية
2	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بالمودة في التعامل مع الاخرين	26	14	4	2.5	80	2	عالية
7	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بالتهاون مع ادارة المدرسة	10	26	8	2.1	0.7	4	متوسطة
10	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بمشاركة	7	28	9	1.9	70	6	متوسطة

	اسر الطلاب في حل مشكلاتهم السلوكية							
13	يكتسب المرشد النفسي المدرسي السمات الشخصية المؤهلة لقيامه بأداء دوره بنجاح في برامج الوقاية والعلاج	13	19	12	2.1	70	4	متوسطة
15	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي باللباقة في كسب ثقة التلاميذ، واولياء الامور، وادارة المدرسة	9	26	9	2.00	70	5	متوسطة
20	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بالتنظيم وترتيب خطوات عمله بطريقة موضوعية	12	28	4	2.9	100	1	عالية
21	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بالمشاركة	17	17	10	2.2	70	3	متوسطة

	الايجابية، والتفاعل البناء مع الاخرين							
25	تتسم شخصية المرشد النفسي المدرسي بتنمية قدرة التلاميذ على الاستبصار بمشكلاتهم السلوكية	5	24	15	1.8	60	7	متوسطة

من جدول (8) يتضح ان جميع العبارات متحققة، وقد احتلت سمات المرشد النفسي المتعلقة بالموضوعية على اتخاذ القرار والانفراد بالمودة في التعامل مع الاخرين اعلى الرتب، ثم توالت السمات التي يراها مديري المدارس بنفس الترتيب حيث جاءت كلها متوسطة، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابوشعالة (2022) التي اظهرت ان أداء المرشد متدني نوعا ما، حيث قدراته متواضعة وليس لديه القدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة به، رغم امتلاكه المؤهل العلمي، والخبرة العملية، المناسبتين للمهنة والعلاقات الانسانية . ويمكن تفسير ذلك بأن مديري المدارس يؤكدون بشكل ملحوظ على ان سمة اتخاذ القرار والمودة في التعامل مع التلاميذ من ابرز السمات لدى المرشدين النفسيين، لعل ذلك متوقف على الاعداد المسبق لديهم او ان الظروف لا تسمح بإبراز السمات الاخرى والتي وجدت ولكن بشكل متوسط.

الهدف الثاني:التعرف على تقييم أداء المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس ؟

جدول (9) استجابات افراد عينة الدراسة على عبارات بعد (تقييم أداء المرشدين النفسيين المدرسيين) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاجابة

العبارة	العبارات	درجة الاجابة			الوسط المرجح	الوسط المئوي	الرتبة	النتيجة
		تنطبق	تنطبق الى حد ما	لاتنطبق				
3	يعتبر المرشد النفسي المدرسي من اكفأ الكوادر التي تقوم بحل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ	17	23	4	2.3	70	1	متوسطة
4	المرشد النفسي المدرسي قادر على خلق المناخ المناسب لتعبير التلاميذ عن مشاعرهم، واتجاهاتهم، ومشكلاتهم السلوكية	16	22	6	2.2	70	2	متوسطة
5	يستخدم المرشد النفسي المدرسي الاسلوب المباشر مع التلاميذ في حل مشكلاتهم السلوكية	10	23	11	2.0	70	3	متوسطة

6	المرشد النفسي المدرسي حاصل على دورات تدريبية وتأهيلية في حل المشكلات السلوكية	6	28	9	1.9	60	4	متوسطة
8	المرشد النفسي المدرسي قادر على تنمية وسائل الاتصال، وتشجيع التفاعل الايجابي بينه وبين التلاميذ	6	30	8	2.0	70	3	متوسطة
9	المرشد النفسي المدرسي ملتزم بالوقت المحّدد في مقابلة التلاميذ الذين يعانون من المشكلات السلوكية	8	24	12	1.9	60	4	متوسطة
11	يقوم المرشد النفسي المدرسي بأداء دوره ووظيفته على اكمل وجه	7	26	11	1.9	60	4	متوسطة
1	المرشد النفسي	4	1	22	1.	5	6	ضع

2	المدرسي حاصل على برامج تأهيلية نظرية وتطبيقية يشرف عليها المتخصصون لتنمية قدراته المهنية		8		6	0		يفة
14	**المرشد النفسي المدرسي قادر على استخدام الادوات والاختبارات النفسية التي تساعده على تشخيص المشكلات السلوكية لدى التلاميذ**	10	23	11	2.0	70	3	متوسطة
28	المرشد النفسي المدرسي ملّم بالتطبيقات الميدانية، والمعرفية العلمية في ممارسة علم النفس المدرسي	7	22	15	1.8	60	5	متوسطة

يتضح من الجدول (9) ان كل تقييمات مديري المدارس لا داء المرشدين النفسين كانت متواضعة جدا، وبالتالي يمكن القول ان افراد العينة راضيين نوعاً ما عن أداء

المرشد النفسي المدرسي، ويمكن ان يكون ذلك راجع الى ضعف اعداد المرشدين النفسيين قبل الخدمة، او ان برامج الاعداد التي اكتسبوها في مراحل دراستهم الجامعية، تركز على تلقين وحفظ المعلومات، اكثر من تركيزها على تطبيقها بشكل عملي ميداني .

الهدف الثالث:التعرف على مدى تقييم قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس ؟

جدول (10)استجابات افراد عينة الدراسة على عبارات بعد (تقييم قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدي التلاميذ في مرحلة المراهقة) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاجابة

العبارة	العبارات	درجة الاجابة			الوسط المرجح	الوسط المئوي	الرتبة	النتيجة
		تنطبق	تنطبق الى حد ما	لاتنطبق				
16	المرشد النفسي المدرسي يكون قادراً على مساعدة الطلاب على سرعة توافقهم مع البرامج العلاجية المُعدة لحل المشكلات السلوكية	11	25	8	2.1	70	1	متوسطة
17	يتابع المرشد النفسي المدرسي محترفي المشكلات السلوكية من الطلاب	9	24	11	2.0	70	2	متوسطة
18	المرشد النفسي المدرسي قادر على البحث والكشف الذاتي عن الديناميات، والبناء النفسي والاجتماعي، للتلاميذ	5	25	14	1.8	70	3	متوسطة
19	المرشد النفسي المدرسي ملّم بالتقلبات المزاجية السريعة التي يعاني منها المراهقين من التلاميذ	8	27	9	2.0	70	2	متوسطة

22	يمكن الاعتماد على المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ	12	25	7	2.1	70	1	متوسطة
23	المرشد النفسي المدرسي ملّم بالمصادر التعليمية التي يعتمد عليها في تنفيذ ادواره المهنية	13	17	14	2.1	70	1	متوسطة
24	المرشد النفسي المدرسي يوظّف معلوماته في اعطاء تفسيرات عمليه نوعية تدور حول كل حالة بعينها	5	23	16	1.8	60	3	متوسطة
26	المرشد النفسي المدرسي قادر على تنظيم وترتيب افكار التلاميذ في التعبير عن مشكلاتهم السلوكية	9	16	19	1.7	60	4	متوسطة
27	المرشد النفسي المدرسي قادر على اعطاء الارشادات والتوجيهات النفسية، والمعلومات المطلوبة من برامج العلاج في حل المشكلات السلوكية للتلاميذ	9	22	13	2.0	70	2	ضعيفة
29	المرشد النفسي المدرسي ملّم بكافة انواع الاضطرابات النفسية، والمشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ	8	29	7	2.0	70	2	متوسطة
30	المرشد النفسي المدرسي قادر على تشجيع التلاميذ على الاستجابة مع برامج الوقاية والعلاج من المشكلات السلوكية	6	25	13	1.8	60	3	متوسطة

يتضح من الجدول (10) ان تقييم مديري المدارس لمدى قدرة المرشدين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية للتلاميذ ، وقدرتهم عل تحديد المشكلات جاء متوسط، وهذا دليل على انه عدم رضا بشكل واضح، لعل ذلك كما قلنا انفا، راجع الى عدم كفاية المرشدين النفسيين المدرسيين في ميدان تخصصهم، ناهيك عن عدم تقدير المجتمع لهذا التخصص، والذى هو اساس الحياة بأكملها، لذلك لابد من اخضاع المرشدين النفسيين المدرسيين لدورات وورش عمل لتطوير قدراتهم .

4.التعرف على وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (سنوات الخبرة لديهم – فئاتهم العمرية – مؤهلاتهم العلمية)

أ. التعرف على وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (سنوات الخبرة لديهم)

جدول (11.أ) اختبار (تحليل التباين الاحادي) وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (سنوات الخبرة لديهم)

البيـان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.841	2	0.420	1.445	0.247
داخل المجموعات	11.925	41	0.291		
المجموع	12.765	43			

يتضح من جدول (11.أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (سنوات الخبرة لديهم)، اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراستي الدواغرة (2006)، والقعدان (2019)، واللتان لم تظهر أي

فروق في وجهات نظر مديري المدارس وفقاً لسنوات الخبرة،ويمكن تفسير ذلك ان افراد العينة متقاربون في الخبرات، وهذه نتيجة منطقية اذ لا يختلف اثنان على اهمية دور المرشدين النفسيين المدرسيين في المدارس، مما يدل على أن متغير سنوات الخبرة لديهم ليس له تأثير في وجهات نظر المديرين .

ب. التعرف على وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (فئاتهم العمرية).

جدول (11.ب) اختبار (تحليل التباين الاحادي) جدول () اختبار (تحليل التباين الاحادي) وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (الفئة العمرية)

البيـان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.170	2	0.085	0.277	0.760
داخل المجموعات	12.595	41	0.307		
المجموع	12.765	43			

يتضح من جدول (11.ب) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (الفئة العمرية)، مما يدل على أن متغير الفئة العمرية لديهم ليس له تأثير في وجهات نظر المديرين، ويمكن تفسير ذلك بان كل مديري المدارس بغض النظر عن فئاتهم العمرية،مقتنعون بأهمية المرشدين النفسيين المدرسيين، وان احيائهم والعمل على الاهتمام بهم كفيل بتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ وبالتالي الارتقاء بالعمل التربوي وتحقيق الاهداف المنشودة التي تسعى المدرسة لتحقيقها

جـ. التعرف على وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (مؤهلاتهم العلمية).

جدول (11.ج) اختبار (تحليل التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في وجهة نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (مؤهلاتهم العلمية).

البيـان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.702	2	0.351	1.193	0.314
داخل المجموعات	12.063	41	0.294		
المجموع	12.765	43			

يتضح من جدول (11.ج) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس حول قدرة المرشد النفسي المدرسي في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ باختلاف (مؤهلاتهم العلمية)، مما يدل على أن متغير المؤهل العلمي لديهم ليس له تأثير في وجهات نظر المديرين،، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الصمادي (2018)، ودراسة الدواغرة (2006)، واللتان اشارتا الى وجود فروق في وجهات نظر مديري المدارس وفق متغير التخصص حيث كانت الفروق لصالح المؤهل الاعلى، حيث ان ذوى المؤهل الاعلى اتجاهاتهم متفائلة تجاه صفات واداء وقدرة المرشدين النفسيين المدرسيين، ويمكن تفسير ذلك بان المدراء بكافة مستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية يعرفون جيداً اهمية وجود المرشدين النفسيين المدرسيين كأساس في العملية التعليمية

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة خلص الباحث إلى بعض التوصيات:

1. إعطاء أولوية مطلقة للمتخصصين في مجال الإرشاد التربوي والنفسي للعمل كمرشدين تربويين في المدارس، وتحديد إجراءات ملائمة لاختيار هؤلاء المرشدين.
2. ضرورة وضع هيكلية متكاملة ووصف وظيفي واضح لدور المرشدين النفسيين

المدرسين، وعملية الإرشاد النفسي المدرسي بشكل عام

3. التقييم العلمي الدوري لأداء المرشدين النفسيين المدرسيين للوقوف السلبيات وتقويمها، ومعرفة الايجابيات وتقويمها. . وذلك بعمل دورات تدريبية لتنمية الكفايات الإرشادية لدى المرشدين

4. تقديم التحفيز و التشجيع والدعم المعنوي والمادي للمرشد النفسي المدرسي حتى يتسنى له القيام بمهامه الوظيفية المناط بها على اكمل وجه، ومنها ربط الترقي للمرشدين النفسيين بعامل الكفاءة في الأداء وليس الخبرة.

المقترحات:

1. تقديم دراسات تختص بتقييم أداء المرشدين النفسيين المدرسيين، وكيفية تطوير قدراتهم ومهاراتهم

2. إجراء دراسات مقارنة بين تطبيق المرشد النفسي للمهارات الإرشادية، ومتغيرات أخرى نحو نجاح العملية الإرشادية، وفاعلية العمل الإرشادي داخل المؤسسة، أو زيادة قدرته على حل المشكلات النفسية ومساعدة المسترشدين

3. تقديم دراسة للمعيقات المهنية لدى المرشد النفسي وأثرها على تطبيقه للمهارات الإرشادية في الجلسات.

المراجـــــــــــع:

- أبوشعالة، امنة رمضان و ساسي، آمنة سليمان و الترهوني، صالحة علي (2022) تقييم دور المرشد النفسي المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري المدارس مجلة المختار للعلوم التربوية .مج (3) . ع (5) . ص ص 1 – 23.
- احمد، محمد ابراهيم (2003) الجودة الشاملة في الادارة التعليمية والمدرسية . القاهرة . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- البلاوي، ايهاب وعبد الحميد، أشرف (2005) الارشاد النفسي المدرسي- استراتيجية عمل الاخصائي النفسي المدرسي، القاهرة . دار الكتاب الحديث .

- سليمان، سناء محمد (2010) علم النفس المدرسي، القاهرة .عالم الكتب
- الصبوة،محمد نجيب (1990) الاخصائي النفسي والامراض المهنية:دورة في الوقاية والتشخيص والعلاج ـ ورقة بحث مقدمة الى ندوة الوضع المهني والعلمي للأخصائي النفسي في مصر – مركز البحوث والدراسات النفسية . جامعة القاهرة . الفترة من (19 – 20) يونيو .
- راجح، احمد عزت (1993) اصول علم النفس . ط13.القاهرة . دار المعارف .
- ساعد، شفيق و بركات، نوال (2018) دور الاخصائي النفسي في ارشاد التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية .بسكرة – الجزائر .
- عبدالجواد، احمد سعيد (2006) فعالية الذات الارشادية لدى الاخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي رسالة ماجستير (غير منشورة) . قسم علم النفس . كلية الاداب . جامعة الفيوم .
- عبدالمعطي، حسن مصطفى (2001) الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة – الاساليب والتشخيص والعلاج . القاهرة .دار القاهرة للطباعة والنشر .
- على،عبدالسلام علي (2008) مقياس معرفة قدرة الاخصائيين النفسيين المدرسيين على حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب في مرحلة المراهقة . القاهرة . الانجلو .
- عوض،احمد محمد(2003)اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الارشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس .كلية التربية. الجامعة الاسلامية غزة. -الصمادي (2016) الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر . مج(35) . ع(169) . ج (3) . ص ص 709 – 744
-الدواغرة، حسان محمد (2006) اتجاهات المعلمين في مدارس محافظة الكرك نحو العمل الارشادي . رسالة ماجستير(غير منشورة) قسم علم النفس . كلية التربية . جامعة مؤته – الاردن.

-القعدان،فراس ياسين (2019) فاعلية الارشاد المدرسي من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين في مدارس محافظة جرش . مجلة جرش للبحوث والدراسات .مج (20) . ع(1). ص ص 1 – 26 .

- Krejcie, Robert. V. & Morgan, Daryle. W; (1970). Determining sample size for research activities educational and psychological measurement, 30, pp. 607-610

نوعية حياة المرأة الليبية العاملة في قطاعات مختلفة

أحلام يونس محمد الرقادي أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية الآداب- جامعة بنغازي.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة نوعية حياة المرأة الليبية العاملة في قطاعات مختلفة وأبعادها المتمثلة في (الصحة الجسمية- الصحة النفسية- العلاقات الاجتماعية- البيئة). والتعرف على الفروق العائدة لـ) الحالة الاجتماعية- المؤهل العلمي- نوع العمل - الدخل- العمر- سنوات الخبرة) في نوعية حياة المرأة وأبعادها المختلفة. أجريت الدراسة على عينة متاحة بلغ قوامها (260) امرأةً عاملة بواقع (135) امرأة عاملة في المجال الأكاديمي، و(94) امرأة عاملة في المجال الإداري، و (31) امرأة عاملة في المجال الطبي. بمتوسط عمري (45.5) وانحراف معياري (6.80) تم أخذهن من قطاعات مختلفة (قطاع الصحة، قطاع التعليم – وقطاعات إدارية أخرى). أستخدم في الدراسة مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصيغة المختصرة) التي عربها عبد الخالق, 2008, توصلت الدراسة إلى أن مستويات متوسطات بعد الصحة الجسمية وبعد البيئة والدرجة الكلية لنوعية الحياة كانت منخفضة لدى عينة الدراسة, بينما تمتعت العينة بمستوى مرتفع في جانب الصحة النفسية من نوعية الحياة, وكان مستوى نوعية الحياة المرتبط بجانب العلاقات الاجتماعية متوسطاً ,كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً عائدة للحالة الاجتماعية في الدرجة الكلية لنوعية الحياة وأبعادها عدا بعد العلاقات الاجتماعية فقد كان لصالح المرأة العاملة المتزوجة كما أن مستويات الفروق في نوعية الحياة وجميع أبعادها لم تختلف باختلاف المؤهل العلمي ونوعية العمل, بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عائدة لمستوى الدخل لصالح ذوات الدخل المرتفع في بعد واحد فقط وهو بعد الصحة الجسمية, وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عائدة لمتغير العمر لصالح النساء العاملات اللاتي يزيد أعمارهن عن 50 عاماً في بعد الصحة الجسمية وبعد البيئة وكذلك في الدرجة الكلية لنوعية حياتهن, و أنه لا توجد فروق جوهرية في متوسطات نوعية الحياة وأبعادها عائدة لسنوات الخبرة عدا الفروق في بعد الصحة الجسمية وكانت لصالح العاملات الأكثر خبرة. الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة – المرأة العاملة.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the quality of life of Libyan women working in different sectors and its dimensions represented in (physical health - mental health – social relations - environment). And identifying the differences due to (marital status – educational qualification - type of work - income - age - years of experience) in women's quality of life and its various dimensions. The study was conducted on an available sample of (260) working women, including (135) women working in the academic field, (94) women working in the administrative field, and (31) women working in the medical field. With an average age of (45.5) and standard deviation (6.80), they were taken from different sectors (health sector,education sector - and other administrative sectors). The study used the World Health Organization's quality of life scale (the abbreviated form), which was translated by Abdel Khaleq 2008. The study found that: the average levels of the physical health dimension, the environment dimension, and the overall quality of life score were low among the study sample, while the sample enjoyed a high level in the aspect of mental health. Of the quality of life, the level of quality of life associated with the aspect of social relations was moderate. also

found that there were no statistically significant differences due to marital status in the total degree of quality of life and its dimensions, except for the dimension of social relations, which was in favor of married working women. The levels of differences in quality of life and all Its dimensions did not vary according to academic qualification and type of work, while there were statistically significant differences due to income level in favor of high-income women in only one dimension, which is the physical health dimension. The results also showed that there were statistically significant differences due to the age variable in favor of working women over the age of 50. Years in the physical health dimension and the environment dimension, as well as in the overall degree of their quality of life, and that there are not differences in the averages of the quality of life and its dimensions due to years of experience except for the differences in the physical health dimension, which were in favor of the most experienced female workers.

Keywords: Quality of life – Working women

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

حضي مفهوم نوعية الحياة[1] في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ لا سيما في نقاشات الباحثين ودراساتهم المتعلقة بالعديد من قضايا الحياة المختلفة سواء تلك المرتبطة بالصحة النفسية أو الجسمية, أو بالقضايا الاجتماعية والنفسية والتربوية للأفراد (كتلو و عبد الله, 2009). ويعد موضوع نوعية الحياة من الموضوعات الحيوية التي تمثل لب أحد أهم فروع علم النفس وهو علم النفس الإيجابي الذي ترتكز الغاية الأساسية فيه على قياس وفهم وبناء مكامن القوة لدى الإنسان, التمكين الشخصي وحسن الحال الذاتي في الحياة وصولا إلى الحياة الطيبة المرفهة التي تتسم بالرضا, والأمل, والتفاؤل, والانطلاق, والدافعية, والسعادة, والأمن النفسي حتى أن بعض علماء النفس قد أطلقوا على هذا العصر عصر "علم النفس الإيجابي" (المشعان و الحويلة، 2009).

لقد زاد اهتمام الباحثين بموضوع نوعية الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين, كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي الذي ناد بأهمية النظرة الإيجابية في حياة الفرد كبديل عن التركيز الذي أولاه علماء النفس للبحوث التي تتناول الجوانب السلبية من حياة الأفراد (نعيسة، 2012).

كما إن لهذا المفهوم أهميته الكبيرة؛ نظراً لارتباطه بجوانب متعددة من شخصية الفرد فهو مفهوم مرتبط بالشعور بالسعادة , والرضا عن الحياة, والتوافق النفسي, والثقة بالنفس، والصلابة النفسية، والشعور بفاعلية الذات وغيرها من متغيرات الشخصية الإيجابية، ولا شك أن هذه المتغيرات الشخصية الإيجابية تعمل بدورها كمحددات تساعد الفرد على تخفيف حدة الأحداث الضاغطة وزيادة الكفاءة الذاتية, والتميز والتفوق في مجالات الحياة المختلفة (الفرا و النواعجة، 2012). وهو من المفاهيم النسبية التي يختلف تعريفها من شخص لآخر حسب ما يعتمد الفرد من معايير لتقييم حياته, وفي أصله كان مفهوم يطلق على الجانب المادي والتكنولوجي، إلا أنه امتد حديثاً ليعبر عن الإنسان وعن الحياة النفسية نفسها؛ و أصبح المفهوم نفسه الذي يستخدم للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه. وبهذا فإنه مفهوم

(1) Quality of life

افتراضي شائع يقصد به " إحساساً عاماً بالرفاهية, ويتضمن جوانب من السعادة والرضا عن الحياة بشكل عام وهو مفهوم واسع ذاتي أكثر من كونه مفهوماً محدداً وموضوعيا" (كاتلو و عبد الله، 2009).

تعددت تعريفات مفهوم نوعية الحياة بتعدد الرؤى المختلفة فقد عرفته منظمة الصحة العالمية[1] بأنه " إدراك الفرد لمكانته داخل النسق الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه, ومعاييره, واهتماماته ومدى قدرته على القيام بوظائفه في الحياة، وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة واضحة بصحة الفرد الجسمية, والنفسية, ومستوى استقلاله, وعلاقاته الاجتماعية, وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها،كما يتأثر بالاهتمامات الروحية والمعتقدات الشخصية للفرد"(WHO QOL Group, 1998, p. 3).

كما عرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس(APA) بأنه" المدى الذي يصل إلى الفرد في تحقيق الرضا عن الحياة, وحتى يمكن للفرد أن يبلغ نوعية حياة جيدة, فإنه يلزمه تحقيق عدة أمور هي جودة المعيشة, واللياقة النفسية والمادية والجسمية, والارتباط بعلاقات شخصية, ووجود فرص للارتقاء مثل المهارات, وممارسة الحقوق, وعمل اختيارات لأسلوب الحياة وتحديدها ذاتياً والمشاركة في المجتمع"(كما هو مذكور في الغباشي, 2009).

وفي إطار مرونة هذا المفهوم فقد تداعت جهود الباحثين لأجل محاولتهم الكشف عن المتغيرات والعوامل الفاعلية التي من شأنها أن تحسن من نوعية حياة الأفراد, ومحاولتم الحد من العوامل التي تؤدي إلى التقليل من مستوى جودة الحياة، ولا يخفى على أحد أن أصبح العصر الذي نعيشه هو عصر الضغوط والأزمات النفسية بمصادرها المختلفة, وما يترتب عليها من صراعات واحباطات لها تأثيراتها المتنوعة على صحة الأفراد النفسية ومستوى جودة الحياة لديهم. وأن التطور السريع الذي تشهده حياتنا المعاصرة أدى إلى ازدياد مستلزمات الحياة وتنوعها واختلفت معه طموحات الأفراد عن ذي قبل، مما فرض عليهم مزيداً من الجهد والعمل المتواصلين ليعيشوا حياة جيدة وسعيدة (الضربي, 2010). ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مساهمة المرأة

(1) WHOQOl Group

ومشاركتها في التخفيف من الأعباء التي فرضتها مستلزمات الحياة وأصبح عملها إلى جانب الرجل يمثل أحد ضروریاتها رغم ما تعانيه من صراعات متنوعة بسبب تعدد أدوارها المختلفة. وأصبح خروجها إلى ميدان العمل ضرورة حتمية وظاهرة منتشرة عبر العالم، باعتبار أنها نصف المجتمع. وبفعل التحولات المتسارعة التي مست المجتمعات حديثاً في شتى المجالات والتي أسهمت بشكل كبير في تغيير دور المرأة ومكانتها بحيث أصبح لديها أدوارها المختلفة التي تلعبها داخل المجتمع مثلها مثل الرجل، و هو ما أدى تمكينها ودخولها إلى عالم العمل بقوة سعيا منها إلى المساهمة في التنمية المجتمعية المستدامة.

إلا أن بعض الدراسات أكدت أن المرأة أكثر شعوراً بالضغوط المهنية وإصابةً بالاضطرابات السيكوسوماتية من الرجل (Kumar, 2023). وقد يرجع ذلك إلى ما تتحمله المرأة العاملة من مسؤوليات متعددة وما تقوم به من أعباء ومهام متطلبات العمل بجانب مسؤولياتها في المنزل، الذي بدوره يجعلها غير قادرة على التوفيق بين هذه المسؤوليات، مما ترتب عليه زيادة معدلات الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية لديها(المشعان, 1998 American Psychology Association, 2010, ؛ Gjellestad, Haraldstad, Enehaug, & Helmersen, 2023). ؛حيث توصلت دراسات عدة إلى أن المرأة العاملة تعاني من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية والصراعات بمصادرها المختلفة (مريم, 2008 ؛ حسن, 2011؛ العامرية,2014؛ على, 2015 ؛ الرفادي, 2020).

ومن المعروف أن إحساس المرأة بهذه الصراعات والضغوط يتوقف على إدراكها لها وقدرتها على تحملها من خلال ما تتسلح به من استراتيجيات, وبقدر ما يتوفر لها من سمات شخصية إيجابية تحقق لها القدرة على التغلب عليها, وقد اهتمت الدراسات في الآونة الأخيرة بالمتغيرات التي من شأنها أن تساعد على التخفيف من حدة ما تعانيه المرأة العاملة ومدى احتفاظها بصحتها النفسية ومن ثم ارتفاع الرضا عن الحياة لديها والذي بدوره ينعكس على إدراكها لنوعية الحياة التي تعيشها ومن شأن ذلك اضفاء معنىً للحياة وتجعلها تعيش حياة تتميز بالجودة والرفاهية.

والذي يجدر الذكر أنه أظهر تقرير حديث أصدرته وزارة المساواة بين المرأة والرجل

الفرنسية عام 2022 في فرنسا أنه لا توجد مساواة بين الجنسين في ظروف العمل. ومنذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تم تضمين تحليل ظروف العمل بشكل أوسع لدراسة جودة حياة العمل لدى الأفراد Wuillemin, Kaghad, Chappé, Gélin, Dolard, 2023). وهو ما يدعو إلى ضرورة تناول معطيات الحياة النفسية لدى المرأة العاملة خاصة في ظل الاختلافات بين سيكولوجية الرجل والمرأة في مجال العمل.

لا شك أن المرأة الليبية كغيرها من النساء العاملات تمارس دوراً بارزاً وهاماً في مختلف ميادين العمل، و أن الضغوطات والعوامل المختلفة التّي تمر بها سيجعلها حتماً عرضة للاحتراق النفسي وتدهور صحتها بمستوياتها المختلفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تدنّي إنتاجاتها وعدم رغبتها في الاستمرار في العمل، وهو أمر لا يمكن تجاهله. خاصة وأنه قد أشار كثير من الباحثين بأن المرأة أكثر عرضة للضغوط والإجهاد والاحتراق النفسي في بيئة العمل من الرجل، كما أنهن أقل شعورا بالرفاهية النفسية ويصبح الأمر أكثر صعوبة إذا كانت من المتزوجات وممن لديهن أطفال (Chandel, 2023; Tanimoto, Richter, & .Lindfors,2023)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة على التساؤل التالي:

ما طبيعة نوعية الحياة ومصادرها لدى المرأة الليبية العاملة ؟ وهل تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية- المؤهل العلمي- نوع العمل – الدخل- العمر- سنوات الخبرة ؟.

أهمية الدراسة:

ينطوي موضوع الدراسة الحالية على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية, إذ تتجسد أهميتها في التالي:

- تتضح أهمية الدراسة في تناولها لمتغير نوعية الحياة وهو متغير إيجابي مهم يعد واحداً من أهم المتغيرات التي حث على دراسته أحد أهم فروع علم النفس وهو علم النفس الإيجابي ؛ إذ يعد من أهم موضوعات هذا العصر الذي بات يتسم بمزيد من الضغوطات والتوترات والصراعات مما دفع بالكثير إلى البحث عن سبل تحسين

نوعية حياة الأفراد التي يعيشونها. وتشير سعادة(2012) إلى أن هذا المتغير أصبح يفرض نفسه في المجال البحثي في السنوات الأخيرة, بل ويعتبره آخرون الموضوع الذي سيحتل الصدارة خلال الخمسين سنة المقبلة من هذا القرن. وبالتالي ستكون هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تسعى إلى تزويد المكتبة العربية بإطار نظري يزيد من التأصيل النظري حول هذا المتغير خصوصاً في ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولته لدى هذه الشريحة.

- ستسهم هذه الدراسة في دعم وتأييد أحد جوانب التناقضات الخاصة بنوعية الدور الذي يلعبه عمل المرأة وعلى سيكولوجيتها ونوعية حياتها هل له تأثير إيجابي أم سلبي؟! خاصة في ظل توفر المعينات الاجتماعية والتكنولوجية والإلكترونية التي ساهمت في تخفيف حدة ضغوطات العمل عليها ومن زيادة الرفاهية النفسية لديها.
- تنبع أهمية الدراسة أيضاً من أهمية العينة التي تستهدفها وهي المرأة العاملة، فتأسيس فهم لما يكون عليه مستوى نوعية الحياة لديها يعد مطلباً رئيسياً للتعامل مع هذه الشريحة المهمة في قطاعات المجتمع المختلفة.
- انطلاقاً من أن كثير من فروع علم النفس –وعلى رأسها مجال علم النفس الإيجابي– وعلم النفس الاجتماعي تسعى إلى إيجاد تطبيقات تربوية نفسية لاستثمار ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث في مجالات متعددة، فإن الأهمية التطبيقية للدراسة المقترحة تكمن في إمكانية الاستفادة من نتائجها في مجال التطبيق العملي؛ حيث أن تناول هذا الموضوع له أهميته عند التخطيط للبرامج التربوية والنفسية والاجتماعية، بحيث يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج الإرشاد النفسي والمهني المعنية بتحسين نوعية حياة الأفراد وبخاصة النساء العاملات حتى يتسنى لهن مواصلة مسيرة حياتهن بفاعلية و يتمكن من المشاركة في تنمية مجتمعاتهن وتطويرها.
- تساهم الدراسة الحالية أيضاً في وضع جملة من الاقتراحات والتوصيات التي ستساعد المرأة في تخطي أحداث الحياة الضاغطة من خلال اعداد برامج الارشاد والتوجيه المهني والأسري، والاستفادة منها في إعداد البرامج المعنية بتحسين نوعية

حياة الأفراد وبخاصة المرأة العاملة؛ ليتسنى لهن مواصلة مسيرة حياتهن بفاعلية وبشكل رائد وفعال.

أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة نوعية حياة المرأة الليبية العاملة في قطاعات مختلفة وأبعادها المتمثلة في (الصحة الجسمية–الصحة النفسية– العلاقات الاجتماعية– البيئة).
- التعرف على الفروق العائدة لـ (الحالة الاجتماعية– المؤهل العلمي– نوع العمل – الدخل– العمر– سنوات الخبرة) في نوعية حياة المرأة وأبعادها المختلفة.

تحديد مصطلحات الدراسة

أولا: نوعية الحياة

التعرف النظري: عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه " إدراك الفرد لمكانته داخل النسق الثقافي والقيمي الذى يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه، ومعاييره، واهتماماته، وبمدى قدرته على القيام بوظائفه فى الحياة. فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع يتأثر بطريقة واضحة بصحة الفرد الجسمية، والنفسية، ومستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالجوانب المهمة فى البيئة التى يعيش فيها، كما يتأثر بالاهتمامات الروحية والمعتقدات الشخصية للفرد" (WHO QOL Group, 1998,p. 3)

التعريف الإجرائي "هو الدرجة التي يتحصل عليها المرأة العاملة على مقياس نوعية الحياة المستخدم في الدراسة"

رابعاً: المرأة العاملة

التعريف النظري:" هن النساء اللاتي يعملن خارج المنزل, ويحصلن على أجر مادي مقابل عملهن, ويقمن في نفس الوقت بأدوارهن الأخرى كزوجات وكأمهات إلى جانب دورهن كموظفات"(العامرية، 2014، ص. 10).

التعريف الإجرائي:" وهن النساء الليبيات العاملات في قطاعات الدولة المختلفة في مناطق ليبيا باختلاف حالتهن الاجتماعية.

الإطار النظري لنوعية الحياة

على الرغم من صعوبة الوقوف على تعريف محدد لمفهوم نوعية الحياة، فإن الجميع يتفق على وجود مجالات عديدة لتعريفه فالتراث الأدبي قد يحمل لنا الكثير في مجال تعريف هذا المفهوم وفقا لتخصصات واهتمامات كل باحث، وهنا نقدم عرضا لبعض هذه المجهودات. حيث عرفته منظمة اليونسكو بأنه" مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد, وهو مفهوم يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته, وعلى ذلك فإن نوعية الحياة من هذه الرؤيا لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية" (من خلال: غزب، 2004، ص.581).

كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه " إدراك الفرد لمكانته داخل النسق الثقافي والقيمي الذى يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه، ومعاييره، واهتماماته، وبمدى قدرته على القيام بوظائفه فى الحياة. فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع يتأثر بطريقة واضحة بصحة الفرد الجسمية، والنفسية، ومستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالجوانب المهمة فى البيئة التى يعيش فيها، كما يتأثر بالاهتمامات الروحية والمعتقدات الشخصية للفرد" (WHO QOL Group,1998,p. 3)

بينما عرفه كل من "ماندزوك وماكميلاند" Mandzuk & McMillan بأنه" تقدير الفرد لأهمية جوانب معينة في حياته, مع شعوره بالرضا عن هذه الجوانب التي تتمثل في الأسرة، والأصدقاء، والعمل، والبيئة المحيطة (كظروف السكن, والصحة والتعليم, والقيم الروحية) (من خلال: بالشيخ, 2012, ص.52).

يلاحظ من التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد لهذا المفهوم, وبهذا يمكن القول بأنه مفهوم واسع يمثل اشباع الحاجات جزءً مهم فيه بما يحقق التوافق النفسي للفرد، وهو المعنى الذي تتبناه منظمة اليونسكو.

وعلى الرغم من أن مفهوم نوعية الحياة يطلق على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، ونوعية الحياة هي حسن توظيف إمكاناته العقلية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه

وتكون المحصلة النهائية هي نوعية حياة جيدة ونوعية مجتمع(كاتلو وعبد الله, 2009).

إن البعض ينظر إلى نوعية الحياة على أنها تقويم موضوعي للأحوال السائدة بما يتضمنه من ظروف السكن، الخدمات التي يقدمها المجتمع، والتعليم، والصحة...إلخ. وهي مؤشرات موضوعية وتمثل في ذات الوقت مدخلات لنوعية الحياة. أما مستوى رضا الفرد عن إشباعها وإدراكه لمستوى تحقيقها فيعد من قبيل المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة. وبهذا فقد تباينت التعريفات فيما بينها فبعضها قد تناول هذا المفهوم وفقا للمؤشرات الموضوعية ومنها ما ركزت على المؤشرات الذاتية, ويرى "الأشول" أن علم النفس قد سبق كل التخصصات التي تناولت موضوع نوعية الحياة, وحدد لهذا المفهوم المؤشرات المؤثرة فيه وأعتبر نوعية الحياة تعبيراً على الإدراك الذاتي للحياة أي الحياة كما يدركها الفرد(مبارك، 1999).وفي هذا تركيز على المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة.

ونظراً لهذه الاختلافات التي تعرض لها تعريف هذا المفهوم، فإن المختصين رأوا ضرورة التحول إلى المنظور التكاملي عند تناول هذا المفهوم؛ حيث أكد كل من بونومي وباتريك وبوشنيل Bonomi, Patrick & Bushnel أن مفهوم نوعية الحياة مفهماً واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية, مرتبط بالحالة النفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به و العلاقات الاجتماعية التي يكونها , فضلاً عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها. وقد قدم بذلك كل من " ستارك وفولكنر" Stark & Faulkner عام 1996 نموذجاً وصفياً تحدد من خلاله مفهوم نوعية الحياة وفقاً لثلاثة أبعاد هي:

1. مستويات المساندة الاجتماعية والوجدانية التي يتلقاها الشخص من الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها ويتفاعل معها.

2. المرحلة العمرية التي يمر بها الشخص, حيث يختلف مفهوم نوعية الحياة عبر مراحل العمر المختلفة.

3. سياقات الحياة النوعية التي يتفاعل الشخص في ظلها، والتي تتمثل في خدمات الرعاية الصحية وسياق المجتمع العام، والسياق الأسري، وسياق العلاقات الاجتماعية

الوجدانية، وسياق التعليم، و وقت الفراغ (من خلال: المشعان والحويلة, 2009). وفي ضوء هذا النموذج، يعد مفهوم نوعية الحياة مفهوماً ديناميا تتحدد الأهمية النسبية لمكوناته وفقاً لأبعاد ثابتة، وهو ما يحل إشكالية تباين تعريف هذا المفهوم.

وبالنسبة لهذا الدراسة سيتم تناول مفهوم نوعية الحياة وفقا للمنظور التكاملي بما يشتمل من مؤشرات ذاتية وموضوعية.

النظرية التكاملية المفسرة لنوعية الحياة The IQQL Theory:

حدَّدَ هذا النموذج أبعاد نوعية الحياة فى إطار التوفيق بين البُعد الذاتي والبُعد الموضوعي، إذ قام بصياغة ما يُعرف بمتصل نوعية الحياة، وطرح فى ضوئه ما يُعرف بالنظرية التكاملية لنوعية الحياة، وتتحدد هذه الأبعاد في الآتي: أولا: نوعية الحياة الذاتية: وتتضمن أبعادًا فرعية تتمثَّل فى (الرفاهية الشخصية، والرضا عن الحياة، والسعادة، ومعنى الحياة). ثانياً: نوعية الحياة الموضوعية: وتتضمن أبعادًا فرعية تتمثَّل فى عوامل موضوعية مثل (المعايير الثقافية، وإشباع الاحتياجات، وتحقيق الإمكانات، والسلامة البدنية). ثالثاً: نوعية الحياة الوجودية: وتشير إلى أي مدى تكون حياة الشخص جيدة على مستوى أعمق، وتفترض أن الفرد لديه طبيعة عميقة وتستحق أن تُحترم، وأن يحيا فى توافُق، ويجب أن تكون هذه العوامل على الوجه الأفضل، أى يتعين على جميع الأفراد أن يحيوا حياتهم وفقًا لنماذج رُوحَانِيَّة ودينية معينة (Ventegodt, Merrick, Andersen, 2003).

وفى ضوء التصور النظري للتوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي فى وصف المتغيرات المرتبطة بنوعية الحياة، تمَّ تأكيد فكرة التكامل بين الفرص والظروف المتاحة لإشباع احتياجات الإنسان، مع الوصف التفصيلي لهذه الاحتياجات، ومدى إحساس الفرد بمدى الإشباع. ويؤكد "شالوك" على نوعية الحياة الاجتماعية للفرد، وذلك بتركيزه على العلاقات الاجتماعية، والراحة البيئية، والأمن والسلامة، وكل ذلك فى ثلاثة مواقع، هى: البيت، والمجتمع، والعمل أو الوظيفة. ويشير أيضا فى هذا الجانب إلى أهمية تحقيق الأمن والسلامة في العلاقات الأسرية، والعلاقات مع الاصدقاء، والعلاقات مع زملاء العمل (Schalock & Begab, 1990).هذا

وتتلخص نوعية الحياة الاجتماعية فى ثلاثة جوانب هى: الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للفرد، والمشاركة الاجتماعية، والسلامة (Raphael, Renwick, Brown,& Rootman ,1994)

إذاً تأتى نوعية الحياة انطلاقًا من اتفاق اجتماعي لاستيفاء الاحتياجات كبديل لتلبية المطالب التي يضعها المجتمع على أفراده، وتُستوفى الحاجات من خلال الفرص التي تُتاح في بيئة المجتمع، ويُشار كثيراً للعنصر الذاتي بالتنعم, والسعادة، والرضا عن الحياة .ومن خلال هذا الطرح فإننا نجد أن النموذج التكاملي قد اتخذ من مفاهيم السعادة، ومعنى الحياة ونظام الحاجات البيولوجي، والحياة الواقعية فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى اطار نظرياً تكاملياً لتفسير نوعية الحياة. ولقد أشار الباحثون إلى أن إدراك الفرد لحياته، يجعله يقّيم شخصياً ما يدور حوله، كما يمكنه من أن يكون أفكاراً كي يصل إلى الرضا عن الحياة، وأن هناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي الى الشعور بنوعية الحياة: الأولى: تعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد الى تحقيقه – وقد تكون اتجاه أفكاره تفاؤلياً أو تشاؤمياً- . الثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف أما الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي (Ventegodt, Merrick, Andersen, 2003) .. ومن المؤكد أن كل هذه الاعتبارات ستأخذ شكلا مختلفا يسهم في رسم طبيعة نوعية الحياة لدى المرأة العاملة .

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في تحديد مشكلة الدراسة واستخلاص فرضياتها، والاستفادة من نتائج معظمها في فهم معطيات دراسته وتفسير نتائجها، فمن المنطقي عرض ما استطاعت الباحثة الحصول عليه من الدراسات العربية والعالمية في المجال

قام كل من " اكستريميرا و بيوكال" بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة الصحية لدى عينة مكونة من (99) إمرأةً عاملة , توصلوا من خلالها إلى أن الذكاء الوجداني كان متغيراً منبئاً قوياً لتفسير جودة الحياة

الصحية المرتفعة لدى عينة الدراسة (Exteremera & Berrocal, 2002)

كما قام كل من زكريا و سعد ومحسن(2010) بدراسة هدفت إلى فحص مؤشرات نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي لدى العاملات في المؤسسات التعليمية. أجريت الدراسة على عينة مكونة ن (150) امرأة عاملة بجامعة القاهرة، أظهرت نتائجها أن النساء العاملات في الجامعة يعانين من تدني مؤشرات نوعية حياة العمل.

وأجرى "داسجوبتا" دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات النفسية (جودة حياة العمل – صراع الأدوار في الأسرة – السعادة المدركة). على عينة مكونة من(30) امرأة متخصصة عاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات (IT), وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الوجداني قد ارتبط ارتباطاً إيجابياً مع المستويات المرتفعة من جودة الحياة لدى عينة الدراسة (Dasguta, 2011).

وقام كل من "رانجيت و ماهيبيريا"Ranjit & Mahespriya بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من ضغوط العمل وجودة الحياة, أجريت الدراسة على عينة مكونة من (201) من النساء العاملات في مجال البرمجة. وتوصلت الدراسة إلى أن العينة تتمتع بدرجة مرتفعة من ضغوط العمل وكذلك لديها مستوى مرتفع من جودة الحياة, كما أظهرت نتائج الدراسة أن العاملات اللواتي يعانين من ضغوط عمل لديهن جودة حياة منخفضة (Ranjit & Mahespriya, 2012).

وأجرى كل من "سوبهانشيني وكوبال" دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى عينة من النساء العاملات في مصانع الملابس. تكونت العينة من (100) إمرأةً عاملة, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء العاملات يتمتعن بمستوى جيد من جودة الحياة رغم أنهن يظهرن عدم الرضا على إجراءات السلامة في العمل وكلك الإجازة المسموح بها(Subhanshini & Gopal, 2013).

كما هدفت دراسة كل من "بونيا و كامبوج" إلى التعرف على الفروق العائدة للدرجة العلمية في جودة الحياة لدى عينة مكونة من (65) أستاذة و(78) أستاذ

جامعي ولم تظهر الدراسة أية فروق جوهرية بين الأساتذة الذكور والإناث في جودة الحياة،كم أظهرت النتائج أن جودة الحياة كانت أعلى لدى الأساتذة المشاركين يليهم المساعدين, وأخيرا الأساتذة (Punia & Kamboj, 2013).

كما أجرى ميترا (Mitra, 2018) دراسة حول نوعية حياة المرأة العاملة هدف من خلالها بحث الفروق في نوعية الحياة بين النساء العاملات في القطاع الحكومي والخاص, وكذلك الفروق العائدة لسنوات الخبرة على عينة مكونة من 200 امرأة، توصل خلالها إلى أن النساء العاملات في القطاع الحكومي يتمتعن بمستوى أعلى من نوعية الحياة مقارنة بالعاملات في القطاع الخاص وأن هناك فروق عائدة لسنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة.

كما أجريت دراسة للتحقق من نوعية الحياة المتعلقة بمجالات نوعية الحياة بين النساء العاملات وغير العاملات، بلغ عددهن 50 امرأة عاملة و50 امرأة غير عاملة تراوحت أعمارهن بين 25-45. وقد توصلت إلى أن النساء العاملات لديهن مستوى أعلى من مجالات نوعية الحياة المرتبطة بجانب الأداء البدني، والانفعالي، والطاقة، والرفاهية العاطفية، وكذلك في الأداء الاجتماعي، والصحة العامة، كما أظهرت عدم وجود فروق عائدة للمؤهل التعليمي للنساء العاملات في نوعية الحياة (Vernekar & Shah,2019).

وأجرى عدد من الباحثين دراسة هدفت إلى المقارنة بين النساء العاملات في مجال تقديم الخدمة النفسية للمرضى في إحدى مستشفيات الهند، والنساء اللواتي يقدمن نفس الخدمة من ربات البيوت . بلغ عددهن 140 امرأة بلغ أعمارهن من (30-60) عاماً، أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق عائدة للعمر وللحالة الاجتماعية في مستويات نوعية الحياة لديهن, كما أظهرت أن مستويات نوعية الحياة كان أعلى لدى النساء العاملات في المستشفيات مقارنة باللواتي يقدمن الخدمة والرعاية من ربات البيوت(Singh, Puria, Singh, & Singh, 2021).

كما قامت خوشنا (2021) بدراسة هدفت إل معرفة مستويات نوعية الحياة لدى عينة مكونة من (299) امرأة عاملة متزوجة ممن بلغت أعمارهن 20

عاماً طبق عليهن مقياس نوعية الحياة من إعداد الباحثة, توصل من خلالها أن 78% من العينة لديها مستويات عالية على مقياس نوعية الحياة، كما ارتبطت المستويات المرتفعة من نوعية الحياة إيجابياً بكل من المستوى التعليمي والعمر أي كلما ارتفع المستوى التعليمي وزاد العمر ارتفعت مستويات نوعية الحياة لديهن.

وأجرى باحثون آخرون دراسة بهدف التحقق من مستويات نوعية الحياة الجنسية لدى عينة من النساء العاملات أثناء جائحة كورونا في تركيا، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (644) امرأة تراوحت أعمارهن بين (18–50)، توصلوا من خلالها إلى أن أقل من نصف النساء في العينة كان لديهن خلل في الوظيفة الجنسية الذي ارتبط بتعبيرهن عن عدم الرضا ووجود مستوى متوسط من نوعية الحياة الجنسية لديهن، كما أظهرت النتائج أن جودة الحياة الجنسية تتناقص مع زيادة العمر لدى عينة الدراسة(Mamuk, Celik & Sekizler, 2023)

وهدفت دراسة أخرى إلى تحديد مستوى نوعية الحياة لدى المرأة العاملة وأبعادها أجريت على عينة مكونة من 112 إمرأةً عاملة (أستاذات وموظفات) توصلت من خلالها إلى أن النساء العاملات يتمتعن بمستويات نوعية حياة عالية, وأن أهم جوانب نوعية الحياة لديهن تمثل في المحيط البيئي والمجتمع الذي تعيش فيه وجودة إدارتها للوقت, والتوفيق بين أدوارها الأسرية والإدارية(معافه ولعور، 2023).

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة عدم توفر دراسات في البيئة الليبية تناولت موضوع الدراسة. كما أهملت معظم الدراسات العربية التي تم الاطلاع عليها دراسة نوعية الحياة في ضوء أغلب المتغيرات الديموجرافية التي تتناولها الدراسة الحالية، فلم نتحصل على دراسات تناولت المتغيرات الديموغرافية لدى المرأة العاملة باستثناء القليل منها. وبالنسبة للدراسات الأجنبية التي تناولت مستوى نوعية الحياة لدى المرأة العاملة فقد اتفقت معظمها أن هذه الفئة تتمتع بدرجة مرتفعة من نوعية الحياة (Exteremera & Berrocal,2002; Dasguta, 2011; Ranjit & Mahespriya, 2012; Dasguta, 2011; معاقة ولعور,2023).
و توصلت دراسة واحدة عربياً إلى انخفاض مستوى نوعية الحياة لدى النساء

العاملات (زكريا و سعد ومحسن, 2010).

وبالنسبة للدراسات التي تناولت الفروق في مستويات نوعية الحياة العائدة للمتغيرات الديموغرافية, فقد توصلت إلى أن هذا المتغير يزيد مع زيادة خبرة العمل لدى المرأة العاملة والعمر والمستوى العلمي (خوشتا,2021 ;Mitra, 2018) في حين أشارت دراسة مختلفة إلى انخفاض مستوى نوعية الحياة مع زيادة العمر (Mamuk, Celik & Sekizler, 2023). من هنا لزم تناول موضوع الدراسة مع هذه المتغيرات لزيادة دعم أحد أوجه التناقضات في نتائج تلك الدراسات وتأييده، خاصة وأن الموضوع لم يتم دراسته محليا.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي, و المقارن؛ نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة والتي تهدف إلى التعرف إلى طبيعة نوعية حياة المرأة الليبية العاملة, والمقارنة بين مستوياتها باختلاف الحالة الاجتماعية- المؤهل العلمي- نوع العمل - الدخل- العمر- سنوات الخبرة؟

ثانياً: إجراءات الدراسة:

1- عينة الدراسة: هي عينة متاحة بلغ قوامها(260) امرأةً عاملة بواقع(135) امرأة عاملة في المجال الأكاديمي، و(94) امرأة عاملة في المجال الإداري، و (31) امرأة عاملة في المجال الطبي. بمتوسط عمري(45.5) سنة وانحراف معياري (6.80) تم أخذهن من قطاعات مختلفة(قطاع الصحة، قطاع التعليم – وقطاعات إدارية أخرى). والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقا الحالة الاجتماعية- المؤهل العلمي- نوع العمل- الدخل- العمر – سنوات الخبرة

جدول (1) يبين توزيع العينة وفقا لـ (الحالة الاجتماعية– المؤهل العلمي– نوع العمل – الدخل– العمر– سنوات الخبرة) ن=260

المتغيرات	النسبة المئوية ٪
الحالة الاجتماعية	
متزوجة	%61.5
عازبة	%28.8
مطلقة	%6.2
أرملة	%3.5
	%100
المؤهل العلمي	
إعدادي	% 0.8
ثانوي	%3.8
جامعي	%55
ماجستير	%30
دكتوراه	%10.4
	%100
نوعية العمل	
أكاديمي	% 51.9
إداري	% 36.2
طبي	% 11.9
	%100
الدخل	
أقل من 700	% 7.7
من 700–1500	% 27.7
أكثر من 1500	% 64.6
	%100

العمر	
أقل من 30	**% 8**
من 30–40	**% 30.8**
من41–50	**% 48.1**
أكثر من 50	**% 13.1**
	%100
سنوات الخبرة	**% 14.6**
أقل من 5 سنوات	**%85.4**
أكثر من 5 سنوات	**%100**

2– الأداة المستخدمة في الدراسة: مقياس نوعية الحياة

أعد المقياس المستخدم عبد الخالق عام 2008 وهو مقياس مشتق من المقياس الأساسي لنوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية (WHO QOL). التي شملت الصيغة الاستطلاعية فيها على (236) بنداً، وطبقت على (300) شخصاً وقد اختير من هذه الصيغة أفضل (100) بنداً، وسميت هذه الصيغة (WHO QOL-100) . وهو مقياس متعدد الأبعاد، وله خصائص سيكومترية جيدة، وحددت المجموعة الدولية لهذه المنظمة ستة مجالات لنوعية الحياة، وهى: المجالات الجسمية، والنفسية، ومستوى الاستقلالية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئية، والجوانب الروحية أو الدينية أو المعتقدات الشخصية. واشتقت من الصيغة (WHO QOL-100) صيغة مختصرة لتناسب البحوث الوبائية وسميت (WHO QOL-BREF)، واشتملت على أربع مجالات، هي: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة، إضافة إلى سؤالين عامين عن تقدير الفرد لنوعية، وإدراكه لصحته بوجه عام.

وتتكون الصيغة المختصرة من المقياس من (26) بنداً وهى الصيغة نفسها التى قام بترجمتها وإعدادها "عبد الخالق" عام 2008 بتصريح من منظمة الصحة العالمية. إذ صيغت البنود على شكل أسئلة يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي ترتيبي يتراوح بين (1–5)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى نوعية أفضل للحياة.

وقام " عبد الخالق" بتنفيذه على البيئة الكويتية لعينة مكونة من 240 فرداً من طلبة كليات الجامعية والمدارس الثانوية من الجنسين. والمقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، فقد بلغ الصدق المرتبط بالمحك فقد بلغ (0,55) للذكور، و(0,58) للإناث من الكليات الجامعية، وبلغ (0,59) للذكور، و(0,60) للإناث من طلبة المدارس الثانوية وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0,81) للذكور، و(0,82) للإناث من طلبة الكليات الجامعية. وبلغ (0,88) للذكور، و(0,77) للإناث من طلبة المدارس الثانوية (عبد الخالق، 2008).

الكفاءة السيكومترية للمقاس المستخدم في الدراسة الحالية: تمَّ في هذه الدراسة إجراء دراسة استطلاعية هدفها الأساسي التحقُّق من تقدير الكفاءة السيكومترية للمقياس المستخدم محلياً على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) امرأة عاملة. نعرض لها كما يلي:

أولا: الصدق: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تمَّ حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس (بعد الصحة الجسمية – بعد الصحة النفسية– بعد العلاقات الاجتماعية – بعد البيئة) والدرجة الكلية ككل, وقد بلغت على التوالي (0.792** - 0.818** - 0.704** - 0.896**) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً تعبِّر معظمها عن اتساق داخلي ذي معنى.

ثانيا: الثبات اعتمدت الباحثة على تقدير الثبات بواسط معامل (ألفا – كرونباخ)، والتجزئة النصفية. والجدول التالي (2) يوضح هذا الإجراء

جدول(2) يوضح معاملات ثبات ألفا– كروبناخ والتجزئة النصفية للمقايس نوعية الحياة ن=30)

معامل الثبات	
معامل ألفا– كرونباخ	**التجزئة النصفية**
0.823	**0.780**

يلاحظ مما سبق أن قيم معاملات الثبات الخاصة بالمقياس حسب معامل الاتساق الداخلي (ألفا– كرونباخ)، كانت(0.823) والتجزئة النصفية مع تصحيح الطول

بمعادلة سبيرمان براون بلغت (0.780)، مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مرتفعة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها: قبل البدء في العرض التفصيلي لنتائج الدراسة الحالية، لزم كخطوة أولية تحديد نمط توزيع بيانات العينة في متغير نوعية الحياة، والتأكد من أنها تتبع التوزيع الاعتدالي أو تقترب منه. وقد تم التحقق من ذلك بواسطة اختبار كولموجوروف Kolmogorov-Smirnov Test ؛ الذي بلغت قيمته 0.956 وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ وهذا يعني أن توزيع البيانات ليس ملتوياً والشكل التالي(1) يوضح ذلك

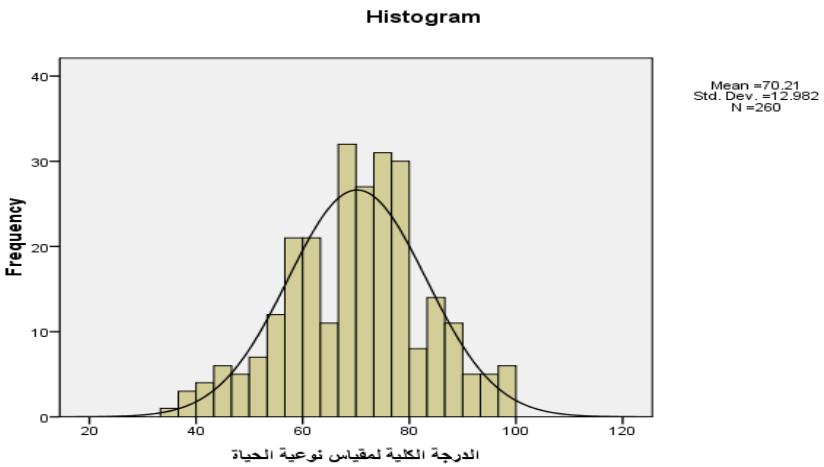

شكل (1) يوضح توزيع أفراد العينة ن= 260 في نوعية الحياة

نعرض فيما يلي النتائج وفقاً لأهداف الدراسة على النحو التالي:

– الهدف الأول: التعرف على طبيعة نوعية حياة المرأة الليبية العاملة في قطاعات مختلفة وأبعادها المتمثلة في (الصحة الجسمية– الصحة النفسية– العلاقات الاجتماعية– البيئة).

للإجابة عن هذا الهدف تم تحديد مستوى نوعية الحياة لدى عينة الدراسة استناداً الى المعيار المشتق من المقياس وهو مقياس خماسي يتدرج من (لا، قليلاً، بدرجة متوسطة، كثيراً، كثيراً جداً) ومقارنة متوسط كل بعد بالمتوسط الفرضي الخاص به, وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وأبعاده (ن= 260)

أبعاد نوعية الحياة	المتوسطات الحسابية	المتوسطات النظرية	الانحرافات المعيارية	قيمة الاختبار التائي	مستوى الدلالة
الصحة الجسمية	19.11	21	3.876	7.855 –	0.0001
الصحة النفسية	19.08	18	3.337	5.203	0.0001
العلاقات الاجتماعية	8.90	9	2.594	0.621 –	غير دال
البيئة	23.12	24	5.974	2.367 –	0.02
الدرجة الكلية	70.21	72	12.982	2.221 –	0.02

يتضح من الجدول السابق انخفاض مستويات متوسطات بعد الصحة الجسمية وبعد البيئة والدرجة الكلية لنوعية الحياة عن المتوسطات النظرية لدى عينة الدراسة وكانت الفروق بين المتوسطات قد انخفضت بفارقٍ دال احصائياً عند مستوى (0.0001- 0.02- 0.02) على التوالي, بينما كان مستوى نوعية الحياة المرتبط بجانب العلاقات الاجتماعية متوسطاً؛ فلم يكن الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري دالاً مما يعني أن العينة تتمتع بمستوى متوسط من هذا الجانب، بينما ارتفعت مستويات جانب الصحة النفسية من نوعية الحياة لدى عينة الدراسة وكان الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري دالاً لصالح متوسط العينة عند مستوى 0.0001.

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات (Exteremera & Berrocal,2002; Dasguta, 2011; Ranjit & Mahespriya, 2012; (Dasguta, 2011 بينما تختلف عن نتائج دراسة زكريا و سعد ومحسن (2010) التي أشارت إلى انخفاض مستوى نوعية الحياة لدى النساء العاملات في دراستهم.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى بعد الصحة النفسية عن جوانب نوعية الحياة المتمثلة في بعد الصحة الجسمية وبعد البيئة والدرجة الكلية لنوعية الحياة إلى أن العمل قد

يسهم في تحقيق اشباعات نفسية واجتماعية واقتصادية لهن منها ما يتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بتحقيق الذات، و الأمن الاقتصادي لتقف أمام التهديدات الحياتية والضغوطات النفسية التي تثير في نفسها المخاوف المتعلقة بمستقبلها بتمكن وجدارة. وهو ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات المحلية حول الضغوط النفسية وأخرى حول الاحتراق النفسي أن النساء العاملات الليبيات يتمتعن بمستويات متوسطة من الضغوط النفسية، واحتراق نفسي منخفض(الرفادي, 2020؛ الرفادي والترهوني, 2023).وبهذا أصبح للمرأة العاملة القدرة على التعامل مع المشكلات النفسية الخاصة بها بالشكل الذي يجعلها أكثر صلابة وتماسكاً عن ذي قبل، وقدرة بعضهن على الابتعاد عن مصادر الضغوط النفسية باستخدام الاستراتيجيات الفعالة التي اكتسبتها من مواقف المساندة الاجتماعية في محيط الأسرة والعمل على حد سواء. ولا شك أن هذا بدوره سيعزز مواطن القوة النفسية في شخصيتها ونوعية حياتها, وسلامتها من مختلف الاضطرابات، وشعورها بالرفاهية والسعادة بمعزل عن نوعية بيئة العمل ونوعية العلاقات السائدة فيه.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق العائدة لكل من (الحالة الاجتماعية– المؤهل العلمي– نوع العمل – الدخل– العمر– سنوات الخبرة) في نوعية الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة.

للتحقق من هذا الهدف تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق العائدة للحالة الاجتماعية– المؤهل العلمي– نوع العمل – الدخل– العمر كل على حدى واستخدام الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق العائدة لسنوات الخبرة. والجداول التالية توضح نتيجة هذه التحاليل.

جدول (4) تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق العائدة للحالة الاجتماعية في نوعية الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة (ن= 260)

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	بعد الصحة الجسمية	داخل المجموعات	81.549	3	27.183	1.826	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	3810.217	256	14.884		
		المجموع	3891.765	259			
	بعد الصحة النفسية	داخل المجموعات	48.718	3	16.239	1.466	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	2835.744	256	11.077		
		المجموع	2884.462	259			
	بعد العلاقات الاجتماعية	داخل المجموعات	174.627	3	58.209	9.499	0.0001
		بين المجموعات	1568.773	256	6.128		
		المجموع	1743.400	259			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	متزوجة	9.543 ↑	2.574				
	عازبة	7.786	2.285				
	مطلقة	8.062	2.294				
	أرملة	8.900	2.594				
	مجال البيئة	داخل المجموعات	73.178	3	24.393	0.681	غير دالة إحصائياً
		بين	9168.883	256	35.816		

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
		المجموعات					
		المجموع	9242.062	259			
	الدرجة الكلية	داخل المجموعات	379.637	3	126.546	0.749	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	43271.728	256	169.030		
		المجموع	43651.365	259			

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق دالة احصائياً عائدة للحالة الاجتماعية في الدرجة الكلية لنوعية الحياة وأبعادها عدا بعد العلاقات الاجتماعية فقد كانت الفروق فيه دالة إحصائياً عن مستوى 0.0001 لصالح المرأة العاملة المتزوجة بمتوسط حسابي بلغ 9.543 . وتتفق هذه النتيجة – جزئياً – مع ما توصلت إليه دراسة سينج وزملائه Singh, Puria, Singh, & Singh(2021)، التي توصل إلى أنه لا توجد فروق عائدة للحالة الاجتماعية في نوعية الحياة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الفروق في مستويات نوعية حياة المرأة العاملة وفقا للحالة الاجتماعية لا تقررها العوامل البيئية فقط ولا الموضوعية وإنما نوعية العلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تعد أحد جوانب التقييم الذاتي لنوعية حياة المرأة سواء الشخصية أم في بيئة العمل. فالمرأة المتزوجة إذا تمكنت من تكوين علاقات اجتماعية مستقرة ومتعمقة ودافئة مع زوجها وعائلتها وعائلته ومحيط علاقاتها في أطر اجتماعية واسعة ومتنوعة بشكلٍ فاعل, فإن هذا سيمنحها شعوراً بالرضا والسعادة ويجعلها تشعر بأنها تعيش نوعية حياة جيدة؛ لأنها نجحت في تأسيس تلك العلاقات في إطار دائرة أوسع مما كانت عليه مسبقاً أثناء عزوبيتها. فحكمها هنا حول نوعية حياتها ليس مقتصراً على علاقاتها البسيطة القريبة مع من كانوا حولها من أسرتها وأصدقائها مسبقاً، بل أنه يكون قد ارتبط بنجاحها المتعلق بشبكات علاقات أوسع من ذي قبل

مقارنة بالنساء المطلقات مثلا. وتشير مبارك(1999) إلى أن المرأة المتزوجة لديها وعي أكثر بأهمية التبادل الاجتماعي مع الآخرين بما يحقق لها العوائد والمكانة الاجتماعية الجيدة, وأن العلاقات الإيجابية إذا كانت ناجحة ستقربها أكر من المحيطين مما يمنحها فرصة أكبر من تبادل المنافع الناتجة عن هذه السلوكيات وهو ما يتوقع أن تحرص عليه المرأة المتزوجة مقارنة بغيرها من النساء. وهو ما أحدث الفارق في مستوى تقييم العلاقات الاجتماعية لصالح المتزوجات بالنسبة للنتيجة الحالية.

جدول (5) تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق العائدة للمؤهل العلمي في نوعية الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة (ن= 260)

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	بعد الصحة الجسمية	داخل المجموعات	66.199	4	16.550	1.103	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	3825.566	255	15.002		
		المجموع	3891.765	259			
	بعد الصحة النفسية	داخل المجموعات	63.994	4	15.998	1.446	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	2820.468	255	11.061		
		المجموع	2884.462	259			
	بعد العلاقات الاجتماعية	داخل المجموعات	30.615	4	7.654	1.139	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	1712.785	255	6.717		
		المجموع	1743.400	259			
	مجال البيئة	داخل المجموعات	148.156	4	37.039	1.039	غير دالة إحصائيا
		بين	9093.905	255	35.662		

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
		المجموعات					
		المجموع	9242.062	259			
	الدرجة الكلية	داخل المجموعات	627.611	4	156.903	0.930	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	43023.754	255	168.721		
		المجموع	43651.365	259			

يتضح من خلال الجدول أن مستويات الفروق في نوعية الحياة وجميع أبعادها لم تختلف باختلاف المؤهل العلمي لدى عينة الدراسة، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق عائدة للمؤهل التعليمي للنساء العاملات في نوعية الحياة (Vernekar & Shah,2019). بينما تعارضت مع نتائج دراسة خوشتا(2021) التي توصلت إلى أن نوعية حياة المرأة العاملة يرتبط إيجابياً بالمستوى التعليمي لها .والذي يمكن الإشارة إليه هنا هو أنه مهما اختلف المؤهل العلمي للمرأة العاملة فإن تقييمها للجانب الذاتي من نوعية الحياة واحد وأن المؤهل العلمي لا يسهم بالضرورة في تحديد نظرة المرأة العاملة لنوعية حياتها مقارنة بغيرها من المتغيرات التي أظهرت الدراسات علاقتها بنوعية الحياة لديها. خاصة إن كانت طبيعة المؤسسة التي تعمل بها تقدم مجمل الخدمات والامكانيات والدخل أحياناً لكل العاملين بها بشكل متقارب جداً بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.

جدول (6) تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق العائدة لنوعية العمل (أكاديمي– إداري– في المجال الطبي) في نوع الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة (ن= 260)

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
نوع العمل	بعد الصحة الجسمية	داخل المجموعات	43.903	2	21.952	1.466	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	3847.862	257	14.972		
		المجموع	3891.765	259			
	بعد الصحة النفسية	داخل المجموعات	12.390	2	6.195	0.554	غير دالة إحصائياً
		بين المجموعات	2872.072	257	11.175		
		المجموع	2884.462	259			
	بعد العلاقات الاجتماعية	داخل المجموعات	10.522	2	5.261	0.780	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	1732.878	257	6.743		
		المجموع	1743.400	259			
	مجال البيئة	داخل المجموعات	86.702	2	43.351	1.217	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	9155.359	257	35.624		
		المجموع	9242.062	259			
	الدرجة الكلية	داخل المجموعات	324.613	2	162.307	0.963	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	43326.752	255	168.587		
		المجموع	43651.365	259			

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفروق في مستويات في نوعية الحياة وجميع أبعادها لا تختلف باختلاف نوعية عمل المرأة بحسب هذه الدراسة، فمهما اختلف

طبيعة عملها كونه أكاديمي أو إداري أو أنها تعمل في المجال الطبي، فإنه في ظل تشابه الامكانيات والظروف المحيطة داخل المؤسسات الليبية، يظل تقييمها لنوعية حياتها بكافة جوانبها ومحدداتها واحدة وليس لطبيعة عملها دور جوهري وواضح في تشكيلها، مما يعني أن طبيعة العمل وبيئته أكاديمي كان أم إداري أو في مجال الصحة ونوعية علاقات العمل والخدمات المقدمة مقابل المهام الموكلة في معظم المؤسسات لا تختلف تماماً فيما بينها لكي تحدث فارقا جوهرياً يبرز تلك الفروق بحسب طبيعة العمل لذلك جاء تقييمها الموضوعي لجانب نوعية الحياة هنا متساوٍ.

جدول (7) تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق العائدة للدخل في نوعية الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة

(ن= 260)

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الدخل	بعد الصحة الجسمية	داخل المجموعات	95.645	2	47.822	3.238	0.04
		بين المجموعات	3796.121	257	14.771		
		المجموع	3891.765	259			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	أقل من 700	17.05	4.045				
	من 700– 1500	19.10	4.233				
	أكثر من 1500	↑19.36	3.640				
	بعد الصحة النفسية	داخل المجموعات	18.154	2	9.077	0.814	غير دالة إحصائياً
		بين	2866.308	257	11.153		

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
		المجموعات					
		المجموع	2884.462	259			
	بعد العلاقات الاجتماعية	داخل المجموعات	13.559	2	6.780	1.007	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	1729.841	257	6.731		
		المجموع	1743.400	259			
	مجال البيئة	داخل المجموعات	165.349	2	82.675	2.341	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	9076.712	257	35.318		
		المجموع	9242.062	259			
	الدرجة الكلية	داخل المجموعات	596.213	2	298.106	1.779	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	43055.153	257	167.530		
		المجموع	43651.365	259			

يتضح من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عائدة لمستوى الدخل عند مستوى دلالة أقل من 0.005 في بعد واحد فقط وهو بعد الصحة الجسمية لصالح النساء العاملات ممن يتقاضين دخل شهري يزيد عن 1500 دينار ليبي، فهن الأكثر شعورا بالتقييم الإيجابي لنوعية حياتهن المرتبطة بجانب الصحة الجسمية وتلقيهن الرعاية الصحية؛ وقد يعود ذلك لإمكانية تمكنهن من تغطية النفقات المالية التي تساعدهن على توفير سبل العلاج المبكر ومنع تفاقم شعورهن ببعض الأعراض المصاحبة لمشكلات الصحة الجسمية مقارنة بذوات الدخل المتوسط والمنخفض الذي يكاد أن يغطي دخلهن متطلبات الحياة الأساسية. كما أن الدخل مهما اختلفت قيمته لا تستطيع المرأة بواسطته احداث أية تحسينات في نمط علاقاتها الاجتماعية ولا تطوير بيئة العمل التي تكون المؤسسة هي المسؤول الأول في تحسينها.

جدول (8) تحليل التباين أحادى الاتجاه لتحديد دلالة الفروق العائدة للعمر في نوعية الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة (ن= 260)

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
العمر	بعد الصحة الجسمية	داخل المجموعات	163.041	3	54.347	3.731	0.01
		بين المجموعات	3728.725	256	14.565		
		المجموع	3891.765	259			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	أقل من 30	18.67	3.261				
	من 30– 40	18.46	3.504				
	من 41– 50	19.08	4.111				
	أكثر من 50 ↑	21.03	3.697				
	بعد الصحة النفسية	داخل المجموعات	63.999	3	21.333	1.936	غير دالة حصائياً
		بين المجموعات	2820.462	256	11.017		
		المجموع	2884.462	259			
	بعد العلاقات الاجتماعية	داخل المجموعات	28.401	3	9.467	1.413	غير دالة إحصائيا
		بين المجموعات	1714.999	256	6.699		
		المجموع	1743.400	259			
	مجال البيئة	داخل المجموعات	358.041	3	119.347	3.439	0.02

المتغير موضع الاهتمام	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
		بين المجموعات	8884.021	256	34.703		
		المجموع	9242.062	259			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	أقل من 30	22.14	4.339				
	من 30– 40	21.95	5.826				
	من 41– 50	23.34	6.019				
	أكثر من 50 ↑	25.68	6.357				
	الدرجة الكلية	داخل المجموعات	1883.463	3	627.821	3.848	0.01
		بين المجموعات	41767.902	256	163.156		
		المجموع	43651.365	259			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	أقل من 30	69.33	9.805				
	من 30– 40	67.75	12.613				
	من 41– 50	70.20	13.069				
	أكثر من 50 ↑	76.59	13.594				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عائدة لمتغير العمر لصالح النساء العاملات اللاتي يزيد أعمارهن عن 50 عاماً في كلٍ من (بعد الصحة الجسمية- بعد البيئة- وفي الدرجة الكلية لنوعية حياتهن)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات من أن جودة الحياة تتناقص مع زيادة العمر (Mamuk, Celik & Sekizler, 2023) ودراسة أخرى التي توصلت إلى عدم وجود فروق عائدة للعمر و (Singh, Puria, 2021 Singh, & Singh,) وهو ما أكد عليه كل من "ستارك وفولكنر" من خلال نموذجهما الذي قدموه عام 1996 الذي وضحا من خلاله أن مفهوم نوعية الحياة يختلف عبر المراحل العمرية التي يمر بها الشخص؛ نظرا لاختلاف المحددات في كل مرحلة عن الأخرى (من خلال: المشعان والحويلة، 2009).

ويمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الراهنة بأن هذه المرحلة هي مرحلة من العمر تتسم غالباً بالقبول والرضا العام لما تحصل عليه الإنسان عبر الحياة، وأن هناك قناعة تامة لدى هذه الفئة العمرية بما وصلت إليه مستويات الصحة الجسمية من تدهورٍ أو سواءٍ بحكم تفهمهن لطبيعة المطالب الصحية الجسمية المرتبطة بهذه المرحلة من العمر, وفيما يخص بعد البيئة فإن ذلك قد يكون عائداً إلى قبولهن بالمحددات والامكانيات البيئية المتاحة كما هي دون شروط بالغة التفاصيل؛ نظراً لاجتيازهن تلك التحديات البيئية في سنوات أعمارهن السابقة أثناء محاولتهن تحقيق طموحهن وتخطيطهن لمستقبلهن في ريعان الشباب، وقد أشار "اندرسون" في ذات السياق إلى أن إدراك الفرد لنوعية حياته يجعله يقّيم شخصياً ما يدور حوله وفقاً لسمات مجتمعة معاً تؤدي الى الشعور بنوعية الحياة، الأول منها يتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالأهداف الشخصية التي يحددها الفرد ويسعى إلى تحقيقها عبر مراحل حياته، لذا نجد أن النساء من الأعمار الصغيرة والمتوسطة لديهن نظرة مختلفة طموحة حول واقع تلك المحددات والامكانيات التي تراها دائما غير متوفرة و ينقصها الكثير في ظل التطورات السريعة والمتراكمة التي تقد تمنعها من تحقيق أهدافها كما ينبغي.

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين الموسطات العائدة لسنوات الخبرة في نوعية الحياة وأبعادها لدى عينة الدراسة (ن= 260)

المتغيرات		عدد الأفراد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي	مستوى الدلالة
بعد الصحة الجسمية	أقل من 5 سنوات	38	17.58	3.846	2.669-	0.01
	أكثر من 5 سنوات	222	19.37	3.829		
بعد الصحة النفسية	أقل من 5 سنوات	38	19.58	3.732	1.004	غير دالة إحصائياً
	أكثر من 5 سنوات	222	18.99	3.266		
بعد العلاقات الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	38	8.4737	2.68868	1.097-	غير دالة إحصائياً
	أكثر من 5 سنوات	222	8.9730	2.57717		
بعد البيئة	أقل من 5 سنوات	38	21.76	5.435	1.523-	غير دالة إحصائياً
	أكثر من 5 سنوات	222	23.36	6.042		
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	38	67.39	12.877	1.451-	غير دالة إحصائياً
	أكثر من 5 سنوات	222	70.69	12.968		

يظهر الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية في متوسطات نوعية الحياة وأبعادها العائدة لسنوات الخبرة (الأقل من 5 سنوات- والأكثر من 5 سنوات) عدا الفروق في بعد الصحة الجسمية فبلغت قيمة الاختبار التائي -2.996 عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الأكثر خبرة. جاءت هذه النتيجة متفقة جزئياً مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات منها ميترا Mitra (2018) ودراسة كل من Punia).

(Kamboj, 2013 & التي توصلت إلى أن هذا المتغير يزيد مع زيادة خبرة العمل والدرجة العلمية لدى المرأة العاملة. وهنا نرجع عدم وجود فروق في أغلب جوانب نوعية الحياة والدرجة الكلية إلى أن عامل الخبرة قد لا يكون له الدور الواضح الذي من شأنه أن يشكل فارقاً تقييما لجوانب نوعية الحياة الذاتية والموضوعية لديها وأن هناك متغيرات أخرى لها الدور الأكبر في تقييم المرأة العاملة لتلك الجوانب منها الامكانيات المتاحة داخل بيئة العمل، طبيعة العلاقات مع المدير والزملاء، مستوى تحقيق الأهداف والإنجاز– طبيعة الوظيفة ومهامها وما أنجز منها... إلخ.

التوصيات: وفقا لما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها تقدم التوصيات التالية:

– تقديم البرامج التوعوية والارشادية الداعمة للمرأة العاملة في بيئة العمل من قبل الجميع وعبر كل الوسائل سواء داخل بيئة العمل أو خارجها، والتي تسهم في التعريف الجيد بسيكلوجية المرأة العاملة واحتياجاتها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتعزيز مواطن القوى لديها من أجل المحافظة على مستويات تقييمهن الإيجابي للجانب النفسي من نوعية حياتهن كما كان واضحاً خلال نتائج هذه الدراسة، وزيادة صلابتهن النفسية وتوثيق سبل مواجتهن لضغوط العمل بالاستراتيجيات الفعالة مما ينعكس على أوجه حياتهن المختلفة.

– تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمرأة العاملة من قبل المؤسسات التي تعمل بها والذي من شأنه أن يسهم في زيادة شعورهن بالرضا العام وأنهن يعشنَ حياة طيبة في مختلف مجالاتها، خاصة ما يرتبط منها بتعزيز جوانب الصحة الجسمية العامة التي كان مستواها غير مرضي لدى عينة الدراسة خاصة لدى النساء العاملات من الفئات العمرية الأصغر سناً.

– تطوير بيئة العمل وتنظيمها حتى تكون بيئة محفزة وداعمة تناسب التطورات المتسارعة وتُشعر المرأة العاملة بالإثراء الذي يساعدها في تحقيق أهدافها وشعورها بالرضا عن بيئة العمل التي تعمل خلالها مما ينعكس على إدائها ونمط علاقاتها بزملائها.

– تحسين معدلات الدخل بما يتناسب مع المؤهلات العلمية، ونوعية العمل

وتاريخ عملهن؛ فمن شأن ذلك أن يساعد في التخفيف من أعباء تحقيق متطلبات الحياة الأساسية وتشعر المرأة بأن عملها هو مصدر الأمان لها ولأسرتها، وهو ما سينعكس على رضاها لما تقدمه من خدمات نظير المقابل المادي الذي سيسد حاجاتها ويشعرها بالرضا وأنها تعيش نوعية حياة جيدة.

المراجع العربية

- أحمد، بشرى. (2008). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين. *مجلة كلية التربية*، 5، 135-213.
- بالشيخ، حنان. (2013). *مصادر ضغوط الحياة وإستراتيجيات التعايش لدى مرضى القولون العصبي على ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- بقيعي، نافز. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*, 25(1) 50-82.
- جابر، هبة. (2008). *الضغوط وعمليات تحملها وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سوهاج.
- حسن، إلهام. (2011). *الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة بمستشفى أم درمان التعليمي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية.* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الحنصالي، مريامة. (2014). *إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية(الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيصر.
- خضر، ألطاف. (دت). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى موظفات جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*،32، 1-20.

- خوشناو، جوان. (2021). صراع الأدوار وعلاقته بنوعية حياة المرأة العاملة دراسة ميدانية في اقليم كوردستان/العراق .*لارك*.353-405 ,(43)4 ,353-405.
- دايلي، ناجية. (2013). *الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في المجال التعليمي وعلاقته باقلق: دراسة ميدانية بولاية سطيف* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة فرحان عباس.
- الرفادي، أحلام. (2020). الضغوط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في المجالين الأكاديمي – الإدارس في مدينة بنغازي. *مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية*، 8، 4-25.
- الرفادي، أحلام، والترهوني، غادة(2023). الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة في مجالات مختلفة بمدينة بنغازي. *مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية*، 8 52-76.
- زكريا، منال، وسعد، محمد، محسن. خالد(2010). كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي لدى عينة من النساء العاملات. *مجلة دراسات نفسية*، 20(2)،197-225.
- الزهراني، عبد الله. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية الاجتماعية* 41(3)،763-783.
- سعادة، رشيد. (2012).الذكاء الانفعالي وعلاقته بإدارة الضغوط المهنية لدى مديري المؤسسات التعليمية. *مجلة العلوم الإنسانية*،155،38-175.
- الصبان، عبير. (2003). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الضريبي، عبد الله. (2010). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية

وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق*، 26(4)، 669-719.

- طه، إسماعيل، وخضر، ألطاف. (دت). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 3*، 12-24.
- العامرية، منى. (2014). *أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.
- عزب، حسام. (2004). *برنامج ارشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل*. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر من 28-29 مارس .
- عسيلة، محمد، و البنا، أنور. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى- غزة. *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، 13(2)، 184-235.
- علي، رحاب. (2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية نحو العمل لدى مديرات رياض الأطفال. *مجلة الأستاذ*،2(212),531-378.
- الغباشي، سهير. (2009, أكتوبر 19-21). *نوعية الحياة لدى مرضى التهاب الكبد الفيروسي "C" ,بين المخاطر التدهور والتحسن المأمول* .[عرض ورقة] المؤتمر الإقليمي الأول نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، قسم علم النفس، القاهرة، مصر.
- الفرا، إسماعيل، والنواجحة، زهير(2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية*، 14(2)، 57-90.
- الفزي، سعد(2015). *الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة ينبع*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- كاتلو، كامل، و عبد الله، تيسير. (2009، أكتوبر19-21). *نوعية الحياة*

وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الخليل .[عرض ورقة] المؤتمر الإقليمي الأول نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، قسم علم النفس، القاهرة، مصر.

- مبارك، بشرى. (1999). *جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات في الزواج. مجلة كلية الآداب*، 714،99-771.
- مريم، رجاء. (2008). مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض: دراسة ميدانية في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم في محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، 24(2)، 475-510.
- المشعان، عويد. (1998). مصادر الضغوط في العمل: دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 8(21)،110-142.
- المشعان، عويد، واحويلة، أمثال. (2009 , أكتوبر19-21). *الفروق بين الجنسين في جوانب نوعية الحياة لدى عينات من طلاب جامعة الكويت*. [عرض ورقة] المؤتمر الإقليمي الأول نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، قسم علم النفس، القاهرة، مصر.
- معافة، رقية، و لعور، عاشور. (2023). محددات ومستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة- دراسة ميدانية بجامعة 20 اوت 1955 سكيكدة. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 11(1)،143-162.
- المغازي، إبراهيم. (2003). *الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين: بحوث ومقالات*. مكتبة الإيمان.
- نعيسة، رغداء. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق*، 28(1)، 145-181.

المراجع الأجنبية

- Abdel Al, M ., Afefe, A.(2014). *The relationship between emothional intelligence and quality of life*

among university teachers. The 6th International scientific Nursing Conference. Fcuuality of Nursing, Helwan University." Advances in Nursing Profession: Educatjonal & Practice.

- American Psychology Association.(2010). Stress and gender . www.stressinamerica.org.
- Chandel, P. (2023). Examining the level of work engagement among women faculties in higher education institutes. *Asian Journal of Management and Commerce*, 4(1), 26-33.
- Dasguta, M.(2011). Emotinal intelligence emergine as a significant tool for female infarnation technology professionals in managing role cunflict and enhancing quality of worke - life and happiness. *Asian Journal of management research*. 1(2),558-565.
- Exteremera, N., Berrocal, P(2002). Relation of perceived emotional intelligence and helth – related quality of life of middle age women. *Psychological Reports*,19, 47-59.
- Ganganim K., Agrawal, R.(2013). Role of emothional intelligence in managing stress among employees at work plance. *International Journal Of Innovative Research & Studies,* 2(3),1-27.

- Gjellestad, M., Haraldstad, K., Enehaug, H., & Helmersen, M. (2023). Women's Health and Working Life: A Scoping Review. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(2), 1080. https://doi.org/10.3390/ijerph20021080.

- Kalantari, P., Moghani, H., Taghibigloo, N., Hanari,H. (2012). The relationship between emothional intelligence and physical education teachers working life quality in zanjan. *International Journal Of Basic science & Applied research*, 1(2), 30- 34.
- Kumar, D (2023). Management Of Work-releted stress for working women in MNCS–A REVIEW. *Humanities and social science studies*, 12 (1),183-190.
- Mamuk, R., Çelik, S. Y., & Sekizler, E. T. (2023). Evaluation of sexual function and sexual quality of life in women during the COVID-19 Pandemic: the Turkish case. *African Health Sciences*, 23(1), 349-61.

- Mitra, S(2018). Quality of life among working women. *The international journal of India psychology*, 6(4),165-168.

- Punia, V., & Kamboj, M. (2013). Quality of work-life balance among teachers in higher education institutions. Learning Community-An International. *Journal of Educational and Social Development*, 4(3), 197-208.
- Ranjit, L., & Mahespriya, L. (2012). Study on job stress and quality of life of women software employees. *International Journal of Research in Social Sciences*, 2(2), 276-291.
- Raphael,D . Renwick, R. Brown,I . Rootman ,I. (1994).Quality Of Life indicators And Health: Current Status And Emerging Conception*, School indicators Research*,39 (1). 65-88.
- Salès-Wuillemin, E., Minondo-Kaghad, B., Chappé, J., Gélin, M., & Dolard, A. (2023). The quality of working life: gap between perception and idealization impact of gender and status. *Frontiers in Psychology*, 14, 1112737.
- Schalock, R. L., & Begab, M. J. (Eds.). (1990). *Quality of life: Perspectives and issues*. American Association on Mental Retardation.

Singh, V. P., Puria, A., Singh, A. P., Singh, N. P., & Goyal, E. (2021). The comparative study of quality of life among working women and homemakers taking care of psychiatric patients presenting in a

tertiary care hospital, Patna. *Asian* Journal of Medical Sciences, 12(12)167-172.

Tanimoto, A. S., Richter, A., & Lindfors, P. (2023). How do Effort, Reward, and Their Combined Effects Predict Burnout, Self-rated Health, and Work-family Conflict Among Permanent and Fixed-term Faculty?. Annals of Work Exposures and Health, xx,1-11.

Ventegodt, S., Merrick, J., & Andersen, N. J. (2003). Quality of life theory I. The IQOL theory: an integrative theory of the global quality of life concept. The scientific world journal, 3, 1030-1040.

Vernekar, S. P., & Shah, H. K. (2019). A Comparative Study of Health-related Quality of Life among Working and Non-working Married Women in an Urban area in South Goa. International Journal of Preventive, Curative & Community Medicine (E-ISSN: 2454-325X), 5(3),11-17.

WHOQOL Group. (2018). Development of the World Health Organization WHOQOL-BREF quality of life assessment. Psychol Med, 28(3), 551-558.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج كذلك التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا لمتغير النوع ؛أيضا التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير الاقتصادي للأم وتم استخدام المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة الحالية (30)إم لطفل توحدي، وقد

تم تطبيق مقياس جودة الحياة من إعداد نعيمه بو عامر(2022) وهو مكون من(37)فقرة منها (22)فقرة موجبة و(7) فقرات سالبة موزعة على أربعة أبعاد وهي(جودة الحياة الصحية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الأسرية و الاجتماعية،جودة الحياة المادية)،ويتم التعامل مع درجات المقياس عن طريق إجابة المفحوص وفق نظام ليكرت الرباعي، وبينت النتائج أن مستوى جودة كان مرتفعا بالدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده عدا البعد المادي فقد كان منخفضا مقارنة بباقي الأبعاد كذلك تبين أن مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذكور كان أكثر ارتفاعا مقارنة

بأمهات الأطفال الإناث كذلك الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط أعلى في مستوى جودة الحياة من الأمهات المستوى الاقتصادي المنخفض عند مستوى دلالة (0.01)..

Abstract

This study aimed to identify the level of quality of life among mothers of autistic children in the city of El-Marj as well as to identify the differences in the quality of life among these mothers according to the

gender variable and to identify the differences in the quality of life according to economic variable of the mother. The descriptive approach was used and the sample size reached (30) autistic children.

The quality measure was applied according to Naima Ben Amer scale in 2022 and it consists of (37) items including (22) positive items and (7) negative items distributed over four dimensions which are the quality of psychological life, the quality of family

and social life and the quality of material life. It was compared to the rest of the dimensions and also was found that the level of quality of life among mothers of male children was higher compared to mothers of female children.

Likewise mothers with an average economic level had a significant higher level of quality of life than mother of low economic level of significance.

المقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والتي تهتم برعاية الطفل وتلبي حاجاته النفسية والبيولوجية وغيرها من الاحتياجات،كما تساعد على تكوين بنية الشخصية والاجتماعية وبناء قدراته وسماته، ولكن أصبحت مهمة الأسرة في عصرنا الحالي أكثر تعقيدا خاصة مع تزايد أعباءها وأدوارها تجاه الأبناء، فالطفل لم يعد بحاجة إلى إشباع حاجاته الأساسية فقط، بل على الأسرة تزويده بالأساليب الناجحة للتفاعل والتوافق والتكيف مع الحياة والشعور بالأمن والأمان، كذلك الاستقرار النفسي والعاطفي ومع التطور الذي يشهده المجتمع ويفرضه على أفراده تطورت وظائف الأسرة فأصبحت

تلعب دورا هاما وأساسيا في الحفاظ على البقاء البشري والارتقاء به إلى ما هو أفضل من الرعاية والتنشئة الاجتماعية بل إعدادهم للقيام بوظائفهم الاجتماعية والفردية بطريقة سهله سلسه لذا تسعى الأسرة إلى توفير كافه الاحتياجات وتوفير كل الظروف المناسبة لتربيتهم بشكل يجعلهم سعداء ناجحين في حياتهم ومتكيفين لديهم كافة المهارات، ولكن في اللحظة التي يتم فيها اكتشاف إعاقة الطفل وإصابته بالتوحد تعتبر هنا مرحلة حاسمة داخل الأسرة تقود إلى تغيير جذري للمسار النفسي والاجتماعي والسلوكي للأسرة وتتزايد الأعباء وحيث يظهر الإنكار في بداية الأمر من أهل الطفل واللوم والشعور بالذنب والحزن(مناء،الاسعري،2022).

ويعتبر التوحد اضطرابا نمائيا يظهر في السنوات الأولى في حياة الطفل والذي يعيق تطوير ونمو المهارات الاجتماعية لديه والتواصل اللفظي وغير اللفظي وغيره لدى الطفل وهو أيضا اضطراب عصبي يؤثر سلبا على حياة الطفل بصفة عامة ويجعله يعيش مشكلات تتمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات بالمحيطين حوله وبعد اكتشاف هذا الاضطراب لدى الطفل يكون الأمر صعبا وصادما بالنسبة لأسرته خاصة الأم والتي تعتبر الفرد الأقرب للطفل والتي تتحمل مسؤولية ورعايته ومن المعروف أن الاهتمام بطفل مصاب بالتوحد أمر يتطلب اهتمام أكثر لأن الطفل التوحدي يكون منغلقا على ذاته ومن ثم يصبح التعامل معه صعب وتختلف درجات التوحد ومظهر الأشخاص المصابين به من فرد إلى فرد فتسمية التوحد بالاضطراب (الطيفي) تشير إلى النطاق الواسع في درجاته وشدته .(الذرعاني،2022).

وفي عام (1943) لاحظ العالم كانر أنماط سلوكية غير عادية لأطفال كانوا مصنفين على أنهم يعانون من تخلف ذهني حيث كان سلوكهم يتميز بالانغلاق الكامل في الذات وعدم التفاعل مع الحدث البيئي كما لو أن حواسهم الخمسة قد توقفت عن توصيل أي من المثيرات الخارجية،الشيء الذي يؤدي إلى ظهور صعوبة لديهم في تكوين أي علاقة مع الأفراد،وقد إجريت العديد من الدراسات والبحوث الكثيرة من اجل رفع اللبس عن هذا الاضطراب الذي انتشر بشكل رهيب، وبالتالي قامت الجمعية الأمريكية للتوحد بعدة أبحاث ودراسات توصلت من خلاله إلى وضع

تعريف حديث للتوحد سنة(2000) على أنه " نوع من الاضطرابات في تطور نمو الطفل وتظهر خلال السنوات الأولى من العمر تؤثر على مختلف نواحي النمو بالسلب وتتأثر النواحي الاجتماعية والثقافية والتواصلية والمعرفية مصحوب ببعض الاضطرابات النفسية والحيوية مما يجعل له عظيم الأثر في تطور الجانب الاجتماعي للفرد" (صلاح الدين،2019).

ويعد التوحد الذي انتشر بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة،من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيد وغموضا وصعوبة لأنه يرتبط بالجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية والانفعالية للطفل وعلى سلوكه وعلى قابليته للتعلم والتدريب حيث يتميز التوحد بالقصور في الجانب التواصلي والاجتماعي، وهذا ما يجعله معقدا بالإضافة إلى صعوبة التعامل معه فالتوحد كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه اضطراب " نمائي، تشمل أعراضه الأساسية:ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي،والاهتمامات والأنشطة النمطية المتكررة،وانخفاض القدرة الفكرية العامة " كذلك نجد أن الطفل التوحدي يحمل أعراض متعددة مثل عجز في وظائف الإنجاز وأنشطة اللعب، والانغلاق حول الذات والانطواء والانعزال وعدم الارتباط بالآخرين وضعف الرابطة الوجدانية،وبالتالي فإن وجود طفل توحدي داخل الأسرة قد يولد شعورا بعدم الرضا عن الحياة وإلى خلل في جودة الحياة للوالدين خاصة الأم باعتبارها الأكثر اتصالا به فهي تحمل عبء ابنها وكيفية التكفل به ورعايته والسهر على حاجاته ومتطلباته لأن الطفل التوحدي يكون غير قادر على مزاولة أنشطة بشكل عادي وغير قادر على القيام بأدواره وأن يكون عنصرا إيجابيا يتمتع بصحة عقلية ونفسية تؤهله أن يكون فردا متوافقا مع غيره من أفراد بيئة ومجتمعه، وتعتبر الأم المتكفل الأول برعاية الطفل التوحدي التي يتسم بالانغلاق والنمطية ولما يتطلبه من رعاية خاصة ومستمرة مع مسؤوليات كثيرة ملقاة على عاتقها كل هذه الأمور تجعلها تتنازل عن الأشياء وتضحي بأشياء أخرى من أجل تحقيق التوافق والشعور بالرضا (بوعامر،2021).

فالشعور بالرضا جزء من جودة الحياة التي تعرف بأنها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الذي يعيش فيه، وعلاقته بأهدافه

وتوقعاته ومعايير اهتمامه وشعور الأمهات بالرضا والسعادة ومدى تلبية احتياجاتهم من خلال ما يتوفر لديهم من قدراتهم وإمكانيات والخدمات المقدمة لهم،وقدرتهم على التكفل والاستفادة منه ويرى عبدالفتاح وحسين (2006) أن جودة الحياة هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلا عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع،بينما ترى منظمة "اليونسكو" جودة الحياة بأنها مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد غير تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية،ومكونات ذاتية (عائشة،سهام،2022).

ولجودة حياة الأم دور في تحسين مظاهر الصحة النفسية والصحة العامة لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد، كذلك تشير جودة الحياة إلى توافق الأم مع المتطلبات التي تفرضها إعاقة ابنها، وشعورها بالسعادة والرضا عن الحياة في ظل وجود طفل توحدي أيضا الإشباع المادي للأم ينعكس على جودة الحياة المادية فقد يترتب على التدني في المستوى الاقتصادي للأسرة تدنى في جودة الحياة المادية للأم (عبدالحميد، 2018).

مشكلة الدراسة

أن التوحد من الاضطرابات المعقدة ويندرج التطور الفكري والحركي لكل الأطفال المصابين به تحت مجموعه من المهارات والطفل التوحدي لديه تأخر في اكتساب بعضا من تلك المهارات بالمقارنة مع أقرانه وقد تتوقف بعض هذه المهارات عند حد معين والبعض يفقد هذه المهارات بعد اكتسابها منها مهارات حركية ومهارات الفهم والإدراك واللغة والمهارات الاجتماعية والنفسية وغيرها بمعنى الطفل التوحدي هنا يكون في تذبذب بين الفقد والاكتساب للمهارات وبالتالي يحتاج إلى اهتمام ورعاية من قبل الأسرة والأم ومراكز الرعاية الخاصة (الجلامدة، 2012).

لقد أصبح اضطراب التوحد تحديا عالميا وقضية تستحق الاهتمام والتحقيق في كل المجتمعات وهو من الاضطرابات المعقدة التي تؤدي إلى مشكلات في التعلم خاصة

التعلم الاجتماعي كما أن اضطرابات اللغة والروتين والاهتمامات والمشاكل الحسية يجعل هناك تحديات مستمرة تواجه الاسرة بصفة عامه والأم بصفة خاصة وهذا ما يشير إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الأول للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة (dsm-5)أن تأثير اضطراب التوحد لا يقتصر فقط على الطفل فحسب،بل يمتد التأثير إلى الأسرة بأكملها والأم بالدرجة الأولى،فمن خلال الخصائص التي يتسم بها الأطفال تجعل الأم في تحديات كثيرة جدا (هرجه،2012).

وفي ظل الاتجاهات المتعددة لمفهوم جودة الحياة يرى منسي وكاظم (2006) أن الشعور بجودة الحياة يمثل أمر نسبيا،لأنها مرتبطة بالفرد مثل المفهوم الإيجابي للذات والرضا عن الحياة والحالة الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد كما يرتبط بالعوامل الموضوعية التي يمكن أن تلاحظ وتقاس مثل الدخل والوضع المادي والصحي وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الفرد(خطوط،2018).

وبالتالي ونظرا للدور الذي تلعبه الأم في حياة الطفل الأثار التي تتركها إصابة طفلها باضطراب التوحد كانت أهمية الوقوف على مشاعر الأم والتعرف على المشاكل التي تتعرض لها باستخدام جودة الحياة ومحاولة إحداث رضا داخلي حيث هدف أي مجتمع هو تحسين جودة حياة أفراده لما لجودة الحياة من أهمية كبرى وخاصة زيادة الوعي لدى أسر أطفال التوحد(مراد،2018).

وبناء على ما سبق وبعد مراجعة الأدبيات السابقة تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:-

- ما هو مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات بمركز التوحد في مدينة المرج. والذي تنبثق منه التساؤلات التالية:
- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير النوع للطفل التوحدي.
- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير الاقتصادي للأم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:-

1:- المتغير الذي تتناوله وهو جودة الحياة التي بدأ يحظى باهتمام في العقود الأخيرة، فجودة الحياة من المفاهيم المهمة و الحديثة ذات الأهمية في علم النفس الإيجابي.

2:- كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في عينة الدراسة وهي أمهات أطفال التوحد، حيث تعتبر هذه الفئة الركيزة الأساسية داخل أسرة الطفل التوحدي لأن دورهن عظيم وليس بالأمر السهل.

3:- تعتبر نتائج هذه الدراسة إثراء للمجال العلمي وللمكتبات العلمية وللبحاث والمهتمين في مجال علم النفس والتربية الخاصة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:-

1:- مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج.

2:- الفروق في جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير النوع للطفل التوحدي.

3:- الفروق في جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير الاقتصادي للأم

مصطلحات الدراسة:

التعريف النظري:-

1:- جودة الحياة:- هي شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة التي تظهر من خلال الحالة الصحية والرضا عن الحياة والتفاعل الاجتماعي والصحة النفسية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال الثراء البيئي ورقي الخدمات في كل المجالات .

2:- أمهات أطفال التوحد:- هن أمهات أطفال التوحد الذين يعانون من اضطراب نمائي معقد غير معروف الأسباب يصيب الطفل ويعيق التواصل والتفاعل الاجتماعي واللغة والمهارات الاجتماعية والقدرة على التخيل ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل(بو عامر، 2022، 12).

التعريف الإجرائي:-

1:- جودة الحياة:- هو مجموعة من الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في البحث الحالي وهو مقياس من إعداد بو عامر،(2022).

حدود الدراسة

1:- الحدود البشرية: تتمثل في عينة الدراسة الحالية وهي أمهات أطفال التوحد .

2:- الحدود المكانية:- تتمثل في مركز التوحد المتواجد بمدينة المرج

3:- الحدود الزمنية:- وتتمثل في الفترة الزمنية التي قامت فيها الدراسة الحالية وهي (شهر 2 الى 9، 2023.).

الدراسات السابقة:-

- **دراسة صلاح خضر(2008)**: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معرفة مستوى جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمراكز التربية الخاصة بالخرطوم وتم استخدام المنهج الوصفي ومقياس جودة الحياة وهو مقياس منظمة الصحة العالمية تعريف بشرى أحمد (2008) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عددها(71) من أولياء الأمور وأسفرت النتائج على أن السمة العام لجود الحياة لدى العينة كانت سلبية بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع (ذكر، انثى)،بينما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي (خطوط،2018).

- **دراسة جوبريال(2018):-** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تجارب الأمهات اللاتي يعتنين بأطفال مصابين بالتوحد وأظهرت أكثر القضايا الرئيسية للأمهات اللاتي يعتنين بأطفال التوحد وأظهرت النتائج أن حياة الأمهات كانت شاقة جدا كما أشارت إلى أن عدم كفاية التعليم والرعاية الصحية ووصمة العار تشكل قضايا رئيسية للأمهات كما أثر طيف التوحد سلبا على الحياة الاجتماعية والرفاهية العاطفية (هرجه،2021).

- **دراسة ليفيرسيك (lifirczyk et al،2016)**:-هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال التوحد وطبقت الدراسة في بولندا وروسيا البيضاء وفرنسا وتكونت العينة من (83) أسر أطفال التوحد تم اختيارهم عشوائيا،وتم استخدام مقياس منظمة الصحة العالمية لجود الحياة وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى الأسر كان منخفضا (زريقات،الخمره،2020، 774).

- **دراسة دياب(2014)**: هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات "النوع – العمر – المستوى التعليمي " وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة بلغ حجمها (30) من ذكور وإناث بولاية الخرطوم وتم استخدام مقياس الضغوط ولزينب شقير ومقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1997) وتم ترجمته بالأردن في (2004) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الضغوط وجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد (محمد،2018).

-**دراسة خطوط (2018)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وتم استخدام مقياس جودة الحياة وطبقت على عينة مكونة من (50) وبينت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى الأمهات كان متوسط بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لمتغير الحالة الصحية (تعاني من أمراض مزمنة،أو لا تعاني) كما تبين وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الجامعي.

- **دراسة كمال شرف الدين(2018)**: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي،وتكونت العينة من (32) أما واختيرت بطريقة عشوائية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس جودة الحياة وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى

أمهات أطفال التوحد كان مرتفعا مع وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى عينة الدراسة .

-**دراسة جغلاب وشعوبي(2020)**: هدفت إلى التعرف على واقع جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغ قوامها (31) تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم استخدام مقياس جودة الحياة بعد المعالجة الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك فروق في مستويات جودة الحياة بين أفراد مجموعة البحث بين المرتفع والمنخفض والضعيف وكانت الغلبة للمستوى المرتفع لدى عينة الدراسة في جودة الحياة(مناء،الأشعري،2021).

– دراسة بو عامر(2021):– هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للأم ودرجة أصابه الطفل بالتوحد وتم أتباع المنهج الوصفي وتكونت العينة من (50) أم لتوحد وتم تطبيق مقياس لجودة الحياة إعداد الباحثة وتوصلت النتائج إلى أن هنالك انخفاض في مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد كما بينت وجود فروق في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير درجة إصابة الطفل بالتوحد كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة وتحقيقا لأهداف الدراسة الحالية،فالمنهج الوصفي يدرس الخصائص العامة للمجتمع وجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة معينة مثل دراسة اتجاهات أو أراء مجالات أخرى كثيرة (100،الهمالي).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (42) أم طفل توحدي بمركز التوحد المتواجد بمدين المرج تحديد بمنطقة (ألف)، وقد تم اختيار وحصر مجتمع الدراسة حسب أهداف ومتغيرات الدراسة الحالية حيث تضمن أمهات أطفال توحد تتراوح اعمارهم بين (6 الى 13) سنه، ما قبل الأكاديمي والأكاديمي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة العشوائية وبلغ عددها(30) أم طفل توحدي حسب متغيرات الدراسة من أمهات متوسطات الدخل ومنخفضات الدخل وتم استبعاد مرتفعات الدخل لان العدد قليل لم يتجاوز (3)أو (2) أم لطفل توحدي، وبحسب نوع الطفل ذكور وإناث والجدول(1) يوضح ذلك .

الجدول(1) يبين توزيع أفراد العينة

التدرج	المتغيرات	العدد
أ	المستوى الاقتصادي للام	
1	المتوسط	16
2	المنخفض	14
ب	نوع الطفل	
1	الذكور	18
2	الإناث	12

أداة الدراسة:

تم تطبيق استبيان جودة الحياة من إعداد نعيمه بو عامر(2022) ويتكون المقياس من(37)فقرة منها (22)فقرة موجبة و(7) فقرات سالبة موزعة على أربعة أبعاد وهي(جودة الحياة الصحية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الأسرية و الاجتماعية،جودة الحياة المادية)،ويتم التعامل مع درجات المقياس عن طريق إجابة المفحوص وفق نظام ليكرت الرباعي(دائما)،(أحيانا)،(نادرا)،(أبدا)،وتأخذ الفقرات الموجبة درجات، (4،3،2،1) بينما السالبة بالعكس وتشير (4)إلى ارتفاع جودة الحياة و(1) تشير إلى انخفاض مستوى جودة الحياة وتتراوح درجة الفرد على الاستبيان فيما بين 37 درجة كحد أدنى و148كحد أقصى ومن هنا يمكن استخراج الدرجة الكلية وتم التأكد من صدق ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية

للمقياس حيث جاءت درجة ارتباط البعد المادي بالدرجة الكلية (0.63) بينما البعد الاجتماعي (0.90) والبعد النفسي (0.72) والبعد الصحي (0.60).وجميعها داله عند مستوى (0.01). وتم التأكد من ثباته عن طريق ألفا كرونباخ حيث بلغت معامل ألفا كرونباخ (0.84).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الهدف الأول:- التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج. والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول (2) بين الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط الفعلي في مستوى جودة الحياة.

	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	ن-1	قيمةt	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	93	112.96	18.107	29	5.729	0.01
البعد الصحي	27.5	28.58	5.834		59.457-	0.01
البعد النفسي	22.5	27.93	4.870		73.176-	0.01
البعد الاجتماعي	25.9	51.75	10.907		20.361-	0.01
البعد المادي	17.5	13.48	3.491		122.662-	0.01

ويتضح من الجدول السابق ان المتوسط النظري للدرجة الكلية للمقياس (93) بينما المتوسط الفعلي للعينة (112.96) ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة لديهم ارتفاع في مستوى جودة الكلية ونجد أيضا ارتفاعا في كل بعد من أبعاد المقياس أن البعد الصحي البعد النفسي والبعد الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.01) بينما البعد المادي كان المتوسط الفعلي(13.48) أقل من المتوسط النظري (17.5) عند مستوى دلالة (0.01) ويوضح ذلك أن أفراد العينة لديهم انخفاض في جودة الحياة المادية ,وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليفيرسيك (lifirczyk et al ،2016) ودراسة (جغلاب وشعوبي(2020) كذلك دراسة بو عامر (2021)،

بينما تتفق مع نتائج دراسة كمال شرف الدين (2018) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن مفهوم جودة الحياة يشمل رضا الفرد عن حياته وتفاؤله ومعتقداته فمن خلال الدراسة الميدانية اتضح لنا وجود الإيمان بقضاء الله وقدره وأن إصابة طفلهم بالتوحد هي من الله فهو القادر على شفائه وبيده كل شيء فالحياة مما انعكس هذا الأمر على جودة الحياة, كذلك هنالك اهتمام ملحوظ من قبل المتخصصين داخل المركز بالأطفال المصابين بالتوحد حيث إعداد البرامج التدريبة وتنمية المهارات الاجتماعية وغيرها وتقسيم المركز إلى طوابق متخصصه لكل درجة من درجات التوحد والإعمار كل هذه الرعاية والاهتمام من الممكن والمرجح أنها كانت لها تأثير إيجابي على الأمهات .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير النوع للطفل التوحدي .والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) بين دلالة الفروق في جودة الحياة تبعا لمتغير النوع

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	2-ن	قيمة t	مستوى الدلالة
الذكور	114.88	20.724	25	.711	0.01
الإناث	109.70	12.841	25		

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال الذكور وأمهات الأطفال الإناث في مستوى جودة الحياة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أمهات الأطفال الذكور وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة صلاح خضر (2008) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الاختلاف البيولوجي للذكر عن الأنثى، حيث أن الأنثى تحتاج للعناية أكثر ولاهتمام ورعاية أكثر.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركز التوحد في مدينة المرج تبعا للمتغير الاقتصادي للأم. والجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4) يبين دلالة الفروق في جودة الحياة للعينة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي للعينة	ن	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المستوى المنخفض	16	110.857	93	12.978	-608	0.01
المستوى المتوسط	14	115.230		22.741		0.01

ونلاحظ من خلال الجدول (4) وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة بالدرجة الكلية تبعا للمتغير الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع عند مستوى دلالة(0.01) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خطوط (2018) ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن تكلفة الرعاية الصحية والنفسية ورحلة العلاج للطفل تتطلب توفير الجوانب المالية الكبيرة بالدرجة الأولى، وبالتالي ينعكس هذا على مستوى جودة الحياة لدى الأم تبعا للمتغير الاقتصادي، حيث نجد أمهات ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط أعلى في جودة الحياة بالدرجة الكلية من أمهات ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض .

التوصيات

1:- زيادة الاهتمام بأمهات أطفال التوحد وذلك بتقديم الإرشاد والتوجيه والدعم النفسي وتقديم برامج لكي تتعايش وتتقبل الأم إصابة طفلها باضطراب التوحد وذلك للزيادة ورفع من مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد خاصة المادية منها مما ينعكس إيجابيا على حالة الطفل .

2:-إقامة الندوات والمؤتمرات حول اضطراب التوحد وما هي أهم التطورات العلمية في اضطراب التوحد وأهم المستجدات حول هذا الاضطراب بحيث يعكس ذلك وبطريقة إيجابية على حالة الأم بصفة عامه

3:-زيادة وعي الأسرة بضرورة حضور المنتديات والندوات ومساعده الأخصائي في تطبيق كل البرامج العلاجية لأطفالهن.

المقترحات

1:-إجراء دراسات مماثله للدراسة الحالية وربطها بمتغيرات أخرى كالقلق والتوتر والصلابة النفسية وكذلك الأمن النفسي.

2:-إجراء برامج تدريبية علاجية وإرشادية لجودة الحياة لأمهات اطفال التوحد.

3:-إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية وذلك على عينات أخرى مثل أمهات أطفال داون وذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

1:- الجلامدة، فوزية عبدالله (2012) اضطرابات التوحد في ضوء النظريات،دار الزهراء،الرياض، المملكة العربية السعودية.

2:-الذرعاني،فخريه محمد (2022) الضغوط الأسرية لدى أمهات أطفال التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات،مجلة العلوم والدراسات الانسانية، العدد(76)، جامعة بنغازي .ليبيا.

3:-الهمالي ,عبد الله عامر .2003م.اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته .منشورات جامعة بنغازي ,الطبعة الثالثة ,بنغازي

4:- بوعامر، نعيمة (2021) جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد،أطروحة دكتوراه،جامعة غرداية، الجزائر.

5:- خطوط،سميرة (2018) مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد،رسالة ماجستير،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،الجزائر.

6:-زريقات، ضرار محمد، والخمره، حاتم أنس(2019) القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية

والنفسية،العدد6،الجامعة الأردنية،الأردن.

7:-صلاح الدين،صوالحي (2019) فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المتمدرسين في الأقسام العادية، أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة باتنه،الجزائر.

8:- عائشة، عكيف،و سهام، نويزي (2021) الصحة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة عند أمهات أطفال التوحد، رسالة ماجستير، جامعة الغرداية،الجزائر.

9:- عبدالحميد، سعيد كمال (2018) فعالية برنامج تدخل مبكر لتحسين جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين وأثره على الوعي الذاتي لأطفالهم في عمر ما قبل المدرسة،المجلد الرابع والثلاثون،العدد السادس، كلية التربية إدارة البحوث والنشر العلمي بالكلية (المجلة العلمية)،جامعة أسيوط،مصر.

10:-محمد، أحمد علي حسب الرسول(2018) جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أخصائي علم النفس العاملين مع أطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بولاية الجزيرة، رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة النيلين،السودان.

11:- مراد، تيسير فهمي سعيد(2018) جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الشلل الدماغي، العدد التاسع والعشرون، مجلة الطفولة، مصر.

12:-مناء، دويم (2021) جودة الحياة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد،رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة، الجزائر.

13:-هرجه، ريهام يحي (2021) معوقات نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومجالات تحسينها،المجلد (5)،العدد(2)،مجلة العلوم التربوية،جامعة جنوب الوادي بالغردقه، مصر.

التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلاب جامعة طبرق وفق لبعض المتغيرات الديموغرافية

د. فتحي أمراجع امصادف استاذ مساعد - بقسم علم النفس كلية الآداب – جامعة طبرق

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي و حل المشكلات لدى عينة الدراسة والكشف عن الفروقات وفقا لمتغيري النوع و المرحلة الدراسية، وتكونت العينة من (126) طالب وطالبة بكلية الآداب – جامعة طبرق،وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المقارن، و تم استخدام مقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفي لعبدالناصر الجراح (2011) المكون من "42" فقرة بأبعاده الثلاثة، ومقياس حل المشكلات من اعداد حمدي عبد العظيم (2012) والذي يتكون من "32 " فقرة موزعة على خمسة ابعاد، تم تطبيق الدراسة وجمع البيانات ومعالجتها وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي و مهارات حل المشكلات لدى عينة الدراسة دالة احصائيا عند مستوى 0.01، وان هناك ارتفاع واضح لمستوى التفكير ما وراء المعرفي و مهارات حل المشكلات وفقا لمتغيرات (النوع والمرحلة الدراسية) .– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.1 في انتشار مستوى التفكير ما وراء المعرفي في متغير النوع لصالح الاناث، و متغير المرحلة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على حل المشكلات تعزي لمتغيرات الدراسة وكانت قيمة (t) غير دالة عند مستوى 0.01 .

الكلمات المفتاحية: التفكير ما وراء المعرفي ، حل المشكلات ، الطالب الجامعي.

Abstract:

The study aimed to identify the level of metacognitive thinking and its relationship to problem solving in a sample of (126) 6male and female students at the Faculty of Arts, University of Tobruk, who were selected in a simple random way, as well as to identify the differences in the study sample according to the variables of gender and stage of study. With the comparative descriptive approach, the metacognitive thinking level scale prepared and Arabized by Abdel Nasser Al-Jarrah (2011) consisting of "42" items was used, as well as the problem-solving scale prepared by Hamdi Abdel-Azim (2012) which consists of (32) items after verifying the psychometric properties of the two scales of validity and reliability, the study was applied, data collected and processed with appropriate statistical methods. The study reached a set of results, the most important of which are:

- There is a correlation between the level of meta-cognitive thinking and problem-solving skills in the study sample, statistically significant at the level of 0.01.

- There is a clear increase in the level of meta-cognitive thinking and problem-solving skills according to the variables (gender and stage of study).

- There are statistically significant differences at Level 0.1 in the prevalence of metacognitive thinking level in the gender variable in favor of females, and the school stage variable in favor of fourth year students.

-There were no statistically significant differences in the ability to solve problems due to the variables of the study, and the value of (t) was not significant at the level of 0.01.

Keywords: metacognitive thinking, problem solving, university student.

مقدمة:

يعد التفكير ما وراء المعرفي مكونا ضروريا وهاما من استراتيجيات التعلم الفعال في مواجهة التكنولوجيا الحديثة والمعلومات التعليمية المختلفة والمتضمن من متطلبات جودة التعليم في العصر الحديث ، اذا ان كثيرا من المشاكل والصعوبات التي يواجها الطلبة في عملية التعلم او الانتقال يعود أثره الي العجز في عمليات التفكير ما وراء المعرفية لديهم، فالمتعلمون ذو التفكير ما وراء المعرفي يستخدمون استراتيجيات فعالة لا كتشاف ما يحتاجون اليه اثناء التعلم و يتوصلون الي معرفة اكثر عمقا وافضل اداءً يسمح لهم ان يخططوا تعلمهم ويضبطوه ويقيموه،وقد اشار " ormorod 1995" بان التفكير ما وراء المعرفي هو امتلاك الفرد مجموعة من المهارات ووعيه بمواطن القوة والضعف لديه ووعيه بقدرته على حل المشكلات التي تواجهه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفعالة لديه والتخطيط السليم لمهمة التعلم بنجاح .

مشكلة الدراسة:

أن مواكبة التقدم الكبير في العلم والتكنولوجيا لدى المجتمعات العربية النامية اصبحت مطلبا هاما وموضع اهتمام بشأن قيامها بدورها في اعداد الطالب الذي يمتلك القدرة ليس فقط علي التفكير بل التفكير في ما وراء التفكير، اي انه يتطلب

نوعية جيدة من التعليم والتطوير للعملية التعليمية الامر الذي يستدعي اعداد واختيار انسب الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها اثناء عملية التعليم واعداد افضل المراكز ومواكبة التقدم والتطور العصري بالمبدعين والمبتكرين ورعايتهم وتوفير الفرص الملائمة لهم كي يتسنى لها تحقيق ذلك "عبيد – 2000"، فالتفكير هو سلوك هادف ونشاط عقلي يشتمل على كثير من العمليات والمهارات العقلية المحددة التي نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق الاهداف المقصودة . (**جودت، 2006**)، **وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:**

- ما مدى انتشار مستوي التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق ؟
- هل توجد علاقة بين مستوي التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التفكير ما وراء المعرفي لدي عينة من طلاب جامعة طبرق تعزي لمتغير النوع والمرحلة الدراسية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق تعزي لمتغير النوع والمرحلة الدراسية ؟

اهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوي التفكير ما وراء المعرفي ومدى امتلاك القدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق .

2- الكشف على العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق

3- الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في مستوي التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق.

4- الكشف عن الفروق بين طلاب السنة الاولى وطلاب السنة الرابعة في مستوي التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق .

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في اهمية متغيراتها و الاجابة على التساؤلات القائمة عليها، حيث يعد موضوع التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات من المتطلبات الاساسية و البحثية المهمة في مجال علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي واستراتيجيات التعليم والتعلم وجودته، وهو يعتبر اسلوب نموذجي في تنمية القدرات العقلية العليا لدي المتعلمين و القدرة على مواجهة المهام المختلفة , حيث تساعد نتائج الدراسة في ابراز مستوي التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الجامعة ووضع البرامج التعليمية المناسبة والملائمة وكذلك علاقته بالقدرة على حل المشكلات ذات الصلة الوثيقة بالمسار التعليمي والمهني والفكري للمتعلم .

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تتحدد الدراسة في طلاب (المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة) بجامعة طبرق من الجنسين من تتراوح اعمارهم من 18 – 25 عام .

الحدود المكانية: تتحدد الدراسة في كلية الآداب بجامعة طبرق في مدينة طبرق .

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي الحالي 2022 / 2023 م

مصطلحات الدراسة:

التفكير ما وراء المعرفي: هو وعي الفرد بعملياته المعرفية وبنائه المعرفي واستخدامه لمهارات التخطيط والمراقبة والتقويم التي تمكنه من الضبط الصحيح لهذه العمليات ."بقيعي – 2014 "، ويعرفه ايضاً بايرBayer بانه العمليات التي من خلالها يمكن أن توجه استراتيجيات ومهارات بناء المعنى لدى الفرد، والتحكم بها، حيث تعد مهارات ما وراء المعرفة من أنواع مهارات التفكير العليا التي تشير الي الوعي.(**الشريدة، 2004: ص 54**)

التعريف الاجرائي: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس التفكير ما وراء المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية .

حل المشكلات: هو الاسلوب او الطريقة التي يسعى الفرد من خلالها الي تخطي العوائق التي تواجهه وتحول بينه وبين اهدافه التي يسعى لبلوغها .(**نبيل، 2014**)،ويمكن تعريف المشكلة على انها حاله من عدم الرضا والتوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول الي الهدف المقصود.(**فخري ، 2010**)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب في مقياس حل المشكلات المستخدم في الدراسة الحالية .

الاطار النظري للدراسة:

يعتبر مفهوم ما وراء المعرفة او ما فوق المعرفة من أحدث موضوعات علم النفس التربوي والمعرفي ومن اهم اثارة للبحث في ظل الافاق الواسعة التي يفتحها للدراسات التجريبية والبحوث النظرية في موضوع الذكاء والتفكير ومهارات التعلم، حيث يقصد بالتفكير بانه نشاط عقلي متميز للإنسان في استخدام الصور الذهنية والمعارف والالفاظ والارقام والاشارات والايحاءات والتعبيرات التي تحل محل الاشياء والاشخاص والمواقف والاحداث المختلفة بهدف فهم موضوع معين او موقف معين .(**الطنطاوي، 2006**)

وقد وصف" وليم جيمس" و "جون ديوي " العمليات ما وراء المعرفية بانها تحتوي علي التأمل الذاتي، فهي تشير ضمنيا الي مهارات وقدرات ما وراء المعرفة التي نستخدمها، حيث أكد الباحثون في المجال التربوي بأهمية نظرية ما وراء المعرفة وتطبيقاتها التربوية في تعليم التفكير و اهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة ومدى فائدتها الكبيرة في تنظيم وأدراك ما يقومون به.(**العتوم، 2005**)، لقد تعددت التعاريف لمفهوم التفكير ما وراء المعرفي منها: تعريف الجراح و عبيدات(2011) ان التفكير ما وراء المعرفي هو وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية وبنائه المعرفي موظفا هذا الوعي في ادارة هذه العمليات من خلال استخدام مجموعة من المهارات مثل التخطيط – والمراقبة – والتقويم، واتخاذ القرارات واختيار الاستراتيجيات الملائمة. (**الجراح، 2011**)

ابعاد التفكير ما وراء المعرفي:تباين علماء النفس المعرفي فيما يتعلق بأبعاد التفكير

ما وراء المعرفي ومن اشهر هذه النماذج نموذج فلافل 1979 الذي يشير الي ان هناك بعدين اساسين للتفكير ما وراء المعرفي هما: المعرفة ما وراء المعرفية وهي المعرفة بمتغيرات الشخص وتشير الي معرفة الفرد واعتقاداته عن نفسه كمفكر او متعلم وما يعتقد من عمليات تفكير الاخرين والمعرفة بمتغيرات المهنة وتزوده بالمعلومات عن احتمالات النجاح في اداء المهمة .والبعد الثاني: خبرات ما وراء المعرفة وهي عبارة عن خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجيات المثلي عند مواجهة مهمه ما بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات والوصول الي الحلول السليمة.(**العتوم، 2007**)

ايضا يصنف نيومان "1991" مهارات التفكير المختلفة في فئتين رئيسيتين هما:

مهارات التفكير الاساسية: وتعني بالأعمال اليومية الروتينية التي يقوم بها الفرد ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدود كاكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفكير الحسي والعملي .

مهارات التفكير العليا او المركبة: وتتطلب الاستخدام الواسع والمعقد للعمليات العقلية ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال او حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال معايير ومحاكات متعددة للوصول الي نتيجة وتشمل هذه المهارات التفكير الناقد، والابداعي وما وراء المعرفي والاستدلالي والتأملي وغيرها.(**مختار، 2016**)

مما سبق يتضح ان مهارات التفكير ما وراء المعرفي هي: مجموعة من المهارات العقلية تتضمن عمليات "التخطيط—التنظيم —التقويم – الاستنتاج "يستخدمها الفرد للسيطرة بفاعلية على العمليات المعرفية لديه .وفيما يلي بعض الاستراتيجيات:

1-**استراتيجية النمذجة** اقترح كل من " والن وفيلبس" في ضوء التفكير ما وراء المعرفة مدخلا مهما في تدريس المهارات المعرفية ويتضمن هذا المدخل بعض الخطوات وهي:

(أ)- تقديم المهارات ويتم ذلك بواسطة المعلم مباشرة او يتعلم الطلاب ذاتيا من خلال من مادة تعليمية مقروءة يعدها المعلم حول المهارة المراد دراستها مبينا فيها

تعريف المهارة واهميتها وعملية التفكير المتضمنة فيها والصعوبات وكيفية التغلب عليها.

(ب)- يقدم المعلم نموذجا للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة فيتظاهر بانه يفكر بصوت عالي امام الطلاب وقد يقرأ جهرا مقطعا من الكتاب ويوجه نفسه لفظيا وكأنه يفكر بصوت مسموع مستخدما الاستجواب الذاتي ليعبر لفظيا عما يدور في فكره .

(ج) – النمذجة بواسطة المتعلم يطلب المعلم من طلابه نماذجه المهارة مثل ما فعل ثم يقارن الطالب عمليات النمذجة التي اتبعها بعمليات زميل له يجلس بجواره بحيث يعبر كل منهما للأخر عما يدور في ذهنه وبذلك يصبح المتعلم مدركا لعمليات تفكيره والمعلم يتأكد من فهمه بناء على ما يقوله.(**بدر، 2006**)

2–**استراتيجة العصف الذهني** يرى جروان 2005بأن العصف الذهني يعني استخدام الدماغ او العقل في التصدي النشط للمشكلة والذي يهدف الى توليد قائمة من الافكار التي يمكن ان تؤدي الى حل المشكلة مدار البحث.

3- **استراتيجية حل المشكلة:** يتعلم الفرد حل المشكلات ليصبحوا قادرين علي اتخاذ القرارات الصحيحة في حياتهم اذا تعد القدرة علي حل المشكلات متطلب اساس من متطلبات حياة الفرد، يتطلب الاتي: –ان يكون لدي الفرد رغبه أكيدة في اداء عمل ما.– أن يحاول الفرد جاهدا انجاز هذا العمل الأن احتمالية عدم كفاية المعلومات والخبرات التي يمتلكها لا تساعده على انجاز هذا العمل. – البحث المستمر عن معلومات وخبرات جديدة تزيد من كفاءته في انجاز العمل الذي يرغبه . (**مجيد، 2001**) (**جروان،2005**)

ماهية حل المشكلات:لقد تطرق العديد من التربويين والباحثين الي مفهوم حل المشكلات وقد عرفه: "عطا الله، 2001 " بانها نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشكلة فيسعي الي ايجاد حل لها من خلال القيام بخطوات الطريقة العلمية في البحث للوصول الي تعميم او حل للمشكلة، و عرفهكروليك وورودنيك بانه: عبارة عن عملية يستخدم الفرد خلالها ما لديه من معارف ومهارات سابقة من اجل الاستجابة

لمتطلبات موقف معين ليس مألوفا له يستهدف حل التناقض او اللبس او الغموض بين اجزائه او وجود فجوة او خلل في مكوناته.(**عبدالكريم، 2008**)، ويشير "سترنبرغ " ان حل المشكلات هي عملية يسعي الفرد من خلالها الي تخطي العوائق التي تواجهه وتحول بينه وبين الوصول الي الهدف الذي يسعي لبلوغه.(**نبيل،2014**)

واشار " جرينو "الي وجود ثلاث فئات من المشكلات هي: (الترتيب – ومشكلات استقراء البنية – ومشكلات النقل والتحويل) , يتطلب حلها استخدام مهارات مشتركة بين هذه الفئات،ويري "جرينو 1978" ان حل المشكلات يتطلب مهارة التخطيط وفق طريقة تحليل الوسائل , فالفرد يقارن الحالة الابتدائية بالحالة النهائية ثم يحدد الفرق بينهما ويختار التحركات التي تقلل من هذه الفروق وفق تلك الطريقة.(**محمد واخرون، 2011**)، ان طريقة حل المشكلات بالأسلوب الابداعي: عملية عقلية لإيجاد حلول متميزة ودقيقة للمشكلات تحتاج الي درجة عالية من الحساسية لدي الطالب او من يتعامل مع المشكلة في استنباط العلاقات وتحديدها وتحديد ابعادها لا يستطيع ان يدركها العاديون من التلاميذ او الافراد وذلك ما أطلق عليه أحد الباحثين حساسية المشكلات .(**نعمان، 2016**)

الاتجاهات النظرية المفسرة لحل المشكلات:

لقد اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس كثيرا بموضوع حل المشكلات فتكونت اتجاهات نظرية رئيسية واختلفت في تفسير اسلوب حل المشكلات لاختلاف تفسيرها لعملية التعلم وفيما يلي عرض لبعض هذه الاتجاهات النظرية:

1) الاتجاه السلوكي:يقوم هذا الاتجاه في تناوله لأسلوب حل المشكلات على عدد من الفروض منها: ان الكائن يتعلم حل المشكلة عن طريق المحاولة والخطأ و يحدث هذا التعلم بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات ويقاس بتناقض الزمن او عدد الاخطاء تكون الاستجابات الأولى للحل عشوائية ثم تتحرك تدريجيا الى قصدية عن طريق الاختيار والربط ويعمل كل من التعزيز والتكرار الى تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة المعززة بينها.(**مهرية، 2016**)

2)**الاتجاه المعرفي**: ينظر هذا الاتجاه ان حل المشكلات هو سلوك ينطوي علي

عمليات معرفية داخلية تحدث لدي الافراد فهو ليس مجرد تكوين ارتباط بين السلوك والموقف وانما هو نتاج العمليات المعرفية كالأدراك – والمعالجة التي يجريها الفرد علي ذلك الموقف ويعتبر جانيي حل المشكلات من العمليات العقلية العليا التي تتضمن تحليل وتركيب وتتمثل في المعرفة بالمبادئ والمفاهيم والقدرة علي التمييز والتعميم .(**الزغلول، 2012**)

ويري سافر مسكي ان نظرية تريز لحل المشكلات او كما عرفت باسم نظرية الحل الابتكاري للمشكلات هي ذات منهجية منتظمة و توجه دقيق تستند الي قاعدة معرفية تهدف الي حل المشكلات بطريقة ابداعية تستخدم الاثار العلمية والمبادئ المكتشفة من مجالات اخري في حل المشكلات والوصول الي النتاجات الابداعية والاستبصار.(**البارودي، 2015**)، وقد حدد ايضا نموذج كيرتس خطوات يجب ان تتبع في حل المشكلات وهي(:تحديد المشكلة-جمع الحقائق والملاحظات وتكوين الفروض او التعليمات المناسبة على اساسها - إدراك الاخطاء ونواحي القصور في تصميم التجارب العلمية والظروف التي اجريت-تقسيم البيانات والأساليب المستخدمة -تقييم النتائج والقراءات النهائية في ضوء الحقائق والملاحظات التي تستند اليها هذه النتائج والقرارات-التخطيط لملاحظات جديدة تأكيدية للتحقق من صحة النتائج -استخلاص النتائج من الحقائق والملاحظات-التجارب والاساليب الضابطة-استخدام التجارب والاساليب الضابطة. (**عمران، 2014**)

الدراسات السابقة:

– دراسة الحموري وأحمد 2010:هدفت الدارسة إلى الكشف عن مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك،على عينة مكونة من (701) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس، ولقد استخدم الباحثان الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي لـ (**1994** , **Schraw& Dennison**)، وبينت النتائج: أن مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وإن مستوى التفكير ما وراء المعرفي كان مرتفعاً، وانه توجد علاقة طردية ودالة إحصائياً بين مستوى الحاجة إلى المعرفة ومستوى

التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة على الرغم من عدم اختلاف هذه العلاقة باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

– **دراسة نعيم 2010**: هدفت هذه الدراسة الي استقصاء اثر التكامل بين طريقتين فيحل المشكلات والعصف الذهني على تحصيل طلبة الصف الثانوي في الهندسة والقدرة المكانية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (151)طالبا وطالبة موزعين علي اربعة شعب / شعبة الضابطة – واخري تجريبية ، واستخدم الباحث اختبار تحصيلي من اعداده في مادة الهندسة الفراغية واستخدم اختبار واتلي لقياس القدرة المكانية، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل في مادة الهندسة الفراغية تعزي لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية ولمتغير الجنس لصالح الاناث وعدم وجود فروق دلالة احصائيا في التحصيل والقدرة المكانية تعزي للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس والجنس .

– **دراسة عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات 2011**: استهدفت الدراسة مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، ومستوى التحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (110) طالب وطالبة موزعين على السنوات الدراسية الأربع لدراسة البكالوريوس، وقد استخدم الباحثان الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي لـ (Schraw&Dennison , 1994)،وكانت النتائج حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل، و وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل، ايضا وجود فروقاً دالة إحصائيا في مستوى التفكير ما وراء المعرفي وفق متغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي وفق متغيري السنة الدراسية والتخصص .

– **دراسة الخوالدة والسليم 2012**:هدفت الدراسة الي معرفة درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقتها بمتغير الجنس

والتخصص، والتحصيل،وكانت عينة الدراسة (380) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني ثانوي في محافظة جرش، كما تم استخدام اختبار مهارات التفكير ما وراء المعرفي بمهاراته (التخطيط والمراقبة والتقويم) وأشارت النتائج إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يكتسبون مهارات التفكير ما وراء المعرفي بدرجة متوسطة لمهارات المراقبة، والتقويم أما بخصوص مهارة التخطيط فقد تم اكتسابها بدرجة كبيرة، أيضا عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطلبة لمهارات التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص .

– **دراسة أبو يزيد 2014**:هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومهارات حل المشكلات لدي عينة من جامعة القدس، بلغت العينة "700" من طلبة جامعة القدس اختيروا بطريقة العشوائية وقد استخدم المنهج الوصفي،و تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس مهارات حل المشكلات وقد بينت النتائج ان درجة امتلاك الطلبة مهارات حل المشكلات جاء بدرجة عالية،كما اتضح ان هناك علاقة طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومهارات حل المشكلات أي انه كلما زادت الكفاءة الذاتية لدي طلبة الجامعة كلما كانت لديهم قدرة اعلي في حل المشكلات وبينت ايضا وجود فروق دالة في مهارات حل المشكلات تعزي لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات الانسانية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد اتفقت اغلب الدراسات من حيث الاهداف التي تسعى لتحقيقها مع الدراسة الحالية، حيث هدفت لقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات، اما من حيث الادوات المستخدمة فقد اعتمد اغلب الدراسات على استخدام اختبار التفكير ما وراء المعرفي كدراسة (الحموري 2011) ودراسة (عبد الناصر جراح وعلاء عبيدات 2011)، اما من الناحية النتائج فلقد توصلت الدراسات السابقة الى ان مستوى التفكير ما وراء المعرفية يتراوح ما بين مستوى متوسط كما في دراسة (الخوالدة واخرون 2012) ومستوى مرتفع كما في دراسة عبد الناصر الجراح وعبيدات 2011 ودراسة الحموري 2011 ، وفي ما

يتعلق بالفروق بين الذكور والاناث فقد اوضحت بعض الدراسات وجود فروق بين ذكور اناث مثل دراسة عبد الناصر جراح وعبيدات 2011 فقد وصلت الى ان مستوى الاناث أفضل من مستوى الذكور في جميع مهارات التفكير ما وراء المعرفي بينما توصل باحثون اخرون مثل (الحموري 2011) و(الخوالدة واخرون 2012) الى عدم وجود فروق بين النوعين في المستوى التفكير من وراء المعرفة، ايضا اتفقت اغلب الدراسات في قياس قدره الفرد على حل المشكلات لدى الطالب الجامعي والتعرف على قدره الفرد على حل المشكلات لدى الطالب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، ايضا فقد اعتمدت اغلب الدراسات على مقياس مهارات حل المشكلات كدراسة، اما من ناحية النتائج توصلت اغلب الدراسات السابقة الى ان قدره الفرد على حل المشكلات كانت بدرجه مرتفعة كما في دراسة ابو زايد 2014 ودراسة نعيم 2010، وسيتم الكشف عن ذلك لدى عينة الدراسة الحالية بالمجتمع الليبي .

إجراءات ومنهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة في سبيل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها وتحليلها وفق أسس علمية منهجية والوصول إلى نتائج واقعية، في التعرف عن مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومهارات وقدرات حل المشكلات والكشف عن العلاقة بينهما ومقدار هذا الارتباط .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة السنه الاولى و السنة الرابعة بكليه الآداب/ جامعه طبرق من مختلف الاقسام العلمية بالكلية ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث) للعام الدراسي 2022-2023 .ف

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسةعلى"126" طالب وطالبه بكليه الآداب جامعه طبرق و تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الاصلي، ويبين الجدول التالي (1) توزيع عينة البحث.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية والنوع .

السنة الدراسية	ذكور	اناث	المجموع
السنة الأولى	27	38	65
الرابعة	22	39	61
المجموع	49	77	126

أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام: **اولا: مقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفي:** من اعداد شيروواوديسون 1994، والذي تم تطوير هو تعريبه ليتلاءم مع البيئة العربية بالأردن من قبل الجراح وعبيدات 2011 و المكون بصورته النهائية من 42 فقره موزعة على ثلاثة ابعاد وهما معرفه المعرفة وتنظيم المعرفة ومعالجة المعرفة .

صدق وثبات المقياس: تم استخدام المقياس وتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة البسيطة و تم استخراج صدق المقياس من خلال طريقتي الاتساق الداخلي واختبار التجزئة النصفية: وقد تراوحت قيم معاملات الثبات حسب معادلة كرومباخ (0.82) واختبار التجزئة النصفية ما بين (0.71 - 0.77)، ايضا تم حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لملائمة الفقرات وصلاحيتها بالبيئة الليبية، حيث عرض على مجموعه من الاساتذة المحكمين بقسم علم النفس واتفقوا على صلاحيه الفقرات وملائمتها لمجتمع الدراسة بنسبة 0.87 .

ثانيا: مقياس حل المشكلات:قام نزيه حمدي 1997 بتطوير مقياس حل المشكلات بالاعتماد على نموذج همبر 1978 في حل المشكلات الذي اقترح خمس مراحل تستخدم في حل مشكلات هي (التوجه العام – تعريف المشكلة – توليد البدائل – اتخاذ القرارات– التقويم) وقد تألف المقياس في صورته النهائية من 32 فقره. وقد تم حساب **صدق و ثبات المقياس بطريقتين:** طريقة معادلة الفا كرونباخ فكانت القيمة تساوي (0.78)، وطريقه التجزئة النصفية فكانت نتيجة الارتباط بين نصفي الاستبيان 0.72، ايضا تم حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لملائمة الفقرات وصلاحيتها بالبيئة الليبية، حيث عرض على مجموعه من الاساتذة

المحكمين بقسم علم النفس واتفقوا على صلاحيه الفقرات وملائمتها لمجتمع الدراسة بنسبة 0.81 .

الاساليب الإحصائية:

استخدام الحزمة الاحصائية ssbs للمعالجات الاحصائية للبيانات _ معامل الارتباط بيرسون لمعرفه معاملات الارتباط – اختبار (T.Test) للتعرف على الفروق .

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على **السؤال الاول** والذي كان نصه: **ما مدى انتشار مستوي التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق ؟** تم معالجة البيانات المحصلة من العينة، وحساب معاملات الارتباط لجميع الفقرات في كل من ابعاد مقياس التفكير ما وراء المعرفي و ابعاد مقياس حل المشكلات، والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (2) يبين درجات افراد العينة على ابعاد مقياس التفكير ما وراء المعرفي وابعاد مقياس حل المشكلات .

	الابعاد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار
مقياس التفكير ما وراء المعرفي	تنظيم المعرفة	126	3.68	0.440	مرتفع
	معرفة المعرفة		3.13	0.493	متوسط
	معالجة المعرفة		2.61	0.443	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس		3.71	0.431	مرتفع
مقياس حل المشكلات	التوجه العام	126	2.43	0.350	متوسطة
	تعريف المشكلة		2.68	0.318	متوسطة
	توليد البدائل		2.10	0.267	متدنية
	اتخاذ القرارات		3.39	0.438	متوسطة
	التقويم		2.08	0.282	متدنية
	الدرجة الكلية للمقياس		3.01	0.329	متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (2) اعلاه ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس التفكير ما وراء المعرفي لدى العينة بلغ (3.71) وهو مستوى مرتفع وهو دلالة واضحة بوجود مستويات عالية من التفكير ما وراء المعرفي وسمات التفكير والتنظيم المعرفي ومعالجتها، حيث دلت الدرجات على ابعاد المقياس بان مستوى التنظيم المعرفي عالي ومرتفع وبلغ المتوسط الحسابي (3.68) والانحراف المعياري (0.44) في المرتبة الاولى من قدرات ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، و من ثم جاءت مهارات معرفة المعرفة و معالجة المعرفة بمتوسطات حسابية (3.13) و (2.61) كانت تراتبية الثاني والثالث من مستويات وابعاد التفكير ما وراء المعرفي، مما يزيد من الاهمية بتطوير الطرق التدريسية الحديثة والعملية وتقويمها، فالطالب الجامعي هو طالب للمعرفة ويكتسب الكثير من مجالات المعرفة المختلفة وهم في مرحلة النضج العقلي وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة والسليم 2012 – ودراسة عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات 2011– ودراسة الحموري واحمد 2010 ، كذلك يتضح ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس حل المشكلات بلغ (3.01) وهو مستوى متوسط مع وجود ارتفاع في القدرة على اتخاذ القرار والتي بلغت(3.39) واتفقت الدراسة مع نتائج دراسة ابو زايد 2014 ودراسة نعيم 2010 على ان عينة الدراسة يحتاجون الي اكتساب بعض استراتيجيات حل المشكلات و القدرة على التحليل واتخاذ البدائل للسبب والنتيجة في دراستهم، حتى تزيد من فعاليتهم في حل المشكلات التي تواجههم بأبعادها المختلفة، فهم يتمتعون بمستوى جيد من التفكير ولديهم القدرة على التركيز والانتباه، وبما ان النتيجة كانت بالمتوسط فانه من المرجح بسبب عدم العمل بالطرق الحديثة وتوفير الامكانيات الحديثة والمتطورة اللازمة للتعليم الفعال والمتميز وخاصة في مؤسسات التعليم العالي.

-وللإجابة على **السؤال الثاني** والذي كان نصه: **هل توجد علاقة بين مستوي التفكير ما وراء المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدي عينة من طلاب جامعة طبرق** ؟ وقد تم معالجة البيانات المحصلة من العينة، وحساب معاملات الارتباط لجميع الفقرات في كل ابعاد المقياسين مستوى التفكير ما وراء المعرفي واسلوب حل المشكلات . والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (3) يوضح العلاقة بين أبعاد التفكير ما وراء المعرفي وأبعاد حل المشكلات

ابعاد المقياس	التوجه العام	التعريف بالمشكلة	توليد البدائل	اتخاذ القرارات	التقويم	الدرجة الكلية
معرفة المعرفة	.87*	.68**	.62**	.72**	.59**	.80**
تنظيم المعرفة	.73**	.526**	. 79**	.54**	. 62**	.72**
معالجة المعرفة	.60**	.55**	.66**	.63**	.83**	.75**
الدرجة الكلية	.69**	.88**	. 52**	.71**	.57**	.81**

** دالة احصائية عند مستوى 0.05

يتضح لنا مما سبق بالجدول رقم (3) وجود علاقه موجبه دالة احصائية بين التفكير ما وراء المعرفي واسلوب حل المشكلات على مستوى الابعاد و هذا يعني ان هناك وجود مستويات عالية من التفكير ما وراء المعرفي لدي العينة مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات بينما انخفاض مستوى التفكير يقلل من درجات افراد العينة على اسلوب حل المشكلات وهو ما يمكن تفسير همن خلال فهم استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في ابعاده المختلفة (معرفه المعرفة- تنظيم المعرفة- ومعالجه المعرفة) تزيد من فاعلية الافراد في اسلوب حل المشكلات في الابعاد المختلفة(التوجه العام – التعريف بالمشكلة – توليد البدائل – اتخاذ القرارات – التقويم)، حيث تتوافق هذه الدراسة مع دراسة(ابو يزيد 2014) والتي توصلت الى وجود علاقه ايجابيه بين مهارات التفكير و اسلوب حل المشكلات .

-وللإجابة على **السؤال الثالث** والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التفكير ما وراء المعرفي لدي عينة الدراسة تعزي لمتغير النوع والمرحلة الدراسية** ؟ولتوضيح الفروق بين متوسطات درجات لدى الذكور والاناث و طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة، تم حساب اختبار (t) وكانت النتائج كما بالجدول التالي .

جدول (4) نتائج اختبار (t) على عينة الدراسة وفقا للمرحلة الدراسية في متغير التفكير ما وراء المعرفي

الدرجة الكلية	المرحلة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	الدلالة
التفكير ما وراء المعرفي	ذكر	49	5.44	43.7	119	6.81	0.000	داله احصائيا
	انثى	77	6.52	31.0				
	السنة الأولى	65	5.29	36.0	119	5.73	0.000	داله احصائيا
	السنة الرابعة	61	7.81	28.0				

يتبين من خلال معالجة البيانات في الجدول السابق رقم (4) بانه توجد فروق دالة احصائيا ما بين الذكور والاناث في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لصالح الاناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (6.52) بينما كان متوسط الذكور هو (5.44)، وتشير هذه المعطيات الي ان الطالبات الاناث لديهن القدرة على استخدام استراتيجيات التفكير و القدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج و فك الرموز والعناصر المتشابكة اكثر من الذكور وهن اسرع في النضج عن الذكور ولديهن القدرة على امتلاكهن الكم الاكبر من المعارف والمعلومات المختلفة في مختلف التخصصات العلمية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات2011 بوجود فروق تعزى لمتغير النوع، وكذلك تبين انه توجد فروق دالة احصائيا ما بين طلاب المرحلة الدراسية الاولى والمرحلة الدراسية الرابعة في مستوى التفكير لصالح المرحلة الرابعة وتشير الي ان طلاب المرحلة الدراسية الرابعة هم اكثر نضجا وان متغير العمر كان له الاثر الواضح في اكتساب استراتيجيات التفكير والقدرة الاكبر على فك الرموز وتحليل الغموض وامتلاكهم لأكثر المعارف والمعلومات

المختلفة، وهذا يعود الي انهم اكتسبوا الخبرات على ايدي اساتذة يمتلكون قدرات علمية واكاديمية عالية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخوالدة والسليم 2012 و اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات2011 بعدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية والتخصص الدراسي.

– وللإجابة على **السؤال الرابع** والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك اسلوب حل المشكلات لدي عينة الدراسة تعزي لمتغير النوع والمرحلة الدراسية؟** ولتوضيح الفروق بين متوسطات درجات لدى الذكور والاناث و طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة، تم حساب اختبار (t) وكانت النتائج كما بالجدول التالي .**جدول (5) نتائج اختبار (t) على عينة الدراسة وفقا للمرحلة الدراسية في متغير حل المشكلات**

الدرجة الكلية لابعاد المقياس	المرحلة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	الدلالة
حل المشكلات	ذكر	49	65.26	4.62	119	0.474	0.778	غير داله
	انثى	77	65.51	5.24				
	السنة الأولى	65	65.63	5.13	119	0.561	0.574	غير داله
	السنة الرابعة	61	65.13	4.89				

تبين من الجدول السابق رقم (5) بانه لا توجد فروق دالة احصائيا ما بين الطلاب الذكور والاناث في مستوى امتلاك القدرة على حل المشكلات ، ويشير ذلك الي ان طلاب الجامعة ذكورا واناثا هم من نفس المجتمع و يتعايشون نفس الثقافة الاجتماعية بنفس الظروف المعيشية التي يتعرض لها كافة الطلاب ويدرسون بنفس المناهج والطرق والاستراتيجيات التدريسية المتبعة لدى الاساتذة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة ابو يزيد 2014 بعدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة

الدراسية والجنس في مهارات حل المشكلات. كذلك يتبين انه لا توجد فروق دالة احصائيا ما بين طلاب المرحلة الدراسية الاولى والمرحلة الدراسية الرابعة في مستوى امتلاك القدرة على حل المشكلات ، ويشير ذلك الي ان طلاب المرحلة الدراسية الاولى و الرابعة هم من نفس المجتمع ونفس الثقافة الاجتماعية والتي يتميز بها المجتمع الليبي، و من جهة اخرى هناك تشابه بأغلب المشكلات الاكاديمية والعلمية التي يتعرض لها كافة الطلاب ولديهم الخبرة بها وان متغير العمر ليس له الاثر الواضح في امتلاك القدرة على حل المشكلات، وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة ابو يزيد 2014 بعدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية والجنس في مهارات حل المشكلات،

بعد استعراض النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتفسيرها يرى الباحث بعض التوصيات والمقترحات الواجبة الذكر .

التوصيات والمقترحات:

1) توجيه الاهتمام الى تنميه التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة من خلال البرامج ووضع الاسس والخبرات المناسبة لما لها من اهميه للنجاح في الحياه الأكاديمية والعملية والتنبؤ والقدرة على حل المشكلات .
2) العمل على اجراء المزيد من الدراسات باستخدام تصاميم بحثيه مختلفة من اجل توضيح العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي وبعض المتغيرات الاخرى وعينات مختلفة من المجتمع .

المراجع:

1) أحمد، السيد (2002):تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب والمعلمين بكلية التربية بسوهاج، دراسات في المناهج وطرق التدريس ع (77)، ص-13-57، مصر.
2) آل عامر، حنان بنت سالم (2009): نظريه الحل الابداعي المشكلات تريز،15، ديبوتو للطباعة
3) والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4) البارودي، أحمد (2015):القائد المتميز وأسرار الابداعي القيادي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
5) نبيل، فارس علي (2014):مهارات ما وراء المعرفة وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، جامعة الجزائر، الجزائر.
6) بدر، شينه محمد (2006): أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفي و تنمية اساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة، المركز العربي التعليم والتنمية، مجله متقبل التربية العربية، المجلد (12)، ع (41)
7) جابر، عبدالحميد (1999):استراتيجيات تدريس والتعلم، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
8) الجراح، عبد الناصر وعلاء الدين عبيدات (2011):مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينه من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض التغيرات لمجله الاردنية في العلوم التربوية، عمان، الاردن
9) جروان، فتحي (2005): تعليم التفكير،مناهج وتطبيقات، ط8، دار الفكر النشر والتوزيع،عمان، الاردن .
10) الحارون، شماء حمودة (2008):كيف يعمل العمل العقل اثناء حدوث عملية التعلم؟ نموذج عالمي لمهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي، المكتبة العصرية، مصر
11) حافظ، عماد حسين (2015): برنامج تريزTriz لحل المشكلات ابداعيا دليل تدريسي للمعلمين، دار العلوم للنشر والتوزيع مصر، مصر
12) الحيلة، محمد محمود (2006):طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط2 / الامارات العربية المتحدة .
13) الزغلول، عماد عبدالرحيم (2012)، مبادئ علم النفس التربوي. ط 2، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
14) سعد، أحلام وعبد الرسول أحمد (2015) أثر استخدام حل المشكلات في تدريس المسائل الرياضية اللفظية على التحصيل الدراسي لتلميذ الحلقة الثانية

لمرحلة التعليم الاساسي بمحلية الخرطوم، دراسة مقدمه لنيل درجة دراسة. الدكتوراه في التربية والمناهج وطرق التدريس، جامعة السودان، السودان.
15) شحاته، احمد حسن (2013):المرجع في التدريس والتقويم خبرات ورؤى جديدة، ط1 دار العالم العربي، القاهرة مصر
16) الشربيني، فوزي وعفت الطناوي (2006) استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظري والتطبيقي، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة .
17) العدل، محمد عادل وصلاح شريف (2003):القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً. مجله كلية التربية،جامعة عين شمس ع (27)، ج (3) ص 171-247.
18) العتوم، عدنان يوسف، عبد الناصر ذياب الجراح، (2007):تنمية مهارات التفكير، نماذج النظرية، دار المسيرة للنشر والطباعة، الاردن .
19) عمران، محمد كامل محمد (2014): عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات "دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعادين بجامعة الازهر غزة، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، غزه.
20) فخرى، عبدالهادى (2010): علم النفس المعرفي، ط 1 دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
21) بوسف، غسان ومسير عبدالسالام (2009):الحاسوب وطرق التدريس والتقديم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
22) محمد، عبد الباقيوعيسى مصطفى (2011): اتجاهات حديثه في علم النفس المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
23) مختار، حازم محمد (2016):التفكير الابداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المدارس، القاهرة .
24) صائب، سفيان (2012): الموهبة العقلية والابداع من منظور علم النفس الشخصية، مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية، بغداد.
25) عبد الكريم، وليد (2008):تنمية مهارات التفكير الابداعي والاتجاهات

(الطلبة نحو العلوم، ط (1)، دار الثقافة للشر والتوزيع،عمان، الاردن.
26) نبيل، بحرى و فارس علي (2014):مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجله العلوم الانسانية، حاملة منشور فلسطينية، ع (41) الجزائر.
27) نعمان، رياض و احمد محمد (2016):استخدام استراتيجية حل المشكلات ابداعيا في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي وأثرها اتجاهاتهم وتفكيرهم الاستقرائي، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية قسم الادارة والمناهج، عمان، الاردن .

صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

د . مؤمن نظمي عودة أبو مصطفى أ . مشرفة محمد محمد محجوب

كلية الآداب، جامعة الجفرة، دولة ليبياكلية التربية، جامعة سرت، دولة ليبيا

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة، والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، مع التعرف إلى مستوى كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة من وجهة نظر معلميهم، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة من وجهة نظر معلميهم؛ تبعًا لمتغير: (الجنس). وتكونت عينة الدراسة من (140) تلميذًا وتلميذةً من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، والكتابة بمدارس المرحلة الابتدائية في شعبية الجفرة، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. واستخدم الباحثان الأدوات الآتية: مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، إعداد الزيات (2007)، ومقياس دافعية الإنجاز، إعداد: أبو مصطفى ومحجوب (2023). كما استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة من وجهة نظر معلميهم جاء متوسطًا، حيثُ جاء مستوى صعوبات تعلم القراءة (55.2%)، ومستوى صعوبات تعلم الكتابة (57.2%)، ومستوى دافعية الإنجاز (60.4%). وإنَّه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس صعوبات تعلم القراءة، ودافعية الإنجاز، وبين درجات مقياس صعوبات تعلم الكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة. وإنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة؛ تعزى لمتغير: (الجنس).

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract

The current study aims to identify the relationship between Literacy difficulties and achievement motivation among primary school students from the point of view of their teachers while identifying the level of each of the Literacy difficulties, and achievement motivation among the students under study from the point of view of their teachers, and identifying the differences between the averages. Scale scores for each of the Literacy difficulties, and achievement motivation among the students under study from the perspective of their teachers. According to the variable: (gender).

The study sample consisted of (140) male and female students who suffer from learning difficulties in reading and writing in primary schools in Al-Jufra District, and they were selected by the available method. The researchers used the following tools: a scale for both Literacy difficulties, prepared by Al-Zayat (2007), and a scale for achievement motivation, prepared by: Abu Mustafa and Mahjoub (2023). The researchers also used the following statistical methods: arithmetic means, standard deviations, percentages,

Pearson correlation coefficient, and a t-test for two independent samples.

The results of the study showed that the level of Literacy difficulties, and achievement motivation among the students studied from the point of view of their teachers was average, as the level of difficulties in learning to read (55.2%), the level of difficulties in learning to write (57.2%), and the level of achievement motivation (60.4%). There is a statistically significant inverse relationship between the scores of the Difficulties in Learning to Read scale and achievement motivation and between the scores of the Difficulties in Learning to Write scale and achievement motivation among the students under study. There are no statistically significant differences between the average scores on the scale of difficulties in learning reading and writing and achievement motivation among the students under study. Attributable to the variable: gender.

Keywords: Literacy difficulties, Learning difficulties of reading, writing, motivation of achievement, primary school pupils

مقدمة:

تتطلع وزارة التربية والتعليم الليبية إلى غرس المهارات التدريسية السليمة لدى اللبنات الأولى من المراحل التعليمية، حيثُ يُعدُّ التعلم غاية يسعى لها المتعلم؛ لتحقيقها باعتباره عملية مستمرة، ومقصودة تعمل على تغيير، وتجديد السلوك، وتضمن له التوافق مع محيطه المعاش؛ إلَّا أنَّه يواجه مشكلات (Problems)، وصعوبات (Disabilities) جمة؛ ومنها: صعوبات التعلم (Disabilities Learning) التي تتنوع في درجة ظهورها، وشدتها، وتوثر عليه في جل أنشطة حياته اليومية.

ولقد بدأ الاهتمام بصعوبات التعلم أساسًا في المجال الطبي، ولا سيما من قبل العلماء المهتمين بما يعرف باضطرابات النطق (Articulation Disorders)، أما دور التربويين في تنمية، وتطوير حقل صعوبات التعلم؛ فلم يظهر بشكل ملحوظ إلَّا في مطلع القرن العشرين، وخصوصًا في الستينات من القرن الماضي، حيثُ ظهر مصطلح صعوبات التعلم، حين قام صموئيل كيرك (Samuel Kirk) في عام (1962) بإعداد كتاب جامعي يتحدث عن التربية الخاصة (Special education)، ظهر فيه أول التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم، وفي العام نفسه كانت البداية العلمية عندما استخدم كل من: كيرك وبيثمان (Samuel, Bethman) هذا المصطلح لوصف مجموعة من الأطفال في الفصول الدراسية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، والتهجي، أو إجراء العمليات الحسابية، وفي عام (1963) عقد مؤتمر حضره التربويون، وعلماء النفس، والمهتمون بموضوع صعوبات التعلم، وذلك لمناقشة، واكتشاف مشكلات الأطفال المعاقين إدراكيًا، وفي عام (1975) تم قبول مصطلح صعوبة التعلم في القانون الفيدرالي (التعليم لكل الأطفال المعاقين)، وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة لاستقرار المصطلح على المستوى الوطني بعد جهود كبيرة؛ لتطوير تعريف أكثر تحديدًا له، وللمعايير المتعلقة به في السجل الفيدرالي عام (1977)، وامتازت حقبة السبعينيات– أيضًا– بظهور القانون العام (94 / 142)، والذي يُعدُّ لدى التربويين من أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام حقوقهم في التعليم، والخدمات الأخرى المساندة،

وحددت أدوار المتخصصين، وحقوق أسرهم، وكان لمجال صعوبات التعلم نصيبٌ كبيرٌ كغيره من مجالات الإعاقة، فيما نص عليه هذا القانون، وقد تغير مسمى هذا القانون، وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات، وقد أعطى هذا القانون منذ ظهوره في عام (1975) الجمعيات، والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم، ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم، وقد تم الاعتراف رسميًا بصعوبات التعلم بموجب القانون العام للولايات المتحدة (230/91) عام (1969) الخاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم (أوباري، 2015).

وتُعدُّ صعوبات التعلم من المشكلات التي تهدد سلامة العملية التعليمية كلها، ويعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة عدد المتعلمين الذين يعانون منها، حيثُ يواجهون هذه الصعوبات؛ فهي تمتد على مدى حياتهم، كما لا تقتصر على مادة دراسية بعينها، بل قد تمتد لتشمل كل المواد الدراسية التي يدرسونها(بيندر، 2011).

وتتعدد مظاهر صعوبات التعلم؛ فقد تبدو هذه المظاهر السلوكية، أو البيولوجية، أو اللغوية, ويعتبر الفرد عاجزًا عن التعلم إذا بدت عليه واحدة من المظاهر (Reid, 2004).

وتُعد المرحلة الأساسية الدنيا حجر الأساس الذي ترتكز عليه عملية تعلم الأطفال، وتعليمهم، كما أنَّ لها الأثر الكبير في صقل شخصيتهم، وتكوين مستقبلهم التعليمي، والاجتماعي والوظيفي؛ لذلك نالت اهتمامًا من قبل التربويين، والحكومات لما لها من أثر كبير على حاضر الأطفال، ومستقبلهم، وحاضر الدول، ومستقبلها؛ فأصبحت إلزامية، وأساسية في معظم دول العالم، وقد انصب اهتمام التربويين على البحث عن أفضل الطرق، والأساليب التعليمية التي تكفل تعليم الأطفال، وتربيتهم (الطراونة، 2020).

ومن أهم المهارات التي يتعلمها المتعلم في المرحلة الابتدائية، مهارة القراءة، والكتابة، والتي تعتبر وسيلة الاتصال، وأداته في التحصيل المعرفي لفهم، ودراسة المقررات الدراسية؛ لأنَّ تقدمه في المراحل التعليمية مرهون بإتقانه لهاتين المهارتين.

وتُعدُّ القراءة من أكثر المهارات الدراسية التي تركز المدارس على تعليمها، حيثُ يبدأ تعليم المتعلم لها بشكل رسمي منذ بداية المرحلة الأساسية الدنيا، وذلك لاعتماده عليها في المراحل الدراسية اللاحقة؛ فمن خلالها يتمكن من قراءة مقررات المنهج الدراسي المختلفة، لأنَّها تمثل الأداة التي تلعب دورًا في تنمية شخصيته، وتمكنه من الإلمام بالمعارف المختلفة؛ لكون تعليمها من الأهداف المهمة التي تسعى مرحلة التعليم الابتدائي إلى تحقيقها؛ فهي وسيلة المتعلم لتحقيق ذاته، وأداء دوره الاجتماعي، وأداة المجتمع للحفاظ على تراثه، وثقافته، وترابطه الاجتماعي؛ فلذلك كان تعليمها في المرحلة الأساسية الدنيا ضروريًا لتوافق المتعلم دراسيًا، واجتماعيًا (منصوري ووافية،2015 .).

كما أنَّ القراءة تفيد الفرد في جميع ميادين حياته؛ فهي توسع مداركه، وتحرض فكره على العمل، والانطلاق، والإبداع، وتساعده على الاندماج في أنشطة الجماعة، والتكيف معها، كما تهذب نفسه، وتكسبه القيم، والمثل، والاتجاهات الإيجابية التي تسعده، وتهذب مقاييس التذوق عنده؛ وبالقراءة يعيش الإنسان حياة الحاضر، والماضي معًا (Bouchard , 2013) .

وتُعدُّ صعوبات تعلم القراءة، والكتابة جوهر صعوبات التعلم وأكثر أنماطها انتشارًا؛ فالأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة، والكتابة يمثلون الشريحة الكبرى من مجتمع صعوبات التعلم، حيثُ يشير بعض الباحثين إلى أنَّ صعوبات القراءة، والكتابة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعًا، وأنَّ (80%) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة، والكتابة، كما أنَّ ضعف الطفل في القراءة، والكتابة يؤثر سلبًا على مستوي تحصيله فى المواد الدراسية الأخرى، كالرياضيات، والعلوم وغيرها من المواد الدراسية (Foorman & Torgesen, 2001).

ومن صعوبات تعلم القراءة التي تواجه التلاميذ ذوي طلبة صعوبات التعلم في عملية القراءة: ازدواجية اللسان في العربية، حيثُ يستخدم التلاميذ اللغة العامية قبل المدرسة لغايات التواصل، ثم يكتسبون اللغة الفصيحة من خلال التعليم، ويقتصر

استخدامها على حصص اللغة العربية، وهذا الاختلاف بين اللغة العامية المحكية، والفصحى في دلالات الألفاظ يشكل صعوبة لدى الأطفال في تعلم مهارة القراءة، حيثُ إنَّ معرفة القراءة، والكتابة يحتاج إلى تمييز إدراكي للحروف؛ لأنَّها تؤثر بشكل كبير على معرفة القراءة، والكتابة (Asadi , 2017).

ومن مظاهر صعوبة تعلم الكتابة التي تواجه التلاميذ ذوي طلبة صعوبات التعلم في الكتابة: عدم تنظيم الكتابة، ومشكلة في التعبير عن الأفكار الجيدة على الورقة، والافتقار إلى العرض الواضح للكتابة، وخط اليد غير واضح، ومشبوه بشكل يصعب على القراءة، وحجم الأحرف، وتباعدها غير ملائم، وضعف القابلية للرسم، واستعمال غير ملائم لتراكيب النص، والأخطاء النحوية، وأخطاء الترقيم داخل الجمل، والتنظيم الرديء للفقرات، وحذف الأحرف، أو الكلمات (مرابطي، 2011).

وتشير العديد من الدارسات إلى أنَّ التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم كانوا يعانون من تجارب سلبية سواء كانت داخل المدرسة، أو خارجها بسبب أدائهم غير الصحيح، أو عدم أدائهم لما هو مطلوب منهم؛ فيشعرون بالهزيمة، والإحباط (Keel, 2018).

وتنعكس صعوبات التعلم سلبًا على جوانب عدة في شخصية المتعلم، كدافعيته الإنجاز، والتي تشكل عنصرًا أساسيًا من عناصر العملية التعليمية، لاسيما وأنَّها تعمل على زيادة الفعالية، والمساهمة في تحقيق إشباع الحاجة، وإحداث التوازن المطلوب باعتبارها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان (عينو،2018).

وتعتبر الدافعية من الأركان الأساسية، والمهمة في العملية التعليمية التعلمية؛ وشرطًا أساسيًا لحدوث عملية التعلم؛ فهي تدفع المتعلم للانتباه إلى عناصر الموقف التعليمي، وتجعله يقبل على الدراسة باهتمام، وحيوية، ونشاط، كما أنَّه يستجيب بنشاط ذاتي هادف، وموجه، ويستمر في العمل بهذا النشاط حتى يتحقق الهدف من العملية التعليمية، وهو التعلم (سماوي،2018).

وترجع أهمية الدافع للإنجاز إلى أنَّها تعتبر مدخلًا مهمًا لفهم السلوك الذاتي،

وسلوك المحيطين، وتفسير هذا السلوك، كما يُعدُّ الدافع للإنجاز من أهم الموضوعات الأساسية التي حظيت بأكبر اهتمام من قبل الباحثين في مجالات علم النفس المختلفة (أحمد، 2007: 1).

كما تُعدُّ دافعية الإنجاز مكونًا جوهريًا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وبذلك؛ فإنَّ دافع الإنجاز يُعدُّ أحد الجوانب المهمة في نظم الدوافع الإنسانية ككل؛ ذلك لأنَّ غياب الشعور بالإنجاز، وعدم تحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى مشاعر سلبية كالشعور بالإحباط، والانسحاب، ذلك؛ لأن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوماً بالدوافع غير المشبعة؛ لأنَّها تظل تعمل، وتوجه السلوك (البحيري، 2010).

وأظهرت دراسة كنول (Knoll,2000) وجود علاقة معنوية بين الدافعية، ومستوى القراءة، وبينت دراسة دي كاسو وكاريكا ((De, Caso & Carcia, 2004 فعالية برنامج تعليمي يستند لتنمية الدافعية في تحسين مستوى الكتابة لدى تلاميذ الصفين الخامس، والسادس ممن لديهم صعوبات في الكتابة، وأظهرت دراسة جديتاوي " وآخرون " (2011) وجود علاقة معنوية بين الدافعية، وتعلم القراءة والكتابة، وكشفت دراسة شين (Shen, 2013) وجود علاقة بين القدرة على التهجئة، والقدرة على الكتابة.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لتسلط الضوء على دراسة علاقة صعوبات تعلم القراءة والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، حيث تُعدُّ من الدراسات الباكرة في مجال الاختصاص في البيئة الليبية.

مشكلة الدراسة:

تَّعدُ المدرسة بالنسبة للطفل مؤسسة تربوية جديدة بقوانينها، وأنظمتها، والعلاقات الاجتماعية السائدة فيها، وقد يؤدي انفصاله عن البيئة المعتادة له، وخروجه إلى بيئة مختلفة، وغير مألوفة إلى وجود مشكلات نفسية، وأكاديمية لدى الطفل، وهنا يكمن دور المدرسة في توظيف خبراتها، وإمكاناتها لمشاهدته بمختلف أنماطه، وقدراته.

ولقد حظي مجال تربية الأطفال من ذوي صعوبات التعلم باهتمام بالغ في

السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة، بأنَّ لهم الحق في الحياة، وفي النمو إلى أقصى ما تمكنهم من قدراتهم، وإمكاناتهم، وقد بذلت الحكومات، والمنظمات الدولية، وغير الحكومية جهودًا كبيرة لمساعدة الأطفال من ذوي الصعوبات التعليمية، وتوفير الظروف المناسبة لهم في جميع مجالات الحياة؛ لما في ذلك من أثر بالغ الأهمية على تشكيل، وتنمية شخصيتهم، ومع دخول الألفية الثالثة أصبحت الشعوب المتقدمة تهتم بالثروة البشرية على اختلاف أنواعها، ومستوياتها، لما في ذلك من استثمار لا يستهان به على مستوى المجتمع، وانعكاس ذلك على الأطفال من ذوي الصعوبات التعليمية، حيثُ إنَّهم يمثلون شريحة من المجتمع تستحق الاهتمام.

وتستنفذ صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل جزءًا كبيرًا من طاقاته العقلية، والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية، أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته؛ فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي، والانفعالي، والاجتماعي، ويكون أكثر ميلًا إلى الانطواء، والاكتئاب، أو الانسحاب وتكوين صورة سلبية عن ذاته.

ولقد أشارت الأدبيات السابقة إلى أنَّ هناك اختلافًا في مستوى كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ومنها: دراسة حبايب (2011)، ودراسة جديتاوي " وآخرون " (2011)، والطراونة (2020)، والبطانية (2021)، وفي علاقة صعوبات تعلم القراءة، والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ومنها دراسة عينو (2018)، ودراسة الطراونة (2020)، وفي الفروق بين الجنسين في كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ومنها: ودراسة حبايب، ودراسة عينو (2018)، ودراسة لوناس (2012).

ولقد أوصت الأدبيات السابقة إجراء المزيد من الدراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ مثل دراسة كل من: جديتاوي "وآخرون" (2011)، والمجالي "وآخرون" (2017)، والطراونة (2020)، والبطانية (2021).

والواقع الحالي يؤكد أنَّ مشكلة ضعف تلاميذ صعوبات التعلم فيها، وافتقارهم إلى التمكن من مهاراتهم في المرحلة الابتدائية ما زالت قائمة، ومن هنا تكمن دراسة صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، وتتمحور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

" ما علاقة صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر معلميهم "؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

2- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر معلميهم؟

3- هل توجد علاقة بين درجات مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر معلميهم ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة والكتابة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؛ تعزى لمتغير (الجنس)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة، والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، مع التعرف إلى مستوى كل من صعوبات التعلم في القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة من وجهة نظر معلميهم، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة من وجهة نظر معلميهم؛ تبعًا لمتغير: (الجنس).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في موضوعها: (صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر معلميهم)، حيث من المتوقع أنْ تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لصعوبات تعلم القراءة، والكتابة؛ لكون متغير صعوبات التعلم من المتغيرات المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين، إضافةً إلى ظهوره حديثًا على الساحة العربية بصفة عامة، ودولة ليبيا بصفة خاصة؛ لأنَّه إحدى السمات التي توثر على سير العملية التعلمية، وبالتالي تنعكس على شخصية المتعلم.

وتعزى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية إلى الإسهام في تقديم البرامج الإرشادية، ووضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها الطلاب للصعوبات، والتي تساعدهم في حل المشكلات التي سببتها هذه الصعوبة؛ فإنْ لم تعالج بشكل فعال تظهر العديد من الاضطرابات النفسية؛ الأمر الذي يستوجب تصميم برامج للتدخل العلاجي للتغلب على مسبباتها، ومصادرها، إضافةً إلى ما تسفر عنه الدراسة من نتائج تساعد إدارة المدارس بآليات التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة، والكتابة لتغيير إدراكهم والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة، وحل المشكلات التي تسيطر على قدراتهم، وإمكانياتهم، كما قد يستفيد الباحثون من الدراسة الحالية في إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيراتها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

صعوبات تعلم القراءة:

هي ضعف، أو قصور القدرة على التعرف على الحروف، والكلمات، والجمل، والفهم القرائي لمعاني، ومضامين النصوص القرائية، حيثُ إنَّها من أكثر الصعوبات الأكاديمية التي تثير الازعاج نظرًا لاعتمادها كافه مدخلات التعلم على القراءة، ومن ثم تؤثر كفاءة القراءة على استيعاب كافة الأنشطة المعرفية، والأكاديمية، والمهارية (الزيات، 2007).

صعوبات تعلم الكتابة:

هي ضعف، أو قصور في القدرة على الكتابة اليدوية والتهجي، والتعبير الكتابي، ويشار لصعوبات الكتابة إلى أنَّها من أكثر الصعوبات الأكاديمية التي تثير الإزعاج نظرًا لاعتمادها كافة مدخلات التعلم على الكتابة اليدوية، والتعبير الكتابي، ومن ثم تؤثر كفاءة الكتابة، والتعبير الكتابي على كافة الأنشطة المعرفية، والأكاديمية، والمهارية (الزيات، 2007).

دافعية الإنجاز:

ويعرَّفها الباحثان بأنها: دافع يتمثل في رغبة الطالب في تحقيق أفضل مستوى في التعلم، والتميز فيه، ومحاولته التغلب على الصعاب، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعلمية.

محددات الدراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة؛ تبعًا لمتغيراتها، وهي: صعوبة تعلم القراءة، وصعوبة تعلم الكتابة، ودافعية الإنجاز، وخصائص عينة الدراسة التي اقتصرت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالمدة الزمنية التي تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الثاني للعام الجامعي 2023/2022، والأدوات المستخدمة، وخصائصها السيكومترية (صدقها وثباتها) التي وظفت لغايات الدراسة، وأسلوب التقرير الذاتي الذي اتبع في جمع البيانات الكمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد المنهج الوصفي بوصفه أسلوبًا مناسبًا لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف إلى صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر معلميهم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم القراءة، والكتابة – شعبية الجفرة – للفصل الدراسي الثاني (2022/ 2023)، والبالغ

عددهم (2100) تلميذًا، وتلميذةً؛ وفقًا لإحصائيات مراقبة تعليم الجفرة. وتألفت عينة الدراسة من (140) تلميذًا، وتلميذةً؛ تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وتمثل ما نسبته (7%) من المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

أولًا– مقياس صعوبة تعلم القراءة، إعداد الزيات (2007):

وهو أداة تعطي تقديرًا كميًا لصعوبة تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتكون من (20) عبارة تركز على جوانب صعوبة تعلم القراءة، وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا تنطبق)، وتتراوح درجة كل عبارة ما بين (صفر – أربع درجات)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0–80) درجة، حيثُ يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة صعوبة القراءة، وانخفاض الدرجة يشير إلى تدني مستوى صعوبة تعلم القراءة، وتم التأكد من صدق المقياس على البيئة المصرية باستخدام الصدق الظاهري، والصدق التلازمي، كما تم التحقق من دلالات ثباته باستخدام الاتساق الداخلي، وطريقة معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha))، وتم الحصول على دلالات صدق، وثبات جيدة، وهي معاملات تشير إلى صلاحية تطبيقه على تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة.

وللتحقق من صدق المقياس على البيئة الليبية، تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) تلميذًا، وتلميذةً، وتراوحت معاملات الصدق ما بين (0.695-0.869)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته (0.81)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية تطبيق المقياس على تلاميذ موضع الدراسة.

ثانيًا– مقياس صعوبة تعلم الكتابة، إعداد الزيات (2007):

وهو أداة تعطي تقديرًا كميًا لصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتكون المقياس من (20) فقرة، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان

فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات: (5، 4، 3، 2، 1) لمقياس خماسي الدرجات: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا تنطبق)، وتتراوح درجة كل عبارة ما بين (صفر – أربع درجات)، وبذلك الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0–80) درجة، حيثُ يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة صعوبة الكتابة، وانخفاض الدرجة يشير إلى تدني مستوى صعوبة تعلم الكتابة، وتم التأكد من صدق المقياس على البيئة المصرية باستخدام الصدق الظاهري، والصدق التلازمي، كما تم التحقق من دلالات ثباته باستخدام الاتساق الداخلي، وطريقة معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha))، وتم الحصول على دلالات صدق، وثبات جيدة، وهي معاملات تشير إلى صلاحية تطبيقه على تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات تعلم في الكتابة.

وللتحقق من صدق محتوى المقياس على البيئة الليبية تم استخدام الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) تلميذًا، وتلميذةً، وتراوحت معاملات الصدق للمقياس ما بين (0.741–0.865)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا دليل على أنَّ المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ، كما تم التحقق من ثبات المقياس بحساب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته (0.92)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية تطبيق المقياس على تلاميذ موضع الدراسة.

ثالثًا– مقياس دافعية الإنجاز، إعداد: الباحثين (2023):

قام الباحثان بتطوير المقياس بعد دراسة مفهوم دافعية الإنجاز في المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية، والاطلاع على المقاييس السابقة، التي تناولت مصطلح دافعية الإنجاز، ومنها: أحمد (2008)، وإبراهيم (2016)، والبنهاوي(2018)، ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ موضع الدراسة، وتم عرض عبارات المقياس في صورته الأولية، والمكون من (20) عبارة على مجموعة من الخبراء في الجامعات الليبية بمجال الاختصاص للحكم على فقراته، من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من (20) عبارة، ويقوم

المعلم، أو المعلمة بالإجابة على فقرات المقياس على مقياس خماسي الدرجات: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (20–100) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة دافعية الإنجاز، وانخفاض الدرجة يشير إلى تدني دافعية الإنجاز.

وتم التأكد من صدق للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذًا، وتلميذةً، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس ما بين (0.585– 0.869)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا دليل على أنَّ المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته (0.89)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية تطبيق المقياس على تلاميذ موضع الدراسة.

عرض نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج السؤال الأول مناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الأول على: ما مستوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة على السؤال الأول؛ قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية لمقياس صعوبات تعلم القراءة، والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية لمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
صعوبات تعلم القراءة.	2.21	0.692	55.2%
صعوبات تعلم القراءة.	2.29	0.789	57.2%

يتضح من الجدول السابق أنَّ مستوى صعوبات تعلم القراءة جاء متوسطًا (55.2%)، وأنَّ مستوى صعوبات تعلم الكتابة جاء متوسطًا(57.2%).

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حبايب (2011) التي أظهرت أنَّ مستوى صعوبات تعلم القراءة، والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي جاء متوسطًا، ودراسة الطراونة (2020) والتي أبانت أنَّ تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، وبمستوى يتراوح ما بين المتوسط، والشديد.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البطاينة (2021) التي أظهرت أنَّ تقديرات أفراد العينة لصعوبات القراءة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من ذوي صعوبات التعلم كانت مرتفعة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ التلاميذ يجدون صعوبة في نطق بعض الحروف، واستنتاج الكلمات، والمعاني منها، ويعجزون عن استخلاص الفكرة من الكلمات المقروءة، ويترددون عن نطق بعضها، وتنعدم لديهم الرغبة بنطقها، وإذا حاولوا نطقها ينطقوها مهجئة (حرف- حرف) حيثُ يقرؤها دون فهم مضمونها، ويكررون بعض الأحرف، ومضمون ما يقرأوه؛ مما يجهدون مخارج الحروف لديهم، ويسبب ذلك لهم ضغوطات، ويبدو أنَّهم عصبيون، قلقون، ومرتبكون عند القراءة، ووجود اضطراب يظهر في قدرة التلاميذ على قراءة، أو فهم ما يقرأون قراءة صامتة، أو جهرية، وعدم القدرة على فك، وتفسير الرموز الكتابية، أو التعرف عليها، إضافة إلى ما يواجهون من صعوبات في التعبير الكتابي، وتكوين الكلمات، والجمل، غير أنَّه لا يستطيعوا التفريق بين اللام القمرية، والشمسية، وعند حل الواجبات المدرسية، ويجد بعضهم صعوبة في كتابة بعض الكلمات، وترتيبها بشكل متناسق، ومنظم، خاصة إذا كانت تخضع لقواعد الكتابة في كراسة الخط.

وعزز ذلك حبايب (2011) حين أشار أنَّ صعوبات تعلم القراءة، والكتابة تتعلق بالتلميذ نفسه، إذ إنَّ تركيز الانتباه لمدة طويلة يخلق مصاعب لديه؛ فقراءة الجمل الكبيرة تحتاج إلى تركيز طويل، ومتابعة الكلمات، وأحرفها، وأصواتها، وبناء مفهوم واضح لهذه الكلمات، كما أنَّ عدم ثقة الطفل بمعرفته بالحروف، والأشكال تدفعه إلى الاستمرار في محو الكلمات أثناء الكتابة؛ نتيجة لتشابه أشكال الحروف،

والضغط على القلم من أجل إبراز هذه الحروف.

كما عزز ذلك دراسة مرابطي (2011) حين أشار أنَّ صعوبات التعلم تعزى إلى عدم رغبة التلميذ في الدراسة، ونقص الاهتمام بها، والإرهاق جسديًا، وفكريًا يؤدي إلى مواجهته الصعوبات.

عرض نتائج السؤال الثاني مناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة على السؤال الثاني؛ قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية لمقياس دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية لمقياس دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
دافعية الإنجاز.	3.02	0.365	60.4%

يتضح من الجدول السابق أنَّ: مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر معلميهم جاء متوسطًا (60.4%).

ويعزو الباحثان ذلك إلى خشية التلاميذ من عدم إتمام المرحلة الدراسية على أكمل وجه، وشعورهم بالملل، والتعب، والإرهاق، وانعدام المشاركة في الانشطة المدرسية، وعدم الالتزام بتعليمات الإدارة، وغالبًا ما ينتابهم الخوف الشديد قبل الدخول الامتحانات، وهو أحد المسببات التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية لديهم، حيثُ إنَّه دافع الإنجاز كغيره من الدوافع يعبر عن الطاقات الكامنة في الفرد الذي تدفعه ليسلك سلوكًا معينًا في العالم الخارجي، وترسم له سلوكاً معينًا، وأهدافًا، وغاية

لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته، كما أنَّ دافع الإنجاز من الدوافع الرئيسية التي ترتبط بأهداف العمل المدرسي, ومساعدة التلميذ على تحقيق هذا الدافع يعمل على تنشيط مستوي أدائهم، وتحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي، كذلك هو أحد المعالم المميزة للدراسة، والبحث في السلوك، بل يمكن اعتباره أحد منجزات الفكر السيكولوجي، إضافةً إنَّه واحدٌ من الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ نحو تحقيق التقبل، أو تجنب عدم التقبل في المواقف التي تتطلب التفوق المدرسي؛ لذا يصبح قوة مسيطرة في حياة التلميذ المدرسية.

عرض نتائج السؤال الثالث مناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثالث على: هل توجد علاقة بين درجات مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم ؟

للإجابة على السؤال الثالث؛ قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

جدول(3) معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

البيان	دافعية الإنجاز	
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
صعوبات تعلم القراءة.	-0.44**	0.00
صعوبات تعلم الكتابة.	-0.46**	0.00

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى (0.01) لدرجة حرية (ن-2)= 0.208

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية

بين درجات مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عينو (2018) التي أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ودراسة الطراونة (2020) التي بينت وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم، وصعوبات تعلم القراءة، والكتابة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ جوهر أي صعوبة من صعوبات التعلم إنما يكمن في الدافعية السالبة المعطلة لدى التلاميذ، وأنَّ صعوبات التعلم من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض دافعية هؤلاء للتلاميذ للتعلم، وتزيد من توترهم، وقلقهم حيال ما يوكل إليهم من مهام دراسية، حيث تلعب دافعية الإنجاز دور العصب في الحياة النفسية، فضلًا أنَّها تعتبر متطلبًا أساسيًا للحياة الكريمة، والخلاقة، حيثُ إنَّ التلاميذ المنجزين يتمتعون بحياتهم، ويشعرون بأهميتهم في وسطهم الاجتماعي المعاش، كما أنَّ انخفاض دافع الإنجاز لدي ذوي صعوبات التعلم يرجع في الأساس إلى انخفاض نظرتهم إلى ذاتهم، وانخفاض مستوي تقديرهم لذاتهم، وضعف الثقة بالنفس، وأنَّ لديهم صورة سالبة عن ذواتهم، وانخفاض في مستوي تقدير ذاتهم، وارتفاع مستوي القلق عند أداء مهام دراسية، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض القدرة علي المثابرة، والتنظيم.

كما يعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ كون دافعية الإنجاز هي التي تحدد تحصيل الطالب، وتعطيه القدرة على المثابرة، والمنافسة، والرغبة في الوصول لمستويات تعلمية عليا، حيث إنَّ الدافعية تلعب دورًا مهمًا في تطور القراءة، والكتابة؛ فكلما زادت الدافعية للإنجاز، قلت صعوبة تعلم القراءة، والكتابة التي يوجهها طلبة المرحلة الابتدائية.

وأكد ذلك كل من قطامي وعدس (2002)، والزيات (2004) حين أشاروا إلى أهمية دور الدافعية في التعلم، والتحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي بصفه خاصة.

كما أكد ذلك ما أشارت إليه نتائج الأدبيات السابقة إلى أنَّ الأطفال ذوي

صعوبات التعلم ينظرون إلي أنفسهم على أنَّهم أقل مكانة اجتماعية من الآخرين (أبو شقة، 2007) .

إضافةً إلى أنَّ صعوبات التعلم التى يعانى منها الطفل تستنفذ جزءًا عظيمًا من طاقاته العقلية، والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية، أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته؛ فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي، والانفعالي، والاجتماعي، ويكون أميل إلى الانطواء، والاكتئاب، أو الانسحاب، وتكوين صوره سالبة عن الذات، وتدنى فى دافع الإنجاز(الزيات، 2006).

عرض نتائج السؤال الرابع مناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة والكتابة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة معلميهم؛ تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة على السؤال الرابع؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات مقياس صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة معلميهم من وجهة معلميهم؛ تعزى لمتغير (الجنس).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات مقياس كل من صعوبات تعلم القراءة والكتابة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة معلميهم؛ تعزى لمتغير: (الجنس).

البيان

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صعوبات تعلم القراءة .	ذكر	86	2.21	0.73	0.11	0.91
	أنثى	54	2.2	0.63		

صعوبات تعلم الكتابة .	ذكر	86	2.22	0.87	-1.3	0.2
	أنثى	54	2.4	0.64		
دافعية الإنجاز.	ذكر	86	3.01	0.37	-0.4	0.66
	أنثى	54	3.04	0.36		

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى (0.01) لدرجة حرية (ن-2)= 1.96

يتضح من الجدول السابق أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس كل من: صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ تعزى لمتغير: (الجنس).

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عينو (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في صعوبات تعلم القراءة؛ تعزى لمتغير: (الجنس)، ودراسة لوناس (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في دافعية الإنجاز؛ تعزى لمتغير: (الجنس).

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حبايب (2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في صعوبات تعلم القراءة، والكتابة؛ تعزى لمتغير: (الجنس)، لصالح الإناث.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ التلاميذ يعيشون المرحلة العمرية نفسها، ويشتركون في بيئة صفية متشابه، ويدرسون منهج دراسي موحد، وأنَّ طرق التدريس وأساليبها، والاهتمام، والتشجيع هي ذاتها للجنسين، حيثُ إنَّ صعوبات تعلم القراءة، والكتابة هي صعوبة من صعوبات التعلم الأكاديمية تنضوي تحتها صعوبات نوعية متمثلة في الخصائص السلوكية التي تشير إلى ضعف مهارات القراءة، أو التهجي لدى التلاميذ، أو عدم فهمهم لما يقرؤه، أو الحذف، أو التجاوز، أو تشويه للكلمات، أو قلب لها، ووجود صعوبة في التعبير الكتابي عما يريدون، والكتابة على سطور الكراسات العادية للكتابة، ونسخ بعض الحروف، والأشكال على نحو صحيح، وتنسيق واجباتهم اليومية المكتوبة، والمحافظة على حجم الكتابة، وتنسيقها، والكتابة المفككة الركيكة مع ضعف

القدرة على التعبير، وكل هذا ينتشر بدرجات متشابه بينهم، إضافةً أنَّ مستوي دافعية الإنجاز لا تختلف بين الجنسين، وقد يرجع ذلك إلى المنافسة بين التلاميذ، لا سيما أنَّهم يتعرضون إلى المثير نفسه، والمتمثل في شهادة التعليم الابتدائي، وإلى رغبتهم في التعلم بالرغم من الصعوبات التي يواجهونها.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت الدراسة من نتائج ؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

1- استخدام المعلمين أساليب تعليمية خاصة للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتقنيات تشمل السمع، والبصر، واللمس لتحسين مهارات القراءة؛ لأنَّ استخدام حواس عدة يمكن أن يساعد الأطفال على التعلم أكثر.

2- استخدام المعلمين وسائل مناسبة لتعلم الكتابة، وتقنيات معينة، مثل: استخدام اللوح، والأوراق المناسبة لكي يتم تعليم الأطفال عليها مهارات الكتابة الصحيحة، والتمرين المستمر، وذلك للتغلب على صعوبة تعلم الكتابة .

3- تصميم برامج تشخيصية للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة، والكتابة؛ للتغلب على المشكلات الدراسية التي يواجهونها، والحد منها، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل انتشار حالات صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية.

4- العمل على تنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، نظرًا لأنَّ صعوبات التعلم تكمن في الدافعية السالبة المعطلة لهم في حياتهم الدراسية.

5- العمل على زيادة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، والكتابة من خلال تعزيز الرغبة في التعلم لديهم، وزيادة الحماس، والإيجابية للعمل المدرسي، وبذل الجهد الكافي الذي يتناسب مع استعداداتهم، وقدرتهم.

5- مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم ذوي صعوبة تعلم القراءة، والكتابة، ومتابعتهم داخل، وخارج المدرسة.

البحوث والدراسات المقترحة:

لقد أثار الباحثان أثناء إعداد الدراسة الحالية، متغيرات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية عدة، تستحق أن يتم إجراؤها؛ منها:

1- التنبؤ بدافعية الإنجاز في ضوء صعوبات القراءة والكتابة والضغوط الدراسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2- التنبؤ بدافعية الإنجاز في ضوء صعوبات القراءة والكتابة ومفهوم الذات الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

3- التنبؤ بدافعية الإنجاز في ضوء فعالية الذات الدراسية ومفهوم الذات الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

4- دافعية الإنجاز كمتغير وسيط في العلاقة بين الاندماج الدراسي والعجز الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

أ-المراجع العربية:

أحمد، إبراهيم المتولي. (2007). دافعية الإنجاز وعلاقته بقلق المباراة لدى ناشئي كرة القدم، مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، م40، ع (74)، 1- 15.

أحمد، نرمين محمود. (2008). العلاقة بين مفهوم الذات القرائي ودافعية الإنجاز لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

أوباري، الحسين. (2015). ما هي صعوبات التعلم؟ أسبابها، وعلاجها، .www.new-educ.com

إبراهيم، جيهان عبد الله .(2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الإبداعي و دافعية الإنجاز للأطفال المتفوقين عقليا ذوي

صعوبات التعلم الرياضيات بالحلقة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

البحيري، محمد رزق.(2010). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس البحث العلمي، جامعة الكويت، م38، ع(1)، 45-90.

البطاينة، ختام أحمد.(20121). صعوبات القراءة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الثلاثة الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر معلميهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، دولة فلسطين، 272-286.

البنهاوي، جيهان عبد اللطيف.(2018). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية " تريز" لتنمية دافع الإنجاز لدى الطفال الفائقين عقليًا ذوي صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، 4(4)، 274-302.

بيندر، وليام.(2011). صعوبات التعلم الخصائص والتعرف واستراتيجيات التدريس، ترجمة عبد الرحمن سليمان، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

جديتاوي، فريد تركي " وآخرون ".(2011). العلاقة بين الدافعية وتعلم القراءة والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية الإسلامية والعربية، 3(1)، 13-38.

حبايب، علي حسن.(2011). صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، دولة فلسطين، 13(1)، 1-34.

لوناس، حدة. (2012). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أو لحاج – البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الزيات، فتحي مصطفي . (2006). القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليل الكمي والتحليل الكيفي، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزيات، فتحي مصطفى.(2007). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الزيات، فتحي مصطفى.(2007). مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة، بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، www.mhceg.com.

الزيات، فتحي مصطفى.(2007). مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الكتابة، بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، www.mhceg.com.

سماري، فادي سعود .(2018). بناء مقياس الدافعية نحو التعلم لدى اطفال الروضة في الأردن، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية،1(26)، 303-332.

ابو شقة، سعده أحمد .(2007). المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الطراونة، صدقية عوض. (2020). مستوى الدافعية نحو التعلم وعلاقتها بصعوبات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين، مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، كلية الآداب، جامعة النيلين، دولة السودان، 25(2)، 189-212.

عينو، عبدالله .(2018). صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها بدافعية الإنجاز، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجمهورية اللبنانية، 42، 141-156.

قطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن.(2002). علم النفس العام، دار الفكر

للطابعة والنشر، عمَّان، المملكة العربية الهاشمية.

المجالي، عرين " وآخرون " .(2017). مستوى الدافعية لدى طلبة الصف الخامس والسادس الأساسي ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية عمَّان الرابعة في الأردن، مجلة العلوم التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، 3(1)، 179-214.

مرابطي، ربيعة. (2011). بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري – قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

منصوري، مصطفى وبن عروم، وافية.(2015). صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي، مجلة دراسات نفسية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 14، 17-31.

ب- المراجع الأجنبية:

Asadi, A. (2017). How simple is reading in Arabic? Across-sectional investigation of reading comprehension from first to sixth grade, Journal of Research in Reading, 40(1), 1–2 .

Bouchard, M. (2013). An investigation of student's word knowledge as demonstrated by their reading and spelling errors". ERIC, AA3043277 .

De, Caso, M. & Carcia, N.(2004). Effects of a Motivational Intervention for Improving the Writing of Children with Learning Disabilities, Learning Disability Quarterly, 3(27): 59-141 .

Foorman, B. & Torgesen, J. (2001). Critical Elements of Classroom and Small Group Instruction Promote Reading Success in all Children, Journal Learning Disabilities Research & Practice,16(4), 203-212.

Keel , k. (2018) the Important of staying motirated for kids with learning and attention lssues available online at, www.understood.org.

Knoll, Ch.L. (2000). The Relationship Between Motivation and Reading Comprehension, Masters Theses, www.Scholarworks. gvsu.edu.

Reid, G. (2004). Dyslexia: A complete Guide for Parents (Wiley, 4th edition). London: Routledge .

Shen, H (2013). Tips for analyzing spelling errors. Diagnostique, (19). 123-141.

تقييم الوضع التغذوي لدى الأطفال الذين يعانون من قلة الانتباه وفرط الحركة

نجوى دخيل عبدالله / محاضر مساعد/ جامعة بنغازي كلية الصحة العامة / قسم التغذية
حميدة الفارسي /محاضر مساعد/ جامعة بنغازي كلية الصحة العامة / قسم التغذية

الملخص:

يندرج مرض فرط الحركة وقلة الانتباه تحت اضطرابات نمو الجهاز العصبي ويتضح المرض بأعراضٍ مستمرة من قلة الانتباه وفرط الحركة وبعض الأفعال التلقائية المنتشرة التي قد تؤدي إلى درجات عديدة من الاعتلال الوظائفي.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لقياس الوضع التغذوي للأطفال المصابين بمرض فرط الحركة وقلة الانتباه بمدينة بنغازي.

منهجية البحث: اشتملت هذه الدراسة المقطعية 79 حالة مؤكدُ تشخيصها بمرض فرط الحركة بمدينة بنغازي حيث كان 61 ممن اشتملتهم الدراسة ذكوراً و18 إناثاً، تم تجميع البيانات باستخدام استبيان وقد تمت تعبئته من قبل الأهالي أو الرعاة المسئولون عن المرضى من ضمن الأسئلة التي وردت في الاستبيان، اسئلةٌ عن الديموجرافيا، بعض سلوكيات المرضى وكذلك التقويمات التغذوية و الأنثروبومترية.

نتائج الدراسة: 79 طفلاً تم اختيارهم من 8 مراكز تعليمية وتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة، 77.2% منهم كانوا ذكوراً وكانت تتراوح أعمار المشتركين عامةً بين 5 إلى 10 أعوام، أغلب المشتركين كانوا من ذوي 5 أعوام حيث شكلوا 25.3% من العدد الكلي للمشتركين. استهلك المشتركون منتجات الألبان والخضار الورقية الخضراء يومياً بنسب 93.70% و82.30% على التوالي، استهلك أغلبهم (60.80%) البيض يومياً، وقد لوحظت سلوكيات فرط الحركة في المشتركين حين كانت أعمارهم بين 1 إلى 3 أعوام. عدد كبير من المشتركين (82.3%) كان لديهم صعوبة في الفهم، وكان لدى أغلبهم (65.8%) اضطرابات في الخطاب و68.4% من المشتركين واجهوا صعوبات في ترتيب الأغراض والأحداث. أكثر من نصف المشتركين (68.4%) كان وزنهم طبيعياً.

الاستنتاج: أن هناك ارتباط كبير بين مستوى الأمهات التعليمي واستهلاك

الأطفال المصابين بمرض فرط الحركة للأوميجا3 وكذلك أكثر المصابين بالمرض هم الذكور ذوي 5 أعوام.

بعض المفردات الأساسية: مرض فرط الحركة وقلة الانتباه، أطفال، مؤشر كتلة الجسم، الأوميجا 3, التقويمات التغذوية.

Abstract

(ADHD) is a neurodevelopmental disorder characterized by a persistent pattern of inattention, hyperactivity and impulsivity that is pervasive across settings and leads to various degrees of functional impairment.

Aim: To assess the dietary intake of children with ADHD in Benghazi city.

Method: A cross sectional study included 79 cases already diagnosed with ADHD in Benghazi among them was 61 males and 18 females, a questionnaire was filled out by caregivers of the children to answer certain questions related to demographical data, certain behaviour, dietary assessment and anthropometric measurements.

Result: 79 children from 8 centres. out of which 77.2% of them were male. The age group of the participants was ranging from 5 to 10 years with age group 5 years was the most frequent 25.3%.

The majority of participants were consuming diary product and green vegetable daily (93.70% and 82.30

% respectively) and more than half of them (60.80%) were consuming eggs daily. The hyperactivity behaviour was firstly noticed among most participants at age 1 to 3 years. The majority of the participants had difficulty in understanding 82.3%. More than half of the participants had speech disorder 65.8% and difficulty in arranging items and events 68.4%. More than half of participants (68.4%) had a normal weight.

Conclusion: The current study concluded that there was significant a association between omega 3 intake and the children's mother's education level. ADHD is more common in males and children at age 5.

Introduction

Attention-deficit / hyperactivity disorder (ADHD) is a neurodevelopmental disorder characterized by a persistent pattern of inattention, hyperactivity and impulsivity that is pervasive across settings and leads to various degrees of functional impairment. [1] ADHD, like other common medical and psychiatric disorders (e.g., asthma, schizophrenia), is influenced by multiple genes, non-inherited factors and their interplay so it does not have a specific cause. ADHD affects around 1–3% of children worldwide. Besides, there is a high level of comorbidity with developmental and learning problems as well as with a

variety of psychiatric disorders. [2] Untreated ADHD has been reported to have an overwhelming impact on society, including an increase in work absenteeism, school drop-outs, motor vehicle accidents, substance use problems and lower economic growth of the society as a whole. [3] Moreover, children with ADHD tend to have a more impaired relationship with their mothers and less family support. [4] In general, prevalence of ADHD is higher in males than in females and is most common in school-aged children [5]. Deciding if a child has ADHD is a process with several steps. Therefore, there is no single test to diagnose ADHD, since ADHD and many other problems, like anxiety, depression, sleep problems, and certain types of learning disabilities, have similar symptoms. One step of the process involves having a medical exam, including hearing and vision tests, to rule out other problems with symptoms like ADHD, Hence, diagnosing ADHD usually includes a checklist called Diagnostic and Statistical Manual, Fifth edition (DSM-5) for rating ADHD symptoms and taking a history of the child from parents, teachers, and sometimes, the child [6]. Kids with ADHD often have behaviour problems. They get angry quickly, throw tantrums, and refuse to do things they

do not want to do. However, these kids are not trying to be bad. The problem is that ADHD can make it hard for them to do things they find difficult or boring. It also causes them to have a hard time controlling themselves when they get frustrated [7]. Many people with ADHD have problems that fall into both categories:

- Inattentiveness (difficulty concentrating and focusing).
- Hyperactivity and impulsiveness.

Although not always the case, some children may also have signs of other problems or conditions alongside ADHD, such as anxiety disorder, depression, sleep problems, autistic spectrum disorder (ASD), dyspraxia, epilepsy, Tourette's syndrome, learning difficulties such as dyslexia [8]. Some studies have shown that ADHD is associated with various environmental factors. There are primarily prenatal risk factors such as maternal stress, smoking, drinking alcohol in pregnancy, and perinatal factors such as low birth weight and prematurity, environmental toxins (organophosphates, polychlorinated biphenyls, lead), psychosocial conditions (severe early childhood neglecting, aggressive maternal behaviour), and nutritional deficiencies [9]. Many psychiatrics use

methylphenidate and amphetamine for the treatment of ADHD and these drugs are very effective for treatment of this disorder [10]. Nevertheless, 30% of persons who treat by methylphenidate or amphetamine have adverse effects such as abdominal pains, anorexia, weight loss, headaches, irritability, depressed mood and appetite, sleep disturbances [11]. For this reason, scientists have initiated new research for ADHD treatment. Since the precise causes of ADHD are still unknown, therapy is aimed at fighting symptoms rather than the underlying cause [10]. While pharmacotherapy and psychosocial interventions are recommended as the primary frontline treatment for ADHD, alternative approaches to managing ADHD are becoming increasingly popular among patients and their families. Supplementation with polyunsaturated fatty acids (PUFAs) is an example of this [12]. There have been many theories proposed to explain ADHD, and one of them focuses on the deficiency of essential fatty acids (EFA), particularly omega-3 polyunsaturated fatty acids (n-3 PUFAs) including docosahexaenoic acid (DHA) and eicosapentaenoic acid (EPA).[13] Additionally, several recent studies showed that ADHD is highly prevalent in obese individuals and vice versa [14-19] . Some studies show that ADHD children have low protein,

vitamin B1, vitamin B2, vitamin C, zinc and calcium intake [20]. On comparison between ADHD children with normal subject they found that most of ADHD children miss their breakfast meal [21]. Plenty of epidemiological studies have shown the association of ω-3 PUFAs with maternal health during pregnancy and child health. ω-3 PUFAs affect length of gestation, preterm birth, birth weight, peripartum depression, gestational hypertension/preeclampsia, postnatal growth patterns, visual acuity, neurological development, cognitive development, autism spectrum disorder, ADHD, learning disorders, atopic dermatitis, allergies, and respiratory disorders [22].Moreover, recent meta-analysis based on clinical studies suggests the benefits of increased ω-3 PUFAs in the maternal diet and for outcomes of childhood allergic disease [23]. Previous literature review studies found that children with ADHD consumed less vegetables [24]. An earlier study conducted by Lee *et al* 2020 aimed to estimate the dietary intake in 4-year-old children using a food frequency questionnaire, 33 food groups and major dietary patterns were identified in relation to the consumption of sweets, vegetables, meats, and carbohydrates. The result of the study showed that there was a significant association between consumption of meat and

children with ADHD [25]. In addition, a previous study conducted by Rojo-Marticella *et al.*, 2022 aimed to determine the food consumption and dietary patterns of children with and without ADHD in relation to their age and ADHD presentation. The study involved 259 pre-schoolers aged 3 to 6 years old (57 with ADHD and 202 controls) and 475 elementary-school-age children, aged 10 to 12 years old (213 with ADHD and 262 controls) from Spain. The study found that children with ADHD consumed low amounts of diary product, egg and fish [26]. Furthermore, another previous study conducted by Fuentes-Albero *et al.*, 2019 aimed to assess the effect of the intake of common foods containing high amounts of omega-3 PUFA, a food frequency questionnaire was administered to parents of children with ADHD (N= 48) and to parents of normally developing children (control group) (N= 87), and the intake of dietary omega-3 Long Chain Poly Unsaturated Fatty Acids, such as eicosapentaenoic acid (EPA) and docosahexaenoic acid (DHA), was estimated. Children with ADHD consumed fatty fish, lean fish, mollusks, crustaceans, and chicken eggs significantly less often ($p < 0.05$) than children in the control group. The estimated daily omega-3 LC-PUFA intake (EPA + DHA) was significantly below

that recommended by the public health agencies in both groups and was significantly lower in children with ADHD ($p < 0.05$, Cohen's $d = 0.45$) compared to normally developing children [27]. In a study conducted by Singh *et al.,*2015 aimed to provide a short and concise review which can be used to inform affected children and adults; family members of affected children and adults, and other medical, paramedical, non-medical, and educational professionals about the disorder, found that the prevalence rates may be 4% in girls and 8% in boys in the preschool age group [28]. In a study conducted by Barke *et al.*, 2005 aimed to examine the characteristics of preschool ADHD from both mental disorder and developmental psychopathology points of view who found that approximately 10% of children were characterized by elevated risk for ADHD that was limited to parent reports when children were 3–5 years old [29]. Study conducted in the USA by Willoughby *et al.,* 2020 aimed to identify developmental profiles of elevated risk for ADHD found that approximately one third of children exhibited elevated ADHD symptomatology during early childhood (i.e., age 3–6 years), middle childhood (i.e., age 7–12 years) or both periods [30]. In this line, there is still controversy in various studies

over the BMI difference between children with ADHD and their normal peers. Biederman *et al.,* 2003 who found although the relationship between putative growth deficits and attention-deficit/hyperactivity disorder has been examined in boys, this issue has not been evaluated in girls [31]. Although hyperactivity would seem to increase energy expenditure, ADHD appears to increase the risk for being overweight. this study examined the Body Mass Index (BMI) in children with ADHD and its relationship with age, gender, ADHD and comorbid symptom severity, inhibitory control, developmental coordination disorder (DCD), sleep duration and methylphenidate use. Fliers *et al.*, examined 372 Dutch children with ADHD combined type aged 5–17 years participating in the International Multicenter ADHD Genetics (IMAGE) study. Body Mass Index (BMI) in children with ADHD in Boys with ADHD 10–17 and girls 10–12 years of age were more likely to be overweight than children in the general Dutch population. Younger girls and female teenagers, however, seemed to be at lower risk for being overweight [32]. Another study conducted in the USA to determine the prevalence of overweight among a clinical population of children diagnosed with attention deficit hyperactivity disorder

(ADHD) and autism spectrum disorders (ASD). They used a retrospective chart review of 140 charts of children ages 3– 18 years seen between 1992 and 2003 at a tertiary care clinic that specializes in the evaluation and treatment of children with developmental, behavioural, and cognitive disorders. The result of this study showed that the prevalence appeared highest in the 2– 5-year-old group (42.9%ile) [33]. A study that was conducted by Yılmaz1and Akyüz Karacan *et al.,* 2021 aimed to examine the behavioural determinants of brain laterality and their associations with speech difficulties in children with ADHD and Specific Learning Disorder (SLD) found that even after controlling for other factors affecting the development of brain laterality SLD, but not ADHD, is associated with left-sided preference and cross laterality. The relationship between speech disorders and left-eyedness/footedness in ADHD and SLD patients suggests that development of brain laterality is actually mediated by speech development [34]. In addition, a study conducted by Kofler *et al.,*2016, Hartanto *et al.,* 2016; Sarver *et al.,* 2015 aimed to review and critically evaluate the ubiquity and environmental modifiability of hyperactivity in ADHD through meta-analysis of 63 studies, found that hyperactive

behaviour increases as executive function demands increase, as well as previous studies showing positive relations between hyperactivity and cognitive test performance in children with ADHD [35]. In another study conducted by Sook Ahn *et al.,* 2017 aimed to examine the mediating roles of uncontrolled eating and sedentary behaviors in the link of ADHD and weight, found that screen time had no significant effect on the ADHD symptoms [36]. Furthermore, in a study conducted by Russell *et al.,* 2014, van der Meer *et al.,* (2012) in the UK, prevalence of parent reported ASD and ADHD were estimated from the Millennium Cohort Study. These two disorders frequently co-occur with ADHD presenting in 30–80% of individuals with ADHD [37]. In another study conducted by Russ *et al.,* 2012 and Cohen *et al.,* 2013 aimed to determine sociodemographic, patterns of comorbidity, and function of US children with reported epilepsy/seizure disorder found that ADHD prevalence rates range between 23% and 40% in patients with epilepsy [38]. This study was aimed to statistically evaluate parental scoring of patterned eating behaviours and associated lifestyles within a cohort of 100 boys diagnosed with ADHD in comparison to age-matched male controls. The study found that subjects diagnosed with ADHD exhibited

markedly diminished adherence to a traditional breakfast, lunch, and dinner schedule [39]. Another earlier study conducted by Hae Dong, *et al.,* 2014, aimed to identify dietary patterns associated with ADHD, showed a significant association between ADHD and the dietary pattern score [40]. Some evidences suggest that polyunsaturated fatty acid formulations with higher eicosapentaenoic acid may be more effective in improving ADHD symptoms. Melatonin appears to be effective in treating chronic insomnia in children with ADHD but appears to have minimal effects in reducing core ADHD symptoms. Iron and zinc supplementation may have benefit in reducing ADHD symptoms in children with or at high risk of deficiency. Data demonstrating efficacy of iron, zinc or magnesium in non-nutrient deficient ADHD populations is lacking. Many other natural supplements are widely utilized in the United States despite minimal evidence of efficacy and possible side-effects [41]. There is a study that presents the evidence regarding the role of nutritional PUFA, zinc, iron, and magnesium supplements in the treatment of ADHD with a focus on the critical evaluation of the relevant literature published from 2014 to April 2016. The evaluation of therapeutic nutritional LC-PUFA supplementation in ADHD has

shown mixed and inconclusive results and at best marginal beneficial effects. The benefits of PUFAs are much smaller than the effect sizes observed for traditional pharmacological treatments of ADHD. The effectiveness of PUFA supplements in reducing medication dosage has been suggested but needs to be confirmed. Zinc, iron, and magnesium supplementation may reduce ADHD symptoms in children with or at high risk of deficiencies in these minerals (42). The present study is aimed to assess the nutritional status of children with ADHD in Benghazi city. Specific objectives are:

1. To determine which age and sex is ADHD more common.
2. To assess dietary intake and meal pattern among ADHD children.
3. To determine behavior among ADHD children.
4. To measure the distribution of BMI among ADHD children.
5. To determine the association between the demographic characteristics and omega 3 intake of children.

Subjects and methods:

A cross sectional study across different educational centres in Benghazi for children with special needs,

children with confirmed diagnosis of ADHD and within the age range of 4 to 12 years were the population of interest. Among the schools and centres in Benghazi we have managed to visit 8 of them, they included:

(**1**) Ahbab Allah center for rehabilitation.
(**2**) Noor center for Children with autism and articulation disorders.
(**3**) Edrak center for rehabilitation
(**4**) Al- Ataa El Mahmood for children with special needs.
(**5**) Malak El-Elm centre for children with special needs.
(**6**) Bit Deem Montessori school.
(**7**) North Africa Clinic.
(**8**) Ghada Center for rehabilitation.

The questionnaires which have been used for data collection, were designed with simplicity and lucidity and consideration of the time of the parents or the caregivers who will respond and at the same time they have been reviewed and rewritten to include all the necessary information that will help us obtain reliable results, a total number of 123 questionnaires were handed, 14 of which are incomplete, 30 were unreturned, and the remaining 79 have been

completed, 18 of which were filled regarding female patients and the remaining 61 were filled regarding male patients. Data has been collected by distributing the questionnaires across different educational facilities and by interviewing the parents or the caregivers, for a period spanning 6 months from mid-January to mid-June. The questionnaires consisted of a set of close-ended questions and dietary assessment methods particularly food frequency questionnaires aimed at assessing intake of various foods. Questionnaires were coded and included the following sections:

1-Demographic data.

2-Questions directed to parents.

3-Questions related to the behavior of ADHD children.

4-Dietary assessment including questions inquiring about dietary intake, intake of Omega3 and intake of food supplementation.

5-Measuring of height and weight of the children

Weight and height data were measured by a medical scale, provided by most of the centers, where a professional grade measure was unavailable, the measurements were recorded using a digital weight scale and a metal tape for height. SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) version 20 was used

for the statistical analysis of the sample statistics. Results were obtained using Chi square test. This study was conducted with the permission of Benghazi university, permission letters written by the faculty were handed to each educational center, that is, data was only collected after the approval of each location. The purpose of the research, and the expected duration for the participant to complete the interview was communicated, furthermore questionnaires were voluntarily filled by the participants with complete autonomy as all were coded by numbers. Although we have received utmost cooperation and consideration, we have faced some limitations, both relating to the centers and to the respondents.

1- Some centers refused taking questionnaires.

2- Some centers were not equipped with weight and height measurement devices.

3- Other centers have postponed work and are to resume after some time.

4- The parents or caregivers while most of them were willing to cooperate others were not interested as they have responded to numerous questionnaires before.

5- Some of the confirmed cases were not in the country and contacting them was difficult.

Taking measurements of weight and length was the

most limiting as the questionnaires that have been handed and were not filled by an interview, were the most to return incomplete, furthermore the unreturned ones were lost due to difficulty contacting the respondents for their retrieval.

Results

As shown in Table 1 The total number of participants in this study were N=79, Out of which (77.2%) were males and (22.8 %) were females with ages ranging from 5 to 10 years or more with (25.30%) at age 5. Most of participants were (32.90%) at KG1. More than half of the income of the participant's families were more than 2000 (60.8%). Most of the parents of participants were graduated (70.9%) for mothers and (53.2%) for fathers. Figure 1 shows a variation in dietary intake of participants. The majority of patients were consuming dairy products and green vegetable daily (93.70% and 82.30% respectively) and more than half of them (60.80%) were consuming eggs daily. Whereas, (41.80%) were consuming nuts daily. (46.80%) were consuming cow meat weekly. More than half of participants were consuming fish monthly (63.3%). Whereas, more than half of them (70.90% and 67.10%) consumed no flaxseeds and chia seeds respectively.

Table 1: Demographic characteristics of the

Study Sample (N=79)

Characteristic		Frequency	%
Gender	Male	61	77.20%
	Female	18	22.80%
Age (yrs)	5	20	25.30%
	6	14	17.70%
	7	11	13.90%
	8	9	11.40%
	9	10	12.70%
	10 or more	15	19%
Income	<500	2	2.50%
	500–2000	29	36.70%
	2000>	48	60.80%
child education level	KG1	26	32.90%
	KG2	15	19%
	1st grade	10	12.70%
	2nd grade	10	12.70%
	3rd grade	13	16.50%
	4th grade	4	5.10%
	5th grade	1	1.30%
	6th grade	0	0%

Characteristic		Frequency	%
Father education level	Uneducated	6	7.60%
	Elementary	19	24.00%
	High school	12	15.20%
	Graduated	42	53.20%
Mother education level	Uneducated	3	3.80%
	Elementary	4	5.10%
	High school	16	20.30%
	Graduated	56	70.90%

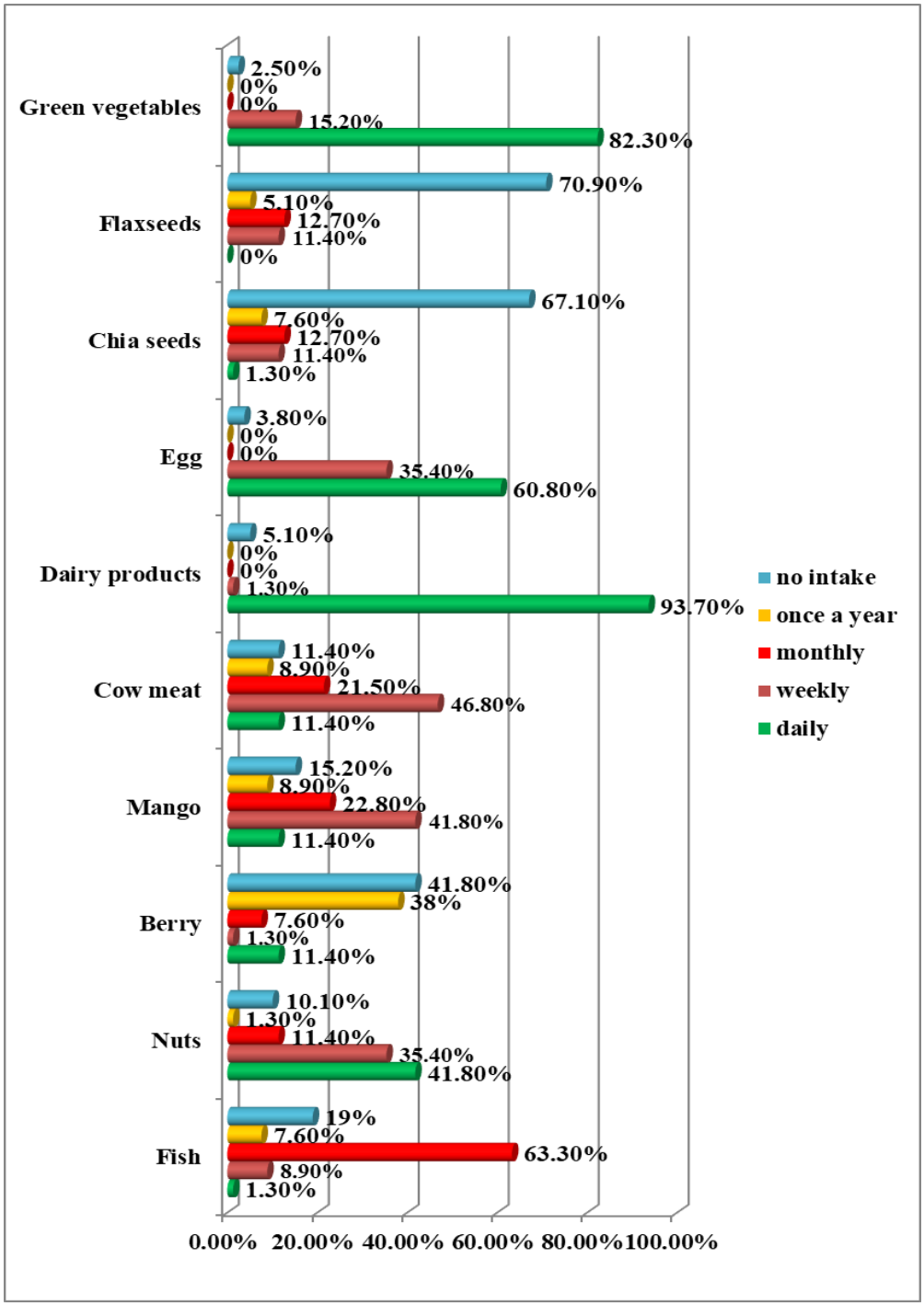
Green vegetables
2.50%
0%
0%
15.20%
82.30%
Flaxseeds
70.90%
5.10%
12.70%
11.40%
0%
Chia seeds
67.10%
7.60%
12.70%
11.40%
1.30%
Egg
3.80%
0%
0%
35.40%
60.80%
Dairy products
5.10%
0%
0%
1.30%
93.70%
Cow meat
11.40%
8.90%
21.50%
46.80%
11.40%
Mango
15.20%
8.90%
22.80%
41.80%
11.40%
Berry
41.80%
38%
7.60%
1.30%
11.40%
Nuts
10.10%
1.30%
11.40%
35.40%
41.80%
Fish
19%
7.60%
63.30%
8.90%
1.30%
0.00% 20.00% 40.00% 60.00% 80.00% 100.00%
no intake
once a year
monthly
weekly
daily

Figure (1): **Dietary intake of participants**

Figure 2 represents the consumption of Omega3 of participants. (51.9%) of the participants had inadequate omega-3 intake. While (48.1%) of them had adequate intake.

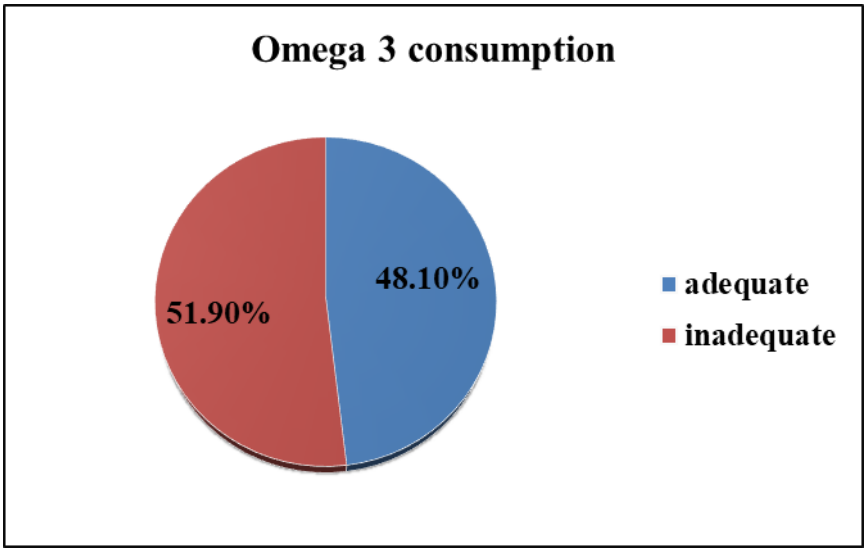

Figure (2): **Omega–3 consumption of participants**

Figure 3 presents the first noticed deficit symptoms related age. The highest percentage of hyperactivity behaviour were noticed at age ranging from 1-3 years (49.4%), then followed by age group ranging from 4-6 years (30.4%), while the lowest percentage were for age groups of 6 years or more and since birth (16.5% and 3.8% respectively).

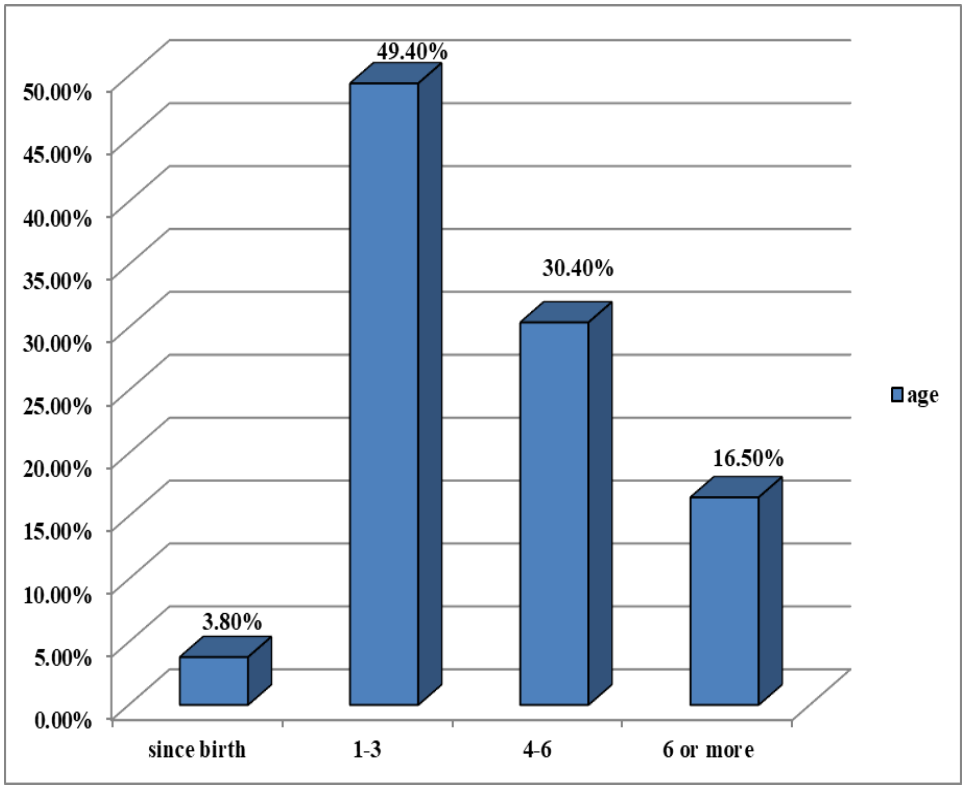

Figure (3): Hyperactivity behaviour noticed related to age of participants.

Figure 4 shows the BMI distribution of participants. More than half of participants (68.4%) had a normal weight. Whereas, (27.8%) of them were overweight and obese and (3.8%) were underweight.

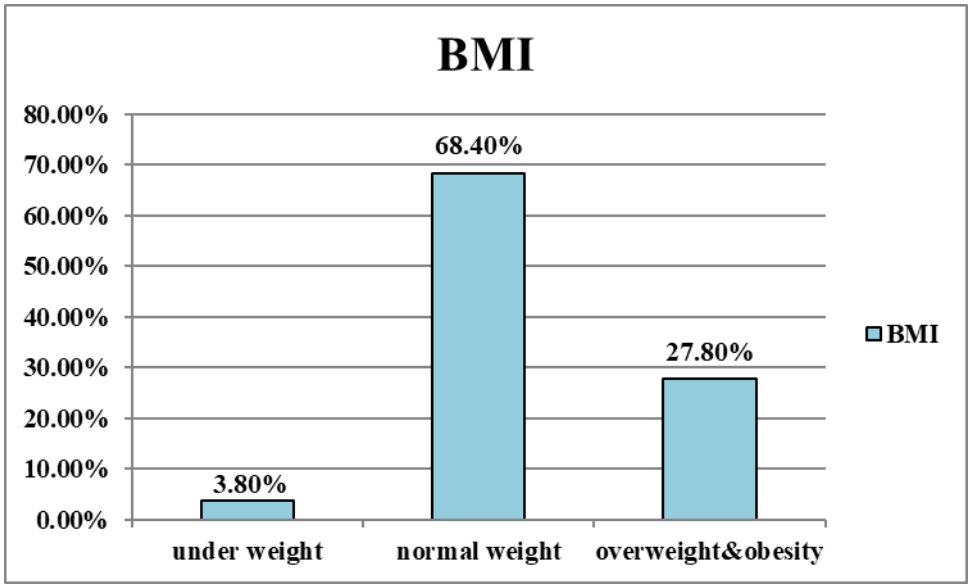

Figure 4: BMI distribution of children

Table 2 displays questions that are related to Behaviors of participants. The majority (82.30%) of participants had difficulty in understanding while studying. More than half of participants had difficulty to arrange items, prefer to eat alone, speech disorder, (68.40%, 67.10% and 65.80% respectively). Figure 5 shows supplement intake of participants. Most of participants were not taking any supplements (78.5 %). (12.7%) of them were taking omega-3 supplement and (2.5%) of them were taking vitamin B12. Whereas, (6.3%) of participants were taking other supplementations. Figure 6 represents prevalence of other conditions among participants.

(77.2%) of them had no any other conditions. They have autism counted (6.3%). (3.8%) of participants were suffering from seizure with ADHD. (2.5%) of participants have mental retardation. (10.10%) of them had other conditions with ADHD. Figure 7 shows the meal pattern of participants. The most frequent missed meal was breakfast with (27.8%). Lunch and dinner were missed by (10.1%) and (17.7%) respectively and snacks were missed by (10.1%).

Table 2: Questions related to Behaviors of participants.

Aggressive behaviour	frequency	%
Yes	24	30.40%
No	55	69.60%
Lose response to fun things		
Yes	30	38%
No	49	62%
Difficulty to arrange items		
Yes	54	68.40%
No	25	31.60%
Speech disorder		
Yes	52	65.80%
No	27	34.20%
Difficulty in understanding while studying		
Yes	65	82.30%
No	14	17.70%

Ability to focus while being talked to		
Yes	**20**	**25.30%**
No	**59**	**74.70%**
Change in appetite		
Yes	**32**	**40.50%**
No	**47**	**59.50%**
Watching TV while eating		
Yes	**41**	**51.90%**
No	**38**	**48.10%**
Insomnia		
Yes	**43**	**54.40%**
No	**36**	**45.60%**
Food color		
Yes	**10**	**12.70%**
No	**69**	**87.30%**
Food texture		

Yes	**25**	**31.60%**
No	**54**	**68.40%**
Prefer to eat alone		
Yes	**53**	**67.10%**
No	**26**	**32.90%**
Difficulty in eating		
Yes	**9**	**11.40%**
No	**70**	**88.60%**
Having his own cup or plate		
Yes	**30**	**38%**
No	**49**	**62%**

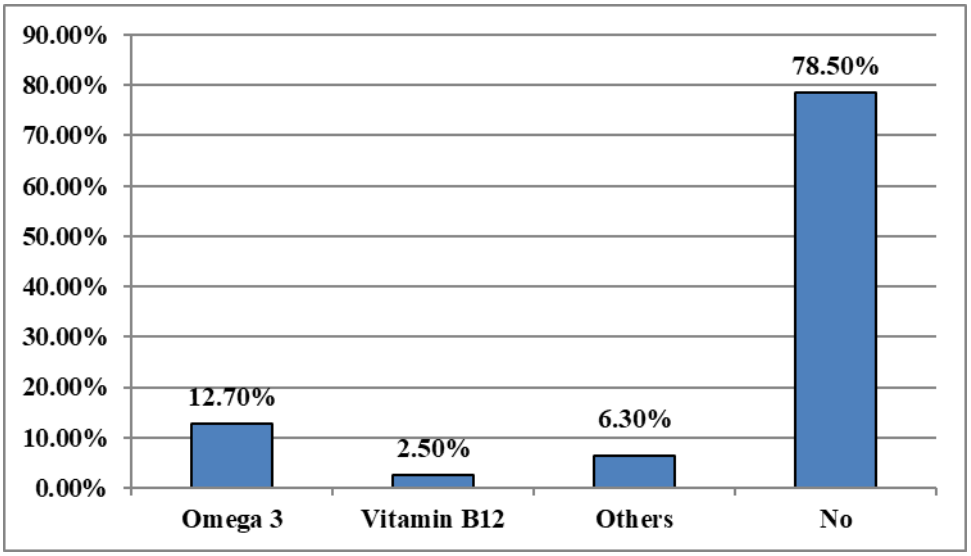

Figure 5: Supplement intake of participants.

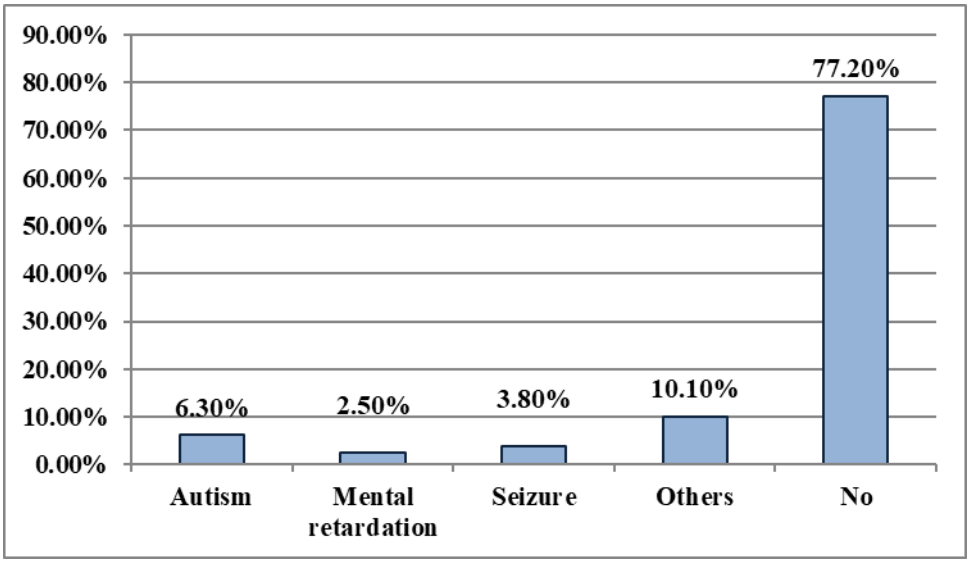

Figure 6: Prevalence of conditions other than ADHD among participants

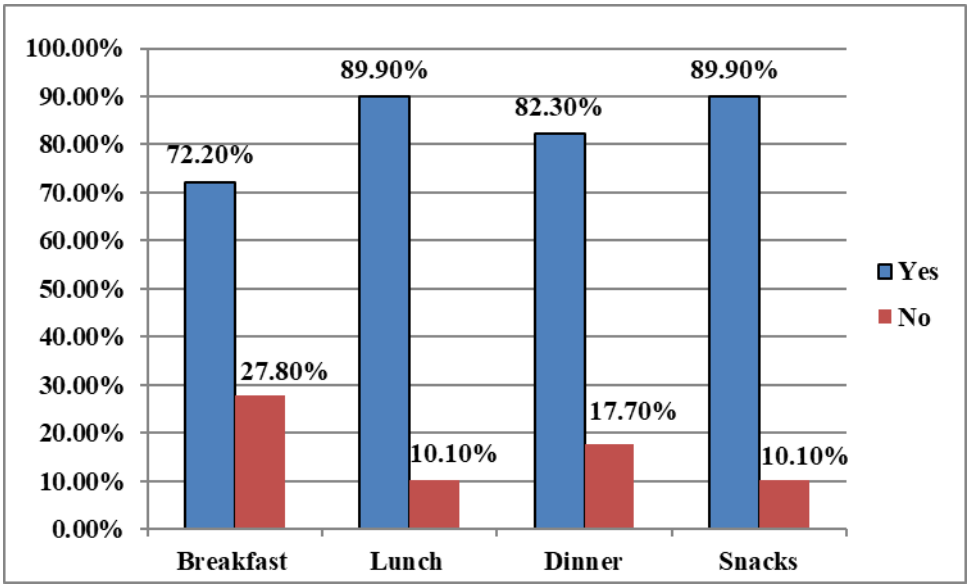

Figure 7: meal pattern intake of ADHD children

Table 3 presents Omega 3 intake and demographical factors. There was a significant association between omega 3 intake and the children's mother's education level. (73%) (P=0.048) of mothers they were graduated from university and above their children were taken omega3. The rest of variables were no associated with omega3 intake.

Table 3: The association between omega 3 intake and demographic characteristics of participants.

Variable	Omega 3 intake	P–value
Age		
5 to 7	22 (58%)	P=0.775
8 to 10	10 (26%)	
10>	6 (16%)	
Gender		
Male	30 (79%)	P=0.724
Female	8 (21%)	
Income		
<500	0 (0%)	P=0.214
500–2000	12 (32%)	
2000>	26 (68%)	
Father education level		
Uneducated	2 (6%)	P=0.111
Primary school	5 (13%)	
Secondary school	7 (18%)	
University and above	24 (63%)	
Mother education level		
Uneducated	3 (8%)	P=0.048
Primary school	3 (8%)	
Secondary school	4 (10%)	
University and above	28 (73%)	

*Statistical differences P–value <0.05 by Chi–

Square test.

Discussion.

The finding of the current study shows that ADHD is more common in males than females. On the epidemiological level, our results were in line with international literature conducted, with a male to female ratio of approximately 6:1. Coherently, boys are more likely to be referred, diagnosed and treated for ADHD symptoms than girls [43]. Moreover, according to the findings of the current study, most of participants were 32.90% at KG1. This inverses with the previous cross-sectional survey conducted in the USA which found that children with ADHD from 4 to 11 years had a less percentage from 12 to17 years. The explanation of the difference between results of studies was length of duration of the previous study. It was 29 years. Another explanation may be the large sample of the previous study which was 186457 children. Last explanation is the difference in data collection and statistical analysis in both studies [44]. The current results revealed that the majority of children with ADHD consumed vegetables. These results disagree with previous studies that found that children with ADHD consumed less vegetables. The explanation of the different results was due to

difference in the type of study, as the previous study was a literature review [24]. According to the findings of the current study, it reveals that around half of children with ADHD consumed cow meat these results agree with a study that found that there was a significant association between consumption of meat and children with ADHD [25]. The majority of patients consumed diary product and more than half consumed eggs and fish. These findings disagree with a study that showed that children with ADHD consumed low amounts of dairy products, eggs and fish. One explanation may be the length of the current study was shorter than the previous study, which may have led to a change to the choice of participants in the previous study due to the time length. Another explanation was the differences in age and the large sample of the previous study. Moreover, the differences between statistical analysis in both studies could be another explanation [26]. The results of the current study found that the consumption of omega3 Fatty acids of 51.9% of participants was considered inadequate. While 48.1% of them had adequate intake. In contrast with a previous study that was conducted in 2019 which showed the intake of dietary omega-3 LC-PUFA, such as eicosapentaenoic acid (EPA) and

docosahexaenoic acid (DHA). Children with ADHD consumed fatty fish, lean fish, mollusks, crustaceans, and chicken eggs significantly less often ($p < 0.05$) than children in the control group. The estimated daily omega-3 LC-PUFA intake (EPA + DHA) was significantly below that recommended by the public health agencies in both groups and was significantly lower in children with ADHD ($p < 0.05$, Cohen's $d = 0.45$) compared to normally developing children. This can be explained by the length of duration of the previous study which took one year, in addition the type of the study could be another reason for the different results, the previous study was an observational case-control study and lastly, the dietary assessment in the previous study was through the use of a food frequency questionnaire (FFQ) [27].

The results of the present study show that the highest percentage of hyperactivity behaviour was noticed at age ranging from 1-3 years (49.4%). Similar results were found in a previous study that found that prevalence rates may be 4% in girls and 8% in boys in the preschool age group [28]. On the other hand, an earlier study found that approximately 10% of children were characterized by elevated risk for ADHD that was limited to parent reports when children were 3–5 years old. These findings inverse

with our result that shows that age group ranges from 4-6 years (30.4%). The explanation of the difference between both studies can be explained by the difference of the types of studies, as the previous study was a literature review [29]. Additionally, another previous study conducted in the USA to determine the prevalence of overweight among a clinical population of children diagnosed with ADHD and ASD, found that approximately one third of children exhibited elevated ADHD symptomatology during early childhood (*i.e.,* age 3–6 years), middle childhood (*i.e.,* age 7–12 years) or both periods. These results disagree with our finding which shows that the lowest percentage were for age groups of 6 years or more and since birth (16.5% and 3.8% respectively). The explanation of the different results may be regarded to the large sample allocated in the previous study and the design of data collection and statistical analysis [30]. In this line, there is still controversy in various studies over BMI difference between children with ADHD and their normal peers. The results of the present study show that more than half (68.4%) of participants had a normal weight. Whereas, 27.8% of them were overweight and obese and 3.8% were underweight. These results are in accordance a previous study that found similar results

[31]. This comes in contrast with findings of a previous study conducted on 372 Dutch children with ADHD combined type aged 5–17 years participating in the International Multicenter ADHD Genetics (IMAGE) study. Mass Index (BMI) in children with ADHD in Boys with ADHD 10–17 and girls 10–12 years of age were more likely to be overweight than children in the general Dutch population. Younger girls and female teenagers, however, seemed to be at lower risk for being overweight. The explanation behind the different results may be the length of duration of the previous study, as well as the large sample size and furthermore age in both studies was different [32]. In contrary with our result, another study conducted in the USA by retrospective chart review of 140 charts of children ages 3–18 years seen between 1992 and 2003 at a tertiary care clinic that specializes in the evaluation and treatment of children with developmental, behavioural, and cognitive disorders. The result of this study showed that the prevalence appeared highest in the 2– 5-year-old group (42.9%ile). The explanation of this May be due to the lengthy duration of the study and the age difference in both studies and difference in types of study [33]. The results of the present study show that more than half of participants had speech disorder. The findings

of the current study are in accordance with a previous study that was conducted in 2021 [34]. The findings of the current study found that more than half of participants had difficulty to arrange items. These results are in accordance with another study that found that hyperactive behaviour increases as executive function demands increase, as well as previous studies showing positive relations between hyperactivity and cognitive test performance in children with ADHD [35]. The results of the current study show that more than half of participants prefer to eat alone and watch TV while eating. These results are in line with an earlier study conducted in 2017, uncontrolled eating was associated with ADHD symptoms but in contrast with the current study because it found that screen time had no significant effect on ADHD symptoms [36]. The findings of the present study show that children with ADHD had autism. These findings agree with a study which found that ADHD was presented in individuals with Autism, and Autism was presented in individuals with ADHD [37]. The finding of the current study shows that 3.8% of participants suffered from seizure with ADHD. This agrees with most studies assessing the prevalence of ADHD in patients with epilepsy, previous studies have found two to three times higher

rates of ADHD in the epilepsy population compared to controls. Several population-based studies have found ADHD prevalence rates between 23% and 40% in patients with epilepsy [38]. The finding of a previous study that found that subjects diagnosed with ADHD exhibited markedly diminished adherence to a traditional breakfast, lunch, and dinner schedule, these finding are in accordance with the present study which shows that the most frequently missed meal was breakfast with 27%. Lunch and dinner were missed by 10.1% and 17.7% respectively. Snacks were missed by (10.1%) [39]. An earlier study conducted in 2014 also agrees with the current study. Results showed a significant association between ADHD and the dietary pattern score [40].

Conclusion and Recommendation:

The current study concluded that there was a significant association between omega 3 intake and the children mother's education level. ADHD is more common in males and children at age 5. The majority of the participants had normal weight. The most frequent missed meal by the participants was the breakfast meal.

1. A larger sample size and including patients from different cities in Libya would be more inclusive

and would produce a more representative sample.

2. Setting a budget for the research would be helpful as this would ensure acquiring all of the necessary blood test results and also for providing a medical grade scale.
3. Increasing the education of the patients' parents by the use of visual media, posters and leaflets when collecting data.
4. Some patients' parents had some misunderstandings, as they confused the diagnosis of their child's condition with autism while they are confirmed to have ADHD, therefore it is advised to have discussions with the specialized team who are taking care of the child or the specialist responsible for the diagnosis.
5. Some centers' patient files had missing data; hence it is advised to interview the patients rather than relying on these files to collect some data.
6. Changing the type of the study; a prospective cohort or a case control study would be the advised research design.

References.

1. Biederman J. Attention-deficit/hyperactivity disorder: a selective overview. Biological psychiatry. 2005 Jun 1;57(11):1215-20.

2. Thapar A, Langley K, Asherson P, Gill M. Gene–environment interplay in attention-deficit hyperactivity disorder and the importance of a developmental perspective. The British Journal of Psychiatry. 2007 Jan;190(1):1-3.

3. Volkow ND, Swanson JM. Adult attention deficit–hyperactivity disorder. New England Journal of Medicine. 2013 Nov 14;369(20):1935-44.

4. Chang JP, Gau SS. Mother-child relationship in youths with attention-deficit hyperactivity disorder and their siblings. Journal of Abnormal Child Psychology. 2017 Jul;45:871-82.

5. Königs A, Kiliaan AJ. Critical appraisal of omega-3 fatty acids in attention-deficit/hyperactivity disorder treatment. Neuropsychiatric disease and treatment. 2016 Jul 26:1869-82.

6. American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th edition. Arlington, VA., American Psychiatric Association, 2013. URL: https://www.cdc.gov/ncbddd/adhd/diagnosis.html

7. AADD-UK organization. Living with Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD).

UK 2021 December 24 Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) - Symptoms - NHS (www.nhs.uk)

8. Rink L. Zinc and the immune system. Proceedings of the Nutrition Society. 2000 Nov;59(4):541-52.

9. Schachter HM, King J, Langford S, Moher D. How efficacious and safe is short-acting methylphenidate for the treatment of attention-deficit disorder in children and adolescents? A meta-analysis. Cmaj. 2001 Nov 27;165(11):1475-88.

10. Ali AY, Inyang B, Koshy FS, George K, Poudel P, Chalasani R, Goonathilake MR, Waqar S, George S, Jean-Baptiste W, Mohammed L. Elements that influence the development of attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) in children. Cureus. 2022 Aug 9;14(8).

11. Pelsser L, Frankena K, Toorman J, Rodrigues Pereira R. Retrospective outcome monitoring of ADHD and nutrition (ROMAN): the effectiveness of the few-foods diet in general practice. Frontiers in Psychiatry. 2020 Mar 12;11:96.

12. Banaschewski T, Belsham B, Bloch MH, Ferrin M, Johnson M, Kustow J, Robinson S,

Zuddas A. Supplementation with polyunsaturated fatty acids (PUFAs) in the management of attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). Nutrition and health. 2018 Dec;24(4):279-84.

13. Chang JP. Personalised medicine in child and Adolescent Psychiatry: Focus on omega-3 polyunsaturated fatty acids and ADHD. Brain, Behavior, & Immunity-Health. 2021 Oct 1;16:100-310.

14. Agranat-Meged AN, Deitcher C, Goldzweig G, Leibenson L, Stein M, Galili-Weisstub E. Childhood obesity and attention deficit/hyperactivity disorder: a newly described comorbidity in obese hospitalized children. International Journal of Eating Disorders. 2005 May;37(4):357-9.

15. Chen AY, Kim SE, Houtrow AJ, Newacheck PW. Prevalence of obesity among children with chronic conditions. Obesity. 2010 Jan;18(1):210-3.

16. Fliers EA, Buitelaar JK, Maras A, Bul K, Höhle E, Faraone SV, Franke B, Rommelse NN. ADHD is a risk factor for overweight and obesity in children. Journal of developmental and behavioral pediatrics: JDBP. 2013 Oct;34(8).

17. Holtkamp K, Konrad K, Müller B, Heussen

N, Herpertz S, Herpertz-Dahlmann B, Hebebrand J. Overweight and obesity in children with attention-deficit/hyperactivity disorder. International journal of obesity. 2004 May;28(5):685-9.

18. Kim J, Mutyala B, Agiovlasitis S, Fernhall B. Health behaviors and obesity among US children with attention deficit hyperactivity disorder by gender and medication use. Preventive medicine. 2011 Mar 1;52(3-4):218-22.

19. Yang R, Mao S, Zhang S, Li R, Zhao Z. Prevalence of obesity and overweight among Chinese children with attention deficit hyperactivity disorder: a survey in Zhejiang Province, China. BMC psychiatry. 2013 Dec;13(1):1-7.

20. Salvat H, Mohammadi MN, Molavi P, Mostafavi SA, Rostami R, Salehinejad MA. Nutrient intake, dietary patterns, and anthropometric variables of children with ADHD in comparison to healthy controls: A case-control study. BMC pediatrics. 2022 Dec;22(1):1-9.

21. Amani R, Khajeh Mougahi N. Comparison between nutritional pattern of school children with attention deficit hyperactivity disorder and that of

normal subjects. Razi Journal of Medical Sciences. 2005 Jun 10;12(45):37-42.

22. Newberry SJ, Chung M, Booth M, Maglione MA, Tang AM, O'Hanlon CE, Wang DD, Okunogbe A, Huang C, Motala A, Trimmer M. Omega-3 fatty acids and maternal and child health: an updated systematic review. Evidence report/technology assessment. 2016 Oct 1(224):1-826.

23. Best KP, Gold M, Kennedy D, Martin J, Makrides M. Omega-3 long-chain PUFA intake during pregnancy and allergic disease outcomes in the offspring: a systematic review and meta-analysis of observational studies and randomized controlled trials. The American journal of clinical nutrition. 2016 Jan 1;103(1):128-43.

24) Catalá-López F, Ridao M, Núñez-Beltrán A, Gènova-Maleras R, Alonso-Arroyo A, Aleixandre-Benavent R, Catalá MA, Tabarés-Seisdedos R. Prevalence and comorbidity of attention deficit hyperactivity disorder in Spain: study protocol for extending a systematic review with updated meta-analysis of observational studies. Systematic Reviews. 2019 Dec;8(1):1-7.

25) Lee KS, Choi YJ, Lim YH, Lee JY, Shin MK,

Kim BN, Shin CH, Lee YA, Kim JI, Hong YC. Dietary patterns are associated with attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD) symptoms among preschoolers in South Korea: a prospective cohort study. Nutritional Neuroscience. 2022 Mar 4;25(3):603-11.

26) Rojo-Marticella M, Arija V, Alda JÁ, Morales-Hidalgo P, Esteban-Figuerola P, Canals J. Do Children with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder Follow a Different Dietary Pattern than That of Their Control Peers?. Nutrients. 2022 Mar 8;14(6):1131.

27) Fuentes-Albero M, Martínez-Martínez MI, Cauli O. Omega-3 long-chain polyunsaturated fatty acids intake in children with attention deficit and hyperactivity disorder. Brain sciences. 2019 May 23;9(5):120.

28) Singh A, Yeh CJ, Verma N, Das AK. Overview of attention deficit hyperactivity disorder in young children. Health psychology research. 2015 Sep 9;3(2)

29) Sonuga-Barke EJ, Auerbach J, Campbell SB, Daley D, Thompson M. Varieties of preschool hyperactivity: multiple pathways from risk to disorder. Developmental Science. 2005 Mar;8(2):141-50.

30) Willoughby MT, Williams J, Mills-Koonce WR, Blair CB. Early life predictors of attention deficit/hyperactivity disorder symptomatology profiles from early through middle childhood. Development and psychopathology. 2020 Aug;32(3):791-802.

31) Biederman J, Faraone SV, Monuteaux MC, Plunkett EA, Gifford J, Spencer T. Growth deficits and attention-deficit/hyperactivity disorder revisited: impact of gender, development, and treatment. Pediatrics. 2003 May 1;111(5):1010-6.

32) Fliers EA, Buitelaar JK, Maras A, Bul K, Höhle E, Faraone SV, Franke B, Rommelse NN. ADHD is a risk factor for overweight and obesity in children. Journal of developmental and behavioral pediatrics: JDBP. 2013 Oct;34(8).

33) Curtin C, Bandini LG, Perrin EC, Tybor DJ, Must A. Prevalence of overweight in children and adolescents with attention deficit hyperactivity disorder and autism spectrum disorders: a chart review. BMC pediatrics. 2005 Dec;5(1):1-7.

34) YILMAZ S, AKYÜZ F. The relationship between speech difficulties and brain laterality in Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Specific Learning Disorder. Acta Medica Alanya. 2021 Dec 12;5(3):250-6.

35) Kofler MJ, Raiker JS, Sarver DE, Wells EL, Soto EF. Is hyperactivity ubiquitous in ADHD or dependent on environmental demands? Evidence from meta-analysis. Clinical psychology review. 2016 Jun 1;46:12-24.

36) Ahn JS, Min S, Kim MH. The role of uncontrolled eating and screen time in the link of attention deficit hyperactivity disorder with weight in late childhood. Psychiatry investigation. 2017 Nov;14(6):808.

37) Russell G, Rodgers LR, Ukoumunne OC, Ford T. Prevalence of parent-reported ASD and ADHD in the UK: findings from the Millennium Cohort Study. Journal of autism and developmental disorders. 2014 Jan;44:31-40.

38) Russ SA, Larson K, Halfon N. A national profile of childhood epilepsy and seizure disorder. Pediatrics. 2012 Feb 1;129(2):256-64.

39) Ptacek R, Kuzelova H, Stefano GB, Raboch J, Sadkova T, Goetz M, Kream RM. Disruptive patterns of eating behaviors and associated lifestyles in males with ADHD. Medical science monitor: international medical journal of experimental and clinical research. 2014;20:608.

40) Woo HD, Kim DW, Hong YS, Kim YM, Seo JH, Choe BM, Park JH, Kang JW, Yoo JH, Chueh

HW, Lee JH. Dietary patterns in children with attention deficit/hyperactivity disorder (ADHD). Nutrients. 2014 Apr 14;6(4):1539-53.

41) Shrestha M, Lautenschleger J, Soares N. Non-pharmacologic management of attention-deficit/hyperactivity disorder in children and adolescents: a review. Translational Pediatrics. 2020 Feb;9(Suppl 1):S114.

42) Lange KW, Hauser J, Lange KM, Makulska-Gertruda E, Nakamura Y, Reissmann A, Sakaue Y, Takano T, Takeuchi Y. The role of nutritional supplements in the treatment of ADHD: what the evidence says. Current psychiatry reports. 2017 Feb;19:1-9.

43) De Rossi P, Pretelli I, Menghini D, D'Aiello B, Di Vara S, Vicari S. Gender-related clinical characteristics in children and adolescents with ADHD. Journal of Clinical Medicine. 2022 Jan 13;11(2):385

44) Xu G, Strathearn L, Liu B, Yang B, Bao W. Twenty-year trends in diagnosed attention-deficit/hyperactivity disorder among US children and adolescents, 1997-2016. JAMA network open. 2018 Aug 3;1(4):e181471-

التوافق النفسي لدى الأزواج ومدى تأثيره على حياتهم الزوجية
(دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المعلمين بمدينة بنغازي)

أ. ازدهار عبد الله أحمد الأوجلي
باحثة ومرشدة نفسية في وزارة التعليم العام بنغازي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأزواج المعلمين ومدى تأثيره على حياتهم الزوجية. كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي لديهم والتي يمكن أن تعزى لمتغير العمر، والنوع،والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأزواج المعلمين من الذكور والإناث في المدارس التي تقع في نطاق مكتب خدمات البركة بمدينة بنغازي.

حيث تم اختيار 100 زوج من المعلمين، 50 معلم من الأزواج الذكور، و50 معلمة من الأزواج الإناث .وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات استخدم مقياس التوافق النفسي إعداد زينب محمود شقير (2003)، يتكون المقياس من (80 فقرة)، وتم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين، والتأكد من ثباته أيضاً بعدة طرق منها التجزئة النصفية، معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha) والاتساق الداخلي. واعتمدت الدراسة على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار(ت)، ومعامل بيرسون، وتحليل التباين.(One way (ANOVAوتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة بمجالاتها المتعددة كان مرتفعاً لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام بمدينة بنغازي، التابعة لمكتب خدمات البركة، وأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وفقاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وفقاً لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (60 سنة فأكثر).

كلمات المفتاحية: التوافق النفسي – المعلمين المتزوجين – المعلمات المتزوجات – التعليم العام.

Abstract

This study aimed to identify the level of Psychological adjustment of the teachers couples and the extent of its impact on their married life.

It also aimed to know the significance of the differences in their level of Psychological adjustment, which can be attributed to the variables of age, gender, and economic, social, and health status. The study used the descriptive analytical method, and the study population consisted of a group of male and female teachers in school that fall within the scope of the AL Baraka Services office, where 100 pairs of teachers were selected 50 male teachers from the pairs, and 50 female teachers from the pairs.

Females who are the sample of the study were selected in a simple random way, and to collect data, the Psychological adjustment scale was used, prepared by Zainab Mahmoud Shuqair (2003).The scale consists of (80) items, and then verifying the apparent validity of the scale by presenting it to a group of a arbitrators, and ensuring its stability also in several ways, including segmentation, filtering, Cronbach Alpha coefficient and internal consistency.

The study relied on the Statistical Package for the Sciences (Spss), such as frequencies, percentages,

arithmetic mean, standard deviation, t- test, Pearson coefficient, and one – way ANOVA. The results of the study concluded that level of psychological compatibility among the study sample in its various fields was high among married male and female teachers in general education schools in the city of Benghazi, affiliated with the Al Baraka services office, and that there were no statistically significant differences in the level of psychological compatibility according to the gender variable and the specialization variable, while there are differences of statistical significance in the level of psychological adjustment according to the age variable and in favor of the age group (60) years and above.

المقدمة:

يعد التوافق النفسي من أهم الأمور المهمة في حياتنا التي نعيشها، وذلك له تأثير كبير على الإنسان وسلوكه وتصرفاته وأفعاله بصفةً عامة، ولذلك فالتوافق النفسي هو نوع من الانسجام والتصالح مع الذات، وكذلك تقبل الأخطاء التي قد يقع فيها الإنسان وبالتالي العيش في حالة السلام النفسي.

والتوافق النفسي مفهوم خاص بالإنسان ويعبر عن سعيه المستمر لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته، وحلها بأنسب الطرق والحلول التي تتطلب إحداث تغيرات وتعديلات مستمرة توصله وتمكنه من الانسجام والتوافق مع نفسه ومع ما تتطلبه البيئة المحيطة سواء الاجتماعية أو المادية، (نبيل، 2004).

وبالتحدث تاريخياً عن التوافق النفسي على مدى الأزمان فهو يعتبر حافزاً قوياً للتغيير والتطوير الشخصي في الدين والثقافة الشرقية والغربية، وكذلك في الأدب

النفسي وتعتبر العلاجات "كالعلاج السلوكي المعرفي" التوافق النفسي عامل ووسيلة فعالة في تخفيف البؤس العاطفي وتنمية السعادة اليومية وصولاً للصحة النفسية ورفاهية الحياة لدى الإنسان في كل مراحله العمرية. (سامح، 2021).

وهنا في هذا البحث وهو يدرس التوافق النفسي لدى الأزواج بصفة عامة، اختارت الباحثة عينة الدراسة الأزواج المعلمين، ولأن التوافق النفسي مهم في حياتنا بصفة عامة وعند الأزواج المعلمين بصفة خاصة لما له من دور فعال أولاً من حيث كونهم شريحة المعلمين مهمة في المجتمع وعندما يكون المعلمين متوافقين نفسياً يؤثر ذلك عل سلوكهم وعطائهم للطلاب جيلاً بعد جيل. وكذلك من ناحية تكوين الأسرة واستقرارها وسعادتها وتكيفها، وهو الوضع السليم الذي ارتضاه الله، قال تعالى: (سُبحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرضُ وَمِن أَنفُسِهِم وَمِمَّا لاَ يَعلَمُونَ)(سورة يس، الآية: 36).

وبذلك يكون التوافق النفسي لدى الأزواج مؤدي بهم إلى صحة نفسية وعلاقة أسرية سليمة صحيحة يرضي عنها الدين والقانون ويقرها المجتمع (تونسي،2003).

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة عالية في علم النفس والصحة النفسية،، فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به وأخذه بعين الاعتبار ليكون فرداً صالحاً ومتوافقاً في مجتمعه الذي يعيش فيه.

ولهذا يسعى علماء النفس وعلماء الطب النفسي إلى تحقيق الصحة النفسية للفرد، التي تجعله يعيش على فطرته في قرب الله، وسلام مع الناس وتوافق نفسي واجتماعي، مع السلامة البدنية والخلو من الاضطرابات النفسية والجسمية مما يؤدي إلي النجاح في الحياة (شقير،2003).

وبما إننا هنا نتحدث عن التوافق النفسي إذاً من الضرورة الإشارة إلى عدم التوافق النفسي وماذا ينتج منه؟ فالإجابة تكون سوء التوافق النفسي الذي يعتبر كغيره من المشاكل الخاصة بالصحة النفسية التي يواجها الأفراد كالشعور الإحساس بصعوبة التوفيق بين ذاته وحاجاته.

من هذا المنطلق رأت الباحثة دراسة التوافق النفسي لدى الأزواج المعلمين في ضوء بعض المتغيرات كالعمر والزمن والنوع والمستوى التعليمي والتخصص، وذلك باعتبار إن هذه المتغيرات تمثل أهم جوانب الحياة لدى هذه الفئة والتي قد تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي لديهم. وكذلك أهمية هذه الشريحة ودورها الفعال في المجتمع . وهذا ما تهدف الدراسة الحالية التعرف عليه، ومن هنا يأتي السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأزواج المعلمين ومدى تأثيره على حياتهم الزوجية.

ومن هذا التساؤل تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة من المعلمين المتزوجين، والمعلمات المتزوجات بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة في المجالات المتعددة.
2. ما مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير الجنس.
3. ما مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير العمر.
4. ما مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير التخصص.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق الاتي:

1. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة في المجالات المتعددة.
2. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير الجنس.
3. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير العمر.
4. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام، التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير التخصص.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله باعتبارها تبحث في معرفة التوافق النفسي عند الأزواج من المعلمين الذكور والإناث ومدى تأثيره على حياتهم الزوجية، وبناءً على ذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

1. تعد محاولة جادة ومتواضعة تحاول الباحثة من خلالها إبراز أهمية التوافق النفسي لدى الأزواج من المعلمين، والوقوف على مدى وجود السلوك التوافقي لهذه الفئة.
2. جاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة على أهمية التوافق النفسي، ولكن اهتمت هذه الدراسة بشريحة الأزواج المعلمين وذلك لأهميتها في المجتمع.
3. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في صياغة وإعداد برامج توجيهية وإرشادية للأزواج المعلمين والعاملين معهم وكذلك أسرهم.
4. يمكن الاستفادة من بعض نتائج هذه الدراسة في تعديل اتجاهات وأراء هذه الفئة تجاه بعض المشكلات التي يعانون منها.
5. يرجى أن تشكل هذه الدراسة ونتائجها إثراء للمكتبات المحلية والعربية.

رابعاً: حدود ونطاق الدراسة:

1- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية في معرفة التوافق النفسي لدى الأزواج المعلمين ومدى تأثيره على حياتهم الزوجية.
2- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على مدارس مكتب خدمات البركة بمدينة بنغازي.
3- **الحدود البشرية:** وتشمل الأزواج المعلمين من الذكور والإناث بالمدارس التي تقع ضمن مكتب خدمات البركة بمدينة بنغازي.
4- **الحدود الزمنية:** تعكس الحدود الزمنية للدراسة الفترة الزمنية للشروع في إنجازها وذلك من تاريخ الإعلان عن المؤتمر والمشاركة فيه وهي من تاريخ (21 مايو إلى 10 سبتمبر).

خامساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

التوافق النفسي:

1- التعريف النظري:

يرى برونو Bruno بأن التوافق النفسي هو عملية انسجام بين الفرد وبيئته لأجل تحقيق مطالبه وإشباع حاجاته المختلفة (الخالدي، 2009، 99-100).

2- التعريف الإجرائي:

هو عملية كلية، دينامية، وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد الفرد حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله، وكذلك من القوى الداخلية للفرد والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها، وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله وهذا ما سيستطلع من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الأزواج المعلمين على مقياس التوافق النفسي لزينب شقير المستخدم في هذه الدراسة.

الزواج:

1- التعريف النظري:

الزواج هو علاقة ديناميكية بين شخصين تتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة،فالسعادة فيها

تقوم على جهد يبدل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوي الطرف الأخر(أبو سعد، الختاتة، 2011، 34).

2- التعريف الإجرائي:

يقصد بالزواج في هذه الدراسة هم الأزواج من المعلمين الذكور والإناث اللذين تم تطبيق المقياس عليهم وفقاً لمتغير العمر والنوع والحالة الاقتصادية والصحية بمدينة بنغازي.

الإطار النظري:

أولاً: التوافق النفسي:

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المركزية وهو المفهوم الأكثر شيوعاً في علم النفس والصحة النفسية، وهو يرتبط بمفهوم الصحة النفسية لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي، وهذا الارتباط بين المفهومين هو الأساس في الحديث عن التوافق والصحة النفسية

والتوافق النفسي هو توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، يتأثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً والتوافق الذاتي أيضاً هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي (جمال، 2009).

ولذلك فالتوافق النفسي مهم في حياتنا التي نعيشها كأفراد أو أزواج، لكي نكون متوازنين وراضيين عن ذواتنا، **وهذا ما أكدته دراسة الكوت وأكبر والموسوي (2021)، ودراسة الصغير(2014).**

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي إلي ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام، ولتحقيق التوافق النفسي ضرورة لابد منها لتحقيق هذا الاتزان مع الذات، وفي هذا المجال يرى "هنري سميث" أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لإشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤشر إيجابي ويمكن أن يؤثر بشكل إيجابي في صحته النفسية وتكامله الاجتماعي (عبد الرحمن، 41).

وهنا في ظل العصر الحالي نتوقع مكانة جديدة للمعلم واهتماماً بارزاً لمسؤولياته التربوية والاجتماعية، حيث لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يثمر ويرتقي إلي مستوى مسؤوليات التطور الحاصل في هذه الألفية دون الاهتمام بأوضاع المعلم وكفاياته، ومن حيث الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الضخمة، وهذا يتطلب الاستعداد للتعلم الدائم والتدريب والتأهيل المستمرين (زياد، 2005).

أبعاد التوافق النفسي:

التوافق النفسي يتباين بين توافق شخصي، اجتماعي، عاطفي، زواجي، انفعالي، ومهني كالتالي:

1- **التوافق الشخصي**: هو حالة التقبل الذاتي والتكيف الناتج عن تواصل المرء مع نفسه، بأن يشبع الشخص حاجاته الفطرية والمكتسبة الأساسية والثانوية دون حاجة لاعتماده على الأخرين بتقبل الذات أو رفضها.

2- **التوافق الاجتماعي**: وفيه يقوم الشخص بالاندماج مع مجموعات اجتماعية تشبهه لإرضاء هذه الرغبة الداخلية في قبول نفسه، سواء كانت مجموعات متشابهة في العقيدة او الجنس، والتكيف معهم .

3- **التوافق العاطفي**: اختيار الشخص العاطفي بناءً على التشابه لا الاختلاف،أي يختار الشخص زوجة له بميول فكرية أو بمستوى اجتماعي معين لتحقيق السلام النفسي مع هذه المكانة الفكرية والسياسة والاقتصادية.

4- **التوافق الزواجي**: ويتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزواجي الذي يتماثل في: التوفيق في الاختيار المناسب للزواج، **وهذا ما أكدته دراسة بن علي، وزينب (2015)**.

5- **التوافق الانفعالي**: ويتمثل في الذكاء الانفعالي والهدوء والاستقرار والثبات، والضبط الانفعالي، والسلوك الانفعالي الناضج والتعبير الانفعالي لمثيرات الانفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحلها.

6- **التوافق المهني**: والذي يكون بإدراك الشخص مناسبته لمهنة ما، وهذا النوع من التوافق قد يكون نمطياً، بمعنى اتجاه السيادات لأعمال معينة في حين يركز الرجال على مهن بعينها، وبالتالي يأتي هذا التوافق نابعاً من تصور قدرة الفرد على القيام بوظيفة ما (التوافق- النفسي /altaafi.com)

الأساليب المباشرة للتوافق:

المواجهة: ويكون عن طريق حل الفرد لمشكلاته بشكل موضوعي وبدون الهروب إلى أحلام اليقظة وإضاعة الوقت فضلاً عن قدرته على تنمية إمكانياته لتكون

قادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

مهارات حل المشكلة: هي تلك النشاطات المقصودة المنظمة التي يقوم بها الفرد بطريقة ملائمة تزيل عقبة تسد الطريق أمام قدرته وتساعده في الوصول إلى أهداف مرغوب فيها.

الانسحاب: يرى بعض العلماء في علم النفس أن أسهل طريقة في مواجهة حالات الضغط والتوتر هي الانسحاب، ذلك لأنه لا يتطلب جهداً كبيراً مثلما هو الحال في العدوان (العناني،2000).

العدوان: وهو سلوك يلحق الأذى بالأخرين أي بأفراد أخرين أو ممتلكاتهم، بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك (رضوان، 2002).

التدريب على الاسترخاء: وهي حالة هدوء تنشأ في الفرد عقب إزالة التوتر بعد تجربة انفعالية شديدة أو إرادي عندما يتخذ المرء وضعاً ومريحاً ويتصور حالات باعثة على الهدوء عادة (عثمان، 2001).

الضبط الذاتي: قد يستخدم الفرد أسلوب لتحقيق التوافق الحسن، أثناء ممارسته لسلوكيات معينة في لحظة ما حتى يبعد الضرر عن صحته الجسمية والنفسية، ويرتبط الضبط الذاتي بقوة الضمير أو الأنا الأعلى. كما يعد استجابة نشطة من جانب الفرد تمكنه من التحكم في ضبط المثير(العناني، 2000).

الأساليب الغير مباشرة للتوافق:

أساليب الدفاع: تعتبر أليات الدفاع هي عمليات الأنا اللاشعورية ووسائلها التي تمنع الدوافع المزعجة وغير المقبولة من التعبير المباشر، ونستطيع تعريفها بأنها أشكال من السلوك يلجأ إليها الفرد في سعيه وراء إشباع حاجة ما وجد ما يعيقها أو في حالة تعرضه لتهديد واقع أو يخشى وقوعه.

أشكالها:

الكبت/ التعويض/ الإسقاط/ أحلام اليقظة/ التسامي /التبرير / الإنكار (الحجاوي،2004).

أعراض عدم التوافق النفسي:

هناك بعض الأعراض التي تظهر وتدل على عدم وجود توافق نفسي وتشمل:

1- اختلاف ما تعمله عما تريده **2–** العند والتعنت **3–** لم تعد تحب ما تعمل **4–** التبعية. **5–** قضاء الوقت بعيداً عن العمل أو الشركة **6–**فقدان الشعور بالاستحقاق **7–** كراهية الذات.

أسباب قلة التوافق النفسي:

هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى عدم تحقيق التوافق النفسي وتشمل:

1 – مشكلات الطفولة 2-الضغوط المتواصلة 3- ضعف المهارات الاجتماعية

4 – الإهانة المستمرة 5-الألم والإعاقة 6- المرض النفسي: (المرض العقلي أو النفسي)

كاضطرابات القلق أو الاكتئاب عوامل يمكن أن تؤدي إلى قلة التوافق النفسي، كذلك بعض الأمراض الأخرى لها تأثير على الصحة النفسية كمرض السكري، والضغط **وهذا ما أكدته دراسة عبدربه (2010).**

بعض النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

نظرية التحليل النفسي: يرى رواد هذه النظرية وعلى رأسهم "سيجموند فرويد" أن عملية التوافق النفسي لدى الأفراد غالباً ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي باستطاعته اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً.

النظرية البيولوجية: أن عملية التوافق تعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة، أم حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات ووظيفة من وظائف الجسم يؤدي إلى حدوث مشكلات على مستوى التوافق ويحدث سوء التوافق. وأكد ما سلوا على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي.

النظرية السلوكية: وتقول أن التوافق عملية مكتسبة ومتعلمة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة

لتحديات الحياة والتي يتم مقابلتها بالتعزيز أو التدعيم

النظرية الإنسانية: ترى هذه النظرية أن التوافق يعني الفعالية وتحقيق الذات وأن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته.

النظرية الاجتماعية: والتي من روادها(دنهام- ردليك- فريز- هولنجترهيد) والتي تقول أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع أي هو الذي استطاع أن يتماشى مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه وقوانينه.

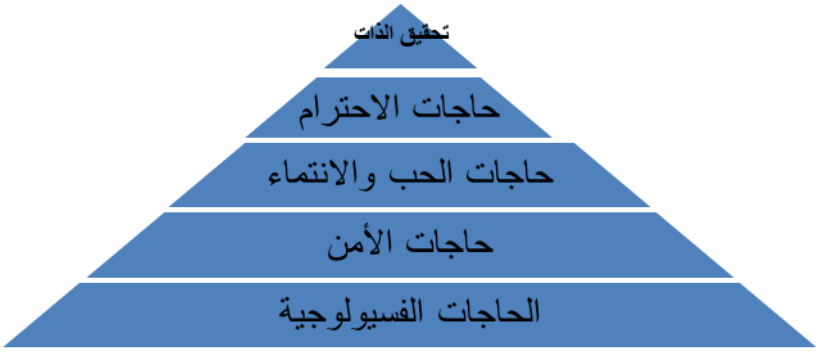

شكل (1) يمثل هرم الحاجات لدى ما سلوا (ثائر أحمد غباري،2008، 75).

ثانياً: الزواج:

الزواج ظاهرة اجتماعية تبنى على تعاليم دينية وقوانين مدنية وعن طريقها تتكون الأسر وتحدد نسب الإنجاب، فالزواج هو أساس الحياة الاجتماعية كلها وأنه المؤسسة الاجتماعية الكبرى، وهو عقد يتم بإيجاب وقبول لفظاً أو خطاً بين رجل وامرأة بالغين راشدين يحفظان به عقافهما وصلاحهما (فروخ، 1988).

ويعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية وأكثرها استقراراً وقبولاً وإجماعاً عند التجمعات البشرية والفلسفات والشرائع السماوية كافة، فهي جميعاً قد أجمعت على أهمية وضرورة الإيواء والسكن تحت سقف الحياة الزوجية، وحثت على الاحتماء بها من الاخطار والسلوكيات الاجتماعية غير المقبولة.

فالزواج هو علاقة رجل بإمرأة علاقة يعترف بيها القانون ويقرها العرف السائد والتقاليد، وتتضمن حقوق وواجبات لكل منهما (الشريف،2003).

وتؤدي العلاقة الزوجية التي تقوم على أساس التوافق النفسي بين الزوجين إلى التماسك الأسري والسعادة الزوجية، فالحياة الزوجية السوية تقوم على شعور كل من الطرفين أنه مع الأخر، وأن هذه العلاقة بين الزوج والزوجة ليست علاقة سيطرة من جانب وخضوع من جانب أخر، إنما هي مشاركة واتحاد (خليل، 2000).

وهذا ما أكدته دراسة .(2017), Cirhinlioglu et al "فالتوافق النفسي عبارة عن عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة التي يحدث فيها بالتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة وإشباع حاجات الفرد، وتحقيق مطالب البيئة التي يعيش فيها"(زهران، 1997).

وبناءً على ما سبق فقد تعددت أبعاد التوافق النفسي حتى شملت جوانب الحياة كلها، ومنها التوافق الزواجي (Marital Adjustment) والذي يتضمن مجموعة من الأبعاد وهي:

7- الخطوبة والاختيار الزواجي

8- التوافق الأسري

9- النضج الانفعالي

10- العلاقات الشخصية

11- العلاقات الاجتماعية

12- التوافق الجنسي.

الأهداف والفوائد من الزواج:

1. إعفاف النفس وإكمال الدين والاستماع واحتساب الأجر في ذلك.
2. إنجاب الذرية وتكوين أسرة مسلمة صالحة في الأرض.
3. عمارة للأرض (تنفيذاً وامتثالاً لأمر الله).
4. رباط قوي يساعد على التعاون في مواجهة الحياة بمتعها ومتاعها الكبيرة الصعبة.
5. القضاء على مشاعر الخوف والوحدة والقلق والضياع وأنه باب للرزق والغني (الفهيد،2010).

السن المناسب للزواج عند القدماء وفي عصرنا الحديث:

كان بعض العرب قديماً يقومون بتزويج بناتهم قبل البلوغ، وأنا شخصياً لا أحبذ هذه الزيجة، ولكن لنتكلم عن الغالب وعوام الناس؛ فقد كانت غالبية الناس يزوجون بناتهم بعد البلوغ، أي من سن (9) سنوات حتى (13) سنة حسب بلوغ البنت، وبالنسبة للذكور، فكان الشاب يتزوج من سن (12) سنة وحتى (16) سنة، واستمرت هذه العادة عند العرب حتى وصلنا إلى الزمن الحديث، الذى زاد فيه عمر الزواج ليصل في بعض الدول العربية إلى (30) للبنت و(35) للشاب. وهنا في ليبيا وفي السنوات الأخيرة برزت قضية الزواج المبكر وبغطاء

قانوني، فوفقاً للقانون الليبي لزواج الفتاة هو (18) سنة، أما التي تقل عن ذلك فأنها لابد أن تحصل على إذن بالزواج من القاضي في أحد المحاكم الثلاث بمدينة بنغازي، فعامل السن والنضج والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وقوانين الأحوال الشخصية والقبول لدى طرفي الزواج من العوامل المهمة في اتخاذ قرار الزواج ولحياة زوجية سليمة (الاحيول،2022). **وهذا ما أكدته دراسة .(2018). Shaud & Asa**

الاتجاهات النظرية النفسية والاجتماعية المفسرة لاختيار الزواج:

1- **نظريات الشخصية:** ترى هذه النظرية بأن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات ومواقف معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات في التجاوب وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي والتقدير العميق، وكثيراً ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين. وفي هذا الصدد يشير (فرويد) في نظرياته حول الشخصية أن السلوك له دافع داخلي من قوة لا شعورية تكونت عبر تاريخ الفرد وحياته الخاصة وكل ما يفعله أو يفكر فيه ينتج عن تفاعل دينامي بين المنظمات النفسية وهي (الهو والانا و الأنا الأعلى)، فالهو هو الجزء

أما الأنا فتتكون وتنمو من خلال الخبرة والتربية فهي التي تعمل على الحد من الهو من خلال ضبطه فيحمي (راجح، 1985). أم الأنا الأعلى وهي الجزء الذي يمثل

القيم والدرع الأخلاقي للشخصية، فهو الجانب المثالي وليس واقعياً، وأشار أيضاً في هذا الخصوص إلى أن هناك طاقة ليبيدية تتركز في منطقة معينة من الجسم وفقاً لمرحلة النمو وهي:

المرحلة الفمية/ المرحلة الشرجية / المرحلة القضيبية / مرحلة الكمون/ مرحلة النضج الجنسي.

في حين قام(ثورندايك) بنظريته واعتمد فيها على الغريزة كمصطلح لتفسير السلوك الإنساني،ومن أهم معالم نظريته إنه اعتبر النجاح والفشل مفهومين نفسيين عقليين، وقد عزز(بافلوف) بأن اكتساب السلوك هو نوع من الترابط بين المثير والاستجابة يقوم على أسس فسيولوجية، ويرى (دولارد وميلر) بأن هناك طائفة من المثيرات مثل الجوع والعطش والجنس تعد الأسس الأولية لغالبية دوافع السلوك، بينما يرى(ما سلو) أن دوافع النقص وفق المبدأ الذي مفاده أن المرء الذي يعاني من نقص أو عدم ارتياح سيعمل على تصحيحه وتحسينه أو التخلص من والتصرف يزيل عدم الارتياح (حمودة،1990).

2- نظرية العوامل لا شعورية:

إن جوهر نظرية" لورنس كيوبي" أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهم الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالأخر وبالزواج بوجه عام، ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماماً أو في اختياره بمن لا يشبهه مطلقاً، ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور ويحدث هذا كثيراً بين العصابيين، علماً بأن عصاب الشريك لا يلغي أو يعالج عصاب الفرد، بل إنه يزيد عصاباً على عصابه ويعقد المشكلة، ومثل هذه العوامل اللاشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث ليس على زوجة فقط بل على أم في شخص الزوجة .

فالاختيار السليم حسب هذه النظرية هو أن يختار الفرد شريك حياته بدوافعه الشعورية واللاشعورية لأنه هو السبيل الأنجح الذي يناسبه (كفافي، 1999).

3- نظرية القيم:

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي اهتمت بالاختيار للزواج وهي تقول أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية، حيث يتوفر قدر من الأمان الانفعالي، كما أن هناك ارتباط بين التجانس في بعض المتغيرات الديمغرافية الأساسية، وأن العيش في بيئة واجدة وثقافة واحدة وتعليم واحد ومثيرات متشابهة وعقائد دينية واحدة من شأن هذا كله أن يعمل على توحيد القيم لدى الأفراد (عفيفي، 2011).

4- نظرية التبادل:

استخدمت هذه النظرية في كثير من الأبحاث والدراسات وخاصةً فيما يتعلق بموضوع الاختيار للزواج. فهذه النظرية ترى أن نوعا من التبادل المادي أو المعنوي قد يتم في عملية الاختيار بين الزوجين فقد يكون هذا التبادل بين مركز اقتصادي عالاً لأحد الزوجين أو عمر معين أو خصائص جسمية مفضلة كأن يتم الزواج بين رجل كبير في السن وكثير الأموال وبفتاة صغيرة السن أو العكس صحيح، وأن فكرة هذه النظرية تمثل في أن الاختيار عبارة عن صفقة يحمل فيها الربح أو الخسارة (محمد، 2003).

الدراسات السابقة:

يعد التطرق إلى الدراسات السابقة من أهم خطوات البحث العلمي، فكلما زاد إطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة زادت قدرته على تدار ك الأخطاء التي وقع فيها، فضلاً عن مقارنة نتائج دراسته بنتائج الدراسات السابقة لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بينهما، ليبدأ دراسته من حيث ما انتهت به تلك الدراسات.

دراسة الكوت وأكبر والموسوي(2021)، بعنوان: "الفروق بين المتزوجين في التوافق النفسي وتقدير الذات" هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في كل من التوافق النفسي وتقدير الذات بمدينة الكويت، وذلك على عينة قصدية تكونت من411 مشاركاً بواقع (280 متزوجين، 131 غير متزوجين)،73% منهم إناث، وطبق عليهم مقياسي التوافق النفسي من إعداد (سرى، 1986)، وتقدير الذات (Rosenberg,M.1965)كشفت نتائج

الدراسة عن وجود فروقاً جوهرية للمتزوجين وغير المتزوجين في كل من التوافق النفسي وتقدير الذات، حيث كانت متوسطات غير المتزوجين أعلى من متوسطات المتزوجين في المتغيرين، وكذلك بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وتقدير الذات وذلك على عينة المتزوجين وغير المتزوجين والعينة الكلية.

دراسة أبو الحسن (2020)، بعنوان: "التوافق النفسي لدى معلمي التربية الرياضة بمحافظة قنا".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية بمصر وتم اختيار العينة

بطريقة عشوائية، وثم توزيع عدد 300 استمارة استبيان على عينة البحث وبعد فرز الاستمارات استقرت العينة على 280 معلماً ومعلمة للتربية الرياضية بنسبة 34.8 % من مجتمع البحث،واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) واستخدمت كذلك المنهج الوصفي، كما استخدمت الأساليب الإحصائية الأتية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط، اختبار "ت"، تحليل التباين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم نتائج الدراسة توضح وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والمتغيرات المستخدمة في البحث، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث.

دراسة (2018), Shaud & Asa، بعنوان:"

Marital adjustment, convergent communication patterns, and psychological distress in women with early and late marriage." .

هدفت الدراسة إلى تحديد الاختلافات الكبيرة في التوافق الزواجي بين النساء اللاتي يتزوجن مبكراً واللاتي يتزوجن متأخراً، وماتأتير ذلك عليهن من ناحية نفسية، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن على عينة من النساء بلغ عددهن (100) امرأة (50) زواج مبكر، و(50) زواج متأخر، وتم استخدام مقياس التوافق

الزواجي، ومقياس وكسلر للضائقة النفسية، ومقياس مهارات التواصل، ودلت النتائج على أن النساء اللاتي تزوجن في وقت متأخر قد حصلن على توافق زواجي أعلى، بينما النساء الاتي تزوجن في وقت مبكر تعرضن للضائقة النفسية وانخفض لديهن مستوى التوافق النفسي.

دراسة الجندي وأبو زنيد(2017)، بعنوان: "الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية"

Marital Silence and its Relation with Marital Adjustment among Palestinian Spouses.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصمت الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، ومدى وجود فروق بين متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات المستقلة، وتكونت عينة الدراسة من (300) أسرة تم اختيارها عشوائياً من الأزواج الفلسطينيين،وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الصمت الزواجي، ومقياس التكيف النفسي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة، واستخدمت الحزمة الإحصائية من المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، وتحليل التباين .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجات التوافق النفسي لدى الأزواج عالية، وأن درجات الصمت الزواجي متوسطة، وأظهرت وجود فروق في الصمت الزواجي تعزى للجنس، إذ أظهرت أن الزوجات يعانين من صمت الأزواج . كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصمت الزوجي والتوافق النفسي.

دراسة (2017) **Cirhinlioglu et al,** بعنوان:"

Psychological distress, self esteem and emotional dependency of married individuals as predictors of marital adjustment".

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى التوافق النفسي وتقدير الذات لدى (466) مشاركاً من الجنسين ذكور وإناث من المجتمع التركي، وبلغ متوسط أعمارهم 35.41 عاماً، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن تحقيق الرجال توافقاً زواجياً أعلى مقارنة بالنساء، وأن النساء هن أكثر شعوراً بالإجهاد والضيق النفسي من الرجال، وعللت الدراسة السبب في ذلك لكثرة المسؤوليات التي تقع على عائق المرأة بعد الزواج (تربية الأبناء، العنف، قلة الدخل، عدم المساواة)، كذلك أشارت النتائج إلى أن تقدير الذات يتنبأ بشكل إيجابي بالتوافق الزواجي في حين كان تنبأ الإجهاد النفسي بالتوافق الزواجي سلبياً، وبينت الدراسة أن فئة الدخل المنخفض كانوا أقل في التوافق الزواجي وتقدير الذات، أما أصحاب المؤهل العلمي فأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الزواجي لديهم أفضل مقارنةً بمنخفضي التعليم.

دراسة بن علي، زينب (2015)، بعنوان: "حرية الإرادة الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المتزوجين" (دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين بولاية ورقلة).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين، وهي:- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين؟

هل تتوفر حرية الاختيار الزواجي؟ هل يوجد توافق نفسي للأزواج؟ هل التوافق النفسي للأزواج – وحرية الاختيار في الزواج يختلف باختلاف السن؟ تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه هو المنهج المناسب لهذه الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من المتزوجين المتواجدين بولاية ورقلة خلال السنة الجامعية 2014

– 2015 .وتم توزيع استبيان حرية الاختيار الزواجي المعد من طرفها، ومقياس التوافق لزينب شقير 2003، وهذا بعد أن تشكل خصائصها السيكو مترية(الصدق، الثبات)، ومن تم إجراء الدراسة الأساسية، وبعد التحليل توصلت النتائج إلى الاتي: توجد علاقة ارتباطية بين حرية الاختيار الزواجي والتوافق النفسي لدى المتزوجين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في spss 19 الإحصائي باستخدام برنامج مستوى – توافق النفسي للأزواج، وتم مناقشة نتائج الفرضيات، مقارنةً بين العرض العام، والدراسات السابقة، وأراء الطلبة المتزوجين .

دراسة الصغير(2014)، بعنوان: "تحقيق الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي التربية البدنية للمرحلة الإعدادية بمدينة طرابلس".

تهدف هذه الدراسة للتعرف لتحقيق الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية للمرحلة الإعدادية بمدينة طرابلس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الحزمة الإحصائية spss، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة دالة موجبة بين التوافق المنزلي والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي. وكذلك مجموع مقياس التوافق النفسي مع أبعاد تحقيق الذات، ماعدا بعد تقدير سلبي للذات – تقدير إيجابي للأخرين، كما تبين أن الفروق الدالة كانت بين متوسط المعلمين من ذوي الخبرة 1- 10 سنوات، ومتوسط كل ممن معلمين ذوي الخبرة من 11- 20 سنة، وكذلك المعلمين ذوي الخبرة 21 سنة فأكثر، وكانت الفروق لصالح متوسط ذوي الخبرة الأقل من 1- 10 سنوات.

دراسة عبد ربه (2010)، بعنوان: "العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا وكل من المتغيرات(عدد سنوات الإصابة بالمرض، نوع المرض السكري، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر، النوع) لدى مرضى السكري" .

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من المرضى المسجلين بمركز شهداء الرمال بلغت 300 مريض ومريضة، كما وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق النفسي من إعداد شقير 2003، ومقياس قوة الأنا لبارون ترجمة أبو ناهية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم التأكد من صدق المقاييس وثباتها، واستخدمت الباحثة الحزمة

الإحصائية spss، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي وأبعاده (الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي، والتوافق العام) وقوة الأنا لدى مرضى السكري، وجود فروق دالة إحصائياً بين عدد سنوات الإصابة بالمرض وأبعاد التوافق التالية (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، ووجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الشخصي والأسري والنفسي العام،وذلك حسب مستويات الدخل الشهرية لمرضى السكري، ووجود فروق في التوافق الصحي والاجتماعي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وأبعاده المختلفة حسب المستويات التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تظهر المراجعة المعمقة للدراسات السابقة التنوع الحاصل في الاهتمامات ونواحي التركيز القائمة على فحص التوافق النفسي، والكشف عن الفروقات الناتجة عن تأثير المتغيرات الشخصية والتنظيمية والاجتماعية، وتحديد طبيعة العوامل التي تؤدي دورها بوصفها متغيرات وسيطة تداخلت العلاقة القائمة بين التوافق النفسي وجملة من المتغيرات التابعة.

والاهتمام المتزايد بفحص العوامل المؤثرة في التوافق النفسي في البيئات التربوية بوصفه أحد أهم المتغيرات الحاسمة والمؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في الاتزان والصحة النفسية للأفراد.

حيث هدفت بعض الدراسات إلى قياس مستوى التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والشخصية والاجتماعية كدراسة أبو الحسن(2020)، ودراسة بن علي،وزينب (2015) ودراسة Cirhinlioglu et al . (2017)

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو الحسن (2020)، ودراسة الصغير (2014)، في قياس مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين، واختلفت معهم في تحديد العينة على معلمي التربية البدنية فقط.

وهدفت بعض الدراسات إلى دراسة الفروق في التوافق النفسي لدى الأزواج

مثل دراسة الكوت وأكبر والموسوي(2021)، ودراسة الجندي وأبو زنيد(2017)، ودراسة بن علي وزينب(2015)، ودراسة الصغير(2014)، ودراسة عبدربه(2010) ودراسة. Shaud &Asa,(2018)

ولقد استخدمت الدراسات جميعها الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لتحليل البيانات، كدراسة الكوت وأكبر والموسوي (2021)، ودراسة أب الحسن (2020)، ودراسة الجندي وأبو زنيد (2017)،ودراسة بن علي وزينب(2015)، ودراسة الصغير(2014)، ودراسة عبدربه (2010).واستخدمت جميع الدراسات الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكذلك جميع المقاييس في الدراسات كانت معده مسبقاً

واستخدمت الدراسة الحالية مقياس زينب شقير (2003) المكون من (80) فقرة، **واتفقت مع بعض الدراسات التي استخدمت نفس المقياس** كدراسة أبو الحسن (2020)، ودراسة بن علي، وزينب (2015)، ودراسة عبد ربه (2010).

وهناك بعض الدراسات استخدمت مقاييس أخرى مختلفة كدراسة الكوت، وأكبر، والموسوي (2021)، حيث استخدمت مقياس التوافق النفسي إعداد (سرى،1986)، وتقدير الذات . Rosenberg ,M.1965وكذلك دراسة الجندي، وأبو زنيد (2017)، حيث استخدمت مقياس الصمت الزواجي، ومقياس التكيف النفسي. ودراسة Shaud & Asa (2018)حيث استخدمت مقياس التوافق الزواجي، و وكسلر للضائقة النفسية، ومقياس مهارات التواصل.

ودراسة الصغير (2014)، حيث استخدم مقياس التوافق النفسي مع أبعاد تحقيق الذات.

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المتبع، حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي واتفقت في ذلك مع دراسة Cirhinlioglu et al,(2017)، ودراسة أبو الحسن (2020).

واختلفت مع الدراسات الأخرى مثل دراسة الكوت، وأكبر، والموسوي (2021)، ودراسة Shaud & Asa, (2018)في إتباع المنهج الوصفي المقارن،

ودراسة الجندي، وأبو زنيد، (2017)، ودراسة بن علي، وزينب (2015)، ودراسة الصغير(2014) في إتباع المنهج الوصفي الارتباطي. وكذلك دراسة عبدربه (2010)، في إتباع المنهج الوصفي التحليلي.

واختلفت نتائج هذه الدراسات في تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية وأثره على متغيرات الدراسة، وتمت الإفادة من بعض هذه الدراسات في الإطار النظري، وفي التعرف على الأساليب المستخدمة في اختيار العينات، وعلى الوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

الإطار العملي للدراسة:

يتناول هذا الجانب منهج الدراسة، ووصفاً لمجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، كما يتضمن الإجراءات التي قامت بها الباحثة لإعداد مقياس الدراسة وتطبيقه، والتأكد من ثبات الأداة وصدقها، وبيان إجراءات الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية التي اعتمدت في تحليل الدراسة.

(منهج الدراسة):

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي لدى الأزواج المعلمين بمدينة بنغازي ومدى تأثير

على حياتهم الزوجية، لذا فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة **هو المنهج الوصفي التحليلي.**

(مجتمع وعينة الدراسة)

وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأزواج المعلمين من الذكور والإناث في المدارس التي تقع في نطاق مكتب خدمات تعليم البركة والبالغ عددهم (17512) خلال العام الدراسي (2022-2023)، اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة تكونت من (100) زوجاً من المعلمين، موزعة على (50) معلماً من الأزواج الذكور، و(50) معلمة من الأزواج الإناث، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على أفراد عينة الدراسة وقد بلغ العائد من الاستبانات الموزعة والصالحة للتحليل الإحصائي (99) استبانة، وهذه النسبة تمثل (99%).

(أداة الدراسة):

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة مقياس التوافق النفسي العام الذي قامت بإعداده شقير (2003)، وطبقه (ابوا لطيعة،2015) في دراسته الموسومة بالتوافق النفسي للمعوقين حركياً والعاديين، وتم تطبيق أداة الدراسة بناءً على ذلك وتكونت من قسمين:-

- **القسم الأول:** ويشتمل على المعلومات الشخصية والوظيفية للمعلمين، وهي (النوع، العمر، والتخصص).

- **القسم الثاني:** ويتضمن محور التوافق النفسي، ويتكون من أربعة مجالات موزعة على النحو التالي:

1. المجال الأول: ويتعلق بالتوافق الشخصي-الانفعال، ويتكون من (20) عبارة.
2. المجال الثاني: ويتعلق بالتوافق الصحي، ويتكون من (20) عبارة.
3. المجال الثالث: يتعلق بالتوافق الأسري، ويتكون من (20) عبارة.
4. المجال الرابع: يتعلق بالتوافق الاجتماعي، ويتكون من (20) عبارة.

وقد وضعت أمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي: (تنطبق تماما- وتنطبق أحياناً- ولا تنطبق).

(الخصائص السيكومترية للأداة):

يقصد بالخصائص السيكومترية تقنين الأداة عن طريق حساب صدقها وثباتها وذلك بهدف التحقق من صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

- **صدق أداة الدراسة:** وتم التأكد من صدق الأداء باستخدام طريقتين هما:

1. **صدق المحكمين:** وللتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وطُلِب منهم الحكم على كل فقرة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرة، ومدى انتماء الفقرة إلى البُعد الذي وضعت فيه، ومدى تحقيق الفقرات لأهداف الدراسة، وتم ترك مساحة في استمارة التحكيم للتعديل أو الحذف أو الإضافة، وفي ضوء ذلك تم اعتماد أداة الدراسة، وبمراجعة ملاحظات المحكمين لم يتم حذف أي فقرة والابقاء على كل الفقرات في الأداة مع إجراء التعديلات اللغوية فقط.

2. **الصدق الذاتي**: فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم، ويحسب صدق المقياس من خلال معادلة الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الثبات والصدق بين الصفر والواحد الصحيح، وللتحقق من صدق أداة الدراسة استخدام طريقة الصدق ((Statistical Validity، وبلغت قيمة معامل صدق مقياس التوافق النفسي (0.936)، وهذا يبرر صدق المقياس وعليه نستنتج أن قدرة الأداة جيدة لقياس التوافق النفسي.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدمت مجموعة من الطرق يمكن توضيحها في التالي:

أ. **معامل ألفا كرونباخ**: تم حساب ألفا-كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وقد بلغت قيمة ثبات أداة قياس فاعلية القيادة الإدارية (0.877)، وهي درجة ثبات عالية، وهذا يدل على أن استمارة الاستبيان اتسمت بالثبات وبدرجة عالية من التميز.

ب. **التجزئة النصفية (فردي– زوجي)**: تم حساب معامل ثبات المقياس، وذلك بطريقة التجزئة النصفية (فردي- زوجي)، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين نصفي كل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضح ذلك.

ت. **الاتساق الداخلي لأداة الدراسة**: تم ايجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بيرسون وسيبرمان براون بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) معاملات ثبات وصدق مقياس التوافق النفسي

البيان	معامل ألفاكرونباخ	الصدق الذاتي	معامل سبيرمان براون	التجزئة النصفية	
				فردي	زوجي
مقياس التوافق النفسي	0.877	0.936	0.944	0.649	0.711

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبانات

أظهر الجدول (1) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للفردي قد بلغت (0.649)، أما معاملات ثبات التجزئة النصفية الزوجية فقد بلغت (0.711)، كما أظهر الجدول أن معامل سبيرمان براون بلغ (0.944) وهي درجات ثبات عالية، وهذا يبرر صدق وثبات المقياس وأن فقرات الاستبيان تعكس قدرته على قياس ما صمم من أجله.

اختبار اعتدالية البيانات:

من المهم التحقق من تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي قبل الشروع في التحليلات الإحصائية، فإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فإن التطبيقات البارامترية هى الأنسب في الاستخدام والتطبيق، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإن التطبيقات اللابارامترية هى الأنسب في الاستخدام والتطبيق، حيث يمكن معرفة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو- ويلكس (Shapiro-Walk's) عندما يكون حجم البيانات أكبر من 100 مفردة، والجدول (2) يوضح اختبار اعتدالية البيانات لعينة الدراسة.

جدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

البيان	شابيرو- ويلكس		
	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي– الانفعالي	0.988	99	0.529
التوافق الصحي	0.993	99	0.865
التوافق الأسري	0.989	99	0.558
التوافق الاجتماعي	0.992	99	0.802
مقياس التوافق النفسي	1.000	99	1.000

من الجدول (2) يتضح من نتائج اختبار شابيرو- ويلكس على أنه غير دال إحصائياً، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وهذا يعني استخدام الاختبارات البارامترية هي الأنسب في اختبار فرضيات الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات بتنوع أهداف الدراسة، فقد استخدم معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ومعامل سبيرمان براون لإيجاد قيم ثبات أداة الدراسة، كما استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لوصف مستويات مجالات التوافق النفسي، فضلاً عن ذلك استخدم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد على دلالة الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة للتوافق النفسي وفقاً لمتغير النوع، كما استخدم تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لتحديد على دلالة الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة للتوافق النفسي وفقاً لمتغير العمر، والتخصص.

بعد توزيع الاستمارات وفرزها وتحديد الاستمارات الصحيحة، والتي تم الاعتماد على الإجابات الواردة فيها بعملية التحليل، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science SPSS 28 لتحليل البيانات التي جُمعت من عينة الدراسة حيث تم استخدام نموذج لتحليل الإجابات على فقرات استمارة الاستبيان لتحديد مستوى الموافقة بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك وفق التدرج الاتي:

لا تنطبق تُعطى درجة (1)، تنطبق أحياناً تعطى درجة (2)، تنطبق تعطى درجة (3) ويوضح الجدول رقم (3) كيفية توزيع مستويات مقياس ليكرت والوزن النسبي للتعرف على مستويات مجالات التوافق النفسي لدى المعلمين المتزوجين:

جدول (3) مستويات مقياس ليكرت والوزن النسبي

مقياس ليكرت	تنطبق تماما	تنطبق احيانا	لا تنطبق
درجة الموافقة	1	2	3
مدى المتوسط	2.34-3	1.67-2.33	1-1.66
وصف المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

الدراسة الميدانية:

تختص هذه الدراسة بتحليل البيانات التي تم تجميعها من عينة الدراسة وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الجانب الوصفي للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:

تم تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وكما وردت في أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	50	50.5
	أنثى	49	49.5
	المجموع	99	100.0
العمر	أقل من 40 سنة	26	26.3
	من 40 إلى 59 سنة	69	69.7
	60 سنة فأكثر	4	4.0
	المجموع	99	100.0
التخصص	تربية	54	45.5
	رياضيات	15	15.2
	رياض أطفال	12	12.1
	أخرى	18	18.2
	المجموع	99	100.0

من الجدول (4) والذي يتضمن الخصائص الأولية لعينة الدراسة، يتبين من توزيع عينة الدراسة حسب نوع الجنس حيث كانت مثل الذكور ما نسبته (50.5%) من عينة الدراسة، كما تشير النتائج إلى توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر، حيث كانت أعلى نسبة للفئة العمرية (40 إلى 59 سنة، بنسبة (69.7%) من المبحوثين، يليها الفئة العمرية أقل من 40 سنة بنسبة (26.3%)، فيما كانت أقل نسبة (4%) للفئة العمرية 60 سنة فأكثر، أما بخصوص متغير التخصص فكانت النسبة الأعلى للتخصص تربية وبلغت (54.5%)، يليها جاءت نسبة التخصص (أخرى) وبلغت (18.2%)، وفي المرتبة التي تليه جاءت نسبة التخصص (رياضيات) وبنسبة بلغت (15.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة التخصص (رياض أطفال) وبلغت (12.1%) من إجمالي عينة الدراسة.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

يختص هذا الجانب بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين والمتزوجات بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجلات التوافق النفسي، وذلك على النحو التالي:

جدول (5): المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لأبعاد مقياس التوافق النفسي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	التوافق الشخصي– الانفعالي	2.47	0.18	82.3	2
2.	التوافق الصحي	2.27	0.34	75.6	4
3.	التوافق الأسري	2.51	0.18	83.6	1
4.	التوافق الاجتماعي	2.45	0.25	82.0	3
المستوى العام للتوافق النفسي لدى المعلمين		2.42	0.16	80.6	–

يتضح من الجدول (5) أن مجال التوافق الاسري جاء في المرتبة الأولى، وبلغ متوسطة الحسابي (2.51) بانحراف معياري (0.34)، ووزن نسبي (83.6ز%)، وجاء في المرتبة الثانية مجال التوافق الشخصي الانفعالي بمتوسط حسابي (2.47) وبانحراف معياري (0.18)، ووزن نسبي(82.3%)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.45) بانحراف معياري (0.25) ووزن نسبي (82.0%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التوافق الصحي بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.18) ووزن نسبي (75.6%) وبوجه عام فإن المتوسط العام لمستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بلغ (2.42) بانحراف معياري (0.16) ووزن نسبي (80.6%)، وهو مرتفع مقارنة بوزن المتوسط الحسابي الموضح في الجدول(3)، مما يعني أن التوافق النفسي لدى عينة الدراسة بمجالاتها المتعددة كانت مرتفعة لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم التابعة لمكتب خدمات البركة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأزواج حسب متغير الجنس.

جدول (6) اختبار دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين الأزواج حسب الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكر	50	2.43	0.16	0.036	0.972
انثى	49	2.42	0.17		

من الجدول (6) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (2.43) بانحراف معياري قدره (0.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (2.42) بانحراف معياري قدره (0.17)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (0.036)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = □. ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير الجنس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير العمر؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأزواج حسب متغير العمر.

جدول (7) اختبار دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين الأزواج حسب العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة
أقل من 40	26	2.42	0.16	3.348	0.039
40–59	69	2.42	0.17		
60 فأكثر	4	2.64	0.08		

من الجدول (7) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من العمر(أقل من 40 سنة) قد بلغ (2.42) بانحراف معياري قدره (0.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من العمر (من 40 إلى 59سنة) (2.42) بانحراف معياري قدره (0.17)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات

عينة الدراسة من العمر(60 فأكثر) (2.64) بانحراف معياري (0.08)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات بلغت القيمة (f) (3.348)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = . ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (60 سنة فأكثر).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير التخصص؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأزواج حسب متغير التخصص

جدول (8) اختبار دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين الأزواج حسب التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة
تربية	54	2.44	0.17	1.084	0.360
رياضيات	15	2.38	0.18		
رياض أطفال	12	2.37	0.10		
أخرى	18	2.43	0.14		

من الجدول (8) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من التخصص(تربية) قد بلغ (2.44) بانحراف معياري قدره (0.17)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من التخصص (رياضيات) (2.38) بانحراف معياري قدره (0.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة

الدراسة من التخصص(رياض الأطفال) (2.37) بانحراف معياري (0.10)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من التخصص (أخرى) فبلغ (2.43) بانحراف معياري (0.14)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات بلغت القيمة (f) (1.084)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = . ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب البركة وفقاً لمتغير التخصص.

نتائج الدراسة:

- بينت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة بمجالاتها المتعددة كان مرتفع لدى المعلمين المتزوجين والمعلمات المتزوجات بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة.
- أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير الجنس.
- أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (60 سنة فأكثر).
- كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب خدمات البركة وفقاً لمتغير التخصص.

التوصيات:

1. تطوير برامج إرشادية نفسية للمقبلين على الزواج تقدم لهم المعلومات عن الحياة الزوجية ومسؤولياتها، وأنماط المعاملة الحسنة بين الزوجين، ومهارات الاتصال والتواصل.

2. ضرورة الاهتمام بالتوافق النفسي للمعلمين وذلك لما له من تأثير على حياتهم الوظيفية.

3. إقامة دورات تدريبية وتوعوية بصورة مستمرة لمن هم مقبلين للزواج.

4. توفير العامل المادي، وزيادة دخل المعلمين، لمساعدتهم على ظروف الحياة، والرفع من كفاءة المعلم.

5. تحسين الوضع الاقتصادي لرب الأسرة، ودعمه لعيشه في بيئة جيدة تساعده على تربية الأبناء تربية سليمة متماشية مع عادات المجتمع وتقاليده ودينه.

6. الاهتمام بالصحة النفسية للمعلمين من خلال البرامج المتطورة.

7. أن يكون اختيار الزوجين بناءً على التوافق والتطابق للسمات النفسية والشخصية والانفعالية.

8. القيام بالمزيد من الدراسات حول المشاكل بين الزوجين من جميع النواحي، وتأثيرها على حياتهم.

المراجع العربية:

- القرأن الكريم
- أبو الحسن، أحمد محمد.(2020). التوافق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية بمحافظة قنا. **مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية**، العدد16، الناشر: جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر.
- أبو دلو، جمال.(2009). **الصحة النفسية**، الأردن: دار أسامة للنشر.
- أبوالطيعة، علي.(2015). التوافق النفسي للمعوقين حركياً والعاديين(دراسة مقارنة)،**مجلة المختار للعلوم الإنسانية**، العدد 31، البيضاء.
- بركات، زياد أمين.(2005). الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفاعلية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**.
- الاحيول، عوض عبد الرحمن.(2022). زواج القاصرات في المجتمع الليبي. **مجلة**

المختار للعلوم الإنسانية29 -51 ،40 .

- بن علي، سليم محمد، وزينب.(2015). حرية الإرادة الزواجي، **مذكرات ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- تونسي، عديلة طاهر.(2003). القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.
- الجندي، نبيل، وأبو زنيد، مها.(2017). الصمت الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**،المجلد20، العدد1،عمان.
- حمودة، محمود.(1990). النفس أسرارها و أمراضها، القاهرة، مصر.
- الحجاوي، عبد الكريم.(2004). **موسوعة الطب النفسي**،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخالدي، أديب محمد.(2009). **المرجع في الصحة النفسية**، عمان: دار وائل للنشر.
- الختاتة، أبو سعد.(2001).أثر الحوافز في تحسين الأداء لدى العاملين في مؤسسات القطاع العام في الأردن، **رسالة ماجستير منشورة**، الأردن.
- خليل، محمد.(2000). أساليب المعاملة الزوجية والقلق العصابي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الزوجين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- راجح، أحمد عزت.(1985). **أصول علم النفس**، الإسكندرية: دار المعارف.
- رضوان، سامر جميل.(2002). **الصحة النفسية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام.(1997). **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة: علم الكتاب، جامعة عين شمس.

- سفيان، نبيل.(2004). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**،، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
- سامح، محمد.(2021). **الصحة النفسية**، جامعة عين شمس، مصر.
- شقير، زينب.(2003). مقياس التوافق النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- **الشريف، محمد مصباح.(2003). الأبعاد الاجتماعية المحددة لسن الزواج في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الفاتح، طرابلس.
- الصغير، رمضان محمد.(2014). **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية البدنية، جامعة طرابلس.
- عثمان، فاروق.(2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي .
- عفيفي، وئام طلعت.(2011). التأخر في سن الزواج وعلاقته بالضغوط النفسية والتفكير الخرافي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، مصر.
- العناني، حنان عبد الحميد.(2000). **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد ربه، مرفت.(2010). العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا وكل من المتغيرات (عدد سنوات الإصابة بالمرض، نوع المرض السكري، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر، النوع) لدى مرضى السكري، **مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية**، م97، العدد 16 .
- العيساوي، عبد الرحمن. (1995).**دراسات في علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر.
- فروخ، عمر.(1988). **الأسرة في الشرع الإسلامي**، بيروت: المكتبة العصرية.
- الفهيد، ياسر بن محمد.(2010). الزواج الأهداف والفوائد، **مجلة الفهيد**.
- كفافي،علاء الدين.(1999). **الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- الكوت، أحمد، وأكبر محمد، والموسوي زهراء .(2021).الفروق بين المتزوجين في التوافق النفسي وتقدير الذات، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد29 .
- محمد، شاكر.(2003). أثر التغير الاجتماعي على الزواج، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمر المختار، البيضاء.

المراجع الأجنبية:

–altaafi.com /psychological compatibility.

–Shaud, S, & Asad, s. (2018). Marital adjustment, convergent communicatication patterns, and psychological distress in women with early and late marriage. Current psychology,1-8.

–Cirhinlioglu, Figtree, Y. K., & Cirhinlioglu, Z. (2017). Psychological distress, self-esteem and emotional dependency of married individuals as predictors of marital adjustment. Procedia computer science, 120, 164-171.